



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣١	تهذيب اللغة المجلد ١٢
٣١	اشاره
٣٢	اشاره
٣٦	[تتمه كتاب حرف الضاد]
٣٦	[تتمه كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الضاد]
٣٦	(أبواب) الضاد والبدال
٣٦	اشاره
٣٦	ض د ر
٣٦	اشاره
٣٦	رضد
٣٦	ض د ن :
٣٦	اشاره
٣٦	ضدن
٣٧	نضد
٣٨	ض د ف
٣٨	اشاره
٣٨	ضفد
٣٨	ض د م
٣٨	اشاره
٣٩	ضمذ
٤٠	(أبواب) الضاد والتاء
٤٠	اشاره
٤١	ض ت ن

٤١ [انتض]

٤٢ (أبواب) الضاد والتاء

٤٢ اشاره

٤٢ ض ث ب

٤٢ اشاره

٤٢ ضبث

٤٢ ض ث م

٤٢ اشاره

٤٢ ضثم

٤٣ (أبواب) الضاد والراء

٤٣ اشاره

٤٣ نضر

٤٤ رضن

٤٤ ض ر ف

٤٤ اشاره

٤٤ ضفر

٤٨ ضرف

٤٨ رصف

٥٠ فرض

٥٢ رفض

٥٤ ض ر ب

٥٤ اشاره

٥٤ ضرب

٦٤ رضب

٦٤ برض

٦٦ ربيض

٧٠ ضبر

٧٢ بضر

٧٤ ض ر م

٧٤ اشاره

٧٤ ضم

٧٥ رضم

٧٦ رمض

٧٨ مرض

٨١ مضر

٨٢ ضم

٨٤ أبواب الضاد والتّام

٨٤ ض ل ن

٨٤ اشاره

٨٤ نضل

٨٥ ض ل ف

٨٥ اشاره

٨٥ فضل

٨٩ ض ل ب

٨٩ اشاره

٨٩ [ضأيل]

٩٠ ض ل م

٩٠ اشاره

٩٠ لضم

٩٠ ضمل

٩٠ أبواب الضاد والنون

٩٠ ض ن ف

٩٠ اشاره

٩٢ نصف

٩٢ ضفن

٩٣ نفض

٩٤ ض ن ب

٩٤ اشاره

٩٤ نضب

٩٧ نبض

٩٨ ضبن

٩٩ ض ن م

٩٩ اشاره

٩٩ نضم

٩٩ ضمن

١٠٣ أبواب الثلاثي المعتل من حرف الضاد

١٠٣ اشاره

١٠٣ [ض س - ض ز (واىء)]

١٠٣ اشاره

١٠٣ [ضوز - ضيس]

١٠٥ ض ط (واىء)

١٠٥ اشاره

١٠٥ [ضوط - ضيط]

١٠٦ ض د (واىء)

١٠٦ اشاره

١٠٧ دأض

١٠٧ [ضود]

١٠٧ باب الضاد والزاء [ض ر (واىء)]

١٠٧ اشاره

١٠٧ ضرا

١١١ ضور - ضير

١١٢ وضر

١١٣ روض - ريض

١١٥ ورض

١١٧ أرض

١١٩ رضى

١٢١ باب الضاد واللام [اض ل]

١٢١ اشاره

١٢١ ضول

١٢٢ ضلا

١٢٢ [لضا]

١٢٢ باب الضاد والتون [اض ن (واىء)]

١٢٢ اشاره

١٢٢ ضنى

١٢٣ ضناً

١٢٥ ضأن - ضون

١٢٥ وضمن

١٢٧ نوض

١٢٨ أنض

١٢٩ نضا

١٣١ باب الضاد والفاء [اض ف (واىء)]

١٣١ اشاره

١٣١ ضفا

١٣١ ضيف

١٣٥ فضا

١٣٧ فيض - فوض

١٤٣ وفض

١٤٤ وصف

١٤٤ فضا

١٤٥ باب الضاد والباء [ض ب (واىء)]

١٤٥ اشاره

١٤٥ ضوب - ضيب

١٤٦ بيض

١٥٣ أبض

١٥٥ ضبا

١٥٥ [ضباً]

١٥٧ باب الضاد والميم [ض م (واىء)]

١٥٧ اشاره

١٥٧ ضيم

١٥٧ ضمى

١٥٧ مضى

١٥٨ أمض

١٥٨ ومض

١٥٨ أضم

١٥٩ وضم

١٥٩ باب اللّيف من حرف الضاد

١٥٩ اشاره

١٥٩ ضوى

١٦٢ ضوأ

١٦٣ ضوض

١٦٣ ضئضى

١٦٥ باب الضاد والتون

١٦٥ أضا

١٦٥ أضى

١٦٥ أىض

١٦٦ وضا

١٦٧ يفض

١٦٧ ضأى

١٦٩ باب الرباعى من حرف الضاد

١٦٩ [اضنفس]

١٦٩ [اضنبس]

١٦٩ [اضرسم]

١٦٩ [اضرزم]

١٦٩ [اضمزر]

١٧٠ [اضفنتط]

١٧٠ [اضفند]

١٧٠ [اشرنض]

١٧١ [اضبطر]

١٧١ [اضفطر]

١٧١ [اضفرط]

١٧١ [اضمرط]

١٧١ [اضبطر]

١٧١ [اضرطم]

١٧٢ [اضرفط]

١٧٢ [أضأىل]

١٧٣ [كتاب حرف الصاد]

- أبواب المضاعف من حرف الضاد ١٧٣
- اشاره ١٧٣
- باب الصاد والدال [ص د] ١٧٣
- اشاره ١٧٣
- [صد] ١٧٣
- دص ١٧٧
- [باب الصاد والتاء] [ص ت] ١٧٧
- صت ١٧٧
- باب الصاد والزاء [ص ر] ١٧٧
- اشاره ١٧٧
- [صر] ١٧٨
- رص ١٨٤
- [باب الصاد واللام] [ص ل] ١٨٥
- اشاره ١٨٥
- صل ١٨٥
- لص ١٨٩
- باب الصاد والتون [ص ن] ١٩٠
- اشاره ١٩٠
- صن ١٩٠
- نص ١٩٢
- باب الصاد والفاء [ص ف] ١٩٣
- اشاره ١٩٣
- [صف] ١٩٣
- فص ١٩٤
- باب الصاد والباء [ص ب] ١٩٨
- اشاره ١٩٨

١٩٨ [صَبَّ]

٢٠٣ بص

٢٠٤ باب الصاد والميم [ص م]

٢٠٤ اشاره

٢٠٤ صم

٢١٠ مص

٢١٤ أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الصاد

٢١٤ اشاره

٢١٤ ص ط

٢١٤ اشاره

٢١٤ [صطب]

٢١٤ [صطر]

٢١٤ (أبواب) الضاد والذال

٢١٤ اشاره

٢١٥ ص د ر

٢١٥ اشاره

٢١٥ صدر

٢١٨ رصد

٢٢٢ صرد

٢٢٤ درص

٢٢٧ باب الضاد والذال مع اللام [ص ل د]

٢٢٧ اشاره

٢٢٧ صلد

٢٢٨ دلص

٢٣٠ ص د ن

٢٣٠ اشاره

٢٣٠ [صند]

٢٣١ صدن

٢٣٢ ندص

٢٣٣ ص د ف

٢٣٣ اشاره

٢٣٣ [دقص]

٢٣٣ صدف

٢٣٤ فصد

٢٣٤ صدف

٢٣٧ ص د م

٢٣٧ اشاره

٢٣٧ صدم

٢٣٨ صمد

٢٤٠ دمص

٢٤١ مصد

٢٤٢ (أبواب) الصاد والتاء

٢٤٢ اشاره

٢٤٢ ص ت ر

٢٤٢ ترص

٢٤٢ ص ت ل

٢٤٢ اشاره

٢٤٣ صلت

٢٤٤ لصت

٢٤٤ تلص

٢٤٤ ص ت ن

٢٤٤ اشاره

٢٤٤ نصت

٢٤٥ صنت

٢٤٥ صتن

٢٤٥ ص ت ف

٢٤٦ صفت

٢٤٧ [ص ت م]

٢٤٧ اشاره

٢٤٧ مصت

٢٤٧ صمت

٢٤٩ صتم

٢٥١ ص ذ

٢٥١ [ص ذ م]

٢٥١ ص ث

٢٥١ اشاره

٢٥١ [اصبث]

٢٥١ (أبواب) الصاد والزاء

٢٥١ اشاره

٢٥١ ص ر ن

٢٥١ اشاره

٢٥١ صئر

٢٥٢ رصن

٢٥٢ نصر

٢٥٤ ص ر ف

٢٥٤ اشاره

٢٥٥ صرف

٢٥٩ رصف

٢٦٠ ----- فرص

٢٦٢ ----- رفض

٢٦٣ ----- صفر

٢٦٨ ----- ص ر ب

٢٦٨ ----- اشاره

٢٦٨ ----- صبر

٢٧٤ ----- بصر

٢٨٠ ----- صرب

٢٨٢ ----- برص

٢٨٢ ----- ربح

٢٨٤ ----- ص م

٢٨٤ ----- اشاره

٢٨٤ ----- مرض

٢٨٤ ----- صمر

٢٨٥ ----- رمص

٢٨٦ ----- مصر

٢٨٨ ----- رصم

٢٨٨ ----- صرم

٢٩٢ ----- أبواب الصاد والئام

٢٩٢ ----- ص ل ن

٢٩٢ ----- اشاره

٢٩٣ ----- نصل

٢٩٦ ----- ص ل ف

٢٩٦ ----- اشاره

٢٩٦ ----- لصف

٢٩٦ ----- صلف

٢٩٨ فصل

٢٩٨ صفل

٢٩٩ فصل

٣٠٢ ص ل ب

٣٠٢ اشاره

٣٠٢ صبل

٣٠٢ بلص

٣٠٢ لصب

٣٠٣ بصل

٣٠٣ صلب

٣٠٨ ص ل م

٣٠٨ اشاره

٣٠٨ لمص

٣٠٨ صلص

٣٠٩ صمل

٣١٠ مصل

٣١١ ملص

٣١٣ (أبواب) الصاد والنون

٣١٣ ص ن ف

٣١٣ اشاره

٣١٣ صنف

٣١٣ نصف

٣١٧ نفص

٣١٧ صفن

٣٢١ ص ن ب

٣٢١ اشاره

- ٣٢١ بـصن
- ٣٢١ صـبن
- ٣٢٢ نـبص
- ٣٢٢ صـنب
- ٣٢٣ نـصب
- ٣٢٥ ص ن م
- ٣٢٥ اـشاره
- ٣٢٥ صنم - [نصم]
- ٣٢٦ نـمص
- ٣٢٧ ص ف م
- ٣٢٧ اـشاره
- ٣٢٧ فـصم
- ٣٢٨ [باب الصاد والباء مع الميم] [ص ب م]
- ٣٢٨ اـشاره
- ٣٢٨ بـصم
- ٣٢٩ أبواب معتلات الصاد
- ٣٢٩ اـشاره
- ٣٢٩ باب الصاد والدال [اص د (واىء)]
- ٣٢٩ اـشاره
- ٣٢٩ صدى - صدأ
- ٣٣٧ صـيد
- ٣٤٠ وـصد
- ٣٤١ [أصد]
- ٣٤١ دـيص
- ٣٤١ باب الصاد والتاء [اص ت (واىء)]
- ٣٤١ صوت - صيت

باب الصاد والراء [ص ر] ----- ٣٤٣

اشاره ----- ٣٤٣

صرى ----- ٣٤٣

صور ----- ٣٤٨

صير ----- ٣٥٠

وصر ----- ٣٥٢

ورص ----- ٣٥٥

رصى ----- ٣٥٦

باب الضاد واللام من المعتل [ص ل (واىء)] ----- ٣٥٦

اشاره ----- ٣٥٦

وصل ----- ٣٥٦

صول ----- ٣٥٨

صلى ----- ٣٥٨

لوص ----- ٣٦٣

أصل ----- ٣٦٣

لصا ----- ٣٦٥

باب الصاد والتون [ص ن (واىء)] ----- ٣٦٦

اشاره ----- ٣٦٦

صون ----- ٣٦٦

صنا ----- ٣٦٧

نصا ----- ٣٦٩

[نصاً] ----- ٣٧١

نوص ----- ٣٧١

وصن ----- ٣٧٢

نيص ----- ٣٧٣

صين ----- ٣٧٣

باب الصاد والفاء [ص ف (واىء)] ٣٧٣

اشاره ٣٧٣

صوف ٣٧٣

وصف ٣٧٤

صفا ٣٧٥

فيص ٣٧٧

فصى ٣٧٧

صيف ٣٧٩

أصف ٣٧٩

باب الصاد والتاء [ص ب (واىء)] ٣٨١

اشاره ٣٨١

صيب ٣٨١

صأب ٣٨٣

وصب ٣٨٣

وبص ٣٨٤

صبا ٣٨٥

بوص ٣٨٩

بصا ٣٨٩

باب الصاد والميم [ص م (واىء)] ٣٨٩

اشاره ٣٨٩

صوم ٣٨٩

صمى ٣٩١

وصم ٣٩٢

مصى ٣٩٢

أمص ٣٩٢

موص ٣٩٢

٣٩٥	باب لفيف الصاد
٣٩٥	اشاره
٣٩٥	صياً
٣٩٧	صأى
٣٩٧	صأصاً
٣٩٩	صيص
٣٩٩	أصص
٤٠٠	صوص
٤٠٠	وصوص
٤٠١	يصوص
٤٠١	وصى
٤٠٤	باب الرباعى من حرف الصاد
٤٠٤	[اصفرد]
٤٠٤	فرفصد
٤٠٤	[اصندل]
٤٠٥	صلدم
٤٠٦	[اصنبر]
٤٠٨	بنصر
٤٠٩	دلمص
٤٠٩	[اصطفل]
٤١٠	[اصفنت - سفنت]
٤١٠	[اقرفص]
٤١٠	[بلصم]
٤١٠	[بربص]
٤١١	[كتاب حرف السين]
٤١١	أبواب المضاعف من حرف السين

٤١١	اشاره
٤١١	باب التين مع الطاء [اس ط]
٤١١	سط
٤١١	طس
٤١٣	باب التين والذال [اس د]
٤١٣	سد
٤٢٠	دَسْ
٤٢٢	باب التين والتاء [اس ت]
٤٢٢	ست
٤٢٤	باب السين والراء [اس ر]
٤٢٤	اشاره
٤٢٤	سر
٤٣١	سرس
٤٣١	رس
٤٣٤	باب التين واللام [اس ل]
٤٣٤	اشاره
٤٣٤	سل
٤٤١	سلس
٤٤١	لس
٤٤٢	باب التين والنون [اس ن]
٤٤٢	اشاره
٤٤٢	سن
٤٥٢	نس
٤٥٥	باب التين والفاء [اس ف]
٤٥٥	اشاره
٤٥٥	[سف]

٤٥٨ فس

٤٥٩ باب التين والباء [س ب]

٤٥٩ اشاره

٤٥٩ سب

٤٦٣ بس

٤٦٧ باب التين والميم [س م]

٤٦٧ اشاره

٤٦٧ سم

٤٧٣ مس

٤٧٨ كتاب الثلاثي الصحيح من حرف السين

٤٧٨ اشاره

٤٧٨ أبواب التين والطاء

٤٧٨ اشاره

٤٧٨ س ط ر

٤٧٨ اشاره

٤٧٨ رسط

٤٧٨ رطس

٤٧٨ طرس

٤٧٩ سطر

٤٨٢ سرط

٤٨٣ باب السين والطاء مع اللام

٤٨٣ اشاره

٤٨٣ س ط ل

٤٨٤ طسل

٤٨٥ سطل

٤٨٥ طلس

- ٤٨٧ لطس
- ٤٨٩ سلط
- ٤٩١ س ط ن
- ٤٩١ اشاره
- ٤٩١ طنس و نسط
- ٤٩٢ [انطس]
- ٤٩٣ سنط
- ٤٩٣ سطن
- ٤٩٤ طسن
- ٤٩٥ س ط ف
- ٤٩٥ اشاره
- ٤٩٥ فطس
- ٤٩٥ طفس
- ٤٩٥ فسط
- ٤٩٦ سفتط
- ٤٩٧ س ط ب
- ٤٩٧ اشاره
- ٤٩٧ سطب
- ٤٩٧ بطس
- ٤٩٨ طبس
- ٤٩٨ سبط
- ٥٠١ بسط
- ٥٠٥ س ط م
- ٥٠٥ اشاره
- ٥٠٥ سمط
- ٥٠٩ سطم

٥٠٩	مسط
٥١١	طمس
٥١٣	مطس
٥١٣	(أبواب) التين والتال
٥١٣	اشاره
٥١٣	س د ر
٥١٣	اشاره
٥١٤	سدر
٥١٥	دسر
٥١٧	سرد
٥١٩	ردس
٥١٩	درس
٥٢٢	س د ل
٥٢٢	اشاره
٥٢٢	سدل
٥٢٤	دلس
٥٢٥	لدس
٥٢٥	لسد
٥٢٦	س د ن
٥٢٦	اشاره
٥٢٦	سدن
٥٢٦	سند
٥٢٩	ندس
٥٣٠	دنس
٥٣١	س د ف
٥٣١	اشاره

٥٣١ سدف

٥٣٣ سفد

٥٣٣ دسف

٥٣٤ دفس

٥٣٤ ففس

٥٣٤ فسف

٥٣٥ س د ب

٥٣٥ اشاره

٥٣٥ سبد

٥٣٨ دبس

٥٣٩ س د م

٥٣٩ اشاره

٥٣٩ سد م

٥٤١ دسم

٥٤٤ سمد

٥٤٤ دم س

٥٤٧ مسد

٥٤٩ (أبواب) السنين والتاء

٥٤٩ اشاره

٥٤٩ س ت ر

٥٥٠ اشاره

٥٥٠ ستر

٥٥١ ترس

٥٥١ س ت ل

٥٥١ اشاره

٥٥٢ ستل

٥٥٣ سلت

٥٥٣ تلس

٥٥٣ س ت ن

٥٥٣ اشاره

٥٥٣ [تنس]

٥٥٤ ستن

٥٥٤ سنت

٥٥٥ س ت ف

٥٥٥ اشاره

٥٥٥ سفت

٥٥٥ س ت ب

٥٥٥ اشاره

٥٥٥ سبت

٥٥٩ س ت م

٥٥٩ اشاره

٥٥٩ متس

٥٦٠ سمت

٥٦١ (أبواب) التئين والراء

٥٦١ س ر ل

٥٦١ اشاره

٥٦١ سرل

٥٦٣ رسل

٥٦٩ س ر ن

٥٦٩ اشاره

٥٦٩ سنر

٥٦٩ نسر

۵۷۱ ----- رسن

۵۷۱ ----- نرس

۵۷۱ ----- س ر ف

۵۷۱ ----- اشاره

۵۷۱ ----- سرف

۵۷۵ ----- سفر

۵۸۰ ----- فرس

۵۸۴ ----- فسر

۵۸۵ ----- رسف

۵۸۵ ----- رفس

۵۸۵ ----- س ر ب

۵۸۵ ----- اشاره

۵۸۵ ----- رسب

۵۸۶ ----- ریس

۵۸۷ ----- برس

۵۸۸ ----- سبر

۵۹۱ ----- بسر

۵۹۳ ----- سرب

۵۹۹ ----- س ر م

۵۹۹ ----- اشاره

۵۹۹ ----- سرم

۶۰۰ ----- سمر

۶۰۵ ----- رسم

۶۰۷ ----- رمس

۶۰۷ ----- مسر

۶۰۸ ----- مرس

- ٦٠٩
٦١٠ س ل ن
٦١٠ اشاره
٦١٠ لسن
٦١٢ نسل
٦١٣ س ل ف
٦١٣ اشاره
٦١٣ فلس
٦١٥ فصل
٦١٥ سفل
٦١٧ سلف
٦٢٠ س ل ب
٦٢٠ اشاره
٦٢٠ سلب
٦٢٣ سبل
٦٢٤ بسل
٦٣٠ بلس
٦٣٢ لبس
٦٣٤ لسب
٦٣٥ س ل م
٦٣٥ اشاره
٦٣٥ سلم
٦٤٤ سمل
٦٤٨ لمس
٦٤٩ ملس
٦٥٢ لسم

٦٥٣ ----- مسـل

٦٥٦ ----- المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

٦٥٩ ----- فهرس الأبواب اللغوية للجزء الثاني عشر من تهذيب اللغة

٦٦٤ ----- تعريف مركز

سرشناسه: ازهری، محمد بن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدید آور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمد بن احمد الازهری؛ علق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ- ق ک- جش ض- صس ز- ط د ت- ظ ذ ث- ر ل ن- ف ب م- و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تتمه كتاب حرف الضاد]

[تتمه كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الضاد]

(أبواب) الضاد والذال

اشاره

ض د ت - ض د ظ - ض د ذ - ض د ث :

مهملات.

ض د ر

اشاره

استعمل من وجوهه : [رضد].

رضد

قرأت في «نوادير الأعراب» : رَضِدْتُ المتاعَ فارتَضِد ، وِرَضِمْتُ فارتَضِم : إذا نَضِدته. قالوا : وِرَضِمْتُه فارتَضِم : إذا كَسَرته فانكسر.

ض د ل. مهمل.

ض د ن :

اشاره

استعمل من وجوهه : [نضد ، ضدن].

ضدن

أما ضَدَن فإن اللَّيْثَ أهمله.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ضَدَنْتُ الشَّيْءَ ضَدْنًا : إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ ، لَغَهُ يَمَاتِيهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ .

نضد

قال الليث : يقال : نَضَدَ وَضَمَدَ : إِذَا جَمَعَ وَضَمَّ . وَنَضَدَ الشَّيْءَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ مُتَّسِقًا ، أَوْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالنَّضْدُ : الْاسْمُ ، وَهُوَ مِنْ حُرِّ الْمَتَاعِ ، يُنْضَدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : النَّضْدُ : مَصْدَرُ نَضَدْتُ الْمَتَاعَ أَنْضَدَهُ نَضْدًا .

وَالنَّضْدُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمِيعُ أَنْضَادُ .

قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْيَ كَانَ يَحْبِسُهُ

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدِ

وفي الحديث : «أَنَّ الْوَحْيَ احْتَبَسَ أَيَّامًا فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُمْ» .

قال الليث : النَّضْدُ : السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، إِنَّمَا النَّضْدُ مَا فَسَّرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَنْضُودِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَطَلَحَ مَنْضُودٍ (٢٩)) [الواقعه : ٢٩] ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : (... لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ) [ق : ١٠] .

قال الفراء : يعنى الكُفْرَى ما دام فى أكامه فهو نضيد ، ومعناه منضودٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ .

وقال غيره فى قوله : (وَطَلَحَ مَنْضُودٍ (٢٩)) : هُوَ الَّذِى نُضِدُ بِالْحَمْلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ أَوْ بِالْوَرَقِ لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزِهِ .

وقيل فى قوله : «إِنَّ الْكَلْبَ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُمْ» ، أَى : أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ

نُضِدَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْأَثَاثُ. وَسُمِّيَ السَّرِيرُ نَضْدًا لِأَنَّ النَّضْدَ عَلَيْهِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : النَّضْدُ : هُمُ الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمُنُوا جَارَهُ

وَكَانُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا

أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا بِمَوْضِعِ ذَوِي شَرَفِهَا.

وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبِهِ يَصِفُ جَيْشًا :

إِذَا تَدَانَى لَمْ يُفَرِّجْ أَحْمُهُ

يُزَجِفُ أَنْضَادَ الْجِبَالِ هَزْمُهُ

فَإِنَّ أَنْضَادَ الْجِبَالِ مَا تَرَاصَفَ مِنْ حِجَارَتِهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

ض د ف

اشاره

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

ضفد

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمُضْفَيْدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ : الْمُتْرَوِي الْجِلْدُ ، الْبَطِينُ الْبَادِنُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اضْفَادَ الرَّجُلُ يَضْفَيْدُ اضْفَيْدًا : إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ.

ض د ب : مَهْمَلُ الْوَجُوهِ.

ض د م

اشاره

استعمل من وجوهه : [ضمّد].

ضمّد

قال الليث : ضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالضَّمَادِ : وَهِيَ خِرْقَةٌ تُلْفُ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الْأَذْهَانِ وَالْعَسِيلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقَدْ يُوضَعُ الضَّمَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلضَّدَاعِ يُضَمَّدُ بِهِ. قَالَ : وَالْمَضْدُ لَغَةٌ يَمَانِيَةٌ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : «أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَهُ بِالصَّبْرِ».

قال شمر : يقال : ضَمَدْتُ الْجُرْحَ : إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ. وَقَالَ : ضَمَدْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالصَّبْرِ ، أَي : لَطَخْتُهُ ، وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ : إِذَا لَفَفْتَهُ بِخِرْقَةٍ.

ويقال : ضَمَدَ الدَّمُ عَلَيْهِ ، أَي : يَبَسَ وَقَرَّتْ. وَأَقْرَأْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّبَاغَةِ :

* وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى غَرِيكٍ الضَّمْدُ *

وفسره فقال : الضَّمْدُ الَّذِي ضَمَّدَ بِالدَّمِ.

وقال الغنوي : يقال : ضَمَدَ الدَّمُ عَلَى حَلْقِ الشَّاهِ : إِذَا ذُبِحَتْ فَسَالَ الدَّمُ وَيَبَسَ عَلَى جِلْدِهَا.

ويقال : رَأَيْتَ عَلَى الدَّابَّةِ ضَمْدًا مِنَ الدَّمِ وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ وَجَفَّ. وَلَا يُقَالُ : الضَّمْدُ إِلَّا عَلَى الدَّابَّةِ ، لِأَنَّهُ يَجِيءُ مِنْهُ فَيَجْمَدُ عَلَيْهِ.

قال : وَالغَرِيُّ فِي بَيْتِ النَّبَاغَةِ مُشَبَّهٌ بِالدَّابَّةِ.

وقال أبو مالك : اضْمُدْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ ، أَي : شُدَّهَا. وَأَجِدُ ضَمْدَ هَذَا الْعِدْلِ.

وقال ابن هانئ : هَذَا ضِمَادٌ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ ، وَجَمَعَهُ ضَمَائِدٌ.

الحرزاني عن ابن السكيت : ضَمَدْتُ الْجُرْحَ وَغَيْرَهُ أَضَمِدُهُ ضَمْدًا. قَالَ : وَالضَّمِيدُ أَيْضًا : رَطْبُ النَّبْتِ وَيَابِسُهُ : إِذَا اخْتَلَطَا. يُقَالُ : الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنَ الضَّمْدِ

الوادی ، أی : من رَطِبِه وَيَابِسِه .

ويقال : أُعْطِيكَ من ضَمَد هذه الغنم ، أی : من صغيرتها وكبيرتها ، ودقيقها وجليلها .

وقد أُضْمَدَ العَرْفُجُ : إذا تَجَوَّفَتْهُ الحُوصَه ولم تَبْدُر منه ، أی : كانت في جوفه .

ويقال : ضَمِدَ عليه يَضْمِدُ ضَمْدًا : إذا غَضِبْتَ عليه .

قال أبو يوسف : وسمعت منتعجاً الكلابي وأبا مهدي يقولان : الضَّمْدُ : الغابِرُ الباقي من الحق ؛ تقول : لنا عند بني فلان ضَمْدٌ ، أی : غابِرٌ من حق ، من مَعْقَلَه أو دَيْن . قال : والضَّمِيدُ : أن تُخَالَ المرأه ذات الزوج رجلاً غير زوجها أو رجلين ؛ حكاه عن أبي عمرو ، وأنشد :

لا يُخْلِصُ الدهرَ خليلٌ عَشْرًا

ذات الضَّمَادِ أو يَزُورَ القَبْرَا

إني رأيتُ الضَّمْدَ شيئًا نُكْرًا

قال : لا يدوم رجلٌ على امرأته ، ولا امرأه على زوجها إلَّا قَدَرَ عَشْرَ لِيَالٍ لِلغَدْرِ في الناس في هذا العام ، لأنه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى .

وقال أبو ذؤيب :

أرَدتِ لَكَيْمًا تَضْمِدِينِي وصاحِبِي

ألا لا أَجِبِي صاحِبِي ودَعِينِي

قال : والضَّمْدُ : بفتح الميم في الأصل واللسان الحقد . يقال : ضَمِدَ عليه يَضْمِدُ في الأصل واللسان ضَمْدًا ، قال النابغة :

ومن عصاكَ فعاقيته معاقبه

تنهى الظلومَ ولا تَفْعَدُ على ضَمِدِ

سلمه عن الفراء قال : الضَّمَادُ : أن تصادق المرأه اثنين أو ثلاثه في القَحْطِ لتَأْكُلَ عند هذا وهذا لتَشْبِعَ ، والله أعلم .

(أبواب) الضاد والتاء

إشاره

ض ت ظ - ت ذ - ض ت ث - ض ت ر - ض ت ل : مهملات.

ض ت ن

[نتض]

قال الليث : يقال : نَتَضَ المحارُ نَتَوَضاً : إذا خرج به داءٌ فأثار القُوباءَ ثم تقشَّر طرائق بعضها من بعض . قال : وأنتَضَ العُرجون وهو شىء طويل من الكُمَّأه يَنْقَشِرُ أعاليه ، وهو ينتض عن نفسه كما ننتض الكُمَّأه الكُمَّأه ، والسنُّ السنُّ إذا خرجت فرفعتها عن نفسها ؛ لم يجيء إلَّا هذا.

قلت : هذا صحيح ، وقد سمعتُ نحواً منه من العَرَب .

وقال أبو زيد : من مُعَايَاه العَرَب قولُهُم : ضَانٌّ بَدَى تُنَاتِضُهُ تقطع رَدْعَهُ المَاءَ بَعَثَ وإرخاء . قال : يَسْكُنُون الرَّدْعَه فى هذه الكلمه وحدها .

ض ت ف ، ض ت ب ، ض ت م : مهملات.

ص : ٧

وأهملت [الضاد مع الظاء و] الضاد مع الذال إلى آخر الحروف.

(أبواب) الضاد والطاء

إشاره

ض ث ر - ض ث ل - ض ث ن - ض ث ف : مهملات.

ض ث ب

إشاره

استعمل من وجوهه : [ضبث].

ضبث

قال الليث : الضَّبْثُ : قَبْضُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ . وَالنَّاقَةُ الضَّبُّوثُ : الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا وَهَزَالِهَا حَتَّى تُضْبِثَ بِالْيَدِ ؛ أَيْ : تُجَسِّسَ بِالْيَدِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الضَّبُّوثُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ثُمَّ لَهَا خَطُوطٌ مِنْ وَرَائِهَا وَقُدَامِهَا ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مَضْبُوثٌ ، وَبِهِ الضَّبُّوثُ وَقَدْ ضَبَّثَهُ ضَبْثًا ، وَيَكُونُ الضَّبُّوثُ فِي الْفَخْذِ فِي عَرْضِهَا .

أبو عبيد عن الكِسَائِيِّ : الضَّبُّوثُ : الضَّرْبُ ، وَقَدْ ضَبَّثَ بِهِ .

وقال شمر : ضَبَّثَ بِهِ : إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ ، وَرَجَلَ ضَبَّاثِيٌّ : شَدِيدُ الضَّبُّوثِ ، أَيْ الْقَبْضِ ، وَأَسَدٌ ضَبَّاثِيٌّ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

* وَكَمْ تَخَطَّتْ مِنْ ضَبَّاثِيٍّ أَضْمٌ *

ض ث م

إشاره

ضم

قال الليث : الضَّبِّيِّمُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، فَيَعْلَمُ مِنْ ضَمِّهِ .

قلت : لَمْ أَسْمَعْ ضَبِّيِّمًا فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ بِالْيَاءِ ، وَقَدْ سَمِعْتُ ضَبِّيِّمًا بِالْبَاءِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، أَصْلُهُ مِنَ الضَّبِّثِ ، وَهُوَ الْقَبْضُ عَلَى

الشيء ، وهذا هو الصحيح. والله أعلم.

(أبواب) الضاد والراء

إشاره

ض ر ل : مهمل.

ض ر ن : استعمل منه : [نضر ، رضن].

نضر

رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَيَّ مِنْ لَمْ يَسْمَعَهَا».

قال شَمِرٌ : رَوَى الرَّوَاهُ هَذَا الْحَرْفَ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : جَعَلَهُ اللَّهُ نَاضِرًا . قَالَ : وَرَوَى
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ ، نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَضَّرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَّنُوها

بِسِجِسْتَانٍ طَلَحَهُ الطَّلَحَاتِ

وَأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ جَرِيرٍ :

* وَالْوَجْهُ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْصُورًا*

لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ : نَضَّرَهُ اللَّهُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَفَسَّرَهُ وَقَالَ شَمِرٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : نَضَّرَهُ اللَّهُ فَضَّرَ يَنْضُرُ ، وَنَضَّرَ يَنْضُرُ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَنَضَّرَ وَأَنْضَرَ ، وَنَضَّرَهُ اللَّهُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَنْضَرَ .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢)) [القيامة : ٢٢] ، قال مُشْرِقُهُ بالنعيم : قال : وقوله : (تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٤)) [المطففين : ٢٤] ، قال : بَرِيقُهُ وَنَدَاهُ.

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (٢٣)) [القيامة : ٢٢ ، ٢٣] قال : نَضَرْتُ بنعيم الجنة ، والنَّظَرَ إِلَى رَبِّهَا جَلَّ وَعَزَّ.

قلت : ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : «نَضَرَ اللهُ عبداً»، أى : نَعَمَ اللهُ عبداً. والنَّضْرَةُ : النعمة.

وقال أبو عبيد : أَخْضَرَ نَاضِرٌ : معناه : ناعم.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : النَّاضِرُ فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ.

قلت : كأنه يُجِيزُ أَنْ يُقَالَ : أبيضُ ناضِرٌ ، وأخضرُ ناضِرٌ ، وأحمرُ ناضِرٌ ، ومعناه : الناعم الذي له بَرِيقٌ من رَفِيفِهِ وَنَعْمَتِهِ.

وقال اللَّيْثُ : نَضَرَ اللَّوْنُ وَالْوَرَقُ وَالشَّجَرُ يَنْضُرُ نَضْرَةً وَنُضُوراً وَنَضَارَةً ، وهو ناضِرٌ : حَسَنٌ. وقد نَضَرَ اللهُ وَأَنْضَرَهُ.

ويقال : جَارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضْرَةٌ ، وغلامٌ غَضٌّ نَضِيرٌ. وقد أَنْضَرَ الشَّجَرُ : إِذَا اخْضَرَ وَرَقُهُ ؛ وَرَبَّمَا صَارَ النَّضْرُ نَعْتاً ، يُقَالُ : شَيْءٌ نَضُرٌّ وَنَضِيرٌ وَنَاضِرٌ. وَيُقَالُ : أَخْضَرَ نَاضِرٌ ، كَمَا يُقَالُ : أبيضُ نَاصِعٌ.

أبو عبيد : النَّضِيرُ : الدَّهَبُ.

وقال الأَعَشَى :

إِذَا جُرِّدْتُ يَوْمًا حَسِبْتُ خَمِيصَةً

عَلَيْهَا وَجَرِيَالِ النَّضِيرِ الدُّلَامِصَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّضْرَةُ : السَّبِيكَةُ مِنَ الدَّهَبِ. وَالنَّضْرَةُ : نَعِيمُ الْوَجْهِ.

ابن سَمِيلٍ عَنْ أَبِي الْهُدَيْلِ : نَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ ، وَنَضَرَ وَجْهَهُ سِوَاءً.

أبو عمرو : وَهُوَ النَّضَارُ وَالنَّضْرُ وَالنَّضِيرُ لِلدَّهَبِ. وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النَّضَارِ.

قال سَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى النَّضَارِ هَذِهِ الْأَقْدَاخُ الْحُمْرُ الْجِيْشَانِيَّةُ ، سُمِّيَتْ نَضَارًا.

قال : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضَارُ : النَّبْعُ.

قال : وَالنَّضَارُ : شَجَرُ الْأَثَلِ. وَالنَّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ : كُلُّ أَثَلٍ يَنْبِتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نَضَارٌ.

وقال الأعشى :

تراموا به غريباً أو نُضاراً

وقال المؤرّج : النُّضار من الخلاف يُدفن خشبُه حتى يَنْضِر ، ثم يعمل فيكون أمكنَ لعامله في تَرْقيقه. وقال ذو الرَّمَّة :

نُقِّحَ جِسْمِي عِنْدَ نُضَارِ الْعُودِ

بعد اضطراب العُنُقِ الْأُمْلُودِ

قال : نُضارُه حُسْنُ عُوْدِه ، وأنشد :

* الْقَوْمُ بَنِعَ وَنُضَارٌ وَعُشْرَةٌ *

وزعم أن النُّضار تُتَّخَذُ مِنْهُ الْآنِيَةُ الَّتِي

ص : ٩

يُشْرَبُ فِيهَا. قَالَ : وَهِيَ أَجْوَدُ الْعِيدَانِ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ.

وقال الليث : النَّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التَّبْرِ وَالْخَشْبِ ؛ وَجَمْعُهُ أَنْضَرُ. يُقَالُ : قَدَحُ نَضَارًا ، يُتَّخَذُ مِنْ أَثَلٍ وَرَسِيٍّ اللَّوْنُ يَكُونُ بِالْعُورِ. قَالَ : وَذَهَبُ نَضَارًا ؛ صَارَ هَهُنَا نَعْتًا. وَالنَّضْرُ : الذَّهَبُ ، وَجَمْعُهُ أَنْضَرُ. وَأَنْشَدَ :

كَنَاجِلِهِ مِنْ زَيْنِهَا حَلَى أَنْضَرٍ

بغیر ندی من لا یبالی اعتطالها

رضن

قال الليث : الْمَرْضُونَ : شِبْهَ الْمَنْصُودِ مِنْ حِجَارِهِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَفِي «نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ» : رُضِنَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَضُمِدَ وَنُضِدَ وَرُثِدَ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ.

ضرف

اشاره

ضفر ، ضرف ، فرض ، [رفض] ، رصف : مستعمله.

ضفر

قال الليث : الضَّفْرُ : حِقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ عَرِيضٌ طَوِيلٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُ. وَأَنْشَدَ :

* عَرَانِكُ مِنْ ضَفْرٍ مَأْطُورٍ *

أبو عبيد عن أبي عمرو : الضَّفْرُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمَنْعَقُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَجَمْعُهُ ضَفِيرٌ.

وقال الأصمعي : أَفْرٌ وَضَفْرٌ : إِذَا وَثَبَ فِي عَدُوِّهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

قال أبو عمرو : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «أَنْ طَلَحَهُ بَنُ عُبَيْدِ اللَّهِ نَازِعَهُ فِي ضَفِيرِهِ وَكَانَ عَلِيٌّ ضَمَّرَهَا فِي وَادٍ ، وَكَانَتْ إِحْدَى عُدُوتِي الْوَادِي لَهُ ، وَالْأُخْرَى لَطَلَحِهِ ؛ فَقَالَ طَلَحَهُ : حَمَلَ عَلَى الشُّيُولِ وَأَضْرَبَ بِي».

قال شَمِرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفِيرَةُ مِثْلُ الْمَسِيئَةِ الْمَسْتَطِيلَةِ فِي الْأَرْضِ ، فِيهَا خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «فَقَامَ عَلَى ضَفِيرِ السُّدَّةِ».

قلت : أَخَذَتِ الضَّفِيرَةَ مِنَ الضَّنْفَرِ ، وَهُوَ نَسْجٌ قَوِيٌّ الشَّعْرِ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ مَعْتَرِضاً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَطَّانِ الْمُعَرَّضِ : ضَفَّرَ وَضَفِيرٌ .

ويقال للذُّوَابِ : ضَفِيرُهُ : وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ تُضَفَّرُ قُوَاهَا فَهِيَ ضَفِيرُهُ وَجَمْعُهَا ضَفَائِرٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي أَفَأَنْقِضُهُ لِلْعُشْلِ؟» فَقَالَ : «إِنَّمَا يَكْفِيكَ ثَلَاثُ حَتِيَّاتٍ مِنَ الْمَاءِ» .

قال الأصمعي : الضفائر والضمائير والجمائر ، وهي غدائر المرأة ، واحدها ضفيره وضميمه وجميره . وقال ابن بُرْزُج : يقال : تضافر القوم على فلان ، وتظافروا عليه ، وتظاهروا بمعنى واحد ، كَلَّه إِذَا تَعَاوَنُوا وَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَتَضَابَرُوا عَلَيْهِ مِثْلَهُ .

قال أبو زيد : الضفيران للرجال دون النساء ، والغدائر للنساء .

ضرف

ثعلب عن ابن الأعرابي : الضرفُ : شجرُ التين ، ويقال لثمره البلس ؛ الواحدُ ضرفه .
قلت : وهذا غريب .

رضف

قال الليث : الرّضفُ : حجارةٌ على وجه الأرض قد حميت . وشواءٌ مرضوفٌ : يُشوى على تلك الحجارة .
والحمّلُ المرضوفُ : تُلقى تلك الحجارة إذا احمرت في جوفه حتى ينشوى الحمل .
والرّضفُ : سمّه تكوى برضفه من حجاره حيثما كانت .

والرّضفُ : جِزْمُ عظامٍ في الرّكبة ، كالأصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضاً ؛ والواحد رَضْفَةٌ . ومنهم من يُثقل فيقول : رَضَفَه .
أبو عبيد عن أبي عبيده : جاء فلانٌ بمطْفئه الرّضف .

وقال الليث : مُطْفئه الرّضف : سَحْمَةٌ إذا أصابت الرّضفَ ذابت فأخمدته .

قال : وأصلها أنها داهية أنستنا التي قبلها فأطفأت حرّها .

قلت : والقول ما قال أبو عبيده .

وقال سمر : قال الأصبغى : الرّضفُ : الحجارة المُحمّاه بالنار أو الشمس ؛ واحدتها رَضْفَةٌ . قال الكميت بن زيد :

أَجِيبُوا رَقِي الْأَسَى النَّطَاسِيَّ واحذَرُوا

مُطْفئَةَ الرّضفِ التي لا شوى لها

قال : وهى الحية التى تمرُّ على الرّضف فيطفيءُ سَمُّه نارَ الرضف .

قال أبو عمرو : الرّضفُ : حجارةٌ يُوقد عليها حتى إذا صارت لهباً أُلقيت في القدرِ مع اللحم فأنضجته . وقال الكميت :

ومرّضوفه لم تُؤن في الطبخ طاهياً

عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ غَزَغَرَا

وفى حديث حذيفه أنه ذكر فتناً فقال : «أتتكم الدهيماء ترمى بالسَّف ، ثم التى تليها ترمى بالرَّضْف».

قلت : ورأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيؤقدون عليها فإذا حميت رَضَفُوا بها اللبن الحقيق الذى قد برد. ورُبَمَا رَضَفُوا الماء للخيال إذا برد الزمان.

قال النَّضْرُ فى كتاب «الخيال» : وأما رَضْفُ رُكْبَتَى الفرسِ فما بين الكراع والذراع ، وهى أعظم صغار مجتمعة فى أعلى رأسِ الذراع.

وقال شَمِر : سمعت أعرابياً يصف الرضائف وقال : يُعَمَدُ إِلَى الْجَدِي فَيُلْبَأُ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ ، ثُمَّ يَذْبَحُ فَيَزِقُّ مِنْ قَبْلِ قِفَاهِ ، ثُمَّ يُعَمَدُ إِلَى حِجَارِهِ فَيُحْرَقُ بِالنَّارِ ، ثُمَّ تَوْضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوَى.

ص: ١١

وأنشد بيت الكميت الذي كتبناه.

فرض

قال الله عز وجل : (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا) [النور : ١] ، وقُرِءَ : (وَفَرَضْنَاهَا) فمن خَفَّفَ أراد : ألزمنكم العملَ بما فُرضَ فيها. ومن شدد فعلى وجهين : أحدهما على التكثر على معنى : إننا فرضنا فيها فُروضاً ؛ ويكون على معنى بيننا وفصينا لنا ما فيها من الحلال والحرام والحدود.

وقال جلّ وعزّ : (قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ) [التحریم : ٢] ، أى : بينها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفَرَضُ : الحَزُّ فى القِدْحِ وفى الزَّندِ وفى البُسيرِ وغيره. قال : ومنه فرضُ الصلاة وغيرها إنما هو لازمٌ للعبد كلزوم الحَزِّ للقِدْحِ.

قال : والفَرَضُ ضربٌ من التمر ؛ وأنشد :

* إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا*

قال : والفَرَضُ : الهِبَةُ. يقال : ما أعطاني قرصاً ولا فَرَضاً.

قال : والفَرَضُ : القراءه. يقال : فَرَضْتُ جُزئى ، أى : قرأته.

قال : والفَرَضُ : السُّنَه. فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى : سنّ.

وقال غيره : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى : أوجب وجوباً لازماً. وهذا هو الظاهر.

أبو عبيد : الفَرَضُ : التُّرْسُ.

وأنشد :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشِيرِ

قَلْبٌ بِالكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا

وقال الله جلّ وعزّ : (فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ) [البقره : ١٩٧] ، أى : أوجه على نفسه بإحرامه.

وقال الليث : الفَرَضُ : جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ.

وقال الأصمعي : يقال : فرض له فى العطاء يَفْرِضُ فَرَضاً. قال : وأفرض له : إذا جعل له فريضه.

والفَرَضُ : مصدر كلِّ شيءٍ تَفَرَّضَهُ فتوجبه على إنسان بقدرٍ معلوم ؛ والاسم الفريضة.

وقال الأصمعيّ : فَرَضَ مِسْوَاكَهُ فهو يَفْرِضُهُ فَرَضاً : إذا قَرَضَهُ بأسنانه.

قال : والفَارِضُ : الصَّخْمُ من كلِّ شيءٍ ؛ الذَّكَرُ والأنثى فيه سواء ، ولا يقال : فإرضه.

قال الله جلَّ وعزَّ : (لا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ) [البقره : ٦٨].

قال الفراء : الفَارِضُ : الهَرْمَةُ ، والبِكرُ : الشَّابَّةُ.

ويقال من الفارض : فَرَضَتْ وفَرَضَتْ ، ولم يُسْمَعِ بِفَرَضَ.

وقال الكسائي : الفارض : الكبيره العظيمه ؛ وقد فَرَضَتْ تَفْرِضُ فُرُوضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفارض : الكبير.

وقال أبو الهيثم : الفارضُ : المُسِنَّه .

وقال الأصمعي : الفُرضُ : المَشْرَعُ ، وجمعُها فِرَاض . يقال : سقاها بالفِرَاض ؛ أى : من فُرضَ النهر . والفُرضُ : هى التُّلمه التى تكون فى النهر . وفُرضه القوس : الحَزُّ الذى يقع عليه الوتر .

وفرضه الرِّند : الحَزُّ الذى فيه .

وأخبرنى المُندِرِيُّ عن أبى الهيثم أنه قال : فرائضُ الإبل : التى تحت الثنئى والرُّبع .

يقال للقلوص التى تكون بنتَ سنه وهى تؤخذ فى خمس وعشرين : فريضه . وللتى تؤخذ فى ست وثلاثين وهى بنت لبون بنت ستين : فريضه . وللتى تؤخذ فى سِتِّ وأربعين وهى حِقَّة وهى بنتُ ثلاثِ سنين : فريضه ، وللتى تؤخذ فى إحدى وستين : جدَعه ، وهى فريضتها ، وهى بنتُ أربع سنين ؛ فهذه فرائضُ الإبل .

وقال غيره : سُميت فريضه لأنها فُرضت ، أى : أُوجبت فى عددٍ معلوم من الإبل ، فهى مفروضه وفريضه ، وأُدخلت الهاء فيها لأنها جُعلت اسماً لا نعتاً .

وقال الليث : لِحِيه فارضه : إذا كانت ضخمة .

ويقال : أضمر على ضِفناً فارضاً ، وضمينه فارضاً بغير هاء ، أى : عظيماً كأنه ذو فَرَض ، أى : حَز . وقال الزجاج :

* يا رَبِّ ذى ضِفْنِ على فارض *

ورجالُ فُرضٍ ضخام ، واحدهم فارض .

أبو عبيد عن أبى زيد : الفَرَضُ : العَطِيه وقد أفرضته إفراضاً .

ابن السكيت : يقال : ما لهم إلا الفريضتان ، وهما الجذعه من الغنم ، والحِقَّة من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لذكر الخنافس : المُفَرَض والحَوَازُ والكَبِرَتُلُ .

أبو عبيد : يقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب : ما عليه فِرَاض . وقال أبو الهيثم : معناه : ما عليه ستر .

رفض

قال الليث : الرَفُضُ : ترْكُك الشىء ، تقول : رَفَضَنى فرفضته . قال : والروافض : جنودٌ تركوا قائدَهم وانصرفوا ، فكل طائفه منهم رافضه . والنَّسب إليهم رافِضِي .

وذكر عُمر بن شَبَّه عن الأصمعي أنه قال : سُمُّوا رافضهً لأنهم كانوا بايعوا زيدَ بنَ عليٍّ ثم قالوا له : ابرأ من الشَّيخين نُقاتلُ معك ، فأبى ، وقال : كانا وزيرَيَّ جدِّي ، فلا أبرأُ منهما ، فرفضوه وازفَضُوا عنه ، فسُمُّوا رافضه .

وقال ابنُ السكِّيت : في القِرْبِه رَفُضٌ من الماء ، وفي المَزادِه رَفُضٌ من الماء ، وهو الماءُ القليلُ ، هكذا رَفُضٌ بسكون الفاء .

وأما أبو عُبيد فإنه رَوَى عن أبي زيد أنه قال : في القِرْبِه رَفُضٌ من ماء ومن لَبِنٍ مثل الجُرْعِه ، وقد رَفَّضْتُ فيها تَرْفِيزاً .

قال : وقال الفراء : الرَّفَضُ : الماء القليل .

وقال ابن السكيت : يقال : رَفَضْتُ إِبِلِي أَرْفُضُهَا رَفْضاً : إذا تركتها وخليتها وتركتها تَبِيدُ في مَرعَاها وترعى حيث أحببت ، ولا تُنْبِئُهَا عن وجهه تريده ، وهي إِبِلٌ رافضة ، وإِبِلٌ رافض وإِرْفَاضٌ رَفَضْتُ تَرَفِضُ ، أى : ترعى وحدها والراعى يُبَصِّرُهَا قريباً منها أو بعيداً لا تُتَعَبُهُ ولا يجمعها ، وقال الرازي :

سَقِيّاً بحيثُ يُهْمَلُ الْمُعَرَّضُ

وحيثُ يَزْعَى وَرَعَى وَأَرْفَضُ

وقال غيره : رُمِحَ رَفِيزٌ : إذا تقصّد وتكسّر . وأنشد :

وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

وَعَادِرٌ أُخْرَى فِي قَنَاهِ رَفِيزٌ

وَأَرْفَضَ الدَّمْعُ أَرْفِضَاضاً : إذا تتابع سَيْلَانُهُ وَقَطْرَانُهُ ، ويقال : رَاعٍ وَقُبْضُهُ رُفْضُهُ ، فَالْقُبْضَةُ التي يسوقها ويجمعها ، فإذا صارت إلى الموضوع الذي تحبه وتهواه تركها ترعى كيف شاءت ، فهي إِبِلٌ رَفَضَتْ .

وسمعتُ أعرابياً يقول : القَوْمُ رَفَضُوا فِي البُيُوتِ ، أراد أنهم تفرّقوا في بيوتهم .

والنَّاسُ أَرْفَاضٌ فِي السَّفَرِ ، أى : متفرّقون ويقال : لَشَرَكَ الطَّرِيقِ إِذَا تَفَرَّقَتْ . رِفَاضٌ .

وقال زُؤْبَةُ :

* بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضُ *

وهي أخايدُ الجادِّ المتفرّقة . ومَرَايِضُ الأَرْضِ : مَسَاقِطُهَا من نواحي الجبال ونحوها الواحد مَرَفِضٌ . وترَفِضُ الشَّيْءُ : إذا تكسّر .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء : أَرْفَضَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ : إذا أرسلوها بلا رعاء ، وقد رَفَضَتِ الإِبِلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ .

ض ر ب

اشاره

ضرب ، ضبر ، رضب ، ربض ، برض ، بضر : مستعمله .

ض ب

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّرْبُ : الشُّكْلُ فِي الْقَدِّ وَالخَلْقِ .

الحِزَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الضَّرْبُ الصَّنْفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ؛ يُقَالُ : هَذَا مِنْ ضَرْبِ ذَاكَ ، أَيْ : مِنْ نَحْوِهِ ، وَجَمَعَهُ ضُرُوبٌ . قَالَ :
وَالضَّرْبُ : الرَّجْلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفِهِ :

أَنَا الرَّجْلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

حَسَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيْهَةِ الْمَتَوَقِّدِ

قَالَ : وَالضَّرْبُ : مَصْدَرُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا .

وَضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ : أَبْغَيْتُ الْخَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ) [النساء : ١٠١] ، أَيْ : سَافَرْتُمْ .

وَالضَّرْبُ أَيْضًا مِنَ الْمَطَرِ : الْخَفِيفُ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ

الذَّكْرَ صَيْفُحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (٥) [الزخرف : ٥] ، معناه : أفنضرب القرآنَ عنكم ولا ندعوكم إلى الإيمان به (صَيْفُحاً) ، أى : معرضين عنكم. أَقَامَ (صَيْفُحاً) - وهو مصدر - مقام صافحين ، وهذا تقرُّعٌ لهم وإيجابُ الحجة عليهم وإن كان لفظه لفظُ استفهام.

ويقال : ضَرَبْتُ فلاناً عن فلان ، أى : كَفَفْتُهُ عنه ، فَأَضْرَبَ عنه إضراباً : إذا كَفَّ والأصل فيه : ضَرَبُ الرجل دابَّتَه أو راحلته عن وجهِ نَحَاهُ : إذا صرفه عن وجهِ يريده ، وكذلك قَرَعَهُ وأقَرَعَهُ مثله.

وقال الليث : أَضْرَبَ فلانٌ عن الأمر فهو مُضْرِبٌ : إذا كَفَّ. وأنشد :

أصبحتُ عن طلب المعيشه مُضْرِباً

لَمَّا وثقتُ بأن مالكٍ مالى

قال : والمُضْرِبُ : المقيمُ فى البيت ، يقال : أَضْرَبَ فلانٌ فى بيته ، أى أقام فيه. ويقال : أَضْرَبَ خُبْرُ المَلَّةِ فهو مُضْرِبٌ : إذا نَضَجَ وآن له أن يُضْرَبَ بالعصا. ويُنفَضُ عنه رمادُه وتراثُه.

وقال ذو الرُّمَّة يصف خُبْرَةً :

ومضروبه فى غير ذنبٍ بريئه

كسرتُ لأصحابى على عَجَلٍ كسراً

ابن السكيت : يقال : أَضْرَبَ عن الأمر إضراباً. أَضْرَبَ فى بيته : إذا أقام ؛ حكاها أبو زيد. قال : وسمعتُها من جماعه من الأعراب.

وقد أَضْرَبَ الرجلُ الفحلَ الناقهَ يُضْرِبُها إضراباً ، فضرِبها الفحلُ يَضْرِبُها ضَرْباً وضِراباً وقد ضَرَبَ العِرقُ يَضْرِبُ ضراباً وضَرْباً فى الأرضِ ضَرْباً.

وقال الليث : ضَرَبَتِ المَخاضُ : إذ شالتُ بأذنانها ، ثم ضَرَبَتْ بها فروجها ومَشَتْ ؛ فهى ضَوَارِبُ.

وقال أبو زيد : ناقهٌ ضاربٌ : وهى التى تكون ذُلُولاً ، فإذا لَفَحَتْ ضَرَبَتْ حاليها من قُدَّامها ؛ وأنشد :

* بأبوالِ المَخاضِ الضَّوَارِبِ *

وقال أبو عبيده : أراد جمع ناقهٍ ضاربٍ ؛ رواه ابنُ هانئ.

وقال الليث : ضَرَبَ يده إلى عمل كذا ، وضرب على يدِ فلان : إذا مَنَعَه عن أمرٍ أخذ فيه ؛ كقولك : حَجَرَ عليه.

قال : والطَّيرُ الضَّوَارِبُ : المخترقاتُ فى الأرض ؛ الطالباتُ أرزاقها.

وضرب الدهر من ضرباته ، إن كان كذا وكذا.

وضرب العرق ضرباً وضرباناً : إذا ألمه.

وقال : الضربيه : كلُّ شيء ضربته بسيفك من حى أو ميت ؛ وأنشد لجريير :

وإذا هزرتَ ضريبه قطعها

فضيتَ لا كرمًا ولا مبهورًا

ص: ١٥

وقال ابن السكيت : الضَّريبه : الصُّوف أو الشَّعر يُنْفَس ثم يُدْرَج لِيُغْزَلَ ؛ فهي ضرائبُ والضريبهُ : الخليقه ؛ يقال : خُلِقَ الإنسانُ على ضرائب شتى ، وقولُ الله عزوجل : (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكُهْفِ سِتْرِينَ عَامًا) [الكهف : ١١] ، معناه : أنمناهم . والأصل في ذلك : أنَّ النَّائم لا يَسْمَع إذا نام ، وفي الحديث «فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ» ، أى : ناموا فلم ينتبهوا .
والصَّماخ : ثَقْبُ الأذن .

ويقال : ضرب البعير جهازه : وذلك إذا نَفَرَ فلم يَزَلْ يَلْتَبِطُ يَنْزُو حتى طَوَّحَ عن ظهره كلَّ ما عليه من أدواته وحملته .

شمر عن ابن الأعرابي : ضُربت الأرض وجُلدت وُصِفَت ، وقد ضرب البُغْلُ وِجِلْدَ وِصْقِع .

قال : وأضربَ الناسَ وأجلدوا وأصقَعوا كلَّ هذا من الضَّريب والصقيع والجليد الذي يقع بالأرض .

وقال الليث : أضربت السَّمائمُ الماء حتى أنشفته الأرض . والرَّيْحُ والبُرْدُ يُضربُ النباتَ إضراباً ، وقد ضرب النباتُ ضرباً فهو نباتٌ ضرب ، أضربَ به البُرْدُ .

أبو زيد : أرضُ ضربتهُ : إذا أصابها الجليدُ فأحرق نباتها . وقد ضربت الأرضُ ضرباً ، وأضربها الضَّريبُ إضراباً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا ضُبَّ بعضُ اللبنِ على بعضِ الضريب .

قال : وقال بعض أهل البادية : لا يكون ضربياً إلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الإبل ، فمنه ما يكون رَقِيقاً ، ومنه ما يكون خائراً .

وقال ابن أحمر :

وما كنتُ أخشى أن تكونَ مِيتى

ضريبَ جِلاَدِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصافياً

وذكر اللحياني أسماءَ قِداحِ الميسرِ الأول والثاني ثم قال : والثالث الرَّقِيب ، وبعضهم يسميه الضَّريب ؛ وفيه ثلاثة فُرُوض ، وله عُنْمٌ ثلاثة أنصباء إن فاز ، وعليه عُرْمٌ ثلاثة أنصباء إن لم يُفْزِر .

وقال غيره : ضريبُ القِداحِ هو الموكَّلُ بها ، وأنشد للكُميت :

وعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضريبِ

لا عَنَ أَفانينَ وَكساً قِمَاراً

ويقال : فلان ضريبُ فلان ، أى : نظيره .

قال : والضربُ : الشهيد ؛ وأنشد بعضهم قول الجميح يمدح قوماً :

يَدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا

دَبِيبَ الدُّجَى وَسَطَ الضَّرِبِ الْمُعَسِّلِ

وقال ابن السكيت : الضربُ : العسلُ الأبيض الغليظ ؛ يقال : قد استضرب العسلُ : إذا غلظَ ؛ وأنشد :

* كَأَنَّمَا رِيْقَتُهُ مِسْكٌ عَلَيْهِ ضَرْبٌ *

والضربُ : يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وقال الهذلي في تأنيته :

ص: ١٦

فَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ يَاوَى مَلِيكَهَا

إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بَرَاقٍ وَنَازِلٍ

وقال الليث : الاضطرابُ : تَضْرِبُ الْوَلَدَ فِي الْبَطْنِ . ويقال : اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ : إِذَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ .

ورجلٌ مضطربُ الخلقُ : طويلٌ غيرٌ شديدٍ الأسر .

والضَّارِبُ : السابح في الماء ؛ وقال ذو الرُّمَّة :

* كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرِهِ لَجِبٌ *

قال : والضَّربُ يقع على جميع الأعمال إلَّا قليلاً : ضَرَبْتُ فِي التِّجَارَةِ ، وَفِي الْأَرْضِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ .

والضَّرِيْبُ : الْعَلَّةُ تُضْرَبُ عَلَى الْعَبْدِ ؛ يُقَالُ : كَمْ ضَرِيْبُهُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ .

والضَّرِيْبَةُ : الضُّوْفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ .

والضَّرِيْبَةُ : الطَّبِيعَةُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

والضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِيِّينَ فِي وَظَائِفِ الْخَرَاجِ عَلَيْهَا .

والضَّارِبُ : الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ؛ يُقَالُ : عَلَيْكَ بِذَلِكَ الضَّارِبِ فَانزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي

رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ضَرَبْتُ عَيْنَهُ وَسَدَّتْ وَحَجَّلْتُ ، أَي : غَارَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الدَّيْمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سَكُونٍ ؛ وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلاً .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الْمَضَارِبُ : الْحَيْلُ فِي الْحُرُوبِ . قال : وَالتَّضْرِيْبُ : تَحْرِيسُ الشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ ؛ يُقَالُ : ضَرَبَهُ وَحَرَّضَهُ .

قال : وَالْمِضْرَبُ : فُشْطَاطُ الْمَلِكِ .

ويقال : ضَرَبْتُ فِيهِ فَلَانُهُ بِعَرَقٍ ذِي أَشْبٍ : إِذَا عَرَّقَتْ فِيهِ عَرَقَ سَوْءٍ .

والمُضَارِبَةُ : أَنْ تَعْطَى إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ مَا يَتَجَرُّ فِيهِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ بَيْنَكُمَا ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَلَبِ

الرِّزْقَ ، قال الله تعالى : (وَآخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) [المزمل : ٢٠] ، وعلى قياسِ هذا المعنى.

يقال للعامل : ضارب ؛ لأنه هو الذى يَضْرِبُ فى الأرض.

وجائزٌ أن يكون كلُّ واحدٍ منهما يُضاربُ صاحبه ، وكذلك المُقارِض.

وقال النَّصر : المُضاربُ : صاحبُ المالِ والذى يأخذُ المالَ كلاهما مُضارب ، هذا يُضارِبُه وذاك يُضارِبُه. وبساطٌ مُضَرَّبٌ : إذا كان مَخِيطاً وفلانٌ يَضْرِبُ المجدَّ ، أى : يَكْسِبُه وَيَطْلُبُه. وقال الكُميت :

رَحِبُ الغِناءِ اضطرابُ المجدِ رَعْبَتُهُ

والمجدُّ أنفعُ مضروبٍ لِمُضْطَرِبٍ

ص: ١٧

ويقال للرجل إذا خاف شيئاً فخرق في الأرض جُبناً : قد ضَرَبَ بِدَقْنِهِ الأَرْضَ.

وقال الراعي يصف غزباناً ، خافتُ صَقْرًا :

صَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمِهِ

إذا ما هَوَى كَالنَّيْزِكِ الْمُتَوَقِّدِ

أى : مِنْ صَقْرٍ ذِي شَكِيمَةٍ ، وَهُوَ شَدَّهُ نَفْسَهُ.

ويقال : رَأَيْتُ ضَرْبَ نِسَاءٍ ، أَى : رَأَيْتُ نِسَاءً . وقال الراعي :

وَضَرْبَ نِسَاءٍ لَوْ رَأَهِنَّ ضَارِبٌ

لَهُ ظُلَّةٌ فِي قَلْبِهِ ظَلَّ رَأَيْتَا

وقال أبو زيد : يقال : ضَرَبْتُ لَهُ الأَرْضَ كُلَّهَا ، أَى : طَلَبْتَهُ فِي كُلِّ الأَرْضِ . ويقال : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ ، أَى : يُسْرِعُ . وقال المُسَيَّبُ :

فَإِنَّ الذِي كُنْتُمْ تَحَذَرُونَ

أَتَنَّا عِيُونَ بِهِ تَضْرِبُ

قلتُ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ ذَكَرَ فِتْنَتَهُ . وقال : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينَ بِدَنْبِهِ ، أَى : أَسْرَعَ الدَّهَابَ فِي الأَرْضِ فِرَاراً مِنَ الفِتْنِ ؛ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

وَلَكِنْ يُجَابُ المُسْتَعِيثُ وَخَيْلُهُمْ

عَلَيْهَا كَمَا هُ بِالْمَيْتَةِ تَضْرِبُ

أَى : تُسْرِعُ . يقال : جَاءَنَا رَاكِبٌ يَضْرِبُ وَيُدَبِّبُ ، أَى : يُسْرِعُ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يقالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يُرْمُ فِيهَا مَضْرَبٌ . يقول : إِذَا كُسِرَ قَصَبُهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مُخٌّ . ويقال : مَا لِفُلَانٍ مَضْرَبٌ عَسَلِهِ ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ مَضْرَبٌ عَسَلِهِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَاقُهُ فِي نَسَبِهِ .

وقال أبو عبيده : ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ، أَى : بَعَدَ مَا بَيْنَنَا . وقال ذو الرِّمَّةِ :

فَإِنْ تَضْرِبِ الأَيَّامُ يَا مَيَّ بَيْنَنَا

فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ضَرَبُ الأَرْضِ : البولُ والغائطُ في حُفَرِها.

قال : والضارب : المتحرِّك ، والضارب : الطويل من كلِّ شيء ؛ ومنه قوله :

* ورابعنني تحت ليلٍ ضاربٍ *

وفى الحديث : النَّهْيُ عن ضَرْبه الغائص ، وهو أن يقول الغائصُ للتاجر : أُغْوَصَ غَوْصَهُ فما أخرجته فهو لك بكذا ؛ فيتفقان على ذلك ، ونهَى عنه لأنه غَرَر ، وقولُ الله جلَّ وعزَّ : (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ) [يس : ١٣]. قال أبو إسحاق : معنى قوله : (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا) : اذكر لهم مثلاً.

ويقال : عِنْدِي من هذا الضَّرْبِ ، أى : على هذا المِثَالِ. فمعنى : (اضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا) : مَثَّلْ لَهُم مَثَلًا.

قال : و «مَثَلًا» منصوبٌ لأنه مفعولٌ به.

وَنَصَبَ قَوْلَهُ : «أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ» لأنه بَدَلٌ

من قوله : «مَثَلًا» ؛ كأنه قال : اذكرْ لهم أصحابَ القَرْيَةِ ، أى : خَبَر أصحابَ القَرْيَةِ.

رضب

قال الليث : الرُّضَابُ : ما يَرُضَبُ الإنسانُ مِنْ ريقِهِ ؛ كأنه يمتصّه. وإذا قَبِلَ جاريته رَضَبَ ريقَها.

وقال ابن الأعرابي : الرُّضَابُ : فُتاتُ المِسْكِ. والرُّضَبُ : الفِعْلُ. قال : والمَرَضِبُ : الأَزْيَاقُ العَذْبَةُ.

وقال أيضاً : الرُّضَابُ : قِطْعُ الثَّلْجِ والسُّكَّرِ والبَرْدِ ؛ قاله عُمارة بنُ عَقيلٍ.

والرُّضَابُ : لُعابُ العَسَلِ ، وهو رَغْوَتُهُ.

وقال الليث : الراضِبُ : ضَرَبُ من السُّدْرِ ، والواحد راضِبُهُ.

وقال أبو عمرو : رَضَبَتِ السماءُ وهَضَبَتْ ، ومَطَرٌ راضِبٌ ، أى : هاطِلٌ.

قال الأصمعي : رُضابُ النَّم : ما تَقَطَّعَ من ريقِهِ. ورُضابُ النَّدَى : ما تَقَطَّعَ منه على الشَّجَرِ ، ورُضابُ المِسْكِ : قِطْعُهُ.

برض

أبو عبيد عن الأصمعي : البُهْمَى أوَّلُ ما يَبْدُو منها البارِضُ ؛ فإذا تَحَرَّكَ قليلاً فهو جَمِيمٌ ، وقال لبيد :

يَلْمُجُ البارِضَ لَمَجاً في النَّدَى

مِنْ مَرابِعِ رِياضٍ ورجُلٍ

وقال الليث : يقال : بَرَضَ النَّباتُ يَبْرُضُ بَرُوضاً ، وهو أوَّلُ ما يُعرَفُ ويتناولُ منه النِّعَمُ.

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إذا كانت العطية يسيرة قلت : بَرَضْتُ له أَبْرُضَ بَرُوضاً. ويقال : إنَّ المالَ لَيَتَبَرِّضُ النَّباتُ تَبَرُّوضاً ، وذلك قَبْلَ أن يَطولَ ويكونَ فيه شَبَعُ المالِ ، فإذا غَطَى الأرضَ وَوَفَّى فهو جَمِيمٌ.

وتَبَرَّضْتُ ماءَ الحِسيِّ : إذا أَخَذْتَهُ قليلاً قليلاً. وتَبَرَّضْتُ فلاناً : إذا أَصَبْتُ منه الشَّيءَ بعد الشَّيءِ وتَبَلَّغْتَ به. وأمَّا قولُ امرئ القيسِ

:

* ... فانتحى لليريض *

فإن اليريض بياءين والراء بينهما ، وهو وادٍ بعينه. ومن رواه : البريض بالباء قبل الراء فقد صحف. وقوله :

وقد كنتُ بَرِاضاً لها قبلَ وِضْلها

فكيف ولَدْتُ حَبْلها بِجبالِنا

معناه : أَنَّهُ كان يُنِيلُها الشِئَءَ بعدَ الشِئِءِ قبلَ أنْ واصلَتْه ، فكيف وقد عَلِقْتُها الآنَ وَعَلِقْتَنِي .

والبَرِاضُ بَنُ قيسِ : أَحَدُ فُتَاكِ العَرَبِ معروفٌ ، وبفَتْكِهِ بَعْرُوه الرِّحَالِ هاجَتْ حَرْبُ الفِجارِ بينَ كِنانِهِ وقيسِ غَيْلانِ .

وقال الليثُ : التَبْرُضُ : التَّبْلُغُ بالبُلْغَةِ مِنَ العَيْشِ ، والتَطْلُبُ لَهُ مِنْ هُنَا وَهنا قَلِيلاً قَلِيلاً .

وتَبَرَضْتُ سَمَلَ الحَوْضِ : إِذا كانَ ماؤُهُ

ص : ١٩

قليلاً ، فأخذته قليلاً قليلاً.

وقال الشاعر :

وفي حِيَاضِ الْمَجْدِ فامتَلَأَتْ به

بِالرِّيِّ بَعْدَ تَبْرُضِ الْأَسْمَالِ

قال المبرِضُ والبَرِاضُ : الذي يأكل كلَّ شيءٍ من مالِهِ ويُفْسِدُهُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل مَبْرُوضٌ ، وَمَضْفُوهٌ وَمَطْفُوهٌ وَمَضْيُوفٌ وَمَحْدُودٌ : إذا نَفِدَ ما عنده من كثره عَطَائِهِ.

ربض

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الرَّبْضُ والرَّبْضُ والرَّبْضُ : الزَّوْجَةُ أو الأمُّ أو الأختُ تُقَرَّبُ ذا قرابَتِهَا.

قال : ويقال في مَثَلٍ : مِنْكَ رَبْضُكَ وإن كان سماراً.

قال : والرَّبْضُ : قِيمَ بَيْتِهِ.

والرَّبْضُ : امرأةٌ تُرْبِضُهُ ويأوي إليها ، وأنشد البيت :

جاء الشِّتَاءُ ولَمَّا اتَّخَذَ رَبِضاً

يا وَيَحِ كَفَى من حَفْرِ القَرَامِيصِ

قال : والرَّبْضُ والرَّبْضُ : وَسَطُ الشَّيْءِ.

والرَّبْضُ : حَرِيمُ المَسْجِدِ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ نحوه. قال : ويقال : ما ربض امرؤٌ مثلَ أخت.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : رَبِضُ الرَّجُلِ ، ورُبِضُهُ امرأته.

وقال اللِّحْيَانِيُّ : يقال : إنه لِرَبِضٍ عن الحاجات وعن الأسفار - على فُعلٍ - أي : لا يخرج فيها. قال : والرَّبْضُ فيما قال بعضهم :

أَسَاسُ المَدِينَةِ والبِنَاءُ والرَّبْضُ : ما حَوْلَهُ من خَارِجٍ.

وقال بعضهم : هما لُغْتَانِ. قال : والرَّبِضَةُ : الجِماعَةُ من الغَنَمِ والناسِ ؛ يقال : فيها رَبِضَةٌ مِنَ الناسِ ، ويقال : أَتانا بِتَمْرٍ مِثْلِ رَبِضِهِ

الخَرُوفِ ، أي : قَدَرِ الخَرُوفِ الرابِضِ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مثل المنافق مثل الشاه بين الرُّبُصَيْنِ ، إذا أتت هذه نطحَتْها» ، وبعضهم رواه : «بين الرُّبُصَيْنِ» ، فمن قال : «بين الربصين» أراد مريضى غنمين ، إذا أتت مريض هذه الغنم نطحها غنمه ، وإذا أتت مريض الأخرى نطحها غنمه. ومن رواه : «بين الربصين» فالرَّبِصُ : الغنم نفسها ، ومنه قول الحارث بن حِزْه :

عنتا باطلاً وظلماً كما يُعْتَرُ

عن حَجْرِهِ الرِّبِصِ الطَّبَاءِ

أراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل قول الله جل ثناؤه : (مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ) [النساء : ١٤٣].

وقال الليث : الرِّبِصُ : شاء برُعَاتِهَا اجْتَمَعَتْ فِي مَرِبِضِهَا.

قال : والرُّبُوضُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّابِضِ ،

ص : ٢٠

وكلّ شيء يبرك على أربعه فقد ربض ربوضاً.

ويقال : ربضت الغنم ، وبركت الإبل ، وجتمت الطير جتوماً . والنور الوحشي يربض في كناسه وقول العجاج :

* واعتاد أرباضاً لها آرى *

أراد بالأرباض جمع ربض ، شبه كناس الثور بماوى الغنم.

وقال ابن الأعرابي : الربض والمربض والمربض والربيض : مجتمتع الحوايا.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث الصحاح بن سفيان إلى قومه وقال : «إذا أتيتهم فاربض في دارهم طيباً» ، قال القتيبي : روى عن ابن الأعرابي أنه أراد : أقم في دارهم آمناً لا تفرح ، كأنك ظبي في كناسه ، قد أمن حيث لا يرى إنسياً.

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أنه عليه السلام أمره أن يأتيتهم كالمتوجس لأنه بين ظهرانى الكفرة ، فمتى رآه منهم ريب نفر عنهم شارداً.

وفي حديث أم معبد «أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دعا بإناء يُربض الرهط».

قال أبو عبيد : معناه : أنه يرويههم حتى يختترهم فيناموا لكثرة اللبن الذى شربوه.

وقال الرياشي : أربضت الشمس : إذا اشتد حرها حتى تربض الشاة من شدته الرضاء.

وقال أبو عبيد : الأرباض : جبال الرحل ، وقال ذو الرمة يذكر إبلاً :

إذا غرقت أرباضها ثنى بكره

يتيماء لم تصبح رءوماً سلوبها

وقال الليث : ربض البطن : ما ولي الأرض من البعير إذا برك ، والجميع الأرباض ، وأنشد :

* أسلمتها معاقد الأرباض *

قلت : غلط الليث في الربض وفيما احتج له به ، فأما الربض فهو ما تحوى من مصارين البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، وأما معاقد الأرباض فالأرباض ههنا الجبال ، ومنه قول ذى الرمة :

إذا مطونا نسوع الرحل مصعداً

سلكن أخرات أرباض المداريج

والأخرات : حَلَقُ الْجِبَالِ.

وقال أبو عُيَيْدٍ : الرَّبُوضُ : الشجره العظيمة ، وقال ذو الرَّمَه :

* تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاهِ رَبُوضٍ *

وسِلْسِلَةُ رَبُوضٍ : ضَخْمُهُ ، ومنه قوله :

وفالوا رَبُوضٌ ضَخْمُهُ فِي جِرَانِهِ

وأسمر من جِلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مُقْفَلٌ

أراد بِالرَّبُوضِ : سِلْسِلَةً أُوثِقَ بِهَا ، جعلها ضَخْمَةً ثَقِيلَةً.

وأراد الأَسْمَرَ : قِدًّا عُلَّتْ يَدُهُ بِهِ فَيَبِسَ عَلَيْهِ.

ص: ٢١

الليث : أَرَبُّهُ رَابِضُهُ : إذا كانت ملتزقة بالوجه ، هو من أمثالهم في الرجل الذي يَتَعَيَّنُ الأشياءَ فيصيبها بعينه . قولهم : لا تقوم لفلان رابضه ، وذلك إذا قتل كلَّ شيء يصيبه بعينه .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أشراط الساعة ، ومنها يود أن تنطق الرُّؤْيِيضَةُ في أمور العامَّة ، قيل : وما الرُّؤْيِيضَةُ يا رسول الله؟ قال : «الرجل التَّافِهُ ينطق في أمر العامَّة» .

قال أبو عبيد : ومما يثبت حديث الرُّؤْيِيضَةَ الحديثُ الآخرُ : «من أشراط الساعة أن يرى رعاءَ الشَّاءِ رؤوسَ النَّاسِ» .

قلتُ : الرُّؤْيِيضَةُ تصغيرُ الرابضه ، كأنه جعل الرابضه راعِي الرَبْضِ ، وأدخل فيه الهاء مبالغه في وصفه ، كما يقال : رجل داهيه .

وقيل : إنه قيل للتافه من النَّاسِ : رابضه ورؤْيِيضه ، لرُبوضه في بيته ، وقلة انبعاثه في الأمور الجسيمه ، ومنه يقال : رجل رُبُض عن الحاجات والأسفار : إذا كان ينهض فيها .

وقال أبو زيد : الرَّبْضُ : سَيْفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ البِطَانِ فيجعل في حَقْوِي الناقه حتى يُحاوِزَ الوَرَكِينَ من الناحيتين جميعاً ، وفي طرفيه حَلَقَتَانِ يُعَقَدُ فيهما الأنساع ، ثم يُشَدُّ به الرَّحْلُ ، وجمعه أرباض .

أبو عبيد عن الكسائي : الرَّبْضُ : وَسَطُ الشَّيْءِ ، والرَّبْضُ : نواحيه . وأنكر شجر أن يكون الرَّبْضُ وَسَطُ الشَّيْءِ ، وقال : الرَّبْضُ : ما مَسَّ الأَرْضَ منه . ويقال للدَّابَّةِ هي فَخْمَةُ الرَّبْضِ ، أي : فخمه آثار المرْبُضِ .

ضبر

قال الليث : ضَبَرَ الفرسُ يَضْبُرُ ضَبْرًا : إذا عَدَا .

أبو عبيد عن الأصمعي وقال : إذا وَتَبَ الفرسُ فوقع مجموعه يداه لذلك الضَّبْرُ .

يقال : ضَبَرَ يَضْبُرُ .

وقال ابن الأعرابي : الضَّبْرُ جماعةٌ من القَوْمِ يَغْزُونَ على أرجلهم ، يقال : خرج ضَبْرٌ من بني فلان ، ومنه قولُ ساعده بن جُوَيْهٍ الهُدَلِيّ :

بينا هم يوماً كذلك راعهم

ضَبْرٌ لِبوسهم الحديدُ مؤلَّبٌ

ويقال : فلان ذو ضَبَارِه في خلقه : إذا كان وثيق الخلق ، وبه سُمِّيَ ضَبَارَه ، وابنُ ضَبَارِه كان رجلاً من رؤساء أجناد بني أمية .

وفي حديث الزُّهري «أنه ذكر بني إسرائيل فقال : جعل الله عبيهم الأراك ، وجوزهم الضَّبْرَ ورماتهم المَطَّ» .

أبو عبيد عن الأصمعي : الضَّبْرُ : جَوْزُ البَرِّ . والمَطَّ : رُمان البَرِّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

ص : ٢٢

الضبر : القفْزُ. والضَّبرُ : الشَّدُّ. والضَّبرُ : جمع الأجزاء. وأنشد :

مضبورةً إلى شبا حدائدا

ضَبْرَ براطيلَ إلى جَلَامِدا

قال : والضَّبرُ الذى يُسميه أهلُ الحَضَرِ جَوْزاً بواو الضَّبرِ : الرَّجَالُه. والمَضْبُورُ : المَجْمَعُ الخَلْقِ الأَمْلَسِ.

ويقال للمِنْجَلِ : مَضْبُورٌ.

وقال الليثُ : الضَّبرُ : شِدَّةُ تَلزِيزِ العِظَامِ واكْتِنَازِ اللَّحْمِ. وَجَمَلُ مَضْبِرِ الظَّهْرِ ، وأنشد :

* مُضْبِرُ اللَّحْيَيْنِ بَشِراً مِنْهَسَا*

وفى حديثِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْماً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ»، كَأَنَّهَا جَمْعُ ضَبَارِهِ ، مِثْلُ : عِمَارِهِ وَعِمَائِرِهِ. وَالضَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ.

ويقال : رأيتهم ضبائر ، أى : جماعاتٍ فى تفرقه.

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال : جاء فلانٌ بِإِضْبَارِهِ مِنْ كُتْبٍ ، وبِإِضْمَامِهِ مِنْ كُتْبٍ ، وهى الأضابير والأضاميم أو فلان ذو ضَبَارِهِ : إِذَا كَانَ مَشْدَدَ الخَلْقِ.

وقال الليثُ : إِضْبَارُهُ مِنْ صَحْفٍ أَوْ سِهَامٍ ، أَى : حُزْمِهِ. وَضِبَارُهُ لُغَةٌ أَوْ ضَبْرَتْ الكُتُبُ تَضْبِيراً : جَمَعْتُهَا.

قلت : وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَا يَجِيزُ ضِبَارَةً مِنْ كُتْبٍ ، وَيَقُولُ : إِنَّمَا هِيَ إِضْبَارُهُ.

وقال الليثُ : الضَّبرُ : جِلْدَةٌ تُغَشَّى خَشْباً تُقَرَّبُ إِلَى الحِصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ، وَالجَمِيعُ الضُّبُورِ.

قال ابنُ الفَرَجِ : الضُّبْنُ وَالضُّبْرُ : الإِبْطُ ، وَأَنشَدَ :

وَلَا يَتُوبُ مُضْمِراً قَدْ ضَبْرِي

زَادِي وَقَدْ شَوَّلَ زَادَ السَّفْرِ

أَى : لَا- أَخْبَأُ طَعَامِي فِي السَّفْرِ فَأُوبِ بِهِ إِلَى بَيْتِي ، وَقَدْ نَفِدَ زَادُ أَصِيحَابِي ، وَلَكِنْ أَطْعَمْتُهُمْ إِيَّاهُ. وَمَعْنَى : شَوَّلَ : خَفَّ وَقَلَّ ، كَمَا تُشَوَّلُ المَرَادَةُ : إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُزْئُهُ مِنْ مَاءٍ.

قال أبو العباس : قال سلمه : قال الفراء : البُضْر : نَوْفُ الجارِيه قبل أن تُخَفَضَ.

قال : وقال المفضَّل : من العرب من يبدل الظَّاءَ ضاداً ، فيقول : قد اشْتَكى ضَهْرِي.

ومنهم من يُبدل الضَّادَ ظاءً فيقول : قد عَطَّت الحزْبُ بنى تَمِيم.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البُضَيْرُه تصغيرُ البُضْره وهى بُطُولُ الشَّيْءِ ، ومنه قولهم : ذهب دُمُه بِضْرًا مِضْرًا خِضْرًا ، أى : هَدْرًا.

ورَوَى أبو عُبيد عن الكسائي : ذهب دُمُه خِضْرًا مِضْرًا أو ذهب بِطْرًا (بالطاء).

ضرم ، ضمير ، رمض ، رضم ، مضر ، مرض : مستعملات.

قال الليث وغيره : الضَّرمُ من الحَطَبِ : ما التَّهَبَ سريعاً ، والواحد ضَرْمُه .

والضَّرمُ : مصدرٌ ضَرِمَتِ النارُ تَضَرِمُ ضَرَمًا . وضرم الأسدُ : إذا اشتدَّ حرُّ جوفه من الجُوع ، وكذلك كلُّ شيءٍ يشتدُّ جوعه من اللِّوَاحمِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الضَّرمُ : الجائع ، قال : وقال الأصمعي : ما بالدار نافخُ ضَرَمه ، أى : ما بها أحد .

قلت : والضَّرامُ : ما دَقَّ من الحَطَبِ ولم يكن جزلاً يثقبه النارُ ، الواحد ضَرَمٌ وضَرَمه ومنه قولُ الشاعر :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيضَ جَمْرٍ

أُحَاذِرُ أَنْ يَشِبَّ لَهُ ضِرَامٌ

ويقال : أَضَرَمْتُ النارَ فَاضْطَرَمْتُ ، وَضَرَمْتُهَا فَضَرَمْتُ وَتَضَرَمْتُ .

وقال زهير :

* وَتَضَرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرِمُ *

وقال الليث : الضَّريمُ : اسمٌ للحريق ، وأنشد :

* شَدًّا كَمَا تُشَيِّعُ الضَّرِيمَا *

شَبَّهَ حَفِيفَ شَدِّهِ بِحَفِيفِ النَّارِ إِذَا شَيَّعَتْهَا بِالْحَطَبِ ، أى : أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا يُدْكِهَا بِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وقال الليثُ : الضَّرمُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ .

ويقال : فرسى ضَرِمُ الْعَدُوِّ ، ومنه قولُ جرير :

* ضَرِمَ الرَّفَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ *

وقال أبو زيد : ضَرِمَ فلانٌ عندَ الطَّعامِ ضَرَاماً : إذا جَدَّ في أكله لا يَدْفَعُ منه شيئاً.

ويقال : ضَرِمَ عليه تَضَرَّمَ : إذا احتَدَمَ غَضَباً.

وقال ابن شميل : الْمُضْطَرِمُ : الْمُغْتَلِمُ مِنَ الْجَمَالِ ، تراه كأنه قد حُسِحِسَ بالنار.

وقد أَضْرَمَتَهُ الْعُلْمَهُ.

رَضِمَ

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، يقال : إِنَّ عَدْوَكَ لِرَضِمَانٍ ، أى : بطيء. وَإِنَّ أَكْلَكَ لَسَلْجَانٍ ، وَإِنْ قَضَاءُكَ لَلْيَانِ.

قال شَمِرٌ : قال الأصمعي : الرِّضَامُ : صُخُورٌ عِظَامٌ أَمْثالُ الْجُزْرِ واحِدَتها رَضِمَةٌ. ويقال : بنى فلان داره فرَضِمَ فيها الحجارة رَضِماً ، ومنه قيل : رَضِمَ البعيرُ بنفسه : إذا رَمَى بنفسه. وقال لبيد :

حُفِرَتْ وزايلها السَّرَابُ كأنها

أجزاء بيشه أثلها ورَضامُها

وقال أبو عمرو : الرِّضَامُ : حِجَارَةٌ تَجْمَعُ واحِدَتها رَضِمَةٌ ورَضِمٌ ، وَأَنْشَدَ :

* يَنْصَاحُ من جِبَلِهِ رَضِمٌ مُدَّهَقٌ *

أى : من حجاره مَرْضومه .

وقال شمر : يقال : رَضُمَ ورَضُمَ للحجاره المرْضومه .

وقال رؤبه :

* حديدُه وقطرُه ورَضُمُه *

وقال الليث : بِرْدُونٌ مَرْضُومٌ العَصَبُ : إذا تشنَّج وصار فيه كالعقد ، وأنشد :

* مُبَيِّنُ الأَمْشَاشِ مَرْضُومِ العَصَبِ *

وقال النضر : طائرٌ رُضَمُه ، وقد رَضُمْتُ ، أى : تَبَّتْ ، ورَضُمَ الرجلُ فى بيته ، أى : سَقَطَ ولا يَخْرُجُ من بيته . ورَمًا كذلك .

وقد رَضُمَ يَرَضُمُ رُضُومًا . ورُضَامٌ : اسم موضع .

رمض

قال الليثُ : الرَّمْضُ : حَرُّ الحجاره من شدِّه حرِّ الشمس ، والاسمُ الرَّمْضَاءُ .

ورَمِضَ الإنسانُ رَمِضًا : إذا مَشَى على الرَّمْضَاءِ ، والأرضُ رَمِضَه .

الحرَّانِيُّ عن ابن السكيت : الرَّمْضُ : مصدرُ رَمَضْتُ النَّضْلَ أَرَمِضُهُ رَمِضًا : إذا جعلته بين حَجْرين ثم دَقَّقْتَه ليرِقَ .

قال : والرَّمْضُ : مصدرُ رَمِضَ الرجلُ يَرَمِضُ رَمِضًا : احتَرَقَ قدماه فى شدِّه الحرِّ ، وأنشد :

فهنَّ معترِضاتٌ والحصى رَمِضُ

والرَّيحُ ساكنه والظلُّ معتدِلُ

ويقال : رَمِضَتِ الغنمُ تَرَمِضُ رَمِضًا : إذا رَعَتْ فى شدِّه الحرِّ فتَحْبِنُ رثأتها وأكبادها ، يُصِيبُها فيها قُروح .

وفى الحديث : «صِيْلَةُ الأَوْابِينِ إِذَا رَمِضَتِ الفِصَالُ» ، وهى الصَّلَاةُ الَّتِى سَنَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى وقت الضُّحى عند ارتفاع النهار .

ورَمِضَ الفِصَالُ : أن تَحْتَرِقَ الرَّمْضَاءُ ، وهو الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الفِصَالِ مِنْ شَدِّه حَرِّها وإِحراقِها أَخفافَها وفَراسِنَها .

ويقال : رَمِضَ الرَّاعِى مَواشِيَه وأَرَمِضَها : إذا رعاها فى الرَّمْضَاءِ أو أَرَبِضَها عليها .

وقال عمرُ بنُ الخطَّابِ لِراعِي الشَّاهِ : عَلَيْكَ وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمَضُهَا.

وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْعَلِيظُ الَّذِي لَا رَمَضَاءَ فِيهِ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْمُوضُ : الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ . وَمَرَزْنَا عَلَى مَرْمِضٍ شَاهٍ وَمَنْدَهُ شَاهٍ . وَقَدْ رَمَضْتُ الشَّاهَ فَأَنَا أُرْمِضُهَا رَمَضًا ، وَهُوَ الْأَلْ . يَسْلُخُهَا إِذَا ذَبَحَهَا وَيَبْقُرُ بَطْنُهَا ، وَيُخْرِجُ حُشَوَتَهَا ، ثُمَّ يُوقِدُ عَلَى الرِّضَافِ حَتَّى تَحْمَرَ فَتَصِيرُ نَارًا تَتَّقِدُ ، ثُمَّ يَطْرَحُهَا فِي جَوْفِ الشَّاهِ وَيَكْسِرُ ضُلُوعَهَا لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضَافِ ، وَلَا يَزَالُ يَتَابَعُ عَلَيْهَا الرِّضَافُ الْمُخْرَقَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْصَجَتْ لِحْمَهَا ، ثُمَّ يُقَشِّرُ عَنْهَا جِلْدَهَا الَّذِي يُسْلَخُ عَنْهَا ، وَقَدْ انشَوَى عَنْهَا لِحْمَهَا ؛ يُقَالُ : لِحْمٌ مَرْمُوضٌ ، وَقَدْ رُمِضَ رَمَضًا . وَالرَّمِيضُ : قَرِيبٌ مِنْ

ص : ٢٥

الحَيْنِذُ ، غير أن الحَيْنِذُ يُكَبَسُ ثم يُوقَدُ فوقه.

أبو عُبَيْدٍ عن الكَسَائِيّ : أتيتُ فلاناً فلم أُصِبه فرَمَضْتُ تَرَمِيضاً.

قال شمر : تَرَمِيضُهُ أن ينتظره ثم يَمِضِي.

الليث : الرَمَضُ : حُرْقَةُ القَيْظِ . وقد أَرَمَضَنِي هذا الأمرُ فرَمَضْتُ ؛ قال زُؤَبَةُ :

ومن تَشَكَّى مَضَلَهُ الإِرْمَاضِ

أو خَلَّهُ أَحْرَكَتُ بالإِحْمَاضِ

وقال أبو عمرو : الإِرْمَاضُ : كُلُّ ما أَوْجَعَ ؛ يقال : أَرَمَضَنِي ، أَي : أَوْجَعَنِي .

والرَمَضِيَّةُ من السَّحَابِ والمَطَرِ : ما كان في آخِرِ القَيْظِ وأوَّلِ الخريفِ ؛ فالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ ، والمَطَرُ رَمَضِيٌّ . وإنما سُمِّيَ رَمَضِيّاً ، لأنه يُدْرِكُ سُخُونَةَ الشمسِ وحَرَها .

سَلَمَهُ عن الفراءِ يقال : هذا شَهْرُ رَمَضَانَ ، وهما شَهْرًا ربيعَ ؛ ولا يُدْكَرُ الشَّهْرُ مع سائرِ أسماءِ الشهورِ العربيَّةِ ، يقال : هذا شَعْبَانُ قد أَقْبَلَ .

وقال جل وعز : (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) [البقره : ١٨٥] .

وقال أبو ذُؤَيْبٍ :

به أبلتُ شَهْرِي ربيعَ كليهما

فقد مارَ فيها نَسْؤُها وأقْتَرارها

وقال مُدْرِكُ الكلابيِّ فيما روى ابن الفَرَجِ : ارْتَمَزَتِ الفَرَسُ بالرَّجُلِ ، وارْتَمَضَتْ به ، أَي : وثبتت به .

مرض

قال الليث : المَرِيضُ معروف ، والجميع المَرَضِيّ .

قال : والتمريضُ : حُسْنُ القيامِ على المريضِ . يقال : مَرَّضْتُ المريضَ تمريضاً : إذا قُمْتُ عليه .

وتمريضُ الأمرِ : أن تُوهَّنه ولا تُحْكمه .

ويقال : قلبٌ مريضٌ من العداوة ومن النفاق.

قال الله تعالى : (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) [البقره : ١٠] ، أى : نفاق.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أصل المَرَضُ النُّقْصَانُ : بَدَنٌ مَرِيضٌ : ناقِصُ القُوَّةِ.

وقلبٌ مريضٌ : ناقِصُ الدِّينِ.

ومَرَضٌ فلانٌ فى حاجتى : إذا نقَصْتُ حرَكته فيها.

وأخبرنى المنذرى عن بعض أصحابه أنه قال : المَرَضُ : إِظْلَامُ الطَّبِيعَةِ واضطرابها بعد صفائها واعتدالها.

قال : والمَرَضُ : الظُّلْمَةُ.

وأنشد أبو العباس :

وليله مَرَضَتْ من كل ناحيه

فلا يضىءُ لها شمسٌ ولا قمر

قال : مَرَضَتْ ، أى : أَظْلَمَتْ ونَقَصَ نُورُهَا.

وقال أبو عبيده في قوله : (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) معناه : شكٌّ ونفاق.

قال : والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان عن الصحه في الدين.

وقال الليث : المراضان : واديان مُلتقاهما واحدٌ.

قلت : المراضان والمرایض : مواضع في ديار تميم بين كاظمه والنقيره فيها أحساء ، وليست من باب المرض ، والميم فيها ميم مَفْعَل ، من استراض الوادى : إذا استنقع فيه الماء.

ويقال : أرض مريضهٌ : إذا ضاقت بأهلها ، وأرض مريضه : إذا كثُر بها الهَرَج والفتن والقَتْل.

وقال أوس بن حجر :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفُضَاءِ مَرِيضَةً

مُعْضَلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ

وليلهٌ مريضهٌ : مظلمه لا تُرى فيها كواكبها.

وقال الراعى :

وَطَخِيَاءَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ مَرِيضِهِ

أَجَنَّ الْعَمَاءُ نَجْمَهَا فَهُوَ مَا صِحَّ

وَرَأَى مَرِيضٌ : فيه انحراف عن الصواب ، قال الشاعر :

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ غَدَاهُ جَمْعٍ

بِهِ شَيْبٌ وَمَا فَقَدَ الشَّبَابَا

وَلَكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ

إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا

أَمْرَضَ : أى : قارب الصواب وإن لم يُصب كلَّ الصَّواب.

ويقال : أتيت فلاناً فأمرضته : أى : وجدته مريضاً. وأمراض بنو فلانٍ : إذا مرضت نَعْمُهُم فهم ممرضون.

قال الليث : لبنٌ مضيرٌ : شديد الحموضه. قال : ويقال : إن مُضَرَ كان مُولِعاً بشُرْبِه فسُمِّي به.

أبو عُبيد عن أبي زيد : الماضر : اللبن الذي يَحْدِي اللسان قبل أن يُدرك. وقد مَضَرَ يَمضِرُ مُضوراً ، وكذلك النبيذ.

قال : وقال أبو البتداء : اسم مُضَرٍ مشتقٌّ منه.

وقيل : سُمِّي مُضَراً لبياض لونه. من مَضِيرِه الطَّيِّخ.

قلتُ : والمضيرة عند العرب : أن يُطَبِّخ اللحم باللبن البحت الصريح ، الذي قد حَدَى اللسان حتى يَنْضِج اللحم وتَحْتُر المضيره وربّما خَلَطُوا الحليب بالحقين للمضيره ، وهي حينئذ أُطيبُ ما تكون.

وقال الليثُ : يُقال : فلانٌ يَتَمَضَّر ، أى : يتعصَّب لمُضَرٍ.

أبو عُبيد عن الكسائي يُقال : ذهب دُمُه خَضِراً مُضَراً : إذا ذهب هَدِراً.

وقال أبو سعيد : ذهب دُمُه خَضِراً مُضَراً ،

أى : هنيئاً مريئاً.

قال : والعرب تقول : مَضَرَ اللهُ لَكَ الثَّناء ، أى : طَيِّبه ، وتَمَاضِرُ اسم امرأه.

ضمير

رَوَى عن حُذيفه أنه قال فى خطبته : اليومِ مِضْمَارٌ ، وغداً السِّبَاقُ ، والسَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى الجَنَّةِ.

قال شَمِرٌ : أرادَ اليومَ العملَ فى الدنيا للاستِباقِ إِلَى الجَنَّةِ ؛ كالفَرسِ يُضَمَّرُ قَبْلَ أن يُسَابِقَ عَلَيْهِ.

وقال الليثُ : الضُّمْرُ مِنَ الهُزالِ ولُحوقِ البَطْنِ والفعلُ ضَمَرَ يَضْمُرُ ضُموراً.

وَقَضِيبٌ ضامِرٌ ، وقد انضَمَرَ : إذا ذَهَبَ ماؤُه.

قال : والمِضْمَارُ : موضعٌ تُضَمَّرُ فِيهِ الخيلُ ، وتَضْمِيرُها أن تُغْلَفَ قُوْتاً بعد سِمَنِها.

قُلْتُ : وقد يكون المِضْمَارُ وقتاً للأيامِ التى تُضَمَّرُ فِيها الخيلُ للسِّبَاقِ أو لِلرَّكْضِ إِلَى العَدُوِّ ، وتضميرُها أن تُشَدَّ عَلَيْها سُروجُها ، وتُجَلَّلَ بالأجَلِّه حتى تَعْرَقَ تحتَها فيذَهبَ رَهْلُها ويشتدَّ لحمُها ، ويُحْمَلُ عَلَيْها غِلْمَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونُها البردِينِ ولا يُعَنَّفُونَ بِها ، فإذا ضَمَّرَتْ واشتدَّتْ لِحومُها أَمِنَ عَلَيْها القَطْعُ عند حُضْرِها ولم يَقْطَعْها الشَّدُّ ، فذلك التَّضْمِيرُ الَّذى تعرفه العربُ ، ويُسمونه مِضْمَاراً وتَضْميراً.

وقال الليثُ : الضَّمِيرُ : الشىء الذى تُضمِرُه فى ضميرِ قَلْبِكَ ، تقول : أضمرتُ صَرْفَ الحرفِ : إذا كان متحرِّكاً فأسكنته.

قال : والضُّمْرُ مِنَ الرِّجالِ : المَهْضَمُ البَطْنُ ، الخفيفُ الجِسمِ . وامرأه ضَمْرُه وقد تَضَمَّرَ وجْهُها : إذا انضَمَّتْ جلدُته مِنَ الهِزالِ .

ورَوَى عن عمرِ بنِ عبدِ العزیز أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مِيمونِ بنِ مِهرانِ فى مِظالمِ كانتِ فى بَيتِ المالِ أن يردِّها على أربابِها ولا يأخذَ منها زكاهَ عامِها ، فَإِنَّه كانَ مالاً ضِماراً .

قال أبو عُبيدٍ : الضُّمارُ : هو الغائبُ الذى يُزجى ، فإذا رُجِيَ فليس بِضِمارٍ ؛ وقال الراعى :

طَلَبْنِ مَرارَه فَأَصْبِنِ مِنْه

عِطاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِماراً

وقال الأَعشى :

أَرانا إذا أَضَمَرْتِكَ البِلاءَ

دُ تُجْفَى وَتُقَطَعُ مِنَّا الرَّحِمُ

أراد : إذا غيبتك البلادُ.

وقال الليث : الضُّمَارُ من العِدَاتِ ما كان ذا تَشْوِيفٍ ، وأنشد بيتَ الراعي .

قال : واللؤلؤُ المضطمر : الذى فيه بعض الانضمام ، وأنشد قولَ الشاعر :

ص : ٢٨

تَلَاةُ الثُّرَيَّا فَاسْتَنَارَتْ

تَلَأُوْ لَوْلُو فِيهِ اضْطِمَارُ

قال : والضُّمْران من دِقِّ الشجر.

قلت : ليس الضُّمْران من دِقِّ الشجر وله هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرْطَى. ومنه قولُ عُمَرُ بنِ لَجَأَ :

تَحْسِبُ مُجْتَلِ الإِمَاءِ الحُدَمَ

من هَدَبِ الضُّمْرانِ لَم يَحْطَمِ

وقال الأصمعي فيما رَوَى ابنُ السكِّيتِ له أنه قال في قول النابغة :

* فَهَابَ ضُمْرانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ*

قال : ورواه أبو عبيده ضُمْرانُ ، وهو اسمُ كَلْبٍ في الروايتين معاً.

وقال الليث : الضَّيْمُران والضُّومْران : نوعٌ من الرياحين.

وقال الأصمعي : الضَّمِيره والضَّفِيره : الغديره من ذَوائِبِ الرَّأسِ ، وجمعها ضَمائر.

وقال الفراء : ذهبوا بِمَالِي ضِمَاراً مثل قِمَاراً ؛ قال : وهو النَّسِيئَةُ أيضاً.

قال : والتَّضْمِير : حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيره وحُسْنُ دَهْنِهَا.

أبواب الضاد واللام

ض ل ن

إشارة

استعمل من وجوهها : [نضل].

نضل

قال الليث : يقال : نَضَلَ فلانٌ فلاناً : إذا فَضَلَهُ في مُراماه فَغَلَبَهُ. وخرج القومُ يَتَنَضِّلون : إذا اسْتَبَقوا في رَمَى الأَغْرَاضِ.

وفلان نَصِيْلِي : وهو الذي يُرَامِيهِ وَيُسَابِقُهُ.

ويقال : فلانٌ يُنَاضِلُ عن فلان : إذا نَضَحَ عنه ودَفَعَ. والمُنَاضِلَةُ : المِفَاخِرَةُ.

قال الطَّرِمَّاحُ :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ المُلُو

كُ وَلَا يُجَاثِيهِ المُنَاضِلُ

وَاتنَضَّلَ القَوْمُ : إذا تَفَاخَرُوا. وقال لَبِيدُ :

فَانتَضَّلْنَا وابْنَ سَلَمَى قَاعِدٌ

كَعْتِيقِ الطَّيْرِ يَغْضَى وَيُحَلُّ

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّضْلُ والتَّبْدِيدُ : التَّعَبُ. وقد نَضِلَ يَنْضَلُ نَضَالًا.

وَتَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ : إذا اسْتَخْرَجْتَهُ.

أبو عبيد عن الفراء : تَنَضَّلْتُ مِنْهُمْ نَضْلَةً ، وَاجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلًا ، معناه : الاختيار.

أبو عبيد عن أبي عبيده : تَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ أَخْرَجْتُهُ.

ض ل ف

اشاره

استعمل من وجوهه : [فضل].

فضل

قال الليث : الفضلُ معروف.

والفاضِلَةُ : الاسم. والفِضَالُ : اسمٌ للتفاضل. والفضاله : ما فَضَّلَ من شيء.

والفَضْلَةُ : البقيَّةُ من كل شيء.

والفَضِيلَةُ : الدرجه الرفيعه فى الفضل.

ص: ٢٩

والتَّفْضُلُ : التطول على غيرك.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضَلَ عَلَيْكُمْ) [المؤمنون : ٢٤] ، معناه : يريد أن يكون له الفضلُ عليكم في القَدْرِ والمنزِلِ ، وليس من التَّفْضُلِ الذي هو بمعنى الإفضال والتطوُّل.

وقال الليث : التَّفْضُلُ : التَّوَشُّحُ . ورجلٌ فَضُلٌّ ومنتَفِضٌ . وامرأه فَضْلٌ ومنتَفِضٌ .

وعليها ثوبٌ فَضْلٌ وهي أن تُخَالَفَ بين طرفيه على عاتقها وتوشح به .

أبو عبيد عن أبي زيد : فلانٌ حَسَنُ الفِضْلِ ، من التَّفْضُلِ بالثوب الواحد .

قال الأصمعي : امرأه فَضْلٌ في ثوبٍ واحد .

وقال الليث : الفِضَالُ : الثوبُ الواحدُ يَتَفَضَّلُ به الرجلُ يلبسُه في بيته . وأنشد :

وَأَلْتِ فِضَالَ الوَهْنِ عَنْكَ بَوَّئِيهِ

حَوَارِيهِ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفْضُلُ

قال : وأفضلَ الرجلِ على فلانٍ : أنالَه من فضله وأحسنَ إليه .

وأفضلَ فلانٌ من الطعام وغيره : إذا تركَ منه شيئاً ورجلٌ مِفْضَالٌ : كثيرُ الخير والمعروف .

ويقال : فَضَّلَ فلانٌ على فلانٍ : إذا غلبَ عليه . وَفَضَّلَتِ الرَّجُلُ : غلبتُه . وأنشد :

شِمَالُكَ تَفْضُلُ الأَيْمَانِ إِلاَّ

يَمِينُ أَبِيكَ نَائِلُهَا الغَزِيرُ

ابن السكيت : فَضِلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ ، وَفَضَّلَ يَفْضُلُ .

قال : وقال أبو عبيده : فَضِلَ منه شيءٌ قليلٌ ؛ فإذا قالوا يَفْضُلُ ضموا الضاد فأعادوها إلى الأصل . قال : وليس في الكلام حَرْفٌ من السالم يُشبه هذا .

قال : وزعم بعض النحويين أنه يقال : حَضِرَ القاضى امرأه ، ثم يقولون : يَحْضُرُ .

وقال غيره : فَوَاضِلُ المَالِ : ما يَأْتِيكَ من مَرَافِقِهِ وَعَلَّتِهِ .

والعرب تقول : إذا عَزَبَ المَالُ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ ، يقول : إذا بُعِدَتْ الضَّيْعَةُ قَلَّتْ مَرَافِقُ صاحبها منها ، وكذلك الإبل إذا عَزَبَتْ قَلَّتْ

انتفاع رَبِّهَا بِدَرِّهَا.

وقال الشاعر :

سَأْبُغِيكَ مَالاً بِالْمَدِينَةِ إِنِّي

أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلْتُ فَوَاضِلُهُ

وَالعَرَبُ تَسْمِي الخَمْرَ فِضَالاً.

ومنه قولُ الأعشى :

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذُّوَارِعُ أُغْلِبَتْ

صَفْوُ الفِضَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ

وَفُضُولُ الغَنَائِمِ : مَا فَضَّلَ مِنَ القَسَمِ مِنْهَا.

وقال ابن عَنَمَةَ :

ص : ٣٠

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفَضَلَاتُ الْمَاءِ : بَقَايَاهُ .

والتفاضل بين القوم : أن يكون بعضهم أفضل من بعض .

ورجل فاضلٌ : ذو فضلٍ . ورجل مفضول : قد فضله غيره .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «شهدت في دار عبد الله بن جُدعان حلفاً لو دُعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت» يعني حلفَ الفضول .

وسُمِّيَ حِلْفَ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ قَامَ بِهِ رِجَالٌ يُقَالُ لَهُمْ : الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ وَدَاعِهِ وَالْفَضَيْلُ بْنُ فَضَالِهِ ؛ فَقِيلَ : حِلْفُ الْفُضُولِ جَمْعاً لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ .

وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلٍ ، كَمَا يُقَالُ : سَيَعُدُّ وَسَيَعُودُ ، وَكَانَ عَقْدُهُ الْمُطَيَّبُونَ وَهُمْ خَمْسٌ قِبَائِلُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا فِي بَابِ الْحِلْفِ مِنْ كِتَابِ الْحَاءِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الْمِفْضَلُ : الثَّوْبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ بِهِ الْمَرْأَةُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْخِيَاطِ : الْقَرَارِيُّ وَالْفُضُولِيُّ ، وَيُقَالُ : فُضِّلَ فُلَانٌ عَلَى غَيْرِهِ : إِذَا غُلِبَ بِالْفَضْلِ عَلَى غَيْرِهِ .

وَالْفَضْلَتَانِ : فَضْلَةُ الْمَاءِ فِي الْمَزَادِ ، وَفَضْلَةُ الْخَمْرِ فِي الرَّكُوهِ .

ض ل ب

اشاره

أهمله الليث .

[ضابل]

وذكر أبو عبيد عن الأصمعي في باب الدواهي . جاء فلان بالضَّيْبِ والنَّظِيلِ ، وهما الداهيه ، وقال الكمي :

أَلَا يَفْرَعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَمَهُمْ

وَلَمَّا تَجِئْتَهُمْ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ضَبِيلٌ

وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية.

ض ل م

اشاره

ضمّل ، لضم : [مستعمله].

لضم

قال الليث : اللَّضْمُ : العُنف والإلحاح على الرّجل. يقال : لَضَمْتُهُ لَضْمًا ، أى : عَنُقْتُ عليه وَأَلْحَمْتُ. وأنشد :

مَنْتَ بِنَائِلٍ وَلَضَمْتَ أُخْرَى

بَرَدٌ مَا كَذَا فِعْلُ الْكِرَامِ

قلتُ : ولا أعرِف اللّضَمَّ ولا هذا الشّعْر ، وهو مُنْكَر.

ضمّل

أهمله الليث.

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الضميلة : المرأة الزمينة.

قال : وخطب رجلٌ إلى معاوية بنتاً له عرجاء ، فقال : إنها ضاميلة ، فقال : إني أردتُ أن أتشرّف بمصاهرتك ، لا أريدها للسباق في الحلبه ، فزوجه إياها.

أبواب الضاد والنون

ض ن ف

اشاره

ضفن ، نضف ، نفض : مستعمله.

ص: ٣١

أبو تراب عن الحَصِينِي قال : أنصفت الناقه وأوصفت : إذا حَبَّتْ.

وأوصفتها فوصفت : إذا فعلت.

وقال الليث : النَّصْفُ : هو الصَّعْتَرُ ، الواحده نَصْفَه ، وأنشد :

ظَلًّا بِأَقْرِبِهِ التُّفَّاحِ يَوْمَهُمَا

يُبَبِّشَانِ أَصُولَ الْمَعْدِ وَالنَّصْفَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنصف الرجل : إذا دام على أكل النَّصْفِ ، وهو الصَّعْتَرُ . قال : ومرر بنا قوم نَصِفُ فُونِ نَجِسُونَ ؛ بمعنى واحد.

أبو عبيد عن الفراء : نَصَفَ الفصيلُ ضَرَعَ أمه يَنْصِفُهُ وَيَنْصُفُهُ وانتَصَفَهُ : إذا شَرِبَ جميع ما فيه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّصْفُ : إبداء الحُصَاصِ .

وقال غيره : رجلٌ ناصفٌ ومُنصفٌ ، وخاصيفٌ ومُخَصِّفٌ : إذا كان ضَرَّاطًا .

وأنشد :

* وأين موالينا الضَّفافُ المناصِفُ *

أبو عبيد عن أبي زيد : ضفنت إلى القوم أضفن ضفناً : إذا أتيتهم حتى تجلس إليهم .

وضفن الرجلُ بغائطه يَضْفِنُ ضفناً : إذا تغط .

وقال ابن الأعرابي : الضَّفْنُ : إبداء العاذر .

وقال أبو زيد : ضفنتُ مع الضَّيفِ أضفن ضفناً : إذا جئت معه ، وهو الضَّيْفَنُ ، وأنشد :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيفِ ضيفنٌ

فأودى بما يُقرى الضيوفِ الضيفنُ

وقال شمر: الضَّفْنُ: ضَمَّ الرجلِ ضَرَعَ الشاه حين يَحْلُبها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَفَنُوا عليه: مألوا عليه واعتمدوه بالجور. وَضَفَنْتُ إليه: إذا تَرَعْتَ إليه وأردتته.

وقال أبو زيد: ضَفَنَ الرجلُ المرأةَ ضَفْنًا: إذا نَكَحها. قال: وأصلُ الضَّفْنِ أن يَضَمَّ بيده ضَرَعَ الناقة حين تَحْلُبها.

وقال الليث: الضَّفْنُ: ضَرَبُكَ بظَهْرِ قَدَمِكَ اسْتِ الشَّاهِ ونحوها. قال: والاضْطِفَانُ: أن تَضْرِبَ به اسْتِ نَفْسِكَ.

أبو عبيد عن الفراء قال: إذا كان الرجل أحمقَ وكان مع ذلك كثيرَ اللحمِ ثقيلًا قيل: هو ضِفْنٌ وَضَفَنَدَد.

وقال ابن الأعرابي: هو الضَّفْنُ والضَّفْنُ.

وقال الليث: امرأه ضِفْنَةٌ: إذا كانت رِخْوَةً ضخمه.

نفض

أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّفْضُ: التحريكُ. والنَّفْضُ: تَبْصُرُ الطَّرِيقِ. والنَّفْضُ: القراءه ، ويقال: فلان

يَنْفُضُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ظَاهِرًا ، أَى : يقرؤه .

قال : والنَّفْضَى : الحَرَكة . ويقال : أخذته حُمَى نَافِضٍ ، وحُمَى بِنَافِضٍ ، وحُمَى نَافِضٌ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا كانت الحمى نَافِضًا قيل : نفَضْتَهُ فهو منفوض .

وقال ابن الأعرابيّ : النَّفْضُ خُرء النَّحْلِ .

قال : والنَّفَاضُ : الجَدْبُ ، ومنه قولهم النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلْبَ . يقول : إذا أُجْدَبُوا جَلَبُوا الإِبِلَ قِطَارًا قِطَارًا .

والإنفَاضُ : المَجْرَاعَةُ والحَاجَةُ . ويقال : نَفَضْنَا حَلَابِنَا نَفْضًا ، واستنْفَضْنَاهَا استِنْفَاضًا ، وذلك إذا استَقْصَوْا عَلَيْهَا فِي حَلْبِهَا فلم يَدْعُوا فِي ضُرُوعِهَا شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ ، وقال ذو الرُّمَّةِ :

كَلَّا كَفَاتِيهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ

لَهُ نَيْلَ سَقْبٍ فِي النَّتَاجِينِ لَامِسُ

ويروى تُنْفِضَانِ ، ومعناه : تُسْتَبْرَأَنَّ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَفَضْتُ المَكَانَ : إذا نظرتَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ .

وقال زهيرٌ يصف بقرهً فقدت ولدها :

وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ خَمِيلِهِ

وَتَخْشَى رُمَاءَ الغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ

ومن رَوَاهُ تُنْفِضَانِ أَوْ تُنْفِضَانِ فَمَعْنَاهُ : أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الكَفَاتِينِ تُلْقَى مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ أَجْنَتِهَا فَتَوْجِدُ إِنَاثًا لَيْسَ فِيهَا ذَكَرٌ . أَرَادَ أَنَّهَا كُلُّهَا مَا نَيْبُ تُنْتِجُ الإِنَاثَ وَلَيْسَتْ بِمَذَاكِيرٍ تَلِدُ الذُّكْرَانَ .

واستِنْفَاضُ البَائِلِ ذَكَرَهُ وَانْتِفَاضُهُ : اسْتِبْرَاؤُهُ مِمَّا فِيهِ مِنْ بَقِيَّةِ البَوْلِ .

وقال الليث : يقال : اسْتِنْفَضَ مَا عِنْدَهُ ، أَى : اسْتَخْرَجَهُ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

* صَرَّحَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتِنْفَاضِي *

ابن السكيت قال : النَّفِيزَةُ : الَّذِينَ يَنْفُضُونَ الطَّرِيقَ . وَقَالَتِ الجَهَنِيَّةُ فِيهِ :

يَرِدُ المِيَاهُ حَظِيرَةً وَنَفِيزَةً

وَرَدَ القَطَاهِ إِذَا اسْمَأَلَ التُّبْعُ

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : حَضِيرُهُ النَّاسُ هِيَ الْجَمَاعَةُ. قَالَ : وَنَفِيضَتُهُمْ هِيَ الْجَمَاعَةُ.

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ ، وَنَفِيضَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّفْضَةُ : قَوْمٌ يُبْعَثُونَ يَنْفُضُونَ الْأَرْضَ ، هَلْ بِهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ.

الْحِرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ قَالَ : النَّفْضُ : مَصْدَرٌ نَفَضْتَ الثَّوْبَ نَفْضًا. وَالنَّفْضُ : مَا وَقَعَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا نَفَضْتَهُ. وَنَفَضُ الْعِضَاءِ : خَبَطُهَا ، وَمَا طَاحَ مِنْ حَمَلِ الشَّجَرَةِ فَهُوَ نَفْضٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّفْضُ : مَنْ قُضِبَ بَانَ الْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَنْضُرُ الْوَرَقُ وَقَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّقَ حَوَالِقُهُ وَهُوَ أَعْضُ مَا يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ ؛ وَقَدْ انْتَفَضَ الْكَرْمُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَالوَاحِدَةُ نَفْضَةٌ جَزْمٌ وَتَقُولُ : أَنْفَضْتُ جُلَّةَ الثَّمَرِ : إِذَا أَنْفَضْتَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ.

وَالنَّفْضُ : أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئاً فَتَنْفُضَهُ تَرْغِزُهُ وَتُزْتِرُهُ وَتَنْفُضَ التَّرَابَ عَنْهُ . قَالَ : وَنَفَضَ الشَّجَرَةَ حِينَ تَنْتَفِضُ ثَمَرُهَا .

وَالنَّفْضُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفْضٍ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَرِ .

قَالَ : وَنُفُوضُ الْأَمْرِ : رَاشَانُهَا ، وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ ، إِنَّمَا هِيَ أَشْرَافُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النَّفَاضُ : إِزَارٌ مِنْ أَزْرِ الصَّبِيَّانِ ، وَأَنْشَدَ :

* جَارِيَةٌ بِيضَاءٍ فِي نَفَاضٍ *

قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا لُبِسَ الثَّوْبُ الْأَحْمَرُ أَوْ الْأَصْفَرُ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ : قَدْ نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضًا .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حُلَّةً

مِنَ الْمَجْدِ لَا تَبَلَى بِطَيِّبًا نُفُوضُهَا

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النَّفَاضَةُ : صُوزَاةُ السَّوَاكِ وَنَفَاتِئُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَوْمٌ نَفَضُوا ، أَيْ : نَفَضُوا زَادَهُمْ . وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ : إِذَا فَنَى زَادَهُمْ .

ض ن ب

اشاره

نضب ، نبض ، ضبن : مستعمله .

نضب

الليث : نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نُضُوبًا : إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَنَضَبَ الدَّبْرُ : إِذَا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فِي الظَّهْرِ : وَنَضَبَتِ الْمَفَازَةُ : إِذَا بَعُدَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّاضِبُ : الْبَعِيدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ : نَضَبَ ، أَيْ : بَعَدَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّ فُلَانًا لِنَاضِبِ الْخَيْرِ ، أَيْ : قَلِيلِ الْخَيْرِ ، وَقَدْ نَضَبَ خَيْرُهُ نُضُوبًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْنِ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ

يُومِينَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

* إِيمَاءَ بَرْقٍ فِي عَمَاءٍ نَاضِبٍ *

أبو عبيد : ومن الأشجار التَّنْضُبُ ، واحدتها تَنْضُبَةٌ .

قلت : هي شجره ضَخْمُهُ يَقْطَعُ مِنْهَا الْعَمَدَ لِلْأَخْبِيَةِ .

وقال شمر : نَضَبَتِ النَّاقَةُ ، وَتَنْضِيبُهَا : قَلَّهَ لَيْنُهَا ، وَطَوَّلَ فُوقَاقِهَا وَبِطَاءَ دِرَّتِهَا .

نبض

أبو عبيد عن أبي عمرو : أَنْبَضَتِ الْقَوْسَ وَأَنْضَبْتُهَا : إِذَا جَذِبَتْ وَتَرَاهَا لُتْصَوَّتَ .

قلت : وهذا من المقلوب .

وقال الليث : نَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضَانًا ، وَهُوَ تَحْرُكُهُ ؛ وَرَبْمَا أَنْبَضَتْهُ الْحُمَى وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ .

وَمَنْبُضُ الْقَلْبِ : حَيْثُ تَرَاهُ يَنْبِضُ ، وَحَيْثُ تَجِدُ هَمْسَ نَبْضَاتِهِ .

قال : والنابض : اسم للْعَضْبِ .

وقال النابغة في إنباض القسي :

أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقِسِيِّ وَأَبْرَقُوا

نا كما تُوعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا

أبو عبيد عن الأحمر: ما له حَبْضٌ ولا نَبْضٌ ، أى : ما يتحرَّكُ.

وقال الأصمعي : النَّبْضُ : التحرُّكُ ، ولا أعرف الحَبْضَ.

وقال الليث : المَنَابِضُ : المنادفُ ، وهى المحابضُ ، وأنشد :

لُغَامٌ عَلَى الْخَيْشُومِ بَعْدَ هَيْبَاهِ

كَمَحْلُوجٍ عَطِبَ طَيْرَتَهُ الْمَنَابِضُ

قال : والواحد منها مَبْضٌ ومَحْبِضٌ.

ضبن

قال الليث : الضَّبْنُ : ما تحت الإِبْطِ والكَشْحِ.

وتقول : اضْطَبَنْتُ شيئاً ، أى : حَمَلْتُهُ فى ضَبْنِي ، ورُبَّمَا أَخَذَهُ بِيَدِ فَرَفَعَهُ إِلَى فَوْتِقِ سُرَّتِهِ. قال : فأوَّلُهُ الإِبْطُ ، ثم الضَّبْنُ ، ثم الحَضْنُ ، وأنشد :

لَمَّا تَعَلَّقَ عَنْهُ قَيْضٌ بِيَضَّتِهِ

آوَاهُ فى ضَبْنِ مَطْنِيَّ بِهِ نَصَبٌ

ثعلب عن ابن الأعرابى : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبَّتُهُ : خَاصَّتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وكذلك ظَاهِرَتُهُ وَظَهَارَتُهُ.

وقال غيره : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ.

وقال اللحياني : يقال : ضَبَنْتُ عَنَّا الْهَيْدِيَّةَ ، أو ما كان من معروف ، نَضَبْنِ ضَبْنًا ، قال : وقال الأصمعي : ضَبَنْتُ تَضَبْنِي ضَبْنًا وَخَضَنْتُ تَخَضِنُ خَضْنًا كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : إِذَا كَفَفْتَ وَصَرَفْتَ.

عن الفراء قال : نحن فى ضبيته وفى حريمه وظله وذمته وخضارته وحضره وذراه وحشاه وكنفه ، كله بمعنى واحد.

وفى «التَّوَادِرِ» : ماءٌ ضَبْنٌ وَمَضْبُونٌ ، وَلَزْنٌ وَمَلْزُونٌ ، وَلَزْنٌ وَضَبْنٌ : إِذَا كَانَ مَشْفُوهًا كَثِيرَ الْوَرْدِ لَا فَضْلَ فِيهِ.

وقال الليث : الضُّوبَانُ : الحَمَلُ المُسِنَّ القَوِيُّ. ومنهم من يقول : ضُوبَان ، بضمّ الضاد.

وقال الشاعر :

تَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدِ اخْضَرَ نَابُهُ

فَلَا نَاضِحِي وَإِنْ وَلَا الْقَرْبُ سَوْلًا

قلت : من قال : ضُوبَانًا ، اِحْتَمَل أن تكون النون لَامَ الفِعْلِ ، ويكون على مثال فَوْعَال ، ومن جعله فُعْلَانًا جعله من ضَابٍ يَضُوب.

ض ن م

اشاره

ضمن ، نضم : [مستعملان].

أهمل الليث : نضم.

نضم

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : النَّضْمُ : الحِنِطَةُ الحَادِرَةُ السَّمِينَةُ ، واحِدَتُهَا نَضْمَةٌ ، وهو صحيح.

ضمن

ثعلب عن سلمه عن الفراء : ضَمِنْتُ يَدَهُ ضِمَانَةً ، بمنزله الزمانه. ورجل

ص: ٣٥

مضمون اليد : مثل مخبول اليد. وقوم ضَمْنِي : أى زمنى.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : فلان ضامنٌ وضَمِين ، وكافلٌ وكَفِيل . ومثلها سامنٌ وسَمِين ، وناضرٌ ونَضِيرٌ ، وشاهدٌ وشَهِيد .

ويقال : ضَمِنْتُ الشىءَ أَضَمَّنُهُ ضَمَانًا ، فأنا ضامنٌ وهو مَضْمُون .

وفى حديث عبد الله بن عُمَر : «ومن اكتب ضَمِنًا بعثه الله ضَمِينًا يومَ القيامة» .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو والأحمر : الضَمِين الذى به زَمَانُهُ فى جسده ، من بلاءٍ أو كشرٍ أو غيره ، وأنشد :

ما خَلَّتْنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِينًا

أشكو إليكم حُمُوءَ الأَلَمِ

قال : والاسم الضَمَن والضَمَان .

وقال ابن أحمر :

ليك إله الخَلْقِ أرفع رَعْبَتِي

عَيَاذًا وخوفًا أن تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وكان قد أصابه بعضُ ذلك ، فالضمان هو الداء نفسه .

ومعنى الحديث : أن يكتب الرجلُ أن به زَمَانُهُ ليتخلف عن العزو ولا زَمَانُهُ به ، وإنما يفعل ذلك اعتلالًا . ومعنى يكتب يسأل أن يُكْتَبَ فى جُمْلَةِ الزَّمَانِي ولا يُنْدَبَ للجهاد ، وإذا أخذَ حَطًّا من أميرٍ جُنْدَهُ فقد اكتبته .

وفى الحديث : «أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المَلاقيح والمضامين» .

وقد مرّ تفسير المَلاقيح .

وأما المضامينُ فإن أبا عبيد قال : هى ما فى أضلاب الفُحول . وأنشد غيره فى ذلك :

إن المَضَامِين التى فى الصُّلْبِ

ماءُ الفُحولِ فى الظهورِ الحُدْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : ما أَعْنَى فلانٌ عَنَى ضَمِنًا ، وهى الشُّع ، أى : ما أَعْنَى عَنَى شيئًا ولا قَدَرَ شِئْع .

وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لأَكْبِيدِرَ دُومَه الْجَنْدَلِ : «إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضَّحْلِ وَالْبُودَ وَالْمَعَامِي ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَعِينِ».

قال أبو عبيد : الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ : ما ظهر وبَرَزَ وكان خالصاً من العِمارة.

والضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ : ما كان داخلاً فى العِمارة.

قلت : سَمِيَتْ ضَامِنَةً لأن أربابها ضَمِنُوا عمارَتَها ، فهى ذاتُ ضَمَانٍ ، كما قال الله جلَّ وعزَّ : (فِي عَيْشِهِ رَاضِيَةً) [الحاقه : ٢١] ، أى : ذاتِ رِضاً.

وفى حديث آخر : «من مات فى سبيل الله فهو ضامنٌ على الله»، أى : هو ذو ضَمَانٍ

ص: ٣٦

على الله. وهذا مذهب سيويه والخليل.

وقال الليث: كل شيء أُحْرَزَ فيه شيءٌ فقد ضُمَّنَه. وأنشد:

* ليس لمن ضُمَّنَه تَزَيُّتٌ *

أى: ليس للذى يُدْفَنُ فى القبر تَزَيُّتٌ ، أى: لا يُرَيِّبُه القبر.

وقال الليث: المضمَّن من الشعر: ما لم يتمَّ معانى قوافيه إلا بالبيت الذى يليه ، كقول الراجز:

يا ذا الذى فى الحُبِّ يَلْحَى أَمَا

والله لو عُلِّقَتْ منه كَمَا

عُلِّقْتُ من حُبِّ رَحِيمٍ لَمَا

قال: وهى أيضاً مشطورة مضمَّنه ، أى: أُلْقِيَ من كلِّ بيت نصفٌ ، وئبى على نصف.

قال: وكذلك المضمَّن للأصوات أن تقول للإنسان: قِفْ قُلَى ، بإشمام اللام إلى الحركة.

وروى عن عكرمه أنه قال: لا تَشْتَرِ لَبَنَ الغنمِ والبقرِ مُضْمَنًا ، لأن اللبن يزيد فى الضرع وينقص ، ولكن اشتره كَيْلًا مُسْمَى.

وقال شمر: قال أبو معاذ: يقول: لا تَشْتَرِه وهو فى الضرع. يقال: شَرَأْبِكُ مُضْمَنٌ: إذا كان فى كوز أو إناء.

أبو زيد: يقال: فلان ضَمِنَ على أصحابه وكلِّ عليهم ، وهما واحد. وإنى لَفِي غَفَلٍ عن هذا وغُفُولٌ وغَفْلُهُ ، بمعنى واحد.

[أبواب: ض ف ب - ض ف م - ض ب م: مهملة] (١).

ص: ٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الضاد

إشاره

ض ص - ض س - ض ز :

أهملها الليث كلها.

وقد جاء الضاد والسين والضاد والزاي في المعتل مستعملين.

[ض س - ض ز (واىء)]

إشاره

فَأَمَّا الضَّادُ وَالسِّينُ فَإِنَّ الْمُنْدَرِيَّ أَخْبَرَنِي عَنِ الطُّوشِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْخُرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

[ضوز - ضيس]

الضُّوزُ : لَوْكُ الشَّيْءِ .

وَالضُّوسُ : أَكْلُ الطَّعَامِ ، وَأَمَّا الضَّادُ وَالزَّايُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ : (تِلْكَ إِذَا قِسْمَهُ ضِيزَى (٢٢)) [النجم : ٢٢].

وَرَوَى الْمِفْضَلُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : (قِسْمَهُ ضِيزَى) ، أَيْ : جَائِرُهُ .

قَالَ : وَالْقَرَاءُ جَمِيعُهُمْ عَلَى تَرْكِ هَمْزِ : ضِيزَى .

قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ضِيزَى وَلَا يَهْجُرُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ضِيزَى وَضُوزَى ، بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ نَعْلَمُهُ .

قَالَ : وَضِيزَى فُعْلَى ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَوَّلَهَا مَكْسُورًا ، وَهِيَ مِثْلُ بَيْضِ وَعَيْنِ ، كَانَ أَوَّلُهَا مَضْمُومًا فَكِرِهًا أَنْ يُتْرَكَ عَلَى ضَمِّهِ ، فَيُقَالُ : بُوضٌ وَعُونٌ ، وَالوَاحِدَةُ بَيْضَاءٌ وَعَيْنَاءٌ ، فَكَسَرُوا أَوَّلَهَا لِتَكُونَ بِالْيَاءِ ، وَيَتَأَلَّفُ الْجَمْعُ وَالْأَثْنَانُ وَالوَاحِدُ .

وَكَذَلِكَ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : ضُوزَى ، فَتَصِيرُ بِالْوَاوِ وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ . وَإِنَّمَا قَضِيَتْ عَلَى أَوَّلِهَا بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ النُّعُوتَ لِلْمُؤَنَّثِ تَأْتِي إِمَّا بِفَتْحٍ وَإِمَّا بِضَمٍّ ، فَالْمَفْتُوحُ مِثْلُ سَيْكِرَى وَعَطَشَى ، وَالْمَضْمُومُ مِثْلُ الْأَنْثَى وَالْحُبْلَى . وَإِذَا كَانَ اسْمًا لَيْسَ بِنَعْتٍ كَسَبَرُوا أَوَّلَهُ كَالذِّكْرِ وَالشَّعْرَى .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : مَا أَعْنَى عَنِّي ضُوزَ سِوَاكَ ، وَأَنْشَدَ :

تَعَلَّمَا يَا أَيُّهَا الْعَجُوزَانُ

مَا هَهُنَا مَا كُنْتُمَا تَصُورَانِ

* فَرُوزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُوزَانِ *

ص: ٣٨

وأخبرني الحَرَاني عن ابن السكيت :

يقال : ضِرْطُهُ حَقَّهُ ، أَى : نَقَصْتُهُ. قال : وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله جَلَّ وعَزَّ : (تِلْكَ إِذَا قَسَمَهُ ضِيْرِي (٢٢)).

قال : جائره ؛ يقال : ضازَ يَضِيْرُ ضَيْرًا ، وأنشد :

إِذَا ضازَ عَنَّا حَقَّنَا فِي غَنِيْمِهِ

تَقَنَّعَ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَّرْ مَا

قال : وضازَ يَضازُ مِثْلَهُ. وأنشد أبو زيد :

إِنْ تَنَّا عَنَّا نَنْتَقِضْكَ وَإِنْ تَقِمَ

فَحِطُّكَ مَضُورُورٌ وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

وقال أبو الهيثم : ضِرْتُ فلانًا أَضِيْرُ ضَيْرًا : جُرْتُ عليه.

وقال ابن الأَعرابي : تقول العرب : قَسَمَهُ ضُورِي (بالضمِّ والهمز) وضُورِي (بالضم بلا همز) وضِيْرِي (بالكسر والهمز) وضِيْرِي (بالكسر وترك الهمز). قال : ومعناها كُلُّها الجُورُ ؛ روى ذلك عنه أبو العباس أحمد بن يحيى.

ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الضُّوْازَةُ : شَطِيْئَةُ مِنَ السُّوَاكِ.

قلتُ : ضازَ يَضُوزُ : إِذَا أَكَلَ. وضازَ يَضِيْرُ : إِذَا جَارَ.

ض ط (واي ء)

إشارة

أهمله الليث.

[ضوط - ضيوط]

وقال أبو زيد في «النوادر» : ضاطَ الرجلُ في مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيْطُ ضَيْطَانًا ، وَحَاكَ يَحِيْكُ حَيْكَانًا : إِذَا حَرَكَ مَنْكَبِيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي ، وَهُوَ الْكَثِيْرُ اللَّحْمِ الرَّخْوُ.

وأقرأني الإياديُّ لَشِمْرَ عَنِ أَبِي عبيد عَنِ أَبِي زَيْدٍ : الضَّيْطَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكَبِيْهِ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمِهِ. ثم أقرأني المنذريُّ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ : الضَّيْكَانُ بِالْكَافِ بَدَلَ الطَّاءِ فَإِذَا هُمَا لُغْتَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

الحزاني عن ابن السكيت عن الكلابي :

الصَّوَيْطَةُ : الحَمَاءُ والطين.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للحيس : صَوَيْطُهُ.

وقال غيره : رَجُلٌ صَوَيْطُهُ أَحْمَقٌ ، وأنشد :

أَيَّرْدُنِي ذَاكَ الصَّوَيْطَةَ عَنْ هَوَى

نَفْسِي وَيَفْعَلُ غَيْرَ فِعْلِ الْعَاقِلِ

وسمعتُ أبا حمزه يقول : يقال : أَصْوَطُ الزَّيَّارِ عَلَى الْفَرَسِ ، أَي : زَيَّرَهُ بِهِ.

وقال الفراء : إِذَا عُجِنَ الْعَجِينُ رَقِيقًا فَهُوَ الصَّوَيْطَةُ ، وَالْوَرِيحَةُ . وَفِي فَمِهِ صَوَاطٌ ، أَي : عَوَجٌ .

ض د (وايء)

اشاره

استعمل منه : [ضاد ، راض ، ضود].

أبو عبيد عن أبي زيد : الضُّوْدَةُ : الزُّكَّامُ ، وَقَدْ ضُنِّدَ فَهُوَ مَضُّوْدٌ . وَأَضَادَهُ اللهُ ، أَي : أَزَكَمَهُ .

ص : ٣٩

وقال الليث : هو الضُّوَادُ ، وقد ضُئِدَ : إذا زُكِمَ .

دأض

أهَمَلَهُ اللَّيْثُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُنَّ

وَالدَّأضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ

قال : ويقول : فَدَاهُنَّ أَلْبَانُهُنَّ مِنْ أَنْ يُنْحَرْنَ ، قال : وَالغَرَضُ : أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نَقْصَانٌ .

قال : وَالِدَّأضُ وَالِدَّأصُ - بِالضَّادِ وَالضَّادِ - : أَلَّا يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نَقْصَانٌ .

وَقَدْ دَئِضَ يَدَأضُ دَأضًا ، وَدَنَصَ يَدَأضُ دَأصًا .

قلتُ : وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ بِالضَّادِ فَقَالَ : * وَالِدَّأضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ *

وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الدَّأضُ : السَّمْنُ وَالِامْتِلَاءُ .

يقول : لَا يُنْحَرْنَ نَفَاسَهُ بَهَنَ لِسَمَنِهِنَّ وَحُسْنِهِنَّ .

[ضود]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الضَّوَادِي : الْفُحْشُ .

وقال ابن بُزْرَجٍ : يُقَالُ : ضَادِي فُلَانٌ فُلَانًا ، وَضَادَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَإِنَّهُ لِصَاحِبُ ضَدِّي - مِثْلَ قَفَاً - مِنَ الْمُضَادَّةِ ، أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ .

ض ت - ض ظ - ض ذ - ض ث : أَهْمَلْتُ مَعَ حُرُوفِ الْعَلَّةِ .

باب الضاد والنزاء [ض ر (وايء)]

إشاره

ضَرَا ، (ضَرِي) ، وَضَرَ ، رَضِيَ ، رَوْضَ ، رِيضَ ، أَرْضَ ، وَرَضَ ، ضُورَ ، ضِيرَ .

ضرا

الأصمعيّ : ضَرَا العِرْقُ يَضْرُو ضَرَوًا : إذا اهْتَرَّ وَنَفَرَ بالدَّم.

وقال العجاج :

* مِمَّا ضَرَا العِرْقُ به الضَّرِيُّ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضَرَى يَضْرِي : إذا سال وَجَرَى.

قال : ونَهَى عَمِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن الشُّرْبِ في الإِنَاءِ الضَّارِي.

قال : ومعناه : السائل ، لأنه يُنْقَصُ الشُّرْبُ. قال : وَضَرِيَ النَّبِيذُ يَضْرِي : إذا اشْتَدَّ.

قلتُ أنا : الضَّارِي من الآنِيه : الإِنَاءُ الذي ضَرَّى بالخَمَرِ ، فإذا جُعِلَ فيه العَصِيرُ صارَ مُسْكِرًا ، وأصلُه من الضَّراوه وهي الدُّرْبَه والعاذه.

ورَوَى أبو عُبيد عن أبي زيد قال : لَدِمْتُ به لَدَمًا ، وَضَرَيْتُ به ضَرِيًّا وَدَرَيْتُ به دَرَبًا.

قال شمر : الضَّراوهُ : العاده يقال : ضَرِيَ بالشئِ ء : إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه.

وَضَرِيَ الكَلْبُ بالصَيْدِ : إذا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ. والإِنَاءُ الضَّارِي بالشَّرابِ ، والبيئُ الضَّارِي باللَّحْمِ مِنْ كَثْرَةِ الاعْتِيادِ حَتَّى

يَبْقَى فِيهِ رِيحُهُ. وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

لَمَّا أَتَوْهُ بِمَصْبَاحٍ وَمِيزَانٍ لَهُمْ

سَارَتْ إِلَيْهِ سُورَةُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي

فَإِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ : الضَّارِي : السَّائِلُ بِالدَّمِّ ؛ مِنْ ضَرَا يَضْرُو. وَقِيلَ : الْأَبْجَلُ الضَّارِي : الْعِرْقُ مِنَ الدَّابَّةِ الَّتِي اعْتَادَ التَّوْدِيحَ ، فَإِذَا حَانَ حَيْثُ وَوُدَّجَ كَانَ سُورُ دَمِهِ أَشَدَّ ؛ وَلِكُلِّ وَجْهٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ : «إِنْ لِلْحِمِّ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ».

أَرَادَ أَنْ لَهُ عَادَةٌ طَلَّابَةٌ لِأَكْلِهَا كَعَادَةِ الْخَمْرِ ، وَشَدَّةُ شَهْوِهِ شَارِبِيهَا لِاسْتِدْعَائِهَا ، وَمِنْ اعْتَادِ الْخَمْرِ وَشُرْبِهَا أَسْرَفَ فِي النِّفْقَةِ حِرْصًا عَلَى شُرْبِهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ اعْتَادِ اللَّحْمِ وَأَكَلِهِ لَمْ يَكْدُ يَصْبِرْ عَنْهُ ، فَدَخَلَ فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَى الْكَلْبُ يَضْرَى ضَرَاوَةً : إِذَا اعْتَادَ الصَّيْدَ.

وَيُقَالُ : كَلْبٌ ضِرْوٌ ، وَكَلْبُهُ ضِرْوُهُ ، وَالْجَمِيعُ أَضِرٌّ وَضِرَاءٌ.

وَيُقَالُ أَيْضًا : كَلْبٌ ضَارٍ ، وَكَلْبُهُ ضَارِيهِ.

قَالَ : وَالضَّرَاءُ مَا وَرَاكَ مِنْ شَجَرٍ.

وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّرَاءُ : الْبَرَازُ وَالْفَضَاءُ. وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا شَجَرٌ ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي هَبْطِهِ فَهِيَ غَيْضَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الضَّرَاءُ : الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ؛ يُقَالُ : لِأَمْشِيْنٍ لَكَ الضَّرَاءُ.

قَالَ : وَلَا يُقَالُ : أَرْضٌ ضَرَاءٌ ، وَلَا مَكَانٌ ضَرَاءٌ.

قَالَ : وَنَزَلْنَا بِضَرَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ أَي : بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ ؛ وَقَالَ بَشْرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرْوَسِ مِنَ الْمَلَأِ

بَشَهْبَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءُ رَقِيْبَهَا.

قَالَ : وَيُقَالُ : لَا أَمْشِيْ لَهُ الضَّرَاءُ وَلَا الْخَمْرَةَ ؛ أَي : أَجَاهِرُهُ وَلَا أُحَاتِلُهُ.

قَالَ شَمِرٌ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّرَاءُ : الْاسْتِخْفَاءُ.

ويقال : ما وَاَرَاكَ من أَرْضٍ فهو الضَّرَاءُ ، وما وَاَرَاكَ من شَجَرٍ فهو الخَمَرُ .

وهو يَدِبُّ له الضَّرَاءُ : إذا كان يَخْتَلِه .

وقال ابن شُمَيْلٍ : ما وَاَرَاكَ من شَيْءٍ وَاَدْرَأْتَ به فهو الخَمَرُ ، الوَهْدَةُ : خَمَرٌ .

والأَكْمَةُ : خَمَرٌ ، والجَبَلُ : خَمَرٌ .

والشَجَرُ : خَمَرٌ . وكلُّ ما وَاَرَاكَ فهو خَمَرٌ .

وقال أبو زَيْدٍ : مَكَانٌ خَمِرٌ : إذا كان يَغْطِي كلَّ شَيْءٍ ويُوَارِيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّرْوُ والبَطْمُ : الحَبَّةُ الخَضْرَاءُ .

وقال الليث : الضَّرْوُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ يُجْعَلُ وَرْقُهُ في العِطْرِ ، ويقال : ضِرْوٌ .

قال : وهو المَحَلَبُ ، ويقال : حَبُّهُ

الْخَضْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

هَنِيئًا لَعُودِ الضُّرُوبِ شَهْدٌ يَنَالُهُ

عَلَى خَضِرَاتٍ مَأْوَهُنَّ رَفِيفُ

أَرَادَ عُودَ سِوَاكِ مِنْ شَجَرِهِ الضُّرُوبِ : إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَانَ الرِّيقُ الَّذِي يَبْتَلُّ بِهِ السِّوَاكُ مِنْ فِيهَا كَالشَّهْدِ.

ضور - ضير

أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنِ الْحَرَائِي عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : ضَارَنِي يَضِيرُنِي ، وَيَضُورُنِي ضَيْرًا.

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ ؛ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : (لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) [آلِ عِمْرَانَ : ١٢٠] ، يَجْعَلُهُ مِنَ الضَّيْرِ.

قَالَ : وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ : مَا يَنْفَعُنِي ذَاكَ وَلَا يَضُورُنِي.

وَالضُّرُّ وَاحِدٌ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (٥٠)) [الشَّعْرَاءُ : ٥٠] ، مَعْنَاهُ : لَا ضَرَّ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الضُّورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانِ.

قُلْتُ : وَأَقْرَأَنِيهِ الْإِيَادِيُّ عَنِ شَمْرِ بَالِرَاءِ ، وَأَقْرَأَنِيهِ الْمُنْدَرِيُّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : الضُّورَةُ ، بِالزَّيِّ مَهْمُوزًا ، وَقَالَ لِي : كَذَلِكَ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ.

قُلْتُ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الضُّورَةُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالضُّورَةُ : الْجُوعُ. وَأَفَقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَرَّاءَ.

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضُّورُ : شِدَّةُ الْجُوعِ.

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرُو : هُوَ يَتَلَعَلَعُ مِنَ الْجُوعِ ؛ أَيُ : يَتَضَوَّرُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّضَوَّرُ : صِيَّاحٌ وَتَلَوَّ عِنْدَ الضَّرْبِ مِنَ الْوَجَعِ.

قَالَ : وَالتَّلَعُّبُ يَتَضَوَّرُ فِي صِيَّاحِهِ.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مَا يَضِيْرُكَ عَلَيْهِ نَحْتًا لِلشَّعْرِ ، وَلِحْنًا لِلشَّعْرِ ، أَيُ : مَا يَزِيدُكَ عَلَى قَوْلِهِ الشَّعْرُ. وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَكَذَلِكَ مَا يُزْنِدُكَ وَمَا يُزْرِنُكَ عَلَى قَوْلِهِ الشَّعْرُ.

قال الليث : الوَضْرُ : وَسَخُ الدَّسَمِ واللَّبَنِ ، وَغُسَالُهُ السَّقَاءُ والقَصْعَةُ ونحوه ، وَأَنشَدَ :

إِنْ تَرَحَّضُوهَا تَزِدُ أَعْرَاضُكُمْ طَبْعًا

أَوْ تَتْرَكُوهَا فَسُودَ ذَاتُ أَوْضَارٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للغنْذُورِهِ : وَضْرَى ، يعنى أُمُّ سويد.

وقال شمر : يقال : وَضَرَ الإِنَاءُ يُوَضِّرُ وَضْرًا : إِذَا اتَّسَخَ ، وَيَكُونُ الوَضْرُ مِنَ الصُّفْرِهِ والحُمْرِهِ والطَّيْبِ ، ثم ذكر حديث

عبد الرحمن بن عوف حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم به وَضَرًا من صُفْرِهِ فقال له : «مَهْمِيم» المعنى : أنه رأى به لَطْخًا من خَلْقٍ أو طِيبٍ له لون ، فسأله عنه فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تزَوَّجَ .

روض - رِيض

يقال : رُضْتُ الدابَّةَ أَرُوضُهَا رَوْضًا ورياضةً : إذا عَلِمْتَهَا السَّيْرَةَ وَذَلَّلْتَهَا ، وقال امرؤ القيس :

* وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَهُ أَيَّ إِذْلالٍ*

دَلَّ بِقَوْلِهِ : أَيَّ إِذْلالٍ ، أَنْ معنى قوله : رُضْتُ : ذَلَّلْتُ ، لأنه أقام الإذلالَ مُقَامَ الرِّياضَةِ .

وقال الأصمعيّ وغيره : الرِّيْضُ من الدَّوَابِّ : الَّذِي لم يَقْبَلِ الرِّياضَةَ ولم يَمْهَرِ السَّيْرَةَ ، ولم يَذَلَّ لراكبِهِ فيصِرَّفه كيف يشاء .

ويقال : قصيده رِيضُهُ القَوافي : إذا كانت صَعْبَةً لم يَقْتَضِبِ الشُّعراءُ قوافيها ولا عَزَوْضَها . وأَمْرٌ رِيضٌ : إذا لم يُحْكَمْ تديبُهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : استراضَ الوادي : إذا استنقع فيه الماءُ .

وقال شمر : كانَ الرِّوْضَةُ سُمِّيَتْ رَوْضَةً لاستراضه الماءِ فيها .

وقال غيره : أراضَ الوادي إراضةً : إذا استراضَ الماءُ فيه أيضاً .

وفي حديث أمّ معبد الخُزاعية «أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيَّه لما نَزَلُوا عَلَيْها وَحَلَبُوا شاتِها الحائِلَ شَرِبُوا من لَبِنِها وَسَقَوْها ، ثم حَلَبُوا في الإِناءِ حتى امتلأ ، ثم أراضُوا» .

قال أبو عبيد : معنى : «أراضُوا» ، أى : صَبُّوا اللَّبْنَ على اللبنِ . ثم قال : أراضُوا من المَرْضَةِ وهى الرِّثِيَّةُ .

قال : ولا أعلمُ في هذا الحديثِ حرفاً أغربَ منه .

وقال غيره : معنى قولها : «أراضُوا» ، أى : شَرِبُوا عَلاًّ بعد نَهَلٍ . أرادت أَنَّهُم شَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَفَعَعُوا بِالرِّيِّ عَلاًّ ، وهو من أراضَ الوادي واستراضَ : إذا استنقع فيه الماءُ . وأراضَ الحوضُ : إذا اجتمع فيه الماءُ ؛ ويقال لذلك الماءُ : رَوْضُهُ ، وأنشد شمر قولَ الرّاجزِ :

* وروضة سقيت منها نضوتي *

قلت : ورياضُ الصَّمانِ والحَزْنِ في البادية : قيعانُ سُلْقانٍ واسعةٌ مطمئنةٌ بين ظَهْرانِي قِفافٍ وجَلَدٍ من الأرضِ يسيلُ فيها ماءٌ سيولها فيستريضُ فيها ، فتنبت ضروباً من العُشبِ والبقولِ ، ولا- يُسرِعُ إليها الهَيْجُ والذُّبولُ ، وإذا أعشبتُ تلكَ الرياضُ وتتابَعِ عليها السُّمِيُّ رَتَعَتِ العَرَبُ وَنَعَمَها جمعاءً . وإذا كانت الرياضُ في أعالي البَراقِ والقِفافِ فهى السُّلْقانُ ، وأحدها سَلَقٌ . وإذا كانت في

الوطاءات فهى رِيَاض ، وفى بعض تلك الرياض حَرَجات من السُّدُر البَرِّيِّ ، وربَّما كانت

ص: ٤٣

الروضه واسعه يكون تقديرها ميلاً في ميل ، فإذا عرّضت جداً فهي قيعانٌ وقيعه ، واحدها قاع. كل ما يجتمع في الإخاذ والمساكات والتناهي فهي روضه عند العرب.

وقال الأصمعيّ : الرّوض نحو النّصف من القزبه. ويقال : في المّزاده روضه من الماء ، كقولك : فيها شول من الماء.

وقال أبو عمرو : أراض الخوض فهو مُريض. وفي الحوض روضه من الماء : إذا غطى الماء أسفله وأرضه.

وقال : هي الرّوضه والرّيضه والأريضه والمُستريضه.

وقال الليث : تُجمع الرّوضه رياضاً ورياضاناً.

قلت : وإذا كان البلد سهلاً ينشف الماء لسهولته ، وأسفل السهوله صلابه تمسك الماء فهو مراض ، وجمعه مراض ، ومراضات ، وإذا احتاجوا إلى مياه المراض حفروا فيها جفاراً فشرّبوا منها واستقّوا من أحسانها إذا وجدوا مياهها عذبه.

وروى عن ابن المسيّب أنه كره المراضه.

قال شمر : المراضه : أن توصف الرجل بالسّله ليست عندك.

قلت : وهو يتبع المواصفه عند الفقهاء.

وأجازّه بعضُ الفقهاء إذا وافقت السّله الصفه التي وصفها البائع : وأبى الآخرون إجازتها ، إلا أن تكون الصفه مضمونه إلى أجل معلوم.

ورض

قال الليث : ورّضت الدّجاجة : إذا كانت مُرخمه على البيض ، ثم قامت فوضعت بمرّه واحده.

قال : وكذلك التّوريض في كلّ شيء.

قلت : هذا عندى تصحيف ، والصوابُ ورّضت - بالصاد -.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : ورّص الشيخ ، بالصاد : إذا استرخى حتار خورانه فأبدي.

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : أورص وورّص : إذا رمى بغائطه. وأما التّوريض ، بالصاد ، فله معني غير ما ذكره الليث.

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المورّض : الذي يزّاد الأرض ويطلب الكلاء ، وأنشد قول ابن الرّقاع :

حسب الرائد المورّض أن قد

ذَرَّ مِنْهَا بَكْلَ نَبْءٍ صَوَارٍ

ذَرَّ : أَى : تَفَرَّقَ. النَّبْءُ : مَا نَبَأَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَقَالَ : يُقَالُ : نَوَيْتُ الصَّوْمَ وَأَرَضْتُهُ ، وَوَرَضْتُهُ ، وَرَمَضْتُهُ ، وَبَيْتْتُهُ ، وَحَمَرْتُهُ ،

ص : ٤٤

وَبَيَّنَّتْهُ ، وَدَسَّسْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وفى الحديث : « لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِّضْ مِنَ اللَّيْلِ » .

قلت : وأحسبُ الأصلَ فيه مهموزاً ، ثم قُلبتِ الهمزة واواً .

أرض

الحرّاني عن ابن السكيت قال : الأَرْضُ : التي عليها الناس . والأَرْضُ : سُفْلَةُ البعير والدّابة ؛ يقال : بعيرٌ شديدُ الأَرْضِ : إذا كان شديدَ القوائم . وأنشد :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ

وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

يعنى : لم يُقلِّبْ قوائمها لعلَّ بها ، وقال سُويد بن كراع :

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ

وقال حُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى وَهُوَ مُؤَدُّوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ

قال : والأَرْضُ : الرَّعْدَةُ . ورُوي عن ابن عباس أنه قال : أزلزلت الأرض أم بي أرض ، أي : بي رعدَه .

ويقال : بي أرض فأرضوني ، أي : داؤوني . وقال ذو الرُّمَّة :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُؤْمُ

قال : والأَرْضُ : الرُّكَامُ ، يقال : رجلٌ مأروض . وقد أرض فلان ، وآرضه الله إيراًضاً .

والأَرْضُ : مصدرٌ أرضت الخشبهُ تُورِّضُ فهي مأروضه إذا وقعت الأرضه فيها .

قال : والأَرْض - بفتح الراء - : مَصْدَرُ أَرْضَتِ الْقَرْحَهُ تَأْرَضُ : إِذَا تَفَشَّتْ.

وقال أبو عُيَيْدٍ : قال الأصمعي : إِذَا فَسَدَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ.

قيل : أَرْضَتِ تَأْرَضُ أَرْضًا.

وقال شمر : قال ابن شميل : الأَرْضُ السَّهْلَةُ لَا تَمِيلُ إِلَّا عَلَى سَهْلٍ وَمَنْبَتٍ ، وَهِيَ لَيْتَنُهُ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ ، وَإِنَّمَا لِأَرْضِهِ لِلنَّبْتِ وَإِنَّمَا لِدَاتِ أَرْضِهِ ، أَى : خَلِيقِهِ لِلنَّبْتِ.

قال : وقال ابن الأعرابي : أَرْضَتِ الأَرْضُ تَأْرَضُ أَرْضًا : إِذَا أُخْصِبَتْ وَزَكَ نَبَاتُهَا.

وأَرْضٌ أَرْضِيَّةٌ بَيْنَهُ الأَرْضَاهُ : إِذَا كَانَتْ كَرِيمَةً.

قال أبو النَّجْمِ :

أَبْحَرُ هِشَامٍ وَهُوَ ذُو فِرَاضٍ

بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعِ الغِضَاضِ

وَسَطَ بِطَاحِ مَكَّةِ الإِرَاضِ

فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ المَفَاضِ

وقال أبو عمرو : الإِرَاضُ : العِرَاضُ ، يُقَالُ : أَرْضٌ أَرْضِيَّةٌ ، أَى : عَرِيضَةٌ.

أبو عُيَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الإِرَاضُ : بِسَاطٌ

ضَحْمٌ من وَبِرٍ أو صوف.

وقال أبو البدياء : أَرْضٌ وَأَرْضٌ. وما أكثر أَرْضَ بنى فلان.

ويقال : أَرْضٌ وَأَرْضُونَ وَأَرْضَات. وَأَرْضٌ أَرْضُهُ للنبات : خليقه ، وإنها لذاتُ إِرَاضٍ.

وقال غيره : المؤرَّضُ : الذى يَرعى كلاً الأرض.

وقال ابن دالان الطائى :

وهم الحُلومُ إذا الرِّبْعُ تجنَّبَتْ

وهم الرِّبْعُ إذا المؤرَّضُ أجَدَبَا

وقال الفراء : يقال : ما آرَضَ هذا المكانَ ، أى : ما أكثر عُشْبَهُ.

وقال غيره : ما أحسنَه وأطيبَه.

أبو عبيد عن أبى عمرو : أَرْضٌ أَرْضُهُ ، أى : مُخَيَّلَةٌ للنبت.

الأصمعى : تَأرَّضَ فلانٌ بالمكان : إذا ثبت فلم يَبْرَحَ.

وقيل : التَأرُّضُ : التَأْنى والانتظار ، وأنشد :

وصاحبٍ بَهْتُهُ لِيَنْهَضَا

فَقَامَ عَجَلَانٌ وما تَأرَّضَا

يَمَسِّحُ بالكَفِّينِ وجْهًا أَيْضًا

إِذَا الكَرَى فى عَيْنِهِ تَمَضَّمَصَا

ويقال : تَرَكْتُ الحى يتأرَّضون المنزلَ ، أى : يرتادون بلدًا ينزلونه للنجعه.

وقال ابن الأعرابى فى قول أمِّ معبد الخزاعية : «فَشَرِبُوا حَتَّى أَرَأَوْا» ، أى : ناموا على الإراضِ ، وهو البساط.

قلت : والقولُ ما قاله غيره : إنه بمعنى نَفَعُوا ورَوُّوا.

قال الليث : رَضِيَ فلانٌ يَرْضَى رَضِيَ . والرَّضِيُّ : المرَضِيُّ ، والرِّضَا مقصورٌ .

قلتُ : وإذا جعلت الرِّضَا مصدرَ راضِيته رِضَاءٌ ومُرَاضاهُ فهو ممدود : وإذا جعلته مصدرَ رَضِيَ يَرْضَى فهو مقصور .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّضِيُّ : الْمُطِيعُ . والرَّضِيُّ : الْمُحِبُّ .

والرَّضِيُّ : الضامن .

ومن أسماء النساء : رُضَيَا - بوزن التُّرَيَا - وتكبيرهما رَضَوَى وتَرَوَى .

ورَضَوَى : اسمُ جبلٍ بعينه والمرضاهُ والرُّضَوَانُ : مصدران .

والقرءاء كلهم قرءوا الرُّضَوَانَ - بكسر الراء - إلا ما رَوَى عن عاصم أنه قال : رُضَوَانُ ، وهما لغتان .

ويقال : فلان مَرَضِيٌّ ، ومن العرب من يقول : مَرَضُؤٌ ، لأنه من بنات الواو ، والله أعلم .

إشارة

(واىء) استعمل من جميع وجوهه : [ضول ، ضلا ، لضا].

ضول

قال أبو زيد فى كتاب الهمز : ضُول الرجل يَضُول ضالَهُ وضُؤله : إذا قال رأيه. وضُول ضُؤله وضالَهُ : إذا صَغُر.

وقال الليث : الضئيلُ نعتٌ للشىء ، فى ضَعْفه وصِغَره ودَقَّتْه ، وجمعه ضُؤلاءٌ وضُئيلون. والأنثى ضئيلة ، وأنشد شَمِرُ لبعضِ بنى أسد :

أنا أبو المنهالِ بعضَ الأحيان

ليس علىَّ نَسبى بضُؤلان

أراد بضئيل.

وفى الحديث : «إِنَّ العَرْشَ على مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإنه ليتضاءل من خَشْيَةِ الله حتى يصيرَ مثلَ الوَصْعِ»، يريد يتصاغَر ويتحاقَر تَوَاضِعاً لله ، وخشيتهُ للربِّ تبارك وتعالى.

والضَّالُّ - غير مهموز - : هو السُّدْرُ البَرِّى ، والواحدة ضالَةٌ.

ويقال : خَرَجَ فلانٌ بضالَّتِهِ ، أى : بسلاحِهِ.

والضَّالَّةُ : السلاحُ أجمع ، يقال : إنه لكاملُ الضَّالَّةِ ، والأصلُ فى الضَّالَّةِ :

النَّبَالُ والقِسِيُّ التى تُسَوَّى وتُنحَت من شَجَرِ الضَّالِّ.

وقال بعضُ الأنصارِ :

أبو سليمانَ وصُنِعَ المُقْعَدِ

ومُجَنًّا من مَسَكِ ثَوْرِ أَجُودِ

وضالَّةٌ مثلُ الجحيمِ المُوقَدِ

ومؤمنٍ بما تَلَّا مُحَمَّدُ

أراد بالضَّالَّةَ : السَّهَامَ ، شَبَّه نَصَالَهَا فِي حَدَّتِهَا بِنَارٍ مُوقَدَةٍ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الضُّوْلَةُ : الهُزَالُ .

ضلا

أهمَّله اللَّيْثُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ قال : ضَلَّا : إذا هَلَكَ .

[لضا]

قال : ولِضًا : إذا حَدَقَ الدَّلَالَهُ .

باب الضاد والنون [ض ن (وا يء)]

اشاره

ضنى ، ضناً ، ضأن ، ضون ، وضن ، نضا ، نوض ، أنض .

ضنى

وقال اللَّيْثُ : ضَنِى الرَّجُلُ يَضُنُّ ضَنْئاً شَدِيداً : إِذَا كَانَ بِهِ مَرَضٌ مُخَامِرٌ ، وَكَلِمَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نُكِسَ ، وَقَدْ أَضْنَاهُ الْمَرَضُ إِضْنَاءً .

سلمه عن الفراء : العرب تقول : رجلٌ ضَنَّى ودَنَفَ ، وَقَوْمٌ ضَنَّى ، أَى : ذُوو ضَنْئٍ وَكَذَلِكَ قَوْمٌ عَدَلُّ ذُوو عَدَلٍّ وَصَوْمٌ وَنَوْمٌ .

وقال ابن الأعرابي : رجلٌ ضَنَّى ، وامرأه ضَنَّى ، وَقَوْمٌ ضَنَّى ، وَهُوَ الْمُضَنَّى مِنْ

المرض.

وقومٌ ضَنَى ، أى : ذوو ضَنَى ، وكذلك قومٌ عدلٌ ذوو عدلٍ.

وقال : تَضَنَّى الرجلُ : إذا تمارَضَ.

وأضَنَى : إذا لَزِمَ الفراشَ ، من الضَّنَى.

ويقال : رجلٌ ضَنٍ ، ورجلان ضَبِيانٌ ، وامرأه ضَبِيه ، وقومٌ أضناءٌ.

ويقال : أضناه المرضُ وأضناه بمعنَى واحد.

ضناً

قال أبو زيد : ضنَّاتِ المرأةُ ضنناً وضُنوءاً : إذا وُلِدَتْ.

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الضُّنُّ : الولدُ ، مهموز ساكن النون ، وقد يقال له : الضُّنُّ .

قال : وقال الأُمويُّ : قال أبو المفضل - أعرابيٌّ من بني سلامه من بني أسد قال - : الضُّنُّ : الولد ، والضُّنُّ : الأصل ، وأنشد :

وميراث ابن آجرٍ حيثُ ألقَتْ

بأضل الضُّنِّ ضُنُّضُهُ الأصيلِ

أراد ابن هاجر ، وهو إسماعيل .

الليث : ضنَّتِ المرأةُ تَضُنُّو : إذا كَثُرَ ولدها ، وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهى الضَّانِيه .

ويقال : ضنَّاتِ الماشِيه : إذا كَثُرَ نتاجُها قال : وضِنُّهُ كلُّ شَيْءٍ : نَسْلُهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : امرأةٌ ضانته وماشيه ، معناهما أن يكثر ولدهما ، وقد ضنَّتْ تَضُنُّو ضنَّاءً ، وذنَّاتٌ تَضُنُّو ضنَّاً مهموز .

رَوَى شَمِرٌ عن أبي عبيد فيما قرأتُ على الإيادي : اضْطَبَّأتُ منه : استحييتُ ، رواه بالياء عن الأُمويِّ .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال : إنما هو اضْطَبَّأتُ بالثَّون ؛ وأنشد :

إذا ذُكِرْتُ مَسَعاهُ والِدِه اضْطَبَّأتُ

ولا يَضْطَبُّني من فَعْلٍ أهْلِ الفَضائِلِ

وأخبرني أبو المفضل عن الحرّاني عن ابن السكيت أنّه أنشده :

تراءك مُضْطِنِّي آرِم

إذا انَّسَبَهُ الإِدُّ لا يَفْطُوهُ

قال : والتَّراؤك : الاستحياء. آرم ، أى : يُواصل ، لا يَفْطأهُ ، أى : لا يَفْهَرُه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضُّنَى : الأولاد. قال : والضُّنَى - بالكسر - : الأوجاعُ المُخيفه.

وقال ابن دُرَيْد في كتاب «الجَمْهره» : قعد فلان مَقْعَد ضُنْأهِ ، أى : مَقْعَد ضَرورَه ، ومعناه الأَنْفَه.

قلت أنا : أحسب قول ابن دُرَيْد من الاضْطِناء ، وهو الاستحياء.

ص : ٤٨

ضأن - ضون

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّانُّه - غير مهموز - : البُرَّةُ التي يُبْرَى بها البعيرُ ؛ ذكرها غير واحد منهم .

وقال ابن الأعرابي : التَّضْوُنُ : كثرة الولد .

قال : والضَّوْنُ : الإنْفَحَه .

أبو عبيد عن أبي زيد : الضَّيُونُ : الهرُّ ، وجمعه الضَّيَاون .

ومن مهموزه : الضَّانُّ والضَّانُّ ؛ مثل المَعَزِّ والمَعَزِّ ، وتُجمع ضَيِّناً .

وقال الليث : الضَّانُّ : ذواتُ الأصواف من الغنم ؛ ويقال للواحدة : ضائنه ، ورجلٌ ضائنٌ ؛ قال بعضُهم : هو اللين كأنَّهُ لَفَجَه . وقال آخرٌ : هو الذي لا يزال حسنَ الجسمِ قليلَ الطُّعمِ .

ويقال : رَمْلَةٌ ضائنه ، وهي البيضاء العريضة ، وقال الجعديُّ :

* إلى نَعَجٍ من ضائِنِ الرَّمْلِ أَغْفَرًا*

ويقال : اضْأَنَّ ضائتك ، وامعز مَعزَكَ ، أي : اعزَلِ ذا مِنْ ذَا . وقد ضائتْها : إذا عزلتها .

وقال محمد بن حبيب : قال ابن الأعرابي : رجلٌ ضائنٌ : إذا كان ضعيفاً ، ورجلٌ ماعِزٌ : إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه .

قال : والضَّيْنِيُّ : السَّقَاءُ الذي يُمَخَضُ به الرائبُ يسمَّى ضَيِّباً إذا كان ضَخماً من جلد الضَّانِّ .

وقال حميدُ بن ثور :

وجاءتْ بضِئِي كأنَّ دَوِيَّه

ترتُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرِّوَاعِدُ .

وضن

سَلَمَه عن الفراء قال : الميْضَانَه : القَفَه ، وهي المَرْجُونَه والقَفَعَه ، وأنشد :

لا تَنكحَنَّ بعدها حانَه

ذات فتاريد لها ميْضَانَه

قال : حَنَّ وَهَنَّ ، أَى : بكى .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ (١٥)) [الواقعه : ١٥] .

قال الفراء : المَوْضُونَةُ : الْمَنْسُوجَةُ ، وإنما سَمَّتِ الْعَرَبُ وَضِينَ النَّاقَةَ وَضِينًا لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ .

ويقال : وَضَنَ فُلَانٌ الْحَجَرَ وَالْأَجْرَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ : إِذَا أَشْرَجَهُ : فَهُوَ مَوْضُونٌ .

وقال الليث : الْوَضْنُ : نَسْجُ السَّرِيرِ وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ وَالثِيَابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ .

قال : وَالْوَضِينُ : الْبِطَانُ الْعَرِيضُ .

وقال حميد بن ثور :

عَلَى مُضَلَّخٍ مَا يَكَادُ جَسِيمُهُ

يَمْدُ بِعَطْفِيهِ الْوَضِينُ الْمَسْمَمُ

الْمَسْمَمُ : الْمَزِينُ بِالسُّمُومِ ، وَهِيَ حَزْرٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّوَضُّنُ : التَّحَبُّبُ . وَالتَّوَضُّنُ : التَّدَلُّلُ . وَالْوَضْنَةُ : الْكُرْسِيُّ الْمَنْسُوجُ .

وقال شمر : الْمَوْضُونَةُ : الدَّرْعُ الْمَنْسُوجَةُ .

وقال بعضهم : دَرْعٌ مَوْضُونَةٌ : مُقَابِرُهُ

النَّسِجَ مِثْلَ الْمَوْضُونِهِ.

وقال رجل من العرب لامرأته : ضَيْبِهِ - يَعْنِي مَتَاعَ بَيْتِهَا - أَيْ : قَارِبِي بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ.

وقيل : الْوَضْنُ : النَّصْدُ ، يُقَالُ : وَضَنَ مَتَاعَهُ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

نَوْضٌ

قال ابن المظفر : النَّوْضُ : وَضِيْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتْنِ . وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْضَانٌ : وَهِيَ لَحْمَتَانِ مُتَبَرِّتَانِ مُكْتَنِفَتَا قَطْنِهَا ، يَعْنِي وَسِيْطَ الْوَرِكِ ، وَقَالَ رُوْبِهِ :

إِذَا اعْتَزَمَنَ الرَّهْوُ فِي انْتِهَاضِ

جَاذِبِنَ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ

قال : وَالنَّوْضُ : شِبْهُ التَّدْبُدْبِ وَالتَّعْتُكْلِ ، يُقَالُ : نَاضَ يَنْوُضُ نَوْضًا .

وقال أبو عمرو : الْأَنْوَاضُ : مَدَافِعُ الْمَاءِ ، وَقَالَ رُوْبِهِ :

عُرِّ الدُّرَى ضَوَاحِكِ الْإِيْمَاضِ

يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ

وقال ابن الأعرابي : الْأَنْوَاضُ : الْأَوْدِيَةُ ، وَاحِدُهَا نَوْضٌ .

وروى أبو العباس عنه أنه قال : النَّوْضُ : الْحَرَكَةُ ، وَالتَّفَرُّضُ . وَالنَّوْضُ : الْعُضْعُصُ .

وقال الكسائي : الْعَرَبُ تُبَدِّلُ مِنَ الصَّادِ ضَادًا ، فَتَقُولُ : مَا لَكَ مِنْ هَذَا مَنَاضٍ ، أَيْ : مَنَاصٍ .

وقال أبو الحسن اللحياني : يُقَالُ : فُلَانٌ مَا يَنْوُضُ لِحَاجِهِ ، وَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْوُصَ ، أَيْ : يَتَحَرَّكُ لَشَيْءٍ .

وقد نَاضَ وَنَاصَ مَنَاضًا وَمَنَاصًا : إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وقال ابن الأعرابي : نَوْضَتُ الثَّوْبَ بِالصَّبْغِ تَنْوِيضًا ، أَيْ : ضَرَجْتَهُ . وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ

بِالزَّعْفَرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مُنَوَّضٌ

أى : مُضْرَج. أخبرني به المنذرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى عنه.

أبو تراب عن أبى سعيد البغدادي قال : الأَنْوَاضُ والأَنْوَاطُ واحد ، وهى ما نُؤَطُّ على الإبل إذا أُوقِرَتْ ، وقال زُؤْبَه :

* جاذِبْنَ بالأصْلَابِ والأَنْوَاضِ *

أنض

أبو عبيد عن أبى زيد : أَنْضَتِ اللَّحْمَ إِيْنَاضاً : إِذَا شَوَيْتَهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ.

وقال الليث : لَحْمٌ أَيْضٌ : فِيهِ نُهْوَةٌ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

يُلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَيْضٌ

أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ

وَقَدْ أَنْضَ أَنْاضَهُ فَهُوَ أَيْضٌ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الإِنَاضُ : إِذْرَاكُ النَّخْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

* وَأَنَاضَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَارُ *

وَيُرَوَى : وَأَيْضُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : إِذَا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ فَهُوَ الْإِنَاضُ .

نِضَا

قَالَ اللَّيْثُ : نِضَا الْحِنَاءِ يَنْضُو عَنْ اللَّحِيهِ ، أَيْ : خَرَجَ وَذَهَبَ عَنْهُ .

وَنِضَاوُهُ الْحِنَاءُ : مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْخِضَابِ مَا يَذْهَبُ لَوْنُهُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرِ . وَقَالَ كَثِيرٌ يَخَاطَبُ عَزَّةَ :

وَيَا عَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا

نِضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخِضَابُ فَيَخْلُقُ

وَنِضَا الثَّوْبُ عَنْ نَفْسِهِ الصَّبْغُ : إِذَا أَلْقَاهُ .

وَنَضَّتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا عَنْ نَفْسِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا

لَدَى السُّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ

وَالدَّابَّةُ تَنْضُو الدَّوَابَّ : إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِهَا .

وَرَمَلُهُ تَنْضُو الرِّمَالَ فَهِيَ تَخْرُجُ مِنْهَا .

وَنَضَا السَّهْمُ ، أَيْ : مَضَى .

وَقَالَ زُرَّابَةُ :

يَنْضُونَ فِي أَجْوَاذِ لَيْلٍ غَاضِي

نَضْوًا قِدَاحِ النَّابِلِ الْمَوَاضِي

الْحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : نَضَوْتُ ثِيَابِي عَنِّي : إِذَا أَلْقَيْتَهَا عَنْكَ .

وَقَدْ نَضَوْتُ الْجُلَّ عَنْ الْفَرَسِ نَضْوًا ، وَقَدْ نَضَا خِضَابُهُ يَنْضُو نَضْوًا .

وَنَضَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ يَنْضُوهَا : إِذَا تَقَدَّمَهَا وَأَنْسَلَخَ مِنْهَا . وَالنُّضُو : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ وَجَمَعَهُ أَنْضَاءٌ ، وَالْأَنْثَى نِضْوَةٌ . وَيُقَالُ لِأَنْضَاءِ الْإِبِلِ

: نِضْوَانٌ أَيْضًا.

ويقال : أَنْضَى وَجْهَ الرَّجُلِ ، وَنَضَا عَلَى كَذَا وَكَذَا : إِذَا أَخْلَقَ .

وقال اللَّيْثُ : الْمُنْضَى : الرَّجُلُ الَّذِي صَارَ بَعِيرُهُ نِضْوًا ، وَقَدْ أَنْضَاهُ السَّفَرُ .

وَاتنَضَى السَّيْفُ : إِذَا اسْتَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ .

وَنَضَا سَيْفُهُ : إِذَا سَلَّهُ . وَسَيَّهَمُ نِضْوً : إِذَا فَسَدَ مِنْ كَثْرَةِ مَا رُمِيَ بِهِ حَتَّى أَخْلَقَ ، وَنَضِي السَّهْمِ : قَدْحُهُ ، وَهُوَ مَا جَاوَزَ مِنَ السَّيْهِمِ الرَّيْشَ إِلَى النَّضْلِ ، وَقَالَ الْأَعْشَى :

غَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّهِ لَمْ يُعْتَمِّ

وَنَضِي الرُّمْحِ : مَا فَوْقَ الْمَقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وِظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ

إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ الْمُعَلَّبِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ : نَضِيٌّ ، فَإِنْ نُحِتَ فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ ، فَإِذَا لُيِّنَ فَهُوَ مُخَلَّقٌ .

قال : وقال أبو عمرو : النَّضِيُّ : نَضَلُ السَّهْمِ .

قلتُ : وَقَوْلُ الْأَعْشَى يَحْقُقُ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَضِيُّ الْعُنُقِ :

عَظْمُهُ ، وَنَضِي السَّهْمِ : عُوْدُهُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ .

وقال أبو عبيده : نَضَا الفَرَسُ يَنْضُو نَضُوًّا : إِذَا أَذْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .

قال : واسمُ الجُرْدَانِ : النَّضِيُّ . ويقال : نَضَا فلانٌ مَوْضِعَ كذا يَنْضُوهُ : إِذَا جَاوَزَهُ وَخَلَّفَهُ نِيضًا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : النَّيْضُ بالياء : ضَرْبانِ العِرْقِ مِثْلُ النَّبْضِ سِوَاهُ .

باب الضاد والفاء [ض ف وا يء]]

اشاره

ضفا ، ضيف ، فضا ، فيض ، فوض ، وفوض ، وفض ، وضمف ، فضا .

ضفا

قال الليث : يقال : ضَفَا الشَّعْرُ يَضْفُو : إِذَا كَثُرَ . وَشَعْرٌ ضَافٍ ، وَذَنْبٌ ضَافٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

* يَضَافُ فَوْيَقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلَ *

وَدِيمَةُ ضَافِيهِ ، وَهِيَ تَضْفُو ضَفْوًّا : إِذَا أَخْصَبَتِ الأَرْضُ مِنْهَا .

وَالضَّفْوُ : السَّعَةُ وَالخَيْرُ وَالكَثْرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الهَدْفُ المَغْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطَلِ

وقال الأصمعيّ : ضَفَا مَالُهُ يَضْفُو ضَفْوًّا وَضَفْوًّا : إِذَا كَثُرَ .

وَضَفَا الحَوْضُ يَضْفُو : إِذَا فَاضَ مِنْ امْتِلَائِهِ وَأَنْشَدَ :

* يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِه *

يقول : يمتلئ ماءً فَتَشْرَبُ الإبلُ مَاءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ . وَالضَّفْ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهُمَا ضَفْوَاهُ ، أَيْ : جَانِبَاهُ .

ضيف

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ» .

قال أبو عبيد: قال أبو عبيد: قوله: «تَضَيَّفْتُ»: مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، يقال منه : قد ضاقتُ فهي تَضَيِّفُ : إذا مالت.

وقال أبو عبيد: ومنه سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا ، يقال منه : ضَيَّفْتُ فلانًا : إذا مَلَّتْ إليه ونزلت عليه ، وأضفتُه : إذا أَمَلتَه إليك ، وأنزلتَه عليك ، ولذلك قيل : هو مُضَافٌ إلى كذا وكذا ، أى : مُحالٌ إليه ، وقال امرؤ القيس :

فلما دخلناهُ أضفنا ظهورنا

إلى كلِّ حارٍٍّ جديدٍ مُشطبٍ

أى : أسندنا ظهورنا إليه وأملناها ، ومنه قيل للدَّعَى : مُضَافٌ ، لأنَّه مُسندٌ إلى قوم ليس منهم.

ويقال : ضافَ السهمُ يَضَيِّفُ : إذا عَدَلَ عن الهدف ، وهو من هذا ، وفيه لغةٌ أخرى ليست فى الحديث : ضافَ السهمُ بمعنى ضافَ ، والذي جاء فى الحديث بالضاد.

أبو عبيد عن الأصمعى : أضافَ الرجلُ من الأمر : إذا أشفقَ ، وأنشد قولَ

الهُدَلِيّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمُضُوفِهِ

أُسْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَرِي

يعنى الأمر : يشفق منه الرجل .

أراد بالمضوفه : الأمر يُشْفَقُ منه .

ويقال : أضاف فلانٌ فلاناً إلى كذا فهو يُضيفه إضافةً : إذا ألجأه إلى ذلك .

والمضاف : الملجأ المُحْرَجُ المَثْقَلُ بالشر .

وقال الشاعر :

فَمَا إِنَّ وَجْدُ مُعْوَلِهِ تَكْوَلُ

بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تُضِيفُ

أى : تُشْفِقُ عليه وتخاف أن يُصَابَ فَتَشْكُلُهُ .

ويقال : ضِفَّتُ الرجل وتضيفته : إذا نزلت به وصرت له ضيفاً . وأضفته : إذا أنزلته عليك وقربته . والمضاف : المُلْجَأُ والمُلْزَقُ بالقوم .

والضيفُ : جانب الوادى . وقد تضاييف الوادى : إذا تضايق .

وضيفا الوادى : جانباه .

وقال أبو زيد : الضيفُ : الجنب .

وقال الراجز :

يَنْتَبِعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَظْلَا

إِذَا تَضَايَفْنَ عَلَيْهِ انْسَلَا

يعنى : إذا صرّون منه قريباً إلى جنبه .

وقال شمر : سمعت رجاء بن سلمة الكوفى يقول : ضَيْفُته : إذا أطعمته.

قال : والتَّضْيِيفُ : الإطعام.

قال : وأضافه : إذا لم يُطْعِمُهُ.

وقال رجاء فى قراءه ابن مسعود : فأبوا أن يضيفوهما [الكهف : ٧٧] ، أى : يطعموهما.

وأخبرت عن أبى الهيثم أنه قال : يقال : أضافه وضيَّفَهُ بمعنى واحد ؛ كقولك : أكرمه وكَرَّمَهُ.

قال : وقول الله : (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا) ، معناه : أن يجعلوهما ضَيْفَيْنِ لَهُم.

وروى سلمة عن الفراء فى قوله : (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا) سألاهم الإضافه فلم يفعلوا ، ولو قرئت (أن يُضيفوهما) كان صواباً.

قال : وتضَيَّفْتُهُ : سألته أن يُضيفنى .

قال : وتضَيَّفْتُهُ : آتيته ضيفاً .

وقال الأعشى :

تضَيَّفْتُهُ يوماً فأكرم مقعدى

وأصفدنى على الزمانه قائداً

يقول : أعطانى خادماً يقودنى . وزمانته : ذهابُ بصره .

وقال الفرزدق :

ومنا خطيب لا يعاب وقائل

ومن هو يزجو فضله المتضيف

أى : ومنا من يرجو المتضيف الذي ينزل به ضيفاً فضله.

أبو عبيد عن الكسائي : امرأه ضيفه بالهاء ، وأنشد قول البعيث :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

فجاءت بيّن للضيفه أرشما

وقال أبو الهيثم : معنى قوله : وهى ضيفه ، أى : ضافت يوماً فحبلت به فى غير دار أهلها فجاءت بولد شره.

وقال أبو الهيثم : ويقال : ضافت المرأة : حاضت ؛ لأنها مالت من الظهر إلى الحَيْضِ ، فأراد أنها حملته وهى حائض.

وقيل : معنى قوله : وهى ضيفه ، أى : ضافت قوماً فحبلت به فى غير دار أهلها.

فضا

قال الليث : الفضاء : المكان الواسع.

والفعل فضا يفضو فضوا فهو فاض.

وقال رؤبه :

أَفْرَحَ قَيْضُ بِيضِهَا الْمُتَقَاضِ

عنكم كراماً بالمقام الفاضى

ويقال : أفضى فلان إلى فلان : إذا وصل إليه ؛ وأصله أنه صار فى فُرجته وفضائه.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أفضى الرجل : دخل على أهله.

قال : وأفضى أيضاً : إذا جامعها.

قال : والإفضاء فى الحقيقة : الانتهاء ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ : (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ) [النساء : ٢١] ، أى : انتهى وأوى.

وقال : وأفضى : إذا افتقر.

ويقال : أفضى الرجل جاريته : جامعها فصير مسلكتها مسلكتاً واحداً ، وهى المفضاه من النساء.

وقال الفراء : العرب تقول : لا يُفِضُ اللهُ فاك ؛ من أفضيت .

قال : والأفضاء : أن تسقط ثنياه من تحت ومن فوق وكلُّ أضراسه ؛ حكاة شَمِرٍ للفراء .

قلتُ : ومن هذا إفضاء المرأة : إذا انقطع الحِيتار الذي بين مسلكيها .

وقال شَمِرٌ : الفضاء : ما استوى من الأرض واتسع .

قال : والصحراء فضاءً .

قال : ومكانٌ فاضٍ ومُفْضٍ ، أى : واسع .

وأرضٌ فضاءٌ وبرازٌ . والفاضى : البارز .

وقال أبو التَّجَمِ يصف فرسه :

أما إذا أمسى فَمُفْضٍ مَنزِلُهُ

نَجْعُهُ فِي مَرْبِطٍ وَنَجْعُهُ

مَفْضٍ : واسعٌ . والمُفْضَى : المتسع .

وقال زُؤْبَةُ :

* خَوْفَاءٌ مُفْضَاهَا إِلَى مُنْخَاقٍ *

أى : مُتَّسِعَهَا . وقال أيضاً :

جَاوَزْتَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى

ص : ٥٤

بهم وأمضى سفرًا ما أمضى

قال : أفضى بهم : بلغ بهم مكاناً واسعاً أفضى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه.

وقال ابن شميل : الفضا ما استوى من الأرض. وقد أفضينا إلى الفضاء ، وجمعه أفضيه.

وقال أبو زيد : يقال : تركت الأمر فضا ، أى : تركته غير مُحكم.

وقال أبو مالك : يقال : ما بقى فى كِنانته إلا سَهْمُ فضا ، أى : واحد.

ويقال : بقيت من أقرانى فضا ، أى : بقيت وحدى ؛ ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المُحكَم : فضا ، مقصور.

ويقال : متاعهم بينهم فوضى فضا ، أى : مختلط مشترك.

وقال اللحيانى أمرهم فوضى بينهم ، وفضاً بينهم ، أى : سواء بينهم ، وأنشد :

طعامهم فوضى فضا فى رحالهم

ولا يُحسِنون الشرَّ إلا تناديا

ويقال : هذا تمرٌ فضا فى العَيْبه مع الزَّبيب ، أى : مختلط ، وأنشد :

فقلت لها يا خالتي لكِ ناقتي

وتمرٌ فضا فى عَيْبتي وزَّيبٌ

أى : منشور.

ويقال : الناس فوضى : إذا كانوا لا أميرَ عليهم ولا من يجمعهم.

فيض - فوض

قال الأصمعيّ : فاضت عينه تفيض فيضاً : إذا سالت. اللحيانى : فاض الماء يفيض فيضاً وفيوضاً وفيضاناً.

وفاض الحديث : إذا انتشر.

ويقال : أفاضت العينُ الدمعَ تُفيضه إفاضه.

وأفاض فلانٌ دَمعه ، وأفاض إناءه إفاضه : إذا أتأقّه. وقال الله جلّ وعزّ : (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ) [البقره : ١٩٨].

قال أبو إسحاق : دلّ بهذا اللفظ أنّ الوقوف بها واجبٌ ، لأن الإفاضه لا تكون إلّا بعد وقوف. ومعنى : أَفْضُتُمْ ؛ دَفَعْتُمْ بكثره.

يقال : أفاض القومُ في الحديث : إذا اندفعوا فيه وأكثروا.

وأفاضَ البعيرُ بجرّته : إذا رمى بها مفرقةً كثيره.

وقال الراعي :

وأفْضَنَ بعدَ كظومِهِنَّ بجرِّهِ

من ذى الأباطحِ إذ رَعَيْنَ حَقِيلاً

وأفاضَ الرجلُ بالقِداحِ إفاضهً : إذا ضَرَبَ بها ؛ لأنها تقع مُتَبَتِّهً متفرقه ويجوز :

أفاضَ على القِداحِ.

وقال أبو ذؤيب الهذليّ يصفُ الحُمُرَ :

وكانهنَّ رِبابهً وكأنَّه

يَسْرُ يُفِيضُ على القِداحِ وَيُضَدِّعُ

ص : ٥٥

قال : وكلّ ما فى اللغه من باب الإفاضه فليس يكون إلا عن تفرُّق أو كثره.

وقال الأصمعيّ : أرض ذاتُ فيوض : إذا كان فيها ما يفيض حتى يعلو.

ويقال : أعطى فلانٌ فلاناً غَيْضاً من فيض ، أى : أعطاه قليلاً من كثير ونهر البصره يسمى الغيضى . وقال اللحيانى : يقال : شارك فلان فلاناً شرکه مفاوضه ، وهو أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما.

ويقال : أمرهم فيوضى بينهم ، وفيضى وفضوضى بينهم.

قال : وهذه الأحرف الثلاثه يجوز فيها المد والقصر .

وقال أبو زيد : القومُ فيوضى أمرهم ، وفيوضى فيما بينهم : إذا كانوا مختلطين ، يلبس هذا ثوبَ هذا ، ويأكل هذا طعامَ هذا ، لا يؤامرُ واحدٌ منهم صاحبه فيما يفعل فى أمره .

وقال الليث : تقول : فوضتُ الأمرَ إليه ، أى : جعلته إليه .

قال الله جلّ وعزّ : (وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ) [غافر : ٤٤] ، أى ، أتكل عليه وصار الناس فوضى ، أى : متفرّقين ، وهو جماعه الفائض ، ولا يُفرد كما لا يُفرد الواحد من المتفرّقين .

ويقال : الوخشُ فوضى ، أى : متفرّقه تتردّد . والناسُ فوضى : لا سراة لهم تجمعهم .

وفاضَ الماءُ والمطرُ والخيرُ : إذا كثر ، يفيض فيضاً .

وفاضَ صدرُ فلانٍ بسره : إذا امتلأ .

والحوضُ فائضٌ ، أى : ممتلئٌ يسيل الماءُ من أعلاه .

قال الليث : وحديثٌ مُستفاض : مأخوذٌ فيه ، قد استفاضوه ، أى : أخذوا فيه .

قال : ومن قال مستفيض فإنه يقول : ذائع فى الناس ؛ مثلُ الماءِ المستفيض .

قلت : قال الفراء والأصمعيّ وابنُ السّيكيت وعامه أهل اللغه : لا يقال : حديثٌ مستفاض قالوا : وهو لحنٌ ليس من كلام العرب ، إنما هو مولّد من كلام الحاضره . والصواب : حديثٌ مستفيض ، أى : منتشرٌ شائع فى الناس ، وقد جاء فى شعر بعض المُحدّثين :

* فى حديثٍ من أمره مُستفاض *

وليس بالفصيح من كلامهم .

أبو عُبيد : امرأه مُفَاضَه : إذا كانت ضَحْمَه البَطْن ، مسترخِيَه اللَّحْم ، وهو عيبٌ في النساء.

واستفاض المكانُ : إذا اتَّسع فهو مُستفيضٌ ؛ وقال ذو الرِّمَه :

* بَحَيْثُ استفاض القِنْعُ غَرْبِيَّ وَأَسِطِ*

وقِيَّاض : من أسماء الرجال. وقِيَّاض :

ص: ٥٦

اسم فرسٍ من سوابق خيل العرب ، وفرسٌ فيضٌ وسكبٌ : كثيرُ الجزي.

وفي حديثٍ جاء في ذكر الرجال : «ثم يكون على أثر ذلك الفيض».

قال شَمِيرٌ : سألتُ البكرائى عنه فقال : الفَيْضُ : الموتُ ههنا ، ولم أسمعُه من غيره إلّا أنه قال : فاضتُ نفسُه ، أى : نزعهُ عند خروج روحه.

وقال أبو تراب : قال ابن الأعرابى : فاض الرجل وفاض : إذا مات. وكذلك فاضت نفسه.

وقال أبو الحسن اللحيانى : فاضت نفسه الفِعلُ للنفس.

وفاض الرجل يفيضُ ، وفاضَ يفيضُ فيظاً وفيوضاً.

وقال أبو ربيعه : قال الأصمعى : لا يقال : فاضتُ نفسُه ولا فاضتُ ؛ وإنما هو فاضَ الرجلُ وفاضَ.

وقال الأصمعى : سمعتُ أبا عمرو يقول : لا يقال : فاضتُ نفسُه ، ولكن يقال : فاضَ : إذا مات - بالطاء - ولا يقال : فاض - بالضاد - بتة ؛ وقال رؤبه :

والأزدُ أمسى شلّوهم لفاظا

لا يَدْفِنون منهم من فاظا

وقال ابن السكيت : فاض الميث يفيضُ فيظاً ، ويفوظُ فوضاً.

قال : وزعم أبو عبيده : فاضتُ نفسُه لغه لبعض بنى تميم ، وأنشد :

تَجَمَّعَ الناس وقالوا عُرْسُ

فَقُقَّتْ عينُ وفاضتُ نَفْسُ

فأنشده الأصمعى فقال :

* إِنَّمَا هو : وَطَنَ الضَّرْسُ *

وقال أبو الحسن اللحيانى .

قال الأصمعى : حان فَوْظُه ، أى : موته.

وقال الفراء : يقال : فاضتُ نفسُه تفيضُ فيضاً فيوضاً ، وهى فى تميم وكلب ، وأفصح منها وآثر : فاضتُ نفسُه فيوضاً.

وقال أبو الحسن : قال بعضهم : فَاظَ فلانُ نفسه ، أى : قاءها. وضرُّتُه حتى أفضتُ نفسه.

وقال شمر : قال الكسائي : إذا تَفَيَّظُوا أنفسهم ، أى : تَقَيَّظُواها.

أبو عبيد عن الكسائي : هو يَفَيِّظُ نفسه ، وفاظت نفسه ، وفاظ هو نفسه وأفاظه الله نفسه ، وأنشد غيره :

فَهتكتُ مهجَهَ نفسه فأفضتُها

وثأزته بمعممِ الحِلْمِ

وقال شمر : قال خالد بن جنيب : الإفاضه : سُرعَه الرُّكُض. وأفاضَ الراكب : إذا دفع بغيره شدًّا بين الجهد دون ذلك.

قال : وذاك نصفُ عدوِّ الإبلِ عليها الرُّكبان ، ولا تكون الإفاضه إلا وعليها الرُّكبان.

ص: ٥٧

فى حدىث النبى صلى الله علىه وسلم : «أنه أمر بصدقه أن توضع فى الأوفاض».

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الأوفاض : هم الفِرَق من الناس والأخلاق.

قال : وقال الفراء : هم الذين مع كل منهم وفُضَه ، وهى مثل الكِنانه يُلقى فيها طعامه.

قال أبو عبيد : وبلغنى عن شريك أنه قال فى الأوفاض : هم أصلُ الصُفّه.

قال أبو عبيد : وهذا كله عندنا واحد ، لأنَّ أهل الصُفّه إنما كانوا أخلاقاً من قبائل شتى ، وأمكن أن كان يكون مع كل رجل منهم وفُضَه كما قال الفراء.

وقال ابن شميل : الجعْبُه المستديره الواسعه التى على فمها طبق من فوقها ، والوفُضه أصغرُ منها ، وأعلاها وأسفلها مُستَوٍ ، وأنشد غيره بيتَ الطُّرماح :

قد تجاوزتُها بهضاً كالجنّه

يخفون بعضَ قرع الوفاض

الهضاء : الجماعةُ شبههم بالجنّه لمرادتهم.

سلمه عن الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفُضُونَ) [المعارج : ٤٣].

قال : الإيفاضُ : الإسراع.

وقال الراجز :

لأنعتن نعامة ميفاضاً

خرجاء ظلت تطلب الإضاضاً

وقال الليث : الإبلُ تَفِضُ وفُضاً ، وتَسْتَوْفِضُ ، أو فُضَها راکبها.

وقال ذو الرّمه يصف ثوراً وحشياً :

طاوى الحشا قصرت عنه مُحَرَّجُه

مُستوفِضٌ من بناتِ القفر مشهُومٌ

قال الأصمعي : مستوفَض ، أى : أفزَع فاستوفَض ، وأوفَض : إذا أسرع.

وقال أبو زيد : يقال : مالى أراك مستوفضاً ، أى مدعوراً.

وقال أبو مالك : استوفَض ، أى : استعجل . وأنشد :

* تَعَوَى الْبَرَى مُسْتَوْفَضَاتٍ وَفَضاً*

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمكان الذى يُمسِك الماء الوفاضُ والمَسْكُ والمَسَاكُ ، فإذا لم يُمسِك الماء فهو مُشْهَب.

وضف

قال أبو تراب : سمعتُ خليفه الحُصَيْنِي يقول : أَوْضَفْتُ الناقهَ وَأَوْضَعْتُ : إذا خَبَّتْ . وَأَوْضَعْتُهَا فَوْضَعْتُ وَأَوْضَفْتُهَا فَوْضَفْتُ ، أى : أَخْبَيْتُهَا فَخَبَّتْ .

فضا

أبو عبيد عن الأصمعي فى باب الهمز : أَفْضَأْتُ الرَّجَلَ : أَطَعَمْتُهُ .

قلت : هكذا رواه شمر لأبى عبيد بالفاء ، وأنكره شمر وحقَّ له أن يُنكره ، لأنه مصحَّف ، والصواب : أَفْضَأْتُهُ بالقاف : إذا أَطَعَمْتَهُ ، كذلك قال ابن السكيت . وقد مرَّ

فى باب القاف ، والله أعلم.

باب الضاد والباء [ض ب (واىء)]

اشاره

ضوب ، ضيب ، بيض ، ضبأ ، أبض ، ضبا : بغير همز.

ضوب - ضيب

أبو العباس عن سلمه عن الفراء : ضاب الرجل : إذا استخفى.

وباض : إذا أقام بالمكان.

قال وقال ابن الأعرابي : ضاب : إذا ختل عدوًا.

وقال ابن المظفر : بلغنى أن الضيب شىء من دواب البحر ، ولست على يقين منه.

وقال أبو تراب : سمعت أبا الهيميسع الأعرابي يُنشد :

إن تمنى صوبك صوب المدمع

يجرى على الخد كصيب الثعنع

قلت : والثعنع : الصدفه ، وصيبه : ما فى جوفه من حب اللؤلؤ ؛ شبّه قطرات الدموع به.

وقال أبو عمرو : الضوبان من الجمال : السمين الشديد ، وقال الشاعر :

على كل ضوبان كأن صريفه

بنايته صوت الأخطب المترنم

وقال الراجز :

لما رأيت الهمم قد أجفانى

قررت للرحل وللظعان

* كل نيافى القرا ضوبان *

والنيافئ : الطويلُ المشرف.

بيض

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : باض يَبْوضُ بَوْضًا : إذا أقام بالمكان.

وباضَ يَبْوضُ بَوْضًا : إذا حُسِنَ وجهه بعد كَلَفٍ ؛ ومثله بَضَ يَبْضُ بَضَضًا. قال : وبَضًا : إذا أقام بالمكان أيضًا.

أبو عبيد عن العَدَبَسِ الكِنَانِيِّ : باضت البُهْمَى : سَقَطَتْ نِصَالُهَا.

وقال غيره : باض الحُرُّ : إذا اشتدَّ.

وروى سلمه عن الفراء : باض : إذا أقام بالمكان.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : باض السحابُ : إذا أمطر. وأنشد :

باض النعامُ به فنفر أهله

إلَّا المقيم على الدَّوِّ المتأفِّنِ

قال : أراد مَطْرًا وَقَعَ بِنُوءِ النعائم. يقول : إذا وقع هذا المطرُ هَرَبَ العقلاء وأقامَ الرجلُ الأحمق.

وقال الليث : البَيْضُ معروف ، والواحد بَيْضُه. ودَجَاجُه يَبْوض ، ودَجَاجُ يَبْضُ للجماعه ، مثلُ : حُيْدِ جمع حَيود ، وهى التى تحيد عنك.

وبَيْضُه الحديد معروفه. وبَيْضُه الإسلام : جماعتهم.

والجاريةُ يَبْضُه الخِدْرُ ، لأنها فى خِدْرها مكنونه.

قال امرؤ القيس :

وَبَيْضِهِ حِدْرٌ لَا يَرَامُ خِبَاؤُهَا

تَمَتَّعَتْ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ

ويقال : ابْتَيْضَ القَوْمُ : إذا اسْتَبِيحَتْ بَيْضَتُهُمْ وابتاضهم العَدُوُّ : إذا استأصلهم.

قال : ويقال : غَرَابٌ بِائِضٌ ، وديكٌ بائضٌ ، وهما مثل الوالد.

قلت : يقال : دَجَاجَةٌ بِائِضٍ بغير هاء ، لأن الدَّيْكَ لَا يَبِيضُ.

وقال الليث : بَيْضَةُ العُقْرِ : مَثَلٌ يُضْرَبُ وَذَلِكَ أَنْ تُعْتَصَبَ الجارية فَتُفْتَضَّ فَتَجْرَبُ بَيْضَهُ ، وتسمى تلك البَيْضَةُ بَيْضَةُ العُقْرِ.

وقال غيرُ الليث : بَيْضَةُ العُقْرِ : بَيْضُهُ يَبِيضُهَا الدَّيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ لَا تَعُودُ ، تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَصْنَعُ صَنِيعَةً إِلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ لَا يَرْبُّهَا بِمِثْلِهَا.

وقال الليث : بَيْضَةُ البَلَدِ : هِيَ تَرِيكُهُ النِّعَامَةُ.

وقال أبو حاتم في كتابه في الأضداد : فَلَانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ : إِذَا دُمَّ ، أَي : قَدْ أُفْرِدَ وَخُذِلَ فَلَا نَاصِرَ لَهُ.

قال : وقد يقال ذلك في المدح ، وأنشد بيت المتلمس في موضع الدَّمِ :

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْذَى بِإِخْوَتِهِ

رَيْبُ الزَّمَانِ فَأُضْحَى بَيْضَةَ البَلَدِ

وقال الراعي لابن الرِّفَاعِ العَامِلِيَّ في مثل هذا المعنى :

تَأْبَى قُضَاعُهُ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا

وَإِنَّا نِزَارٌ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ

كان وجه الكلام أن تعرف ؛ فسكن الفاء لحاجته إلى الحركة مع كثره الحركات.

أراد أنه لا نَسَبَ لَهُ وَلَا عَشْرَةَ تَحْمِيهِ.

وقال حسان بنُ ثابت في المَدْحِ بَيْضَةَ البَلَدِ :

أرى الجلابيب قد عَزُّوا وقد كَثُرُوا

وابنُ الفُريعهِ أمسى بيئضه البلدِ

قال : وهذا مَدْح ، وابنُ الفُريعهِ أبوه ، وأراد بالجلابيب : سَفِلَ الناس وعَثَرَاءَهم.

قلت : وليس ما قاله أبو حاتم بجيِّد ، ومعنى قول حَسَّان : أن سَفِلَ الناس عَزُّوا بعد ذلَّتْهم وكَثُرُوا بعد قلتهم ، وابنُ الفُريعهِ الذى كان ذا ثروهٍ وثراءٍ عَزُّ أُوخْر عن قديم شرفه وسُودَدَه واستَبَدَّ بِأَمْضاءِ الأمورِ دونَه ودون وَلَدِه ، فهو بمنزله بيئضه البلدِ التى تبييضها النعامه ثم تتركها بالفلاه فلا تَحْضِنُها فَتَبْقَى تَريكهً بالفلاه لا تُصان ولا تَحْضَنُ.

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال : العربُ تقول للرجل الكريم : هو بيئضهُ البلدِ يمدحونه. ويقولون للآخر : هو بيئضه البلد : إذا دَمُّوه.

قال : فالممدوح يُراد به البيئضه التى تصونها النعامه وتُوقِيها الأذى ، لأنَّ فيها

ص : ٦٠

فرخها فالممدوح من ههنا ، فإذا انفلقت وانقاضت عن فرخها رمى بها الظليم فتقع في البلد القفر ، عن ههنا ذم الآخر.

وقال أبو زيد : البيضة : بيضة الحبن .

والبيضة : أصل القوم ومجتمعهم ، ويقال : أتاهم العدو في بيضتهم ، وقد ابيض القوم : إذا أخذت بيضتهم ، عنوه .

وبيضة القيظ : شدة حره .

قال الشماخ :

طوى ظمأها في بيضة القيظ بعد ما

جرى في عنان الشعريين الأمايز

والبيضة : بيضة الخصيه .

ابن نجده عن أبي زيد فيما روى أحمد بن يحيى عنه : يقال لوسط الدار : بيضة ، ولجماعه المسلمين : بيضة ، ولورم في ركبته الدابة : بيضة .

وقال ابن شميل : أفرخ بيضة القوم : إذا ظهر مكتوم أمرهم . وأفرخت البيضة : إذا صار فيها فرخ .

شمر عن ابن الأعرابي : البيضة ، بكسر الباء : أرض بالدَّ وَحَفَرُوا بها حتى أتتهم الرياح من تحتهم فرفعتهم ولم يصلوا إلى الماء .

قال شمر : وقال غيره : البيضة : أرض بيضاء لا نبات بها ، والسورة : أرض بها نخيل ، وقال رؤبه :

يُنشِقُّ عَنِّي الحَزْنَ والبُرَيْتُ

والبيضة البيضاء والخبوت

قلت : رأيت بخط شمر : البيضة ، بكسر الباء ، ثم حكى عن ابن الأعرابي قوله .

وقال ابن حبيب في بيت جرير :

قعيد كما الله الذي أنتم له

ألم تسمعا بالبيضتين المُنَادِيَا

ثم قال : البيضة - بالكسر - : بالحزن لبني يزبوع . قال : والبيضة - بالفتح - : بالصَّمان لبني دارم .

وقال أبو سعيد الضَّرِير : يقالُ لِمَا بَيْنَ العُدَيْبِ والعَقَبَةِ : بَيْضُهُ . قال : وبعد البَيْضِ البَسِيطَةُ .

سَلِمَهُ عن الفِرَاءِ قال : الأَبْيَضَانِ : المَاءُ والحِنْطَةُ . قال : والأَبْيَضَانِ عِرْقَا الوَرِيدِ .

ثَعْلَبٌ عن ابن الأعرابيِّ : يقالُ : ذَهَبَ أبيضُهُ شَحْمُهُ وشَبَابُهُ ونحو ذلك . قال أبو زيد : وقال أبو عُبَيْدَةَ : الأَبْيَضَانِ : الشَّحْمُ واللَّبَنُ .

وقال الأصمعيُّ : الأَبْيَضَانِ : الخُبْزُ والماءُ ولم يَقُلْه غيرُهُ . وقيل : الأَبْيَضَانِ : اللَّبَنُ والماءُ ، وأنشد أبو عُبَيْدَةَ :

ولكنه يَأْتِي إلى الحَوْلِ كُلُّهُ

وما لِي إِلاَّ الأَبْيَضَانِ شِرابٌ

ص : ٦١

من الماء أو من دَرٍّ وَجَنَاءِ ثَرِّهِ

لها حالِبٌ لا يَشْتَكِي وَحِلَابٌ

وقال ابن السكيت : الأبيضان : اللبن والماء ، واحتج بهذا البيت .

أبو عبيد عن الكسائي : ما رأيته مُدَّ أَجْرَدَانِ ، ومُدَّ جَرِيدَانِ وأبيضان : يريد : يومين أو شهرين .

وقال الليث وغيره : إذا قالت العرب : فلانٌ أبيضٌ ، وفلانه بيضاءٌ فالمعنى نقاء العَرَضِ من الدَّنَسِ والعُيُوبِ ، ومن ذلك قولُ زهير
يَمْدَحُ رَجُلًا :

أشَمُّ أبيضُ فَيَاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ

أَيْدِي العُنَاءِ وَعَنْ أعْنَاقِهَا الرِّبَا

وقال الآخر :

أُمُّكَ بيضاءٌ من قِضَاعِهِ فِي آلِ

بيت الذي تَسْتَظِلُّ فِي طُنْبِهِ

وهذا كثيرٌ في كلامهم وشعرهم ، لا- يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى بِياضِ اللُّونِ ، ولكنَّهم يريدون المِيدَحَ بالكِرمِ ونَقَاءَ العَرَضِ من العيوبِ والأذْناسِ .

وإذا قالوا : فلانٌ أبيضُ الوَجْهِ ، وفلانه بيضاءُ الوَجْهِ ، أرادوا نَقَاءَ اللُّونِ من الكَلْفِ والسَّوَادِ الشَّائِنِ .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : بايضي فلان فبضته ، من البياض .

ويقال : بَيِضْتُ الإناءَ والسَّقَاءَ : إذا مَلَأْتَهُ .

وبَيِضَاءُ بنى جَدِيمِهِ فِي حُدُودِ الخَطِّ بالبَحْرَيْنِ ، كانت لعبد القيسِ وَبَنَى جَدِيمِهِ ، وفيها نَخِيلٌ كثيرةٌ وأحساءٌ عَذْبَةٌ ، وآطامُ جَمَّةٍ ، وقد أَقَمْتُ بِهَا مع القَرَامِطَةِ قَيْضَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَيِضَاءُ : الشَّمْسُ ؛ وأنشد قولَ الشاعر أحسبه ذا الرُّمَّةِ :

وبَيِضَاءٍ لَمْ تُطِيعَ وَلَمْ تَدْرِ ما الخَنَا

تَرَى أعْيِنَ الفِثْيَانِ من دُونِهَا خُزْرًا

والبيضاء : القدر ؛ قال ذلك أبو عمرو.

قال : ويقال للقدر أيضاً : أم بيضاء.

وأنشد قول الشاعر :

وإذ ما يُريحُ الناسَ صرماً جَوْنُهُ

يُنوسُ عليها رَحْلُها ما يُحوّلُ

فقلتُ لها يا أمَّ بيضاءَ فتيه

يُعودكِ منهم مُرحلونَ وعُتِلَ

قال الكسائي : (ما) فى معنى الذى فى قوله : وإذ ما يُريحُ ، قال : وصرماً خبر الذى.

وقال ابن الأعرابي : البيضاء : حباله الصائد. وأنشد :

وبيضاء من مال الفتى إن أراحها

أفاد وإلا ماله مالٌ مُقتِرِ

يقول : إن نشب فيها عيرٌ فجرّها بقى صاحبها مُقتراً.

سَلَمه عن الفراء : العَرَبُ لا تقول حِمِرَ

ولا بِيض ولا صِفر ، وليس ذلك بشيء ، إنما يُنظر في هذا إلى ما سُمع من العرب ، يقال : ابْيَضَ وابْيَاضَ ، واحمَرَّ واحمَارًا . قال : والعربُ تقول : فلانه مُسودَّةٌ ومُبيضةٌ : إذا ولدتِ البِيضانَ والشُّودانَ ، وأكثرُ ما يقولون مُوضحه : إذا ولدتِ البِيضان . قال : ولُعبه لهم يقولون : أبِيضَ حبالا ، وأسَيْدى حبالا .

قال : ولا يقال : ما أبِيضَ فلانًا ، وما أحمَرَّ فلانًا ، من البياض والحُمرة ، وقد جاء ذلك نادرًا في شعرٍ قديم :

أما الملوکُ فانتَ اليومَ الأمهم

لُومًا وأبيضهم سربالَ طبّاخ

ويقال : بيضتُ الإناءَ : إذا فرغته ، وبيضتُهُ : إذا ملأته ؛ وهذا من الأضداد .

وقال ابن بُرُج : قال بعضُ العرب : يكون على الماءِ بِيضاءُ القَيْظِ ، وذلك عند طلوعِ الدَّبرانِ إلى طلوعِ سُهَيْل .

قلتُ : والذي حفظته عن العرب : يكون على الماءِ حمراءُ القَيْظِ ؛ وحمِرُّ القَيْظِ ، وحمارةُ القَيْظِ .

ومبيضُ النعامِ والطيرِ كله : الموضعُ الذي يبيضُ فيه .

والمبيضةُ الذين يبيضون راياتهم ، وهم الحرورِيُّه ، وجمع الأبيضِ والبيضاءِ : بِيض .

أبض

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأَبضُ : الشَّدُّ . والأَبضُ : التَّخْلِيَةُ .

والأَبضُ : السكون . والأَبضُ : الحرَّكه ، وأنشد :

* تشكو العروقَ الإبضاتِ أبضًا*

قلتُ : والأَبضُ : شَدُّ يَدِ البعيرِ بالإباض ، وهو عقالٌ ينشَبُ في رُشعِ يده وهو قائم ، فيثني بالعقالِ إلى عَضِّده ويُشَدُّ . ويصيرُ عُرَّ الإباضِ أبيضًا .

ومأبضا البعيرِ : ما بطن من رُكبتَي يده إلى مُنتهى مِرْفَقِيه . ويقال للغرابِ : مؤبِضُ النَّسَا ، لأنه يحجلُ كأنه مأبُوض ، وقال الشاعر :

وظلَّ غرابُ البينِ مؤبِضُ النَّسَا

له في ديارِ الجارتينِ نعيقُ

وقال أبو عبيد: يُستحبُّ من الفرس تأبُّض رجليه وشنج نسائه.

قال: ويعرفُ شنجُ نساءه بتأبُّض رجليه وتوترهما إذا مشى.

قال: والإباضُ: عرقٌ في الرجل؛ يقال للفرس إذا توتر ذلك العرقُ منه: مُتأبِّضٌ.

وقال ابن شميل: فرسٌ أبوضُ النسا كأنه يأبُّض رجليه من سُرعته رفعهما عند وضعهما.

أبو عبيد عن أبي زيد: الأُبُّضُ: الدهر، وقال رؤبه:

* في حقه عشنا بذاك أبضاً *

وجمعه آباض.

وقال لبيد يصف إبل أخيه :

كأن هجانها متأبضاتٍ

وفى الأقرانِ أصوره الرغامِ

متأبضات ، أى : معقولات بالأبض ، وهى منصوبة على الحال.

ضبا

الحراني عن ابن السكيت : يقال : صبته النار والشمس تصبوه صبواً ، وصبحتَه صبِحاً : إذا لَوَّحْتَهُ وَعَيَّرْتَهُ.

[ضباً]

قال اللحياني : يقال : أضبأ على ما فى يديه وأضبى وأضب : إذا أمسك.

قال : وأضبأ على ما فى نفسه : إذا كتّمه.

وأضب على ما فى نفسه ، أى : سكت.

وقال أبو زيد : ضبأت فى الأرض صبأً وضبوءاً : إذا اختبأت.

أبو عبيد عن أبي زيد : أضبأ الرجل على الشىء إضبأً : إذا سكت عليه وكتّمه ، وهو مُضْبِيٌّ عليه.

قال : وقال الكسائي : أضيبتُ على الشىء : إذا أشرفتُ عليه أن أظفر به.

وقال الليث : صبأه الذئب يصبأ : إذا لَزِقَ بالأرض أو بِشَجَرٍ لِيُخْتَلِ الصَّيْدَ ؛ ومن ذلك سَمِيَ الرَّجُلُ ضَابِئاً ، وأنشد :

إلَّا كُمَيْتاً كَالْقَنَاهِ وَضَابِئاً

بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ

يصف الصياد أنه صبأ فى فروج ما بين يدي فرسه ليختل به الوحش ، وكذلك الناقه تُعلم ذلك ، وأنشد :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضٌ بِيَضْتِهِ

آوَاهُ فِي ضِبْنِ مَضْبِيٍّ بِهِ نَضْبُ

قال : والمَضْبَأُ : المَوْضِعُ الذي يكون فيه ، يقال للناس : هذا مَضْبُؤُكُمْ ، أى : موضعكم ، وجمعه مَضَابِيءٌ .

وقال الليث : الأَضْبَاءُ : وَغَوْعُهُ جَزْوُ الكَلْبِ إِذَا وَحَّحَ ، وهو بالفارسيَّةِ فحنجه .

قلتُ : هذا عندي تصحيف . وصوابه : الأَضْيَاءُ - بالصاد - من صَأَى يَصْأَى ، وهو الصَّيْتُ .

أبو عبيده عن الأُموي : اضطَبَأْتُ منه : إذا استحييت .

قلت : وقد مرَّ تفسيره وتفسير اضطَبَأْتُ بالنون .

وأخبرني المنذريُّ عن أبي أحمد البربريِّ عن ابن السكيت عن العُكَلِيِّ أن أعرابياً أنشدَه :

فَهَاءُ وَا مَضَابِيئُهُ لَمْ يُؤَلِّ

بَادِيئَهَا الْبَدْءُ إِذْ تَبَدُّؤُهُ

قال ابن السكيت : المَضَابِيئُ : الغِرَارَةُ المَثْقَلَةُ تُضْبِيٌّ مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا ، أى : تُخْفِيهِ . قال : وَعَنَى بِهَا القَصِيدَةَ المنبوره وقوله : لم

يُؤَلِّ ، أى : يُضَعِّفُ بَادِيئَهَا الذي ابتدأها .

قال : هاءوا ، أى : هاتوا.

باب الضاد والميم [ض م (واىء)]

اشاره

ضيم ، ضمى ، مضى ، وضم ، ومض ، أمض ، (وميض) ، أضم.

ضيم

قال الليثُ : ضامه فى الأمر ، وضامه حقه يضيّمه ضيماً : وهو الانتقاص.

ويقال : ما ضِمتُ أحداً ، ولا ضِمتُ ، أى : ما ضامنى أحد. والمضيمُ : المظلومُ.

ضمى

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : ضَمَى : إذا ظلم.

قلتُ : كأنه مقلوبٌ عن ضام ، وكذلك بَضَى : إذا أقام ، مقلوبٌ عن باض.

مضى

يقال : مضيتُ بالمكان ، أو مضيتُ عليه.

وقال ابن شميل : يقال : مضيتُ ببيعى ، أى : أجزتُه. وقد ماضيتُه ، أى : أجزتُه.

ويقال أيضاً : أمضيتُ ببيعى ، ومضيتُ على بيعى ، أى : أجزتُه.

ابن السكيت عن أبي عبيده عن يونس : مضيتُ على الأمر مضوياً ؛ وهذا أمرٌ ممضوٌ عليه ، جاء به فى باب فَعُول بفتح الفاء.

أبو عبيد : المَضَوَاءُ : التقدّم.

وقال القطامى :

* فإذا حَنَسَنَ مَضَى عَلَى مَضَوَائِهِ *

ويقال : مضى الشئُ يَمْضى مَضوياً وَمَضَاءً.

قال الليثُ : الفرسُ يُكنى أبا المضاء.

ويقال للرجل إذا مات : قد مَضَى.

أمض

قال الليث : أمض الرجل يأمض فهو أمض : إذا لم يُبالِ المعاتبه ، وعزيمته ماضية في قلبه ، وكذلك إذا أبدى بلسانه غير ما يريد .
قلت : لم أسمع أمض لغير الليث ولا أعرفه .

ومض

قال الليث : الومض والوميض : من لمعان البرق وكل شيء صافى اللون .

ويقال : أومضته فلانه بعينها : إذا برقت له .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوميض : أن يومض البرق إيماضه ضعيفه ثم يخفى ثم يومض ، وليس في هذا بأس من مطر قد يكون وقد لا يكون .

وقال شمر وغيره : يقال : ومض البرق يمض ، وأومض يومض ، وأنشد :

تضحك عن غر الثنايا ناصع

مثل وميض البرق لما عن ومض

يريد : لما أن ومض .

أبو عبيد عن الأصمعي : في البرق الإماض وهو اللمع الخفي .

أضم

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو :

ص : ٦٥

الأَضْمُ : الغَضْبُ. وقد أَضَمَ يَأْضِمُ أَضْماً فهو أَضِمٌ.

وإِضْمٌ : اسمُ جبل بعينه.

وأنشد ابن السكيت :

* شُبْتُ بأعلى عاندين من إضْم *

وضم

رَوَى عن عمر بن الخطاب أنه قال : إنما النساء لحمٌ على وَضَمٍ إلا ما زُبَّ عنه.

قال أبو عبيد عن الأصمعي : الوَضْمُ : الخشبُ أو الباريه التي يوضع عليها اللحم يقول : فهن في الضعف مثل ذلك اللحم الذي على الوَضْمِ ، وشبهه النساء به لأن من عاده العرب في باديتها إذا نُحِرَ بغير لجماعته يفتسمون لحمه أن يقلعوا شجراً كثيراً ويؤضم بعضه على بعض ، ويُعضى اللحم ويوضع عليه ، ثم يُلقى لحمه عن عُراقه ويُقطع على الوَضْمِ هبناً للقسم ، وتُوجج نار ، فإذا سقط جمرها اشتوى من حصر شوايه بعد شوايه على ذلك الجمر ، لا يَمْنَعُ أحدٌ منه ، فإذا وقعت فيه المقاسم وأحرز الشركاء مقاسمهم حوّل كل شريك قسيمه عن الوَضْمِ إلى بيته ، ولم يعرض أحد لما حازه. فشيبه عمر النساء وقلة امتناعهن على طلبهن من الرجال باللحم ما دام على الوَضْمِ.

أبو عبيد عن أبي زيد : الوَضْمُ : كلُّ ما وقيت به اللحم من الأرض ، يقال : أوَضَمْتُ اللحم ، وأوَضَمْتُ له.

قال : وقال الكسائي : إذا عملت له وَضْماً.

قلت : وَضَمْتُهُ أَضْمُهُ ، فإذا وضعت اللحم عليه قلت : أوَضَمْتُهُ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الوَضِيمَةُ : القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيحسنون إليهم ويكرمونهم.

باب الليف من حرف الضاد

إشاره

ضوى ، ضاء ، ضوضى ، ضيضى ، أضاً ، أضّ ، آض ، وضوء ، يفضض ، الضوه ، الضواه ، ضأى.

ضوى

قال الليث : الضَّوَى - مقصور - : الضاوى ، ويمد فيقال : ضاؤى على فاعول. والفِعْلُ : ضَوَى يَضْوَى ضَوْياً فهو ضاؤٍ ، وهذا الذى يُولَد بين الأخ والأخت وبين ذوى المحارم.

وقال ذو الرّمه يصفُ الزّند والزّنده :

أخوها أبوها والضّوى لا يضيرها

وساقُ أبيها أمُّها اغتصرت عَصراً

وصفَ نارَ الزّند والزّنده حين تُفتدح منهما.

وسئل شمر عن الضاوي فقال : جاء مشدداً ، وقال : رجلٌ ضاويٌ بين الضاويّه.

ص: ٦٦

ورَوَى الفَرَّاءُ أَنَّهُ قَالَ : ضَاوِيٌّ : ضَعِيفٌ فَاسِدٌ ، عَلَى فَاعُولٍ مِثْلَ سَاكُوتٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ مِنَ الضَّاوِيِّ مِنَ الْهُزَالِ : ضَوِيٌّ يَضْوِيُّ ضَوِيًّا ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ ضَعِيفًا .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَضْوَتِ الْمَرْأَةُ ؛ وَهُوَ الضَّوِيُّ ، وَرَجُلٌ ضَاوِيٌّ : إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَهُوَ الْحَارِضُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُؤَدُّنُ الَّذِي يُؤَلِّدُ ضَاوِيًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : «اعْتَرَبُوا لَا تُضَوُوا» وَمَعْنَاهُ : أَنْكِحُوا فِي الْغَرَائِبِ فَإِنَّ وَلَدَ الْغَرِيبِ أَنْجَبٌ وَأَقْوَى ، وَأَوْلَادَ الْقَرَائِبِ أضعَفٌ وَأَضْوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ

فِيضْوَى وَقَدْ يَضْوِي رَدِيدُ الْقَرَائِبِ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : أَضْوَاهُ حَقَّةٌ : إِذَا نَقَصَهُ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : ضَوِيٌّ إِلَيْنَا الْبَارِحَةَ رَجُلٌ فَأَعْلَمْنَا بِكَيْتٍ وَكَيْتٍ ، أَيْ : أَوَى إِلَيْنَا . وَقَدْ أَضْوَاهُ اللَّيْلُ إِلَيْنَا فَغَبَقْنَاهُ وَهُوَ يَضْوِي ضَاوِيًّا .

وَالضَّاوِيُّ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِغَنِيِّ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

غَدَاهُ صَبَّخْنَا بِطَرْفِ أَعْوَجِي

مِنْ نَسَبِ الضَّاوِيِّ ضَاوِيٍّ غَنِيٍّ

قَالَ اللَّيْثُ : أَضْوَيْتُ الْأَمْرَ : إِذَا لَمْ تُحْكِمَهُ .

وَالضَّوَاهُ : هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حِيَاءِ النَّاقَةِ قَبْلَ أَنْ يُزَايِلَهَا وَلِدُهَا ، كَأَنَّهَا مَثَانُهُ الْبُؤْلُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكَرُ حَوْصَلَةَ قَطَاةٍ :

لَهَا كَضْوَاهِ النَّابِ شُدٌّ بِلا عُرَى

وَلَا خَزَزٍ كَفٌّ بَيْنَ نَخْرٍ وَمَذْبَحٍ

قَالَ : وَالضَّوِيُّ : وَرَمٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فِي رَأْسِهِ يَغْلِبُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَيَضْعُبُ لِدَلِكِ خَطْمُهُ ؛ فَيُقَالُ : بَعِيرٌ مَضْوِيٌّ ، وَرَبَّمَا اعْتَرَى الشُّدُقَ .

قُلْتُ : هُوَ الضَّوَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ تُشْبِهُ الْعُدَّةَ .

وَالسَّلْعَةُ ضَوَاهُ أَيْضاً وَكَلَّ وَرَمَّ صُلْبٍ ضَوَاهُ ، وَهِيَ الْجَدْرَةُ أَيْضاً.

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الضَّوُّهُ والعَوَّةُ : الصَّوت.

وقال أبو تراب : قال أبو زيد والأصمعي معاً : سمعتُ ضَوَّةَ الْقَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ ، أَيْ : أصواتَهُمْ.

قلتُ : ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الضَّوُّهُ والعَوَّةُ بالصاد.

وقال : الضَّوُّهُ : الصَّدى. والعَوَّةُ : الصَّيَّاح. وقال : الضَّوُّهُ بالصاد ، فكأنها لغتان.

ضوياً

قال الليث : الضَّوُّهُ والضَّيَاءُ : ما أَضَاءَ لَكَ.

وقال الزَّجَّاجُ فِي قولِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ : (كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ) [البقره : ٢٠] ،

يقال : ضاء السراج يضيء وأضاء يضيء .

قال : واللغة الثانية هي المختاره .

وقال أبو عبيد : أضاءت النار ، وأضاءها غيرها ، وهو الضوء ، وأما الضياء فلا همز في يائه .

وقال الليث : ضوأت عن الأمر تضيئه ، أى : حدث .

قلت : لم أسمع ضوأت بهذا المعنى لغيره .

وقال أبو زيد في «نوادره» : التضيء : أن يقوم الإنسان في الظلمه حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يرونها .

قال : وعلق رجل من العرب امرأه ، فإذا كان الليل اجتبح إلى حيث يرى ضوء نارها فتضوأها ، ف قيل لها : إن فلاناً يتضوؤك لكيما تحذره فلا تريبه إلا حسناً ؛ فلما سمعت ذلك حسرت عن يديها إلى منكيها ثم ضربت بكفها الأخرى إبطها وقالت : يا متضوئا ، هذه في استك إلى الإبط ، فلما رأى ذلك رفضها . يقال ذلك عند تعبير من لا يبالي ما ظهر منه من قبيح .

ضوض

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره عن رؤيه النار ، وأنه رأى فيها قوماً إذا أتاهم لهبها ضوضوا .

قال أبو عبيد : أى : ضجوا وصاحوا ، والمصدر من الضوضاء ، وقال الحارث بن حلزه :

أجمعوا أمرهم عشاءً فلما أصبحوا

أصبحت لهم ضوضاء

ضئضي

في الحديث أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له : اعدل فإنك لم تعدل . فقال : «يخرج من ضئضي هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم» .

أبو عبيد عن الأموي : الضئضي : الأصل .

وقال شمر : هو الضئضيء بالصاد أيضاً .

وقال يعقوب ابن السكيت مثله ، وأنشد :

أنا من ضئضي صدق

أجل وفي أكرم نسل

من عزاني قد بوبه

سِنْخُ ذَا أَكْرَمِ أَصْلِ

ومعنى قوله : «يخرج من ضئضي هذا»، أى : من أصله ونسله ، وقال الراجز :

* غَيْرَانُ مِنْ ضِئْضِي أَجْمَالٍ غَيْرِ*

وقال الليث : الضئضي : كثرة النسل وبركته.

قال : وضئضي الضأن من ذلك.

قال : ويقال : ضيأت المرأة ، أى : كثر ولدها.

قلت : هذا تصحيْفٌ ، وصوابه : ضنأت المرأة - بالنون والهمز - : إذا كثر ولدها ؛ وقد مرّ تفسيره.

ص: ٦٨

أضاً

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الأضاهُ : الماءُ المستنقعُ من سَيْلٍ أو غيره ، وجمعُها أضاً - مقصور - مِثْلُ قَنَاةٍ وَقَنَا . قال : وجمعُ الأضاهِ أضاً ، وجمعُ الأضاهِ إضاهُ ممدودٌ .

وقال الليث : الأضاهُ : غديرٌ صَغِيرٌ ، ويقال : هو مَسِيلُ الماءِ إلى الغديرِ المتَّصلِ بالَغديرِ ؛ وثلاثُ أضوات ، وقال أبو النجم :

وَرَدَّتْهُ بِبازِلٍ نَهَاضِ

وَرَدَ القَطَا مَطَائِطِ الإِياضِ

أراد بالإياض : الإضاهُ ، وهو العُدْران ؛ فقلب .

أضى

قال الليث : الأضى : المَشَقَّةُ ؛ يقال : أضىني هذا الأمرُ يُؤضني أضاً . وقد اتَّضَّ فلانٌ : إذا بلغ منه المشَقَّةُ .

وقال الفراء فيما روى عنه سلمه : الإضاضُ : الملجأ ، وأنشد :

* خَرَجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإِضاضَا*

أى : تَطْلُبُ ملجأً تلجأ إليه .

وقال أبو زيد : أضىني إليك الحاجه وتؤضني أضاً ، أى : ألجأني ؛ وقال رؤبه :

* وهى ترى ذا حاجه مؤتضاً*

أى : مُضطراً ملجأً .

الأصمعيّ : ناقه مؤتضه : إذا أخذها كالحرقه عند نتاجها ، فتصلقت ظهرها لبطن ، ووجدت إضاضاً ، أى : حرقه ووجعاً يؤلمها .

أيض

فى حديث الكسوف الذى يرويه سمره بن جندب : «أن الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومه» .

قال أبو عبيد : آضت ، أى : صارت ، وأنشد قول كعب :

قَطَعْتُ إذا ما الآلُ آضُ كأنه

سيوفٌ تَنحَى تارَةً ثم تلتقى

الحرّاني عن ابن السكيت : تقول : إفعلُ ذاك أيضاً ، وهو مصدرُ آضٍ يبيضُ أيضاً ، أى : رجع . فإذا قلتَ : فعلتُ ذاك أيضاً قلتَ : أكثرتُ من أبيضٍ ، ودَعَيْتُ من أبيضٍ .

وقال الليث : الأيضُ : صَيَّرُوه الشيءَ شيئاً غيره . يقال : آضَ سوادُ شعره بياضاً .

قال : وقولُ العربِ أيضاً كأنه مأخوذٌ من آضٍ يبيضُ أيضاً ، أى : عاد ؛ فإذا قلتَ أيضاً تقول : عُدْ لما مَضَى .

قلتُ : وتفسيرُ أيضاً : زياده . قلتُ : أيضاً عند العربِ الذين شاهدتهم معناه زيادهً وأصلُ آضٍ : صار وعاد . والله أعلم .

وضاً

قال الليث : الوضاءُ مصدرُ الوضىءِ ،

ص : ٦٩

وهو الحَسَنُ النَّظِيفُ ، وَالْفِعْلُ وَضُوٌّ يَوْضُوٌّ وَضَاءٌ.

الْحِرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : اسْمُ الْمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ : الْوَضُوءُ .

قَالَ : وَتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا ، وَتَطَهَّرْتُ طَهُورًا .

قَالَ : وَالْوَضُوءُ : الْمَاءُ ، وَالطَّهْرُورُ مِثْلُهُ ، وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا بَضَمَ الْوَاوِ وَالطَّاءِ ؛ لَا يُقَالُ : الْوَضُوءُ وَلَا الطَّهُورُ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : مَا الْوَضُوءُ؟ فَقَالَ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ . قَالَ : قُلْتُ : فَمَا الْوَضُوءُ - بِالضَّمِّ -؟ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاجِكٍ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : لَا يَجُوزُ الْوَضُوءُ ، إِنَّمَا هُوَ الْوَضُوءُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هُوَ الْوَضُوءُ لِلْمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ .

قَالَ : وَالْوَضُوءُ مَصْدَرٌ وَضُوءٌ يَوْضُوٌّ وَضُوءًا وَوَضَاءٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِيضَاءُ : مِطْهَرَةٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا أَوْ فِيهَا .

قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ الْمِيضَاءِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَرَوِيهِ أَبُو قَتَادَةَ ؛ وَهِيَ مِفْعَلَةٌ مِنَ الْوَضُوءِ .

بِضْضٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يَبْضُضُ الْجِرْوُ وَجَبَّضَ وَفَقَّحَ ، وَذَلِكَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ .

قُلْتُ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : يَبْضُضُ بِالْيَاءِ وَالصَّادِ مِثْلَهُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يُبْضُضُ وَبَبَّضَ - بِالْبَاءِ - وَجَبَّضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْجِرْوِ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَهِيَ لُغَاتٌ كُلُّهَا فَصِيحَةٌ مَسْمُوعَةٌ .

ضَأَى

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : ضَأَى الرَّجُلُ : إِذَا دَقَّ جِسْمَهُ .

عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : الضَّأَضَاءُ : صَوْتُ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ قَالَ : وَهُوَ الضُّوْضَاءُ .

قُلْتُ : وَيُقَالُ مِنَ الضَّأَضَاءِ ضَأُضًا ضَأُضًا وَالضُّوَيْضَةُ : الدَّاهِيَةُ .

* * *

ص: ٧٠

باب الرباعي من حرف الضاد

[ضنفس]

قال ابن المظفر: رجل ضنفس: رَخُو لئيم.

[ضنبس]

قال: ورجل ضنبس: ضعيف البطش سريع الانكسار.

[ضرسم]

ورجل ضرسامة: نعت سوء من الفسالة ونحوها.

[ضرزم]

قال: والضرزومة: شدة العَضِّ والتصميم عليه. ويقال: أفعى ضرسيم وضرزيم: شديده العَضِّ وأنشد:

* يُباشِرُ الحَرْبَ بِنابِ ضِرْزِمِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الضرسوم: ذكر السباع. وقال في موضع آخر: من غريب أسماء الأسد الضرصم.

قال: وكنيته أبو العباس.

[ضمزور]

أبو عبيد عن الفراء قال: الضمزر من النساء: الغليظة.

وقال أبو عمرو: فحلُّ ضَمَازِرٍ وضمَازِرٍ: غليظ، وأنشد:

يَرُدُّ عَرَبَ الجَمَّحِ الجَوامِرِ

وشعب كلِّ باججِ ضَمَازِرِ

قال: الباجج: الفرخ بمكانه الذي هو فيه. ويقال: في خلقه ضمزره وضمارز، أي: سوء وغلظ. وقال حنديل الطهوي:

إني امرؤ في خلقِي ضَمَازِرُ

وعَجَرَ فَيَاتُ لها بواذر

قال : وَالضَّمْرُ : الغليظُ من الأرض ، وقال رُوْبِه :

كَأَنَّ حَيْدِي رَأْسِهِ الْمَذَكَّرِ

حَمْدَانِ فِي ضَمْرَيْنِ فَوْقَ الضَّمْرِ

يَصِفُ فَحَلًّا . قال : وَالضَّمْرُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ أَيْضًا .

شَمِرٌ قَالَ أَبُو خَيْرِهِ : رَجُلٌ ضِرْزِلٌ ، أَيْ : شَحِيحٌ .

أَبُو عُيَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ أَسْنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ : الضَّرْزِمُ .

[ضفط]

الليث : رَجُلٌ ضَفْنَطٌ : سَمِينٌ رَخْوٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ ، بَيْنَ الضَّفَاطِ .

[ضفد]

وقال : وامرأه ضَفْنَدَهْ وضَفْنَدَهْ : رِخْوَةٌ ، وَالذَّكَرُ ضَفْنَدَدٌ .

أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : إِذَا كَانَ مَعَ الْحُمُقِ فِي الرَّجْلِ كَثْرَةُ لَحْمٍ وَثِقَلٌ قِيلَ : رَجُلٌ ضَفْنَدَدٌ حُجَّاهُ .

وقال الليث : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ : ضَخْمٌ رِخْوٌ .

[شرفض]

وقال الليث : رَجُلٌ شِرْنَاضٌ :

ضَخْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ شَرَانِيضٌ .

قُلْتُ : هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ مَنْكِرٌ .

[ضبطر]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ قَالَ : الضَّبَطْرُ : الشَّدِيدُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الضَّخْمُ الْمَكْتَنَزُ . وَيُقَالُ : أَسَدٌ ضَبَطْرٌ ، وَجَمَلٌ ضَبَطْرٌ ، وَبَيْتٌ ضَبَطْرٌ ، وَأَنْشَدَ :

* أَشْبَهَ أَرْكَانَهُ ضَبَطْرًا *

[ضفطر]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّفْطَارُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبِّ ، الْقَيْحُ التِّي قَبِحَتْ خَلْقَتُهُ وَهَرِمَ .

[ضفروط]

قَالَ : وَضَفَارِيطُ الْوَجْهِ : كَسَوْرُهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ اللَّحَاطِينَ ؛ كُلٌّ وَاحِدٌ ضُفْرُوطٌ .

[ضمروط]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَخُطُوطِ الْجَبِينِ : الْأَسَارِيرُ وَالضَّمَارِيطُ ، وَاحِدُهَا ضَمْرُوطٌ . قَالَ : وَالضُّمْرُوطُ فِي غَيْرِ هَذَا : مَوْضِعٌ ، يُحْتَبَأُ فِيهِ . قَالَ : وَالضَّمَارِيطُ : أَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ .

[ضبطر]

وَالضَّبَطْرُ وَالسَّبَطْرُ : مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمِضَاءِ وَالشَّدَّةِ . وَالضَّبَيْتُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

قُلْتُ : الْأَصْلُ مِنَ الضَّبْتِ ، وَهُوَ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِشَدَّةٍ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَسَدٌ ضَبَاتِيٌّ .

[ضرطم]

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الضَّرَاطِمِيُّ مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ : الضَّخْمُ الْجَافِي ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ :

تَوَاجَهْ بَعْلَهَا بِضَرَاطِمِي

كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ جُبَابَا

وَقَالَ : هُوَ مَتَاعٌ هَدَاؤُ الْمَشَافِرِ يَهْدُرُ شِفْرُهُ لِأَغْتِلَامِهَا ، وَرَوَى ابْنُ شَمِيلٍ بَيْتَ جَرِيرٍ :

تَنَارُعُ زَوْجَهَا بَعْمَارِطِي

كَأَنَّ عَلِيَّ مَشَافِرِهِ جُبَابًا

وَقَالَ عُمَارِطِيهَا : فَرَجُّهَا .

[ضرفط]

وقال يونس : جاء فلانٌ مُضْرَفَطًا بالحبال ، أى : موثقًا .

[ضأبل]

وقال الكسائي : الضُّبْلُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَلَغَهُ بَنِي ضَبَّهِ الضُّبْلُ .

قال : الضَّادُ أَعْرَفُ .

قلتُ : وَأَبُو عُبَيْدٍ قَدْ جَاءَ بِالضُّبْلِ بِالضَّادِ .

انتهى آخرُ كتاب الضاد ، والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده

* * *

ص : ٧٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب حرف الصاد من تهذيب اللغة

[كتاب حرف الصاد]

أبواب المضاعف من حرف الصاد

إشاره

أُهملت الصاد مع السين والزاي والطاء في المضاعف.

باب الصاد والذال [ص د]

إشاره

صد ، دص : مستعملان.

[صد]

يقال : صَدَّه يَصُدُّه صَدًّا ، وقال الله تعالى : (وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ (٤٣)) [النمل : ٤٣].

يقول : صَدَّهَا عن الإيمان ، العادة التي كانت عليها ، لأنها نشأت ولم تعرف إلَّا قوماً يعبدون الشمس ، فصَدَّتْها العادة ، وبين عاداتها بقوله : (إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ).

المعنى : صَدَّهَا كونها من قوم كافرين عن الإيمان.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧)) [الزخرف : ٥٧].

قال الفراء : قرىء (يَصِدُّونَ) و (يَصُدُّونَ).

قال : والعربُ تقول : صَدَّ يَصِدُّ وَيَصِيدُّ ، مثل : شَدَّ يَشُدُّ وَيَشِيدُّ ، والاختيار (يَصِيدُّونَ) وهي قراءة ابن عباس ، وفسره يَصِيدُّونَ وَيَعِجُّونَ.

قلت : يقال : صددتُ فلاناً عن أمره أَصَدُّهُ صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ ، يستوى فيه لفظ الواقع واللازم. وإن كان بمعنى يَصْحَجُ وَيَعِجُّ ، فالوجه الجيد : صَدَّ يَصِدُّ ، ومن هذا قول الله جلَّ وعزَّ : (إِلَّا مَكَاءً وَتَصِيدِيَه) [الأنفال : ٣٥] ، فالمكاء : الصَّفِير ، والتَّصِيدِيَه : التصفيق. ويقال : صَدَّى يُصَدِّي تَصْدِيَه : إذا صَفَّقَ ، وأصله صَدَّ.

ويُصَدِّدُ ، فكثرت الدالات فُقِلَّتْ إحداهن ياءً ، كما قالوا : قَصَّيْتُ أظفاري ، والأصل قَصَصْتُ.

قال ذلك أبو عُيَيْد وابن السكيت

ص: ٧٣

وغيرهما.

وقال أبو الهيثم في قول الله جل وعز : (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) [الزخرف : ٥٧] ، أى : يَضْجُونَ وَيَعْجُونَ. يقال : صَدَّ يَصِدُّ ، مثل : ضَجَّ يَضْجُ. وأما قولُ الله جل وعز : (أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦)) [عبس : ٥ ، ٦] فمعناه : تتعرَّض له ، وتميل إليه ، وتقبل عليه ، يقال : تصدَّى فلان بفلانٍ يتصدَّى : إذا تعرَّض له ، والأصل فيه أيضاً تصدَّد يتصدَّد ، يقال : تصدَّيت له ، أى : أقبلتُ عليه ، وقال الراجز :

لما رأيتُ وَلَدِي فِيهِمْ مَيْلٌ

إلى البيوت وتصدَّوا للحجل

قلتُ : وأصله من الصَّدَد ، وهو ما استقبلك وصار قبالتك.

وقال أبو إسحاق الزجاج : معنى قوله : (فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦)) ، أى : أنت تُقبل عليه ، جعله من الصَّدَد وهو القبالة.

وقال الليث : يقال : هذه الدار على صَدَد هذه ، أى : قبالتها.

وقال أبو عبيد : الصَّدَد والصَّقَب : القُرْب ، ونحو ذلك قال ابن السكيت.

قلتُ : فقول الله جل وعز : (فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦)) ، أى : تتقرب إليه.

وقال الليث في قوله : (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) ، أى : يضحكون.

قلتُ : والتفسير عن ابن عباس : يَضْجُونَ وَيَعْجُونَ وعليه العمل.

وقال أبو إسحاق في قوله جلَّ وعزَّ : (وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦) يَنْجَرُغُهُ) [إبراهيم : ١٦ ، ١٧] ، قال : الصَّدِيد : ما يسيل من أهل النار من الدَّم والقَيْح.

وقال الليث : الصَّدِيدُ : الدَّم المختلطُ بالقَيْح في الجرح ، يقال : أصدَّ الجرح.

قال : والصَّدِيد في القرآن : ما سال من أهل النار. ويقال : بل هو الحميمُ أُغْلِي حتى خثر.

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الصَّدَادُ في كلام قيس : سأمُ أبردص.

وقال الليث : الصَّدَاد : ضرب من الجُرْذَان ، وأنشد :

إذا ما رَأَى أَشْرَافَهُنَّ انطوى لها

خَفِي كُصْدَادِ الْجَدِيرِهِ أَطْلَسُ

قال : وَصَدَّصْدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وقال شَمِرٌ : قال الأَصْمَعِيُّ : الصَّدَّانُ : ناحيتا الجبل ، وأنشد قولَ حُمَيْدٍ :

تَقْلَقَلْ قِدْحُ بَيْنِ صَدَّيْنِ أَشْخَصَتْ

له كَفُّ رَامٍ وَجْهَهُ لَا يُرِيدُهَا

وقال أبو عمرو : الصَّدَّانُ : الجبلان .

وقالت لیلی الأَخِيلِيَّةُ :

* وَكُنْتُ صُبَيْئًا بَيْنَ صَدَّيْنِ مَجْهَلًا*

ص : ٧٤

وَالصُّنَى : شِعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ .

وفى «نوادير الأعراب» : الصَّدَاد : ما اضْطَدَّتْ به المرأه وهو السُّتْر .

وقال ابن بُرْج : الصَّدُود : ما دَلَّكَتُهُ عَلَى مِرْآهٍ ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنًا .

دص

قال الليث : الدَّصْدَصَةُ : ضَرْبُكَ المُنْخَلِ بِكَفَيْكَ .

[باب الصاد والتاء] [ص ت]

صت

قال الليث : الصَّتْ : شِبْهُ الصَّدْمِ والقَهْرِ .

ورجلٌ مِصْتَيْتٌ : فاضٍ متَكَمِّشٌ .

قال : والصَّيْتُ : الصَّوْتُ والجَلْبَهُ . وفى الحديث : «قاموا صَيِّتِينَ» .

قال أبو عُيَيْد ، أى : جَمَاعَتَيْنِ . يقال : صَاتَ القَوْمُ .

قال : وقال الأصمعيّ : الصَّيْتُ : الفِرْقَةُ .

يقال : تَرَكَتُ بَنِي فلان صَيِّتِينَ : يعنى فِرْقَتَيْنِ . وقال أبو زيدٍ مثله .

قال : وقال أبو عمرو : ما زِلْتُ أَصَاتُهُ وَأَعَاتُهُ صَيَاتًا وَعِثَاتًا ، وهى الخصومه .

ورَوَى عمرو عن أبيه قال : الصُّبَّةُ : الجماعةُ من الناس .

ص ظ - ص ذ - ص ث :

أهملت وجوهها .

[باب الصاد والزاء] [ص ر]

إشاره

صر ، رص : [مستعمله] .

قال الليث : صَيَّرَ الْجُنْدُبُ يَصَيِّرُ صَيْرِيْرًا. وَصَيَّرَ الْبَابُ يَصَيِّرُ ؛ وَكُلُّ صَوْتٍ شَبَّهَ ذَلِكَ فَهُوَ صَيْرِيْرٌ : إِذَا امْتَدَّ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ تَخْفِيفٌ وَتَرْجِيعٌ فِي إِعَادِهِ ضَوْعِفٌ.

كقولك : صَرَصَرَ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً.

الحِزَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : صَرَّ الْمَحْمِلُ يَصِرُّ صَرِيْرًا.

قُلْتُ : وَالصَّفْرُ يُصَرِّصِرُ صَرَصَرَةً.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (بِرِيحٍ صَرَصِرٍ) : [الْحَاقِقَةُ : ٦] الصَّرُّ وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْبُرْدِ.

قَالَ : وَصَرَصِيرٌ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ ؛ كَمَا تَقُولُ : قَلَقَلْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَلْتُهُ : إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ قَلَقَلْتَهُ : رَدَدْتَهُ وَكَرَّرْتَهُ رَفْعَهُ. وَأَقَلَلْتَهُ : رَفَعْتَهُ ، وَبِئْسَ فِيهِ دَلِيلٌ تَكَرِيرٌ. وَكَذَلِكَ صَرَصَرَ وَصَرَّ ، وَصَلَّصَلَ وَصَلَّ : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مَكْرَرٍ.

قُلْتُ : صَرَّ وَصَلَّ ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ تَكَرَّرَ قُلْتَ : قَدْ صَرَصَرَ وَصَلَّصَلَ.

قُلْتُ : وَقَوْلُهُ : (بِرِيحٍ صَرَصِرٍ) ، أَيُ : شَدِيدِ الْبُرْدِ جَدًّا.

وقال ابن السكيت : رِيحٌ صرصر ، فيه قولان : يقال : أصلها صرر من الصر وهو البزد ، فأبدلوا مكانَ الراء الوسطى فاءَ الفعل ، كما قالوا : تَجَفَّفَ ، وأصله تَجَفَّفَ .

ويقال : هو من صرير الباب ومن الصر وهو الضجج .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرِّهِ) [الذاريات : ٢٩] .

قال المفسرون : في صرجه وصيحه ، وقال امرؤ القيس :

* جواجرها في صرِّه لم تزيِّل *

وقيل : (في صرِّه) : في جماعه لم تتفرَّق .

وقال ابن السكيت : يقال : صرَّ الفرس أذنيه ، فإذا لم يُوقِعوا قالوا : أصرَّ الفرس ، وذلك إذا جمع أذنيه وعزَمَ على الشدِّ .

أبو عبيد عن الأحمر : كانت منى صرِّي وأصرِّي ، وصرِّي وأصرِّي ؛ أي : كانت منى عزيزةً .

وقال أبو زيد : إنها منى لأصرِّي ، أي : لحقيقه . وأنشد أبو مالك :

قد عَلِمْتُ ذَاتُ الثَّنَايا العُرَّ

أَنَّ النَّدى من شِيَمَتِي أَصِرِّي

أي : حقيقه .

شَمِر عن ابن الأعرابي : علم الله أنها كانت منى صرِّي وأصرِّي ، وصرِّي وأصرِّي ، وقائلها أبو السَّمَاك الأَسَدِي حينَ ضَلَّتْ ناقته فقال : اللهم إن لم تردّها عليّ لم أصلّ لك صلاةً ، فوجدّها عن قريب ، فقال : علمَ الله أنها منى صرِّي ، أي : عزَمَ عليه .

وقال ابن السكيت : معناه : أنها عزيزه محتومه .

قال : وهي مشتقة من أصررتُ على الشيء : إذا أقمتَ ودمتَ عليه ، ومنه قوله تعالى : (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [آل عمران : ١٢٥] .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال : أصرِّي ، أي : اغزِمِي ، وكأنّه يُخاطَبُ نفسه ، من قولك : أصرَّ على فعله يُصرِّ إصراراً : إذا عزَمَ على أن يمضي فيه ولا يرجع .

قال : ويقال : كانت هذه الفعلة منى أصرِّي ، أي : عزيزه ، ثم جعلت هذه الياء ألفاً ، كما قالوا : بأبي أنت ، وبأبا أنت ، وكذلك صرِّي ، على أن تحذف الألف من أصرِّي لا على أنها لغه صررتُ على الشيء وأصررت .

قال : وجاءت الخيلُ مُصِرَّةً آذانها محدَّدةً رافعَةً لها ، وإنما تُصِرُّ آذانها : إذا جدَّت في السَّيرِ .

وقال الفراء : الأصلُ في قولهم : كانت مِنِّي صِرِّي وأصِرِّي : أمرٌ ، فلما أرادوا أن

يغيّروه عن مَذَهَبِ الفعل حَوَّلُوا ياءَهُ أَلْفًا ، فقالوا : صَرَّيْ وَأَصَرَّيْ ، كما قالوا : نُهِىَ عن قَيْلٍ وقال ، أَخْرَجْتَنَا مِنْ تَيْهِ الفعلِ إلى الأَسْمَاءِ .

قال : وسمعتُ العرب تقول : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إلى دُبِّ ، ويُخْفَضُ فيقال : مِنْ شُبِّ إلى دُبِّ ، ومعناه : فَعَلَ ذلكَ مُدًّا كانَ صغيراً إلى أن دَبَّ كبيراً .

شمر عن ابن الأعرابي : ما لفلان صَرِيٌّ ، أى : ما عنده دِرْهَمٌ ولا دينار ، ويقال ذلك في النَّفْيِ خاصَّه .

وقال خالدُ بنُ جَنْبِه : يقال للدُّرْهَمِ صَرِيٌّ ، وما تركَ صَرِيًّا إلا قَبْضَهُ ، ولم يُثْنِهُ ولم يَجْمَعْه .

وقال ابن السكيت : يقال : دِرْهَمٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ لِلَّذِي لَهُ صَرِيرٌ : إذا نَقَرْتَهُ .

وفي الحديث : «لا صَرُورَةٌ في الإسلام» .

قال أبو عُبيد : الصَّرُورَةُ في هذا الحديث : هو التبتلُ وتركُ النُّكاحِ .

قال : ليس ينبغي لأحد أن يقول : لا- أتزوِّج . يقول : ليس هذا من أخلاق المسلمين ، وهو معروف في كلام العرب ، ومنه قولُ النابغة :

ولو أنها عرضت لأشْمَطَ راهبٍ

عَبَدَ الإلهَ صَرُورِهِ متعَبِّدٍ

ويعنى الراهبُ الذي قد تركَ النساءَ .

قال : والصَّرُورَةُ في غير هذا الذي لم يَخْجُجْ قَطُّ ، وهو المعروف في الكلام .

وقال ابن السكيت : رجلٌ صَرُورَةٌ وصارُورَةٌ وصَرُورِيٌّ : وهو الذي لم يَخْجُجْ .

وحكى الفراء عن بعض العرب قال : رأيتُ قوماً صَراراً واحدهم صَرُورُهُ .

وقال اللحياني : حكى الكسائي : رجلٌ صَرارَةٌ لِلَّذِي لم يَخْجُجْ . ورجلٌ صَرُورُهُ وصَرارُهُ . وصارُورِيٌّ .

فمن قال : صَرُورُهُ ، فهو في الواحد والجمع والمؤنث سواء . وكذلك من قال : صراره وصَرارُهُ وصارُورُهُ .

قال : وقال بعضهم : قوم صَرارير ، جمع صارُورِهِ . ومن قال : صرُورِيٌّ وصارُورِيٌّ ، ثنى وجمع وأنث .

وقال الليث : الصَّرُّ : البُرْدُ الذي يَضْرِبُ النَّباتَ وَيُحَسِّنُهُ . الصَّرَّةُ : شدَّةُ الصَّيْحِ .

جاء فى صرِه ، وجاء يَصْطَرُّ.

والصُّرَّة : صُرَّة الدِّراهم وغيرها معروفه.

والصُّرَّارُ : الحَيْط الذى يُشَدُّ به التَّوَادى على أخلاف الناقه وتُدَيِّر الأَطباء لبِعِ الرُّطْب لئلا يؤثِّر الصُّرَّارُ فيها.

قال : والصَّرْصَرُ : دُويِّبُه تحت الأرض تصرّ أيام الربيع.

وصرّت أُذنى صريراً : إذا سمعت لها صوتاً ودويّاً.

ص : ٧٧

وقال أبو عبيد: الصَّرَارِيُّ: المَّلَّاحُ ، وأنشد :

* إذا الصَّرَارِيُّ من أهواله ارتَسَمَا *

الليث: الصَّرَصْرَانُ والصَّرَصْرَانِيُّ : ضربٌ من السَّمَكِ أَمْلَسُ الجِلْدِ ضَخْمٌ وأنشد :

* مَرَّتْ لظَهْرِ الصَّرَصْرَانِ الأذْحَنِ *

وقال أبو عمرو: الصَّرَصْرَانُ: إِبْلٌ تَبَطِيْهٌ يقال لها الصَّرَصْرَانِيَّات.

وقال أبو عبيد: الصرصرانيات: الإبل التي بين العراب والبخاتي، وهي الفوالج.

قال: وقال أبو عمرو: الضَّارَّةُ: العَطَشُ ، وجمعها صرائر ، وأنشد :

فأنصاعت الحُقْبُ لم تَفْصَعِ صرائِرَها

وقد نَشَحْنَ فَلَارِيٌّ ولا هيْمُ

وقال أبو عبيد: لنا قِبَلَهُ صَارَّةٌ ، وجمعها صَوَارٌ ، وهي الحاجه.

ابن شميل: أَصَيَّرَ الزَّرْعُ إِصْرَاراً: إذا خَرَجَ أطراف السَّفَاءِ قَبْلَ أن يَخْلَصَ سَيْبُهُ فإِذَا خَلَصَ سَنبَلُهُ قِيلَ: قد أُسْبِلَ وقال في موضع آخر: يكون الزرع صرراً حتى يلتوى الورق ويبيس طرف السنبل ، وإن لم يجر فيه القمح.

وقال أبو عمرو: الحَافِرُ المَضْرُورُ: المُنْقَبِضُ. والأرْحُ: العريضُ ؛ وكلاهما عَيْبٌ ، وأنشد غيره :

* لا رَحْحَ فِيهِ ولا اضْطِرَارُ *

وقال أبو عبيد: اضْطَرَّ الحَافِرُ اضْطِرَاراً: إذا كان فاحش الضيق ، وأنشد :

* ليس بمضطراً ولا فرشاح *

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرْصُورُ: الفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الإِبِلِ.

قال: والصَّرُّ: الدَّلُوُّ تسترخى فُتْصَرُّ ، أى: تُشَدُّ وتسمع بالمِسمَعِ ، وهو عروءة في داخل الدَّلُوِّ بإزائها عروءة أخرى ، وأنشد في ذلك :

إن كانتِ أَمَّا امَّصَرَتْ فَصَرَّها

إن امَّصَارِ الدَّلُوِّ لا يَضُرُّها

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : صَرَّ يَصِرُّ : إذا عَطِشَ . وَصَرَّ يَصِرُّ : إذا جَمَعَ .

قال : وَالصَّرَّهُ : تَقْطِيبُ الْوَجْهِ مِنَ الْكِرَاهَةِ . وَالصَّرَّهُ : الشَّاءُ الْمَصْرَاهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الْمُصْطَارَةُ : الْخَمْرُ الْحَامِضُ .

ر ص

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «تَرَأُّوا فِي الصَّلَاةِ» .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : التَّرَأُّ : أَنْ يَلْصِقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلَلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) [الصف : ٤] .

وقال الليث : رَصَّصْتُ الْبِنْيَانَ رَصًّا : إِذَا ضَمَمْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالرَّصَاصُ مَعْرُوفٌ .

ص : ٧٨

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الرَّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّصَاصِ .

وقال الليث : الرَّصَاصُ والرَّصْرَاصُ :

حجارةٌ لازقةٌ بحوالي العين الجارية ، وأنشد :

حجاره قَلتِ برصراصه

كسِينِ غِشاءٍ من الطُّحْلُبِ

أبو عبيد عن أبي زيد قال : النَّقَابُ على مارِنِ الأنفِ . قال : والترصيص : أَلَّا يُرَى إِلَّا عيناها وتميمٌ تقول : هو التَّوْصِيصُ بالواو وقد رَصَصَتْ ووَصَصَتْ .

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : رَصَصَ : إِذَا أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ ، وَرَصَصَ النَّقَابَ أَيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : رَصِرَصَ : إِذَا ثَبَتَ فِي الْمَكَانِ .

أبو عمرو : الرَّصِيصُ : نِقَابُ الْمَرْأَةِ : إِذَا أَدْنَتْهُ مِنْ عَيْنَيْهَا .

[باب الصاد واللام] [ص ل]

إشاره

صل ، لص : [مستعمله].

صل

أبو حاتم عن الأصمعي : سمعت لجوفه صليلاً من العَطَشِ ، وجاءت الإبلُ تَصِلُ عَطِشاً ، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتاً كالبجحة . وقال مزاحم العُقَيْلِيُّ يصف القَطَا :

غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا

تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيْرَاءَ مَجْهَلٍ

قال ابن السكيت في قوله : من عليه : من فوقه ، يعني من فوق الفَرْخِ .

قال : ومعنى : تَصِلُ ، أى : هِيَ يَابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ .

وقال أبو عبيده : معنى قوله : من عليه من عند فَرْخِهَا .

وقال الأصمعي : سمعتُ صليلَ الحديد ، يعنى صوتَه .

وصلَ المِسمارُ يَصِلُ صليلاً : إذا أكرهته على أن يدخلَ فى القَتيرِ فأنت تسمع له صوتاً ، وقال لبيد :

أحكم الجنى من عوراتها

كلَّ حرباءٍ إذا أكره صلَّ

وقال أبو إسحاق : الصلصالُ : الطينُ اليابسُ الذى يَصِلُ من يُبسه ، أى : يصوتُ ، قاله فى قوله : (مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ) [الرحمن : ١٤] ، وأنشد :

رَجَعْتُ إِلَى صَوْتِ كَجِرِّهِ حَتَّمِ

إِذَا قُرِعَتْ صِفْراً مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ

ونحو ذلك قال الفراء . قال : هو طينٌ حُرٌّ خُلطَ برملٍ فصار يُصَلِّصُ كَالْفَخَّارِ .

قلتُ : هو صَلْصَالٌ ما لم تُصبه النار ، فإذا مسَّته النار فهو فَخَّارٌ .

وقال الأَخفش نحوه ، قال : وكلُّ شىء له صوتٌ فهو صَلْصَالٌ من غير الطين .

وروى عن ابن عباس أنه قال : الصالُّ :

الماء يَقَعُ على الأرضِ فتنشَقُ ، فذلك الصال.

وقال مجاهد : الصَّلصالُ : حمًا مسنون.

قلتُ : جعله حمًا مسنونًا لأنه جعله تفسيراً للصلصال ، ذهب به إلى صل ، أى : أنتن.

وقال أبو إسحاق مَنْ قرأ : ء إذا صللنا فى الأرض [السجده : ١٠] ، بالصاد فهو على ضربين : أحدهما : أُنْتَنَّا وتَغَيَّرْنَا ، وتغيرت صورُنَا ، يقال : صل اللحم وأصل إذا أنتن وتغيَّر.

والضربُ الثانى : (صللنا) : ييسنا من الصلَّة ، وهى الأرضُ اليابسه.

وقال الأصمعى : يقال : ما يرفعه من الصلَّة من هوانه عليه ، يعنى من الأرض.

وَحُفٌّ حَيْدُ الصلّه ، أى : جَيْدُ الجِلد.

ويقال : بالأرضِ صِلالٌ من مَطَر ، الواحده صلَّة ، وهى القَطْع المتفرقه.

وقال الشاعر :

سَيَكْفِيكَ الإلهُ بِمُسْنَماتِ

كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطَرِدُ الصللا

أبو عبيد عن الفراء : الصلاصلُ : بقايا الماء ، واحدها صلصله.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصُّصلل : الراعى الحاذق.

وقال الليث : الصُّصلل : طائرٌ تسميه العجمُ الفاخته ، ويقال : بل هو الذى يشبهها ، والصُّصلل : ناصيهُ الفرس.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصلاصل : الفواخِثُ واحدها صُلصل. وقال فى موضع آخر : الصلصل والعكرمه والسعدانه : الحمامه.

عَمَرُو عن أبيه : هى الجُمَّه. والصُّصلله للوْفَره.

وقال ابن الأعرابى صلصل : إذا أُوْعِد.

وصلصل : إذا قتل سيّد العسكر.

وقال الأصمعى : الصُّصلل : القَدَح الصغير.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلُّ والصَّفْصِلُ نبتان ، وأنشد :

أرَعَيْتُهَا أَطِيبَ عُودٍ عُوْدًا

الْصَّلَّ وَالصَّفْصِلَ وَالْيَغْضِيْدَا

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه لَصِلُّ أَصِيْلَالٍ وَإِنَّهُ لَهَيْتَرُ أَهْتَارٍ. يقال ذلك للرجل ذى الدَّهَاءِ والإِرْبِ ، وأصلُ الصِّلِّ من الحَيَاتِ يُشَبِّهه الرجل به إذا كان داهيةً ؛ وقال النابغة الذُّبياني :

مَاذَا رُزِنْنَا بِهِ مِنْ حَيِّهِ ذَكَرٌ

نَضْنَاضِهِ بِالرَّزَايَا صِلِ أَصْلَالِ

وَالصِّلِّيَانِ : من أَطِيبِ الْكَلَاءِ ، وله جَعْنَتُهُ وَوَرَقُهُ رَقِيْقٌ.

وَالعَرَبُ تقول للرجل يُقدم على يمينِ كاذبه ، ولا يَتَتَعَتَعُ : جَدَّهَا جَدَّ العَيْرِ

الصَّليَانِه. وذلك أن العَيْرَ إِذَا كَدَمَهَا بفيه اجْتَثَّهَا بِأصلِهَا ، والتشديد فيها على اللّام ، والياء خفيفه ، وهى فِعْلِيَانِه من الصَّلَى ، مثل حِرْصِيَانِه من الحِرْصِ ، ويجوز أن يكون من الصَّلِّ ، والياء والنون زائدتان.

أبو عبيد : قَبْرَه اللهُ فى الصَّلَّه ، وهى الأرض.

وقال الليث : يقال : صَلَّ اللّجَامُ : إِذَا تَوَهَّمَتْ فى صوتِه حِكَايَه صوتِ صَلِّ ، وإن تَوَهَّمَتْ ترجيعاً قلتَ : صَلَّصَل اللّجَامُ ، وكذلك كُلُّ يَابِسٍ يُصَلِّصِل .

وقال خالد بن كُثُوم فى قول ابن مُقبل :

لِيُنَكِّكَ بَنُو عُثْمَانَ مَا دَامَ جِذْمُهُمْ

عليه بأضلالٍ تُعَرِّى وتُخَشِبُ

الأضلال : السيوفُ القاطعه ، والواحد صَلِّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المَصَلُّ : الأشكفُ ، وهو الإشكافُ عند العامه.

والمَصَلُّ أيضاً : الخالصُ الكرم والنسب .

والمَصَلُّ : المَطَرُ الجَوْدُ .

سَلَمَه عن الفراء : قال : الصَّلَّه : بقيه الماء فى الحوض : والصَّلَّه : المَطَرُه الواسعه .

وَالصَّلَّه : الجِلْدُ المتين . وَالصَّلَّه : الأرض الصُّلبه . وَالصَّلَّه : صوتُ المِسمارِ إِذَا أُكْرِه .

وقال ابن الأعرابى : الصَّلَّه : المَطَرُه الخفيفه . وَالصَّلَّه : قُوَارُه الخُفِّ الصُّلبه .

لص

قال الليث : اللُّصُّ معروفٌ ، ومصدرُه اللُّصُوصِه واللُّصُوصِيَه والتلصُّص .

أبو عبيد عن الكسائى : هو لَصٌّ بَيْنَ اللُّصُوصِيَه ، وفعلتُ ذلكَ بعد خُصُوصِيَه ، وخرُورَى بَيْنَ الخُرُورِيَه .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الأَلْصُّ : المَجْتَمِعُ المَنَكِبِينَ يكادان يُمَسَّانِ أُذُنِيَه .

قال : والأَلْصُّ أيضاً : المتقاربُ الأضراس ، وفيه لَصَص .

الليثُ : التَّلْصِيصُ كالتَّرْصِيصِ فى البُنْيَانِ .

قال زُؤبه :

* لَصَّصَ مِنْ بُيَانِهِ الْمَلَصَّصُ *

الأصمعي : رجل أَلَصَّ وامرأه لَصَاء : إذا كان مُلتزِقي الفَخْدَيْن ليس بينهما فُرجه .

ويقال للزُّنْجِي : أَلَصَّ الأَلَيْتَيْنِ وَالْفَخْدَيْنِ .

وقال أبو عُبيده : اللَّصَّصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ أَنْ تَنْصَمَّا إِلَى زَوْرِهِ وَتَلْصَقَا بِهِ .

قال : وَيَسْتَحِبُّ اللَّصَّصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ .

وقال أبو زيد : جَمَعَ اللَّصَّ لُصُوصًا وَاللَّصَّصُ وَاللَّصَّاصُ ، وَامْرَأَهُ لَصَّهٌ مِنْ نِسْوِهِ لَصَائِصٌ وَلَصَّاتٌ .

باب الصاد والنون [ص ن]

اشاره

صن ، نص : [مستعملان].

صن

قال الليث : الصَّنُ : شِبْهُ السَّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ

ص : ٨١

يُجعل فيها الطَّعام.

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الصَّنُّ : بَوْلُ الْوَبْرِ .

وَالصَّنُّ أَيْضاً : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا

صِنُّ وَصِنْبُرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي صِنِّ الْوَبْرِ :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيْئَةُ الْمَعْرَى

بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ يُقَالُ لِلتَّيْسِ إِذَا هَاجَ : قَدْ أَصَنَّ فَهُوَ مُصِنٌ . وَصُنَانُهُ : رِيحُهُ عِنْدَ هِيَاجِهِ .

وَيُقَالُ لِلْبُعْغَلَةِ إِذَا أَمْسَكَتْهَا فِي يَدِكَ فَأَنْتَنَتْ : قَدْ أَصَنَّتْ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُطَيِّخِ الْمُخْفِي كَلَامَهُ : مُصِنٌ .

قَالَ : وَإِذَا تَأَخَّرَ وَلَدُ النَّاqَةِ حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلَا فَهُوَ مُصِنٌ وَهُنَّ مِصِنَاتٌ مِصَانٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُصِنُّ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْتِبْرًا ، وَأَنْشَدَ :

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

بَلَّ الدَّنَابِي عَبَسًا مُبِينًا

أَيْلِي نَاكُلُهَا مُصِنًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنَا فُلَانٌ مُصِنٌ بَأَنْفِهِ : إِذَا رَفَعَ أَنْفَهُ مِنَ الْعِظْمَةِ . وَأَصَنَ : إِذَا سَكَتَ ؛ فَهُوَ مُصِنٌ سَاكِتٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَخَذَتْني نَعْسُهُ أَرْدُنُ

وَمَوْهَبٌ مُبْتَرٌ بِهَا مُصِنٌ

وقال أبو عُبيدَة : إذا دنا نتاج الفرسِ وازتكض ولدها وتحرك في صيلاها فهي حينئذ مُصنّه وقد أصنت الفرس ، ورُبّما وقع السقي في بعض حرّكه حتى ترى سواده من طبيها ، والسقي طرف السابيا.

قال : وقل ما تكون الفرس مُصنّه : إذا كانت مُذكرة تلد الذكور.

نص

قال الليث : النصّ : رفّعك الشيء.

ونصّصت ناقتي : إذا رفّعته في السير.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النصّ : الإسناد إلى الرئيس الأكبر. والنصّ : التّوقف.

والنصّ : التعيين على شيء ما.

وفي الحديث «أنّ النبي صلى الله عليه وسلم حين دَفَع من عَرَفات سار العتق ، فإذا وجد فُجوة نصّ».

قال أبو عُبيدَة : النصّ : التحريك حتى تستخرج من الناقه أفضى سيرها ، وأنشد :

* وتَقَطَّع الخَزَقَ بِسَيْرِ نَصٍ *

رؤى عن عليّ أنه قال : إذا بلغ النساء نصّ الحِقاقِ فالعصبه أولى.

قال أبو عُبيدَة : النصّ : أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ، ومنه قيل :

نَصِيصُ الرَّجُلِ : إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي السَّيْرِ إِذَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ . قَالَ : فَنَصَّ الْحِقَاقُ إِذَا هُوَ الْإِدْرَاكُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : نَصَّ الْحِقَاقُ : بُلُوغُ الْعَقْلِ .

وَرُوِيَ عَنِ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْجَبَّارُ : احْدَرُونِي فَإِنِّي لَا أَنَاصُ عَبْدًا إِلَّا عَيْدُتُهُ ، أَي : لَا أُسْتَقْصِي عَلَيْهِ إِلَّا عَيْدُتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : نَصَّ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ : إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَاشِطَةُ تَنْصُ الْعُرُوسَ فَتُقْعِدُهَا عَلَى الْمِنْصَةِ ، وَهِيَ تَنْصُ عَلَيْهَا لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : النَّصْنَصُ وَالنُّصْنَصُ : الْحَرَكَةُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَقَلْتَهُ فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَصْنَصَ لِسَانَهُ وَنَصْنَصَهُ : إِذَا حَرَّكَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّصْنَصُ : إِثْبَاتُ الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ ، وَتَحَرُّكُهُ إِذَا هَمَّ بِالنُّهُوضِ . قَالَ : وَانْتَصَّ الشَّيْءُ وَانْتَصَبَ : إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* فَبَاتَ مُنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّدَسَا *

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : كَانَ حَصِيصُ الْقَوْمِ وَبَصِيصُهُمْ وَنَصِيصُهُمْ كَذَا وَكَذَا ، أَي : عَدَدُهُمْ بِالْحَاءِ وَالنُّونِ وَالْبَاءِ .

باب الصاد والفاء [ص ف]

إشاره

صف ، فص .

[صف]

قَالَ اللَّيْثُ : الصَّفُّ مَعْرُوفٌ قَالَ : وَالطَّيْرُ الصَّوْفُ : الَّتِي تُصَفُّ أَجْنَحَتُهَا فَلَا تَحَرُّكُهَا .

وَالْبُذْنُ الصَّوْفُ : الَّتِي تُصَفُّ ثُمَّ تُنَحَّرُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالصَّافَاتِ صَفًّا (١)) [الصافات : ١] ، قَالَ الْمَفْسُورُونَ : هُمُ الْمَلَائِكَةُ ، أَي : هُمُ مَصْطَفُونَ فِي السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ لِلَّهِ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوْفَ) [الحج : ٣٦] ، قَالَ : صَوْفٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ ، أَي : قَدْ صَفَّتْ قَوَائِمُهَا ؛ أَي : فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَجْرِهَا .

قال : (وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ) [النور : ٤١] ، باسطات أجنحتها.

وقال الليث : صَفَفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفُوا.

والمَصْفُ : المَوْقِفُ والجميع المَصَافُ.

والصَّفِيفُ : القَدِيدُ إِذَا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ ، يقال : صَفَفْتُهُ أَصْفُهُ صَفًّا.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِي قَالَ : الصَّفِيفُ : القَدِيدُ ، وَقَدْ صَفَفْتُهُ أَصْفُهُ صَفًّا.

وقال امرؤ القيس :

* صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ *

ص : ٨٣

قال شَمِر: قال ابن شَمِيل: التَّصْفِيفُ نحوُ التَّشْرِيحِ ، وهو أن تَقْرُضَ البَضْعَ حتى تَرِقَّ فترَاهَا تَشِفُّ شَفِيفًا. وقد صَفَفْتُ اللحمَ أَصْفَهُ صَفًّا.

وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ: الصَّفِيفُ: أن يُشْرَحَ اللحمُ غيرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ ، ولكن يُوسَّعَ مثل الرُّغْفَانِ الرِّقَاقِ ، فإذا دُقَّ الصَّفِيفُ ليؤكلَ فهو زِيمٌ ، وإذا تُرِكَ ولم يُدَقَّ فهو صَفِيفٌ.

وقال الليثُ: الصُّفَّةُ: صُفَّةُ السَّرَجِ.

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي: صَفَفْتُ للدابَّةِ صُفَّةً ، أى: عملتُها له.

وقال الليثُ: الصُّفَّةُ من البُئِيَانِ. قال: وعذابُ يومِ الصُّفَّةِ: كان قومٌ قد عَصَوْا رسولَهم فأرسلَ اللهُ عليهم حَرًّا وَعَمًّا غَشِيَهُمْ من فوقهم حتى هَلَكُوا.

قلتُ: الذى ذكره اللهُ فى كتابه: (عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ) [الشعراء: ١٨٩] ، لا عَذَابُ يومِ الصُّفَّةِ ، وَعَذَابُ قومٍ شَعِيبَ به ، ولا أدرى ما عَذَابُ يومِ الصُّفَّةِ.

وقال اللهُ جَلَّ وعَزَّ: (فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (١٠٦)) [طه: ١٠٦].

قال الفراءُ: الصَّفْصَفُ: الذى لا نَبَاتَ فيه ، وهو قولُ الكَلْبِيِّ.

وقال ابنُ الأعرابِيِّ: الصَّفْصَفُ: القَرَعَاءُ.

وقال مجاهدٌ: (قَاعًا صَفْصَفًا) : مستويًا.

شمر عن أبى عمرو: الصَّفْصَفُ: المستوي من الأرض ، وجمعه صَفَاصِيفٌ.

وقيل: الصَّفْصَفُ: المُستوي الأملس.

وقال الشاعر:

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَةَ مُدْلِهِمَّةً

وَعَزَّ دَحَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَاصِيفِ

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: الصَّفُوفُ: الناقَةُ التى تَجَمَّعَ بينِ مِخْلَبَيْنِ فى حَلْبِهِ واحده ؛ والشَّفُوعُ والقَرُونَ مثُلها.

قال: والصَّفُوفُ أيضاً: التى تَصَفُّ يَدَيْهَا عند الحلب.

وقال اللّحاني : يقال : تضافوا على الماء وتضافوا عليه بمعنى واحد : إذا اجتمعوا عليه.

الليث : الصّفْصَفه : دخيل في العربية ، وهي الدُّويّبه التي يسميها العجم السيسك.

أبو عبيد : الصّفْصَفُ : الخِلافُ.

وقال الليث : هو شجر الخِلاف بلغه أهل الشام.

فص

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فَصُ الشَّيءِ : حقيقته كُنْهه. قال : والْكُنْه : جَوْهْرُ الشَّيءِ. والْكُنْه : نهايه الشَّيءِ وحقيقته.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يسيلُ. قيل : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيْزاً. قال : وقال

أبو زيد : الفُصُوصُ : المفاصلُ في العِظامِ كلها إلا الأصابعَ واحِدُها فَصٌّ .

وقال شَمِرٌ : حُوْلِفَ أبو زيد في الفُصُوصِ فقليل : إنها البراجِمُ والسُّلامِيَّاتُ .

وقال ابن شميل في كتاب «الخيال» : الفُصُوصُ من الفَرَسِ : مَفاصِلُ رُكْبَتَيْهِ وأرْساغِهِ وفيها السُّلامِيَّاتُ ، وهى عِظامُ الرُّسَيْعَيْنِ ، وأنشد غيرُهُ في صفه الفَحْلُ :

قَرِيحٌ هِجَانٍ لَمْ تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ

بقيد ولم يُرَكَّبْ صَغِيرًا فَيُجَدِّعَا

الحَزْرَانِي عن ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح ، يقال : فَصَّ الخاتَمَ . وهو يَأْتِيكَ بالأمر من فَصَّه ، أى : مَفْصَلَهُ ، يُفْصَلُهُ لك . وكلُّ ملتَقَى عَظْمَيْنِ فهو فَصٌّ .

ويقال للفَرَسِ : إن فُصُوصَهُ لظَمَاءٌ ، أى : ليست برهله كثيره اللحم . والكلامُ فى هؤلاء الأحرف بالفتح .

قال أبو يوسف : ويقال : فَصَّ الخاتَمَ وهى لغه رديه .

وقال الليث : الفُصُّ : السِّنُّ من أسنان الثوم ، وأنشد شَمِرٌ قولَ امرئ القيس :

يُغَالِينِ فِيهِ الْجَزْءَ لَوْلَا هُوَاجِرٌ

جَنَادِبُهَا صَرَعَى لَهْنَ فَصِيصُ

يُغَالِينِ : يُطَاوِلُنَ ، يقال : غَالِبْتُ فلاناً فلاناً ، أى : طَاوَلْتُهُ ، وقوله : لَهْنَ فَصِيصُ ، أى : صَوْتُ ضَعِيفٍ مثل الصغير . يقول : يُطَاوِلُنَ الجِزْءَ لو قَدَرْنَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّ الحَزْرَ يُعْجِلُهُنَّ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الفَصَافِصُ : واحِدُتُها فِصْفِصَه وهى بالفارسيه أُسْبُسْتُ ، وأنشد للنابعه :

* من الفَصَافِصِ بِالنُّمِيِّ سِفْسِيرٌ *

وقال الليث : فَصَّ العَيْنَ : حَدَقْتُهَا ، وأنشد :

* بِمُقْلِهِ تُوَقِدُ فَصًّا أَرْزَقًا *

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : فَصَّفَصَ : إِذَا أَتَى بِالْخَبْرِ حَقًّا .

قال : ويقال : ما فَصَّ فى يَدَيَّ شَيْءٌ ، أى : ما بَرَدَ ، وأنشد :

لَأُمِّكَ وَوَيْلَهُ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فَلَا شَاءَ تَنْفِصُ وَلَا بَعِيرُ

وقال أبو تراب : قال حترش : قَصَصْتُ كَذَا مِنْ كَذَا ، أَى : فَصَلْتَهُ . وَأَنْفِصَ مِنْهُ ، أَى : أَنْفَصَلْتُ . وَفَتَصَّصْتُهُ : أَفْتَرَزْتُهُ .

باب الصاد والباء [ص ب]

إشاره

صب. بص. [مستعملان].

[صَب]

قال الليث : الصَّبُّ : صَبُّكَ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ . وَالصَّبَبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي حُدُورٍ .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ» .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الصَّبَبُ :

ص : ٨٥

ما انحدرَ من الأرض ، وجمعه أَصْبَابُ.

وقال رُؤْبُهُ :

* بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ *

وفى حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتُ بِصَيْرُومٍ ، وَوَلَّتْ حَذَاءً ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا صُيْبَابُهُ كَصُيْبَابِهِ الْإِنَاءِ».

وَوَلَّتْ حَذَاءً ، أَيْ : مُسْرِعَةً.

وقال أبو عُيَيْدٍ : الصَّبَابُ : الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ؛ فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ : تَصَابَيْتُهَا.

وقال الشَّمَاخُ :

لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ

أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَفَاءٍ تَغَيَّرَا

فَشَبَّهُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَرَّزُهُ وَيَتَصَابُهُ.

وفى حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ.

قال أبو عُيَيْدٍ : الصَّبِيبُ يُقَالُ : إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ.

وقد وُصِفَ لِي بِمِصْرَ ، وَلَوْ أَنَّ مَائَهُ أَحْمَرُ يَلْعُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

فَأُورِدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ

مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبُ

وقال اللِّيثُ : الدَّمُ ، وَالْعُصْفُرُ الْمُخْلِصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبْكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْعُزْرِ

دَمًا سِجَالًا كَصَبِيبِ الْعُصْفُرِ

وقال غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلْعَرَقِ صَبِيبٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

* هَوَاجِرٌ تَحْتَلِبُ الصَّيْبَا*

وقال أبو عمره : الصَّيْبُ : الجليدُ ، وأنشد في صفة الشتاء :

ولا كَلْبَ إلا والِحْ أنْفَه استنّه

وليس بها إلا صَباً وصَيَّبها

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صبَّ الرجلُ : إذا عشق ، يصبُّ صَبَابَهُ.

والصَّبَابَةُ : رقةُ الهوى. قال : وصبَّ الرجلُ والشئُ : إذا مُحِقَ.

عمرو عن أبيه : صبَّ صبب : إذا فزق جيشاً أو مالاً.

قال الليث : رجلٌ صبٌّ ، وامرأهُ صَيَّبَةٌ ، والفعلُ يصبُّ إليها عشقاً ، وهو صبُّ قال : والصبيُّ : الدور (1). والعصفر المخلص ؛ وأنشد :

يكون من بعد الدموع الغُزُر

دماً سجالاً كسجال العُصفُر

أبو عبيد عن الأصمعي : خَمْسٌ صَبْصَابٌ وَبَصْبَاصٌ وَحَصْحَاصٌ ، كلُّ هذا السيرُ

ص : ٨٦

١- هي محرفه عن «الدم».

الذى ليست فيه وتيره ولا فتور.

قال : وقال أبو عمر : الْمُتَصَبُّبُ : الذاهب المُمحَق.

وقال الأصمعي : تَصَبَّبَ تَصَبُّبًا : وهو أن يذهب إلا قليلاً.

وقال أبو زيد : تَصَبَّبَ القوم : إذا تفرَّقوا ؛ أنشد :

* حتى إذا ما يؤمها تَصَبَّبًا*

أى : ذهب إلَّا قليلاً.

وسمعتُ العرب تقول للحدُّور : الصبوب ، وجمعها صُبوب ، وهو الصب ، وجمعه أصاباب.

أبو عبيد عن الأصمعي : الصُّبَّة : الجماعةُ من الناس.

وقال غيره : الصُّبَّةُ : القطعه من الإبل والشاه.

وقال شمر : قال زيد بن كُثُوه : الصُّبَّةُ ما بين العشر إلى الأربعين من المِعْرَى.

قال : والفِرُّ من الضَّانِّ مثلُ ذلك ، والصَّدْعَةُ نحوها ، وقد يقال فى الإبل.

وقال الليث : التَّصَبُّبُ : شدة الخِلاف والجُراه ؛ يقال : تَصَبَّبَ علينا فلان.

وقال فى قول الراجز :

* حتى إذا ما يؤمها تَصَبَّبًا*

أى : اشتد على الخمر ذلك اليوم.

قلتُ : وقول أبى زيد أحبُّ إلى.

ويقال : صَبَّ فلان غنم فلان : إذا عاث فيها. وصَبَّ اللهُ عليهم سَيُّوطَ عذابه ، أى : عَيَذَ بهم. وصَبَّتِ الحِيَّةُ عليه : إذا ارتفعت ، فانصَبَّتْ عليه من فوق. ومنه حديثُ النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّه ذكر فِتْنًا فقال : «لَتَعُوذَنَّ فيها أساودٌ صُبًّا يَضْرِبُ بعضكم رِقَابَ بعض».

والأساودُ : الحيات. وقوله : صُبًّا : قال الزهرى - وهو راوى الحديث - : هو من الصبِّ.

قال : والحِيَّةُ إذا أراد النَّهْسَ ارتفع ثم صَبَّ.

وقال أبو عبيد نحوه. وقال : هي جمع صَبُوبٍ أو صَابٍ صُبِّبَ ، كما يقال شاهٌ عَزُوزٌ وَعُزُزٌ ، وَجَدُودٌ وَجُدُّدٌ.

وقال : والذي جاء في الحديث : «لَتَعُوذَنَّ أَسَاوِدٌ صُبَّاءً»، على فُعَلٍ من صَبَا يَصْبُو إذا مال إلى الدنيا ، كما يقال غَازٍ وَعُزَّى.

أراد : لتعوذَنَّ فيها أساود ، أي : جماعاتٍ مختلفين وطوائفٍ متنابذين ، صائبين إلى الفتنه ، مائلين إلى الدنيا وزُخْرُفِهَا.

وكان ابن الأعرابي يقول : أصله صَبَّأً عَلَى فَعَلٍ بالهمز ، جمع صابيء ، من صَبَّأً عَلَيْهِ : إذا اندرأ عليه من حيث لا يحتسبه ، ثم خُفِّفَ همزه ونوّن فقيلاً : صُبِّي مَوْزَنٌ عُزَّى.

وسمعت العرب تقول : صب فلان لفلان مغرفاً من اللبن والماء.

ويقال : صَبَّ رَجُلٌ فُلَانٌ فِي الْقَيْدِ : إِذَا قُبِدَ.

وقال الفرزدق :

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ

مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَهُ لِي أُرِيدُهَا

ويقال : صَبَبْتُ لِفُلَانٍ مَاءً فِي قَدَحٍ لِيَشْرَبَهُ ، وَاصْطَبَبْتُ لِنَفْسِي مَاءً مِنَ الْقَرْزِ لَأَشْرَبَهُ.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أنه قال في تفسير قوله : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَيْبٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَوِيُّ الْبَدَنِ ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ

يَمْشُونَ فِي الدَّفْئِيِّ وَالْإِبْرَادِ

بص

أبو عبيد عن الأصمعي : بَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُ بَصِيصًا ، وَوَبَّصَ يَبْصُ وَيَبْصًا : إِذَا بَرَقَ وَتَلَأَلَأَ.

وقال أبو زيد : بَصَّصَ الْجِرْوُ تَبْصِيصًا : إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ.

أبو عبيد عنه : قَالَ شَمِرٌ : وَقَالَ الْفَرَاءُ : بَصَّصَ [بِضْضَ] الْجِرْوُ تَبْصِيصًا [تَبْصِيصًا] بِالْيَاءِ [بِالْبَاءِ].

قُلْتُ : وَهِيَ لَعْتَانٌ ، وَفِيهِ لَغَاتٌ قَدْ مَرَّتْ فِي حَرْفِ الضَّادِ.

وقال الليث : الْبُصْبُصَةُ : تَحْرِيكُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ طَمَعًا أَوْ خَوْفًا ، وَالْإِبْلُ تَفَعَّلَ ذَلِكَ إِذَا حُدِيَ بِهَا.

وقال رؤبه :

* بَصْبِصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ*

يصف الوحش.

أبو عبيد عن الأصمعي : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِرَارِ الْجَبَانَ وَخُضُوعِهِ بَصْبِصْنَ إِذَا حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ.

ومثله قوله : دَرَدَبَ لِمَا عَصَّه الثَّقَافُ ، أَيْ : دَلَّ وَخَضَعَ.

وقال الأَصْمَعِيُّ : خِمْسٌ بَصْبَاصٌ ، أَى : مُتَعَبٌ لَا فُتُورَ فِي سَيْرِهِ .

ويقال : أَبَصَّتِ الأَرْضُ إِبْصَاصاً ، وَأَوْبَصَتْ إِيبَاصاً : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ نَبْتُهَا .

ويقال : بَصَّصَتِ البَرَاعِيمُ : إِذَا تَفْتَحَتْ أَكِمَّهُ زَهْرَ الرِّيَاضِ .

باب الصاد والميم [ص م]

اشاره

صم ، مص : مستعملان.

صم

قال الليث : الصَّمَمُ فِي الأُذُنِ ذَهَابُ سَمْعِهَا . وَفِي القَنَاةِ : اِكْتِنَازُ جَوْفِهَا . وَفِي الحَجَرِ : صَلَابَتُهُ ، وَفِي الأَمْرِ : شِدَّتُهُ .

ويقال : أُذُنٌ صَمَاءٌ ، وَحَجَرٌ أَصَمٌ ، وَفِتْنَةٌ صَمَاءٌ .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ فِي صفه الكافرين : (صِيْمٌ بِكُمْ عُمَى فَهَمْ لَّا- يَعْقِلُونَ) [البقره : ١٧١] ، يقول القائل : جَعَلَهُمُ اللهُ صِيْمًا وَهُمْ يَسْمَعُونَ ، وَبُكْمًا وَهُمْ نَاطِقُونَ ،

وَعُمِيًّا وَهُمْ يُبْصِرُونَ؟ والجواب في ذلك : أَنْ سَمِعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْوَا بِهِ مَا سَمِعُوا ، وَبَصَرَهُمْ لَمَّا لَمْ يُجِدْ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبِرُوا بِمَا عَاينُوهُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَلْقِهِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَنُطْقَهُمْ لَمَّا لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِيمَانًا يَنْفَعُهُمْ ، كَانُوا بِمَنْزِلِهِ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يَعِي ، وَنَحْوُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ *

يقول : يتصامم عمًا يسوءه ، وإن سمعه فكان كأنه لم يسمعه ، فهو سميع ذو سمع ، أصم في تغاييه عمًا أريد به .

وجمع الأصم : صم وصمان .

أبو عبيد عن الأصمعي من أمثالهم : صمى صمام . ويقال : صمى ابنه الجبل ، يضرب مثلاً للداهية الشديده ، كأنه قيل لها : احرسي يا داهيه .

وكذلك يقال للحيه التي لا تجيب الرقي : صماء ، لأن الرقي لا تنفعها . والعرب تقول : أصم الله صدى فلان ، أى : أهلكه الله . والصدى : الصوت الذى يردده الجبل إذا رفع فيه الإنسان صوته ، وقال امرؤ القيس :

صم صداها وعفا رسمها

واستعجمت عن منطق السائل

ومنه قولهم : صمى ابنه الجبل ، مهما يقل تقل ، يريدون بابنه الجبل : الصدى .

والعرب تقول للحرب إذا اشتدت وسيفك فيها الدماء الكثيره : صمت حصاه بدم ، يريدون أن الدماء لما سيفك وكثرت استنقت في المعركه ، فلو وقعت حصاه على الأرض لم يسمع لها صوت ، لأنها لا تقع إلا فى نجيع .

ويقال للداهيه الشديده : صماء وصمام ، وقال العجاج :

صماء لا يبرئها من الصمم

حوادث الدهر ولا طول القدم

ويقال للنذير إذا أنذر قومًا من بعيد وألمع لهم بثوبه : لمع بهم ألمع الأصم ، وإن بالغ يظن أنه مقصير ، وذلك أنه لما كثر إلماعه بثوبه كان كأنه لا يسمع الجواب ، فهو يديم اللمع ، ومن ذلك قول بشر :

أشار بهم لمع الأصم فأقبلوا

عرانين لا يأتيه للنصر مجلب

أى : لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان المعِينُ من قومه لم يكن مُجلباً.

ويقال : ضربه ضربَ الأصمِّ : إذا تابع الضربَ وبالغ فيه ، وذلك أنَّ الأصمَّ وإن بالغ يظن أنه مقصّر فلا يُقلع ، وقال الشاعر :

فَأُتْلِعُ بَنِي أَسَدٍ آيَةً

إِضًا جِئْتُ سَيِّدَهُمْ وَالْمَسُودَا

فَأُوصِيكُم بِطِعَانِ الْكُمَاهِ

فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأْنَ لَا خُلُودَا

ص : ٨٩

وَضَرَبَ الْجَمَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ

حَنْظَلَ شَابَهُ يَجْنِي هَيْبِدَا

ويقال : دعاء دعوة الأصم : إذا بالغ في النداء. وقال الراجز يصف فلأه :

* يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ *

وهذه الأمثال التي مرّت في هذا الباب مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين ، وهي صحيحة وإن لم أعزها إلى الرواه.

أبو عبيد عن الكسائي : الصَّمَّةُ : الشُّجَاعُ ، وجمعه صَمَمٌ.

وقال الليث : الصَّمَّةُ من أسماء الأسد.

قال : والصَّمِيمُ : هُوَ الْعُظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْعُضْوِ مِثْلُ صَمِيمِ الْوَضِيفِ ، وَصَمِيمِ الرَّأْسِ ، وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : فُلَانٌ مِنْ صَمِيمِ قَوْمِهِ : إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ :

بِمَضْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ

علينا تميم من شطى وصميم

ويقال للضارب بالسيف إذا أصاب العظم فأنفذ الضريبة : قد صَمَمَ فهو مصمم ، فإذا أصاب المفصل فهو مُطَبَّقٌ ، وأنشد أبو عبيد :

* يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ *

أراد أنه يضرب مره صميم العظم ، ومره يصيب المفصل.

ويقال للذي يشد على القوم ولا ينثنى عنهم : قد صَمَمَ تَصْمِيمًا. وَصَمَمَ الْحَيَّةَ فِي نَهْشِهِ : إِذَا تَيَّبَ ، وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى

مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

هكذا أنشده الفراء «لناباه» على اللغة القديمة لبعض العرب.

أبو عبيد : من صفات الخيل : الصَّمَمُ ، والأنتى صَمَمَةٌ ، وهو الشديد الأثر المعصوب الذي ليس في خلقه انتشار.

وقال الجعدى :

وغارِهِ تَقَطَّعَ الْفِيَايَ قَد

حَارَبْتُ فِيهَا بِصِلْدِمِ صَمَمٍ

ويقال لصمام القاروره : صَمَمُه.

وقال ابن السكيت : الضَّمُّ : مصدرٌ ضَمَمْتُ الْقَارُورَةَ أَضْمَمْتُهَا ضَمًّا : إذا سَدَدْتَ رَأْسَهَا وَيُقَالُ : قَد ضَمَمَهُ بِالْعَصَا يُضْمُهُ ضَمًّا : إذا ضَرَبَهُ بِهَا ، وَقَدْ ضَمَمَهُ بِحَجَرٍ وَالصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ.

وقال ابن الأعرابي : ضَمَمَ : إذا ضُرِبَ ضَرْبًا شَدِيدًا.

وقال الأصمعي في قول ابن أحرر :

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلْتِي تَحَجَّيْ

بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلِينَا

قال : أصمَّ دعاءها ، أي : وافق قومًا ضَمًّا لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا. ويقال : نادَيْتَهُ فَأَضَمَّمْتُهُ ، أي : صادفْتَهُ أَصَمَّ.

أبو عُبَيْد : الصُّمِّصِم : الغَلِيظُ من الرجال.

قال : وقال الأصمعي : الصُّمِّصِمه والزُّمَزِمه : الجماعه من الناس.

وقال النضر : الصُّمِّصِمه : الأكمه الغليظه التي كادت حجارته أن تكون منتصبه.

وقال شمر : قال الأصمعي : الصَّمَان : أرضٌ غليظه دون الجبل.

قلت : وقد شَتَوْتُ الصَّمَانَ ورياضها شَتَوَتَيْن ، وهي أرضٌ فيها غَلْظٌ وارتفاع ، قيعان واسعةٌ وخَبَارَى تُثْبِتُ السُّدْرَ عَذِيه ، ورياضٌ مُعْشِبُه ، وإذا أَحْصَبَتِ الصَّمَانُ رَتَعَتِ العَرَبُ جَمْعَاء .

وكانت الصَّمَانُ في قديم الدهر لبني حَنْظَلَه ، والحَزْنُ لبني يَزْبُوعِ والدَّهْنَاءُ لجماعاتهم. والصَّمَانُ مُتَاخِمٌ للدَّهْنَاءِ.

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : الصَّمِّصَامُه : السيفُ الصَّارِمُ الذي لا يَتَنَّى . قال : والمصمّم من السُّيُوفِ : الذي يَمُرُّ في العظام.

وقال الليث : الصَّمِّصَامُه : اسمٌ للسيفِ القاطع ، وللأسد. قال : ويقال : إن أول من سَمَّى سَيْفَهُ صَمِّصَامَه : عمرو بن معدى كَرِبٌ حين وهبه فقال :

خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ وَلَمْ يَخُنِّي

عَلَى الصَّمِّصَامِ السَّيْفِ السَّلَامِ

قال : ومن العرب من يجعل صَمِّصَامَه معرفه فلا يَصْرِفُه إِذَا سَمَّى بِهِ سَيْفًا بَعِيْنَه ؛ كقول القائل :

* تَصْمِيْمٌ صَمِّصَامَه حِينَ صَمَّمَا *

قال : وصوتُ مُصِمِّمٍ ، يُصِمُّ الصَّمَاخَ .

وَصَمِيْمٌ الْقَيْظُ : أَشَدُّ حَرًّا . وَصَمِيْمٌ الشِّتَاءُ . أَشَدُّ بَرْدًا .

قال : ويقال : صَمَامٍ صَمَامٍ ، يُحْمَلُ عَلَى مَعْنِيْنِ : عَلَى مَعْنَى تَصَامَمُوا وَاسْكُتُوا ، وَعَلَى مَعْنَى اِحْمَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّمِّصِم : البخيلُ النهايهُ في البخل .

شمر عن أبي بخيم قال : الصَّمَاءُ من النُّوقِ اللاقح ، إِبِلٌ صُمَّ .

وقال المغلوط القريني :

وَكأن أَوَابِيهَا وَصَمَّ مَخَاضِهَا

وشافعه أم الفصال رفُود

أظنه : وشافعها وإبل صُم.

مص

قال ابن السكيت : مَصَّضْتُ الزَّيْمَانَ أَمْضُهُ قَالَ : وَمَضَّضْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ مِثْلَهُ.

قَلْتُ : وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ : مَصَّضْتُ أَمْضُ ؛ وَالْفَصِيحُ الْجَيِّدُ مَصَّضْتُ - بِالْكَسْرِ - أَمْضُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : مَصَّضْتُهُ وَامْتَصَّضْتُهُ ، وَالْمَصُّ فِي مُهْلِهِ وَمُصَاصَتُهُ : مَا امْتَصَّصْتَ مِنْهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : مَصَّصَ إِنَاءَهُ إِذَا

ص: ٩١

جعل فيه الماء وحركه ، وكذلك مضمضه .

وقال اللحياني وأبو سعيد : إذا غسله .

وروى بعض التابعين أنه قال : أمزنا أن نمضمص من اللبن وألاً نمضمص من التمر .

قال أبو عبيد : المضمضه بطرف اللسان وهو دون المضمضه . والمضمضه بالفم كله ، وفرق ما بينهما شبيه بالفرق ما بين القبضه والقبضه .

وفي حديث مرفوع : «القتل في سبيل الله مضمضه» ، المعنى : أن الشهاده في سبيل الله مطهره للشهيد من ذنوبه ، ماحية خطاياها ، كما يمضمص الإناء بالماء إذا رُفِق فيه وحرك حتى يطهر ، وأصله من الموص ، وهو الغسيل .

قلت : والمصاص : نبت له قشور كثيرة يابسه ، ويقال له : المصاخ ، وهو الثداء ، وهو ثقب جيد ، وأهل هراة يسمونه دليزاد .

ويقال : فلان من مصاص قومه ، أى : من خالصهم .

وقال رؤبه :

* أَلَا كَ يَحْمُونَ الْمُصَاصَ الْمُحْضَنًا *

وقال الليث : مصاص القوم : أضل منبتهم وأفضل سبطهم .

قال : والماصه : داء يأخذ الصبي ، وهى شعرات تنبت على سنان القفار فلا ينجع فيه طعام ولا شراب حتى تنتف من أصولها . ومصان ومصانه : شتم للرجل يعير بوضع الغنم من أخلافها بفيه .

وقال أبو عبيد : يقال : رجل مصيان وملاحان ومكان ، كل هذا من المص ، يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم ، لا يجتلبها فيسمع صوت الحلب ولهذا قيل : لئيم راضع .

وقال ابن السكيت : قل يا مصان ، وللائى يا مصانه ، ولا تقل يا ماصان .

وفي حديث مرفوع : «لا تحرم المصه ولا المصتان ولا الرضعه ولا الرضعتان ، ولا الإملاجه ولا الإملاجتان .

ويقال : أمص فلان فلاناً : إذا شتمه بالمصان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المصوص : الناقه القميئه .

وقال أبو زيد : المصوصه من النساء : المهزوله من داء قد خامرها ؛ رواه ابن السكيت عنه .

أبو عُبيده : من الخيل الوَرْدُ المُصَيِّمِصُ وهو الذى يستقرى سراته جُده سَوْداء ليست بحالكة ، ولونها لونُ السواد ، وهو وَرْدُ الجَنِينِ وصفقتى العنق والجِرانِ والمَرَقَّ ، ويعلو أوظفته سوادٌ ليس بحالكِ ، والأنثى مُصامِصه .

وقال غيره : كُمَيْتُ مُصامِص ، أى :

ص : ٩٢

خالص الكَمْتَه قال : والمُصَامِص :

الخالصُ من كلِّ شيء. وإنه لمُصَامِصٌ في قومه : إذا كان زَاكِيَّ الحَسَبِ خالِصاً فيهم.

وقال الليث : فَرسٌ مُصَامِصٌ : شديدُ تركيب العظام والمفاصلُ. وكذلك المُصَمِّصُ وثغرُ المَصِّيصِه معروفه بتشديد الصاد الأولى ، والله أعلم.

* * *

ص : ٩٣

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الصاد

إشاره

[ص س - ص ز : مهمل]

أهملت الصاد والسین مع الحرف الذى يليها.

ص ط

إشاره

استعمل من جميع وجوهها مع الحروف التى تليها أحرف قليلة أهملها الليث.

منها ما روى أبو العباس قال.

[صطب]

المِصْطَب : سندان الحداد.

وروى عمرو عن أبيه : الأَصْطَبَة : مُشَاقَّة الكَتَان.

قلت : وقد سمعتُ أعرابياً من بنى فزاره يقول لخدام له : ألا وارفع لى على صَعيدِ الأرضِ مِصْطَبه أبيتُ عليها بالليل ، فرفع له من السَّهْلَة شِبَه دُكَّانٍ مَرَبَّعٍ قَدَرِ ذراعٍ من الأرضِ يَتَّقَى بها من الهَوَامِّ بالليل.

وسمعتُ أعرابياً آخر من بنى حنظله سماها المِصْطَفَه بالفاء.

[صطر]

وروى أبو عبيد عن الكسائي : المِصْطَارُ : الخمرُ الحامض ؛ بتشديد الراء.

قلتُ : وأصله من صَطرَ مُفْعَالٌ منه. وأما الصُّرَاطُ والبِشِيطُ والمُصَيِّطِرُ ، فأصل هذه الصادات سَيِّئٌ قُلبت مع الطاء صاداً لقرب مَخارجِها.

(أبواب) الصاد والذال

إشاره

ص د ت - ص د ظ - ص د ذ - ص د ث : أهملت وجوهها.

استعمل من وجوها: صدر، صرد، رصد، درص.

قال ابن المظفر: الصَّدْرُ: أعلى مقدّم كلّ شيء قال: وصدْرُ القناه: أعلاها.

وصدْرُ الأمرِ أوله. قال: والصدْرُ من الإنسان: ما أشرف من أعلى صدره.

قلت: ومن هذا قول امرأه طائيه كانت تحت امرىء القيس ففرّكته وقالت: إني ما علمتُك إلاّ ثقيلاً الصدْره، سريع الهراقه، بطيء الإفاقه.

وقال أحمد بن يحيى: قال ابن الأعرابي: المَجْوَلُ الصُّدْرَةُ، وهى الصُّدار والأُصدَه والإتب والعلقه.

قلت: والعربُ تقول للقميص القصير والدّرْع القصيره: الصُّدْرَةُ.

وقال الليث: الصُّدارُ: ثوبٌ رأسه

كالمِقْنَعِهِ وأسْفَلُهُ يُغَشِّي الصَّدْرَ والمنكِين تلبسه المرأة.

قلتُ : وكانت المرأة التَّكَلِّي إذا فَقَدَتْ حَمِيمَهَا فَأَحَدَتْ عليه لِبِسْتُ صِدَاراً من صوف ، ومنه قول أخى خنساء :

* ولو هلكت لبستُ صِدَارَهَا*

وقال الرَّاعِي يصف فِلاَةً :

كَأَنَّ العِرْمَسَ الوَجْنَاءَ فِيهَا

عَجُولٌ خَزَقَتْ عنها الصِّدَارَا

وقال الأصمعيّ : يقال لِمَا يَلِي الصَّدْرَ من الدَّرْعِ : صِدَار.

واللَّيْثُ : التَّصْدِيرُ : حَبْلٌ يُصَدَّرُ به البعيرُ إذا جَرَّ حِمْلَهُ إلى خَلْفِ. والحبلُ اسْمُهُ التَّصْدِيرُ ، والفعلُ التَّصْدِيرُ.

أبو عُبيد عن الأصمعيّ : وفي الرَّحْلِ حِزَامُهُ يُقال لها : التَّصْدِيرُ قال : والوَضِيْنُ للهِوْدَجِ ، والبِطَانُ للَقَتَبِ ؛ وأكثرُ ما يُقال الحِزَامُ للسرِّجِ.

وقال الليثُ يُقال : صَيَّرَ عن بَعِيرِكَ ، وذلك إذا حَمَصَ بطنُهُ واضطرب تصديرُهُ ، فيشُدُّ حبلُ من التَّصْدِيرِ إلى ما وراء الكُرْكِرِ فيثبتُ التَّصْدِيرُ في موضعه ؛ وذلك الحبلُ يُقال له : السَّنَافُ ، قلتُ : الذي قاله الليثُ : إن التَّصْدِيرُ حبلٌ يُصَدَّرُ به البعيرُ إذا جَرَّ حمله خطأ ، والذي أَرادَهُ يسمَّى السَّنَافُ والتَّصْدِيرُ الحِزَامُ نَفْسُهُ.

وقال الليثُ : التَّصْدِيرُ : نَضْبُ الصَّدْرِ في الجُلوسِ. قال : والأصْدَرُ الذي أُشْرِفَتْ صُدْرَتُهُ.

قال : ويُقال : صَدَرَ فلانُ فلاناً : إذا أصابَ صَدْرَهُ. وُصِدِرَ فلانٌ : إذا وَجَعَ صَدْرُهُ.

أبو عُبيد عن الأحمَرِ : صَدَرْتُ عن الماءِ صَدْرًا ، وهو الاسمُ ، فإن أَرَدْتَ المَصْدَرَ جَزَمْتَ الدالَ ، وأنشَدنا :

وليلِهِ قد جعلتُ الصَّبِيحَ مَوْعِدَهَا

صَدَرَ المَطِيئِهِ حتى تعرفَ السَّدَفا

قال : صَدَرَ المَطِيئِهِ مصدر.

وقال الليثُ : الصَّدْرُ : الانصرافُ عن الوِرْدِ وعن كلِّ أمرٍ ، يُقال : صَيَّرُوا ، وأصْدَرْنَاهم. وطريقُ صادرٍ ، معناه : أَنَّهُ يَصْدُرُ بأهله عن الماءِ. وطريقُ وارِدٌ يَرِدُ بِهِم ، وقال لبيدٌ يذكر ناقَتين :

ثم أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَاوِدٍ

صَادِرٍ وَهُمْ صَوَاهُ قَدْ مَثَلٌ

أراد في طريقٍ يُورَد فيه وَيُصَدَّر عن الماء فيه. وَالْوَهُمُ : الضَّخْم.

وقال الليث : المَصْدَرُ : أصلُ الكلمه التي تصدر عنها صَوَادِرُ الأفعال. وتفسيرُهُ : أن المصادر كانت أول الكلام ، كقولك :
الذَّهَاب والسَّمْع والحفظ ، وإنما صَدَرَت الأفعالُ عنها ، فيقال : ذَهَبَ ذَهَابًا. وَسَمِعَ سَمْعًا وَسَمَاعًا ، وَحَفِظَ حِفْظًا.

وقال الليث : المَصْدَرُ من السهام : الذي

ص : ٩٥

صَدْرُهُ غَلِيظٌ. وَصَدْرُ السَّهْمِ : ما فوق نِصْفِهِ إلى المَرَّاشِ.

الأصمعي : صُدِرَ الرجلُ يُصَدِّرُ صَدْرًا ، فهو مَصْدُورٌ : إذا اشتكى صَدْرَهُ ، وأنشد :

* كأنما هو في أحشاءٍ مَصْدُورٍ*

ويقال : صَدَرَ الفرسُ : إذا جاءَ قد سَبَقَ بَصَدْرِهِ ، وجاءَ مُصَدِّرًا ، وقالَ طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ يصفُ فرسًا :

كأنه بعدَ ما صَدَّرَن مِن عَرَقِ

سَيْدٍ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

(كأنه) لهاء لَفْرَسِهِ ، (بعد ما صَدَّرَن) يعنى خيلاً سَبَقَن بَصَدُورِهِن. والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخيلِ. وقال دُكَيْنُ :

* مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ لا تالٍ*

وقال أبو سَعِيدٍ فى قوله : بعد ما صَدَّرَن مِن عَرَقِ ، أى : هَرَقَن صَدْرًا من العَرَقِ ولم يَسْتَفْرِغْهُ كَلَّهُ.

وروى عن ابن الأعرابى أَنَّهُ رواه : بعد ما صَدَّرَن ، أى : أصاب العَرَقُ صدورَهُن بعد ما عَرِقَن.

ويقال للذى يبتدىءُ أمراً ثم لا يُتَمِّمُهُ : فلانٌ يُورِدُ ولا يُصَدِرُ ، فإذا أتمه قيل : أوردَ وأصدر. وقال الفَرَزْدَقُ يخاطبُ جريراً :

وحسبتُ خَيْلَ بنى كَلِيبٍ مَصَدَّرًا

فَعَرِقَتْ حينَ وَقَعَتْ فى القَمَمِ

يقول : اغتررتَ بخَيْلِ قومِكَ ووظنتَ أَنَّهُم يُخَلِّصونَكَ من بَحْرِى فلم يفعلوا.

ومن كلامِ كَتَّابِ الدَّواوين أن يقال : صُودِرَ فلانٌ العاملُ على مالٍ يُؤدِّيهِ ، أى : فورق على مالٍ ضَمَنَهُ.

أبو زيد : نَعَجَهُ مُصَدَّرَهُ : إذا كانت سِوداءُ الصَّدْرِ بيضاءَ سائرِ الجَسَدِ.

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائى : إذا جاءَ الرجلُ فارغاً قيل : قد جاءَ يَضْرِبُ أَصَدْرِيهِ.

قال : يعنى عَطْفِيهِ. قال : وقال الأصمعيُّ مِثْلَهُ ، إلا أَنَّهُ قال بالسَّينِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : من أسماء المَطَر : الرِّضِيدُ ، واحِدَتُهَا رِصْدَةٌ ، وهى المَطَرَةُ تَقَعُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهَا . يُقَالُ : قَدِ كَانَ قَبْلَ هَذَا المَطَرِ لَهُ رِصْدَةٌ ، وَالْعِهَادُ نَحْوُ مِنْهَا ، واحِدَتُهَا عِهْدَةٌ .

وقال الليث : الرِصْدُ كَلًّا قَلِيلٌ فِي أَرْضٍ يُرْجَى بِهَا حَيَاَ الرِّبْعِ ، تَقُولُ : بِهَا رِصْدٌ مِنْ حَيًّا ، وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ رِصْدِ .

شمر عن ابن شميل : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : وهى التى مُطِرَتْ وهى تُرْجَى لِأَنَّ تَنْبِتَ . قال : وَإِذَا مُطِرَتِ الأَرْضُ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ فَلَا يُقَالُ لَهَا مَرَّتٌ ؛ لِأَنَّ بِهَا حِينْتِدَ رِصْدًا وَالرِصْدُ حِينْتِدٌ : الرَّجَاءُ لَهَا ، كَمَا تُرْجَى الحَامِلَةُ .

شمر عن ابن الأعرابي : الرِّصْدَةُ : تَرِصْدٌ وَلَيْتًا مِنَ المَطَرِ . وَقَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا) ، إِلَى

قوله : (وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) [التوبة : ١٠٧] وقال الزَّجَّاجُ : كان رجل يقال له أبو عامر الزَّاهِبِ حَارَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَضَى إِلَى هِرَقْلَ ، قال : وكان أَحَدَ الْمَنَافِقِينَ ؛ فقال المنافقون الَّذِينَ بَنَوْا مَسْجِدَ الضَّرَّارِ : نَبِيَّ هَذَا الْمَسْجِدِ وَنَنْتَظِرُ أَبَا عامر حتى يجيء ويصلى فيه.

وقال : الإِرْصَادُ : الانتظارُ.

وقال غيره : الإِرْصَادُ : الإِعْدَادُ. وكانوا قالوا نَقَضَى فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا إِذَا خَلَوْنَا وَنَرِصُدُهُ لِأَبِي عامر مجيئه من الشام ، أى : نُعِدُّهُ.

قلت : وهذا صحيح من جهة اللغهِ ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ : رَصَدْتُ فَلَانًا أَرِصُدُهُ : إِذَا تَرَقَّبْتَهُ. وَأَرِصُدْتُ لَهُ شَيْئًا أَرِصُدُهُ : أَعَدَدْتُ لَهُ.

ورَوَى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا لَا يَرِصُدُونَ الثَّمَارَ فِي الدِّينِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُرِصَدَ الْعَيْنُ فِي الدِّينِ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَقَالَ : إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيهَا الْعُشْرُ لَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ الْعُشْرُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَنَا لَكَ مُرِصِدٌ بِإِحْسَانِكَ حَتَّى أَكْفَيْتَكَ بِهِ. قَالَ : وَالْإِرْصَادُ فِي الْمَكَافَأِ بِالْخَيْرِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

لَا هُمْ رَبُّ الرَّايِبِ الْمُسَافِرِ

أَخْفَظَهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاحِرِ

* وَحَيْهِ تُرِصَدُ بِالْهُوَاجِرِ *

فَالْحَيْهِ لَا تُرِصَدُ إِلَّا بِالشَّرِّ.

وقال اللَّيْثُ : الْمَرِصِدُ : مَوَاضِعُ الرِّصْدِ.

وَالرِّصِيدُ أَيْضًا : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَرِصُدُونَ الطَّرِيقَ ، رَاصِدٌ ، كَمَا يُقَالُ : حَارَسٌ وَحَرَسَ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ) ((١٤)) [الفجر : ١٤] ، قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ يَرِصُدُ مِنْ كَفَرٍ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ الْعَذَابُ.

وقال غيره : الْمَرِصَادُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَرِصُدُ بِهِ الرَّاصِدُ الْعَدَدُ وَهُوَ مِثْلُ الْمَضْمَارِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ لِلسَّبَاقِ مِنْ مَيْدَانٍ وَنَحْوِهِ. وَالْمَرِصِدُ مِثْلُ الْمَرِصَادِ ، وَجَمَعَهُ الْمَرِاصِدُ.

وَحَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَيْرَاطِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنِ عَنْ الْأَعْمَشِ فِي قَوْلِهِ : (إِنَّ

رَبِّكَ لِبِالْمِرْصَادِ (١٤)) قال : المرصاد : ثلاثه جُسُور خلف الصّراط : جِسْرٌ عليه الأمانه ، وجِسْرٌ عليه الرحم وجِسْرٌ عليه الرّبّ.

قال أبو بكر ابن الأنباريّ في قولهم : فلان يرصّدُ فلاناً ، معناه : يفتقد له على

ص: ٩٧

طريقه. قال : والمَرَصِد والمَرَصَاد عند العرب : الطريق. قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ) [التوبه : ٥].

قال الفراء : معناه : اقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام. وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ رَبَّكَ لَبَلَمَرَصَادٍ (١٤)) معناه : لبالطريق.

ويقال للحية التي ترصد المازة على الطريق : رصيد.

وقال عزام : الرِّصَائِدُ الوصائدُ : مصايدُ تُعدُّ للسباع.

صرد

«نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع : النملة والنحلة والصرد والهدهد».

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه قال : أراد بالنملة الطويلة القوائم التى تكون فى الحزبات وهى لا تؤذى ، ونهى عن قتل النحلة لأنها تُعسل شراباً فيه شفاء للناس ، ونهى عن قتل الصرد لأن العرب كانت تطير من صوته ، وهو الواقى عندهم ، فنهى عن قتله رداً للطيرة. ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع نبياً من الأنبياء وأعانه.

قال شمر : قال ابن شميل : الصردُ : طائر أبيض ضخم الرأس يكون فى الشجر ، نصفه أبيض ، ونصفه أسود ، ضخم المنقار ، له بزئق عظيم نحو من القاريه فى العظم ، ويقال له : الأخطب لاختلاف لونه ، والصرد لا تراه إلا فى شجبه أو شجره لا يقدر عليه أحد.

قال : وقال سكين التميمى : الصردُ صردان : أحدهما أسبدُ يُسميه أهل العراق العقق.

قال : وأما الصرد الهمهام فهو البرى الذى يكون ينبج فى العضاء لا تراه فى الأرض يقفز من شجره إلى شجره.

قال : وإن أصح طرد فأخذ.

يقول : لو وقع على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ.

قال : ويصرد كالصقر.

وقال الليث : الصرد : طائر فوق العصفور يصيد العصافير ، وجمعه صردان قلت : غلط الليث فى تفسير الصرد ، والصرد ابن شميل.

وقال ابن السكيت : التصريدُ : شرب دُون الرى ، يقال : صرد شربه ، أى : قطعه.

ويقال : صرد السقاء صرداً : إذا خرج زبده متقطعاً فيداوى بالماء الحار ، ومن ذلك أخذ صرد البرد.

وقال الليث : الصردُ : مصدر الصرد من البرد. وقوم صردى ، ورجل صرد ومصراد وهو الذى يشتد عليه البرد ويقل صبره عليه ،

وليلة صرده ، والاسم الصرد ، مجزوم.

ص: ٩٨

وقال رُؤبه :

* بَمَطَرٍ لَيْسَ بِتَلَجٍ صَرْدٌ *

قال : وإذا انتهى القلبُ عن شيء صَرِدَ عنه كما قال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِداً

لا يشتهي أن يرداً

قال : وقد يُوصَفُ الجيشُ بالصَّرْدِ فيقال : صَرْدٌ - مجزوم - وصَرْدٌ ؛ كأنه من تُودِه سَيْرِه جامِدٌ.

خُفَافٌ بن ندبه :

* صَرْدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ جُمْهُورٌ *

والتَّوَقُّصُ : ثِقَلُ الوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الصَّرِيدَةُ : النَّعْجَةُ : التي قد أنحلها البُرْدُ وأضرب بها وجمعها صرائد .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّرَادُ : سَحَابٌ بارِدٌ نَدِ لَيْسَ فِيهِ ماءٌ ، ونحو ذلك .

قال أبو عمرو : قال أبو عبيد : والصَّرْدُ والبُرْدُ ، ورجل صَرِدٌ . ويقال : صَرِدَ عطاءه : إذا قلَّه .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الصَّرْدُ : الطَّغْنُ النافذ . وقد صَرِدَ السهم يَصَرِدُ ، وأنا أَصَرِدُته ، وقال اللَّعِينُ المنقَرِيُّ :

فما بُقيا عليَّ تركتُمانِي

ولكنْ خِفْتُما صَرِدَ النَّبالِ

يخاطب جريراً والفرزدق .

وقال قطرب : سهمٌ مُصَرَّدٌ : مُصِيبٌ .

وسهمٌ مُصَرِدٌ ، أى : مخطيء ، وأنشد في الإصابه للنابعه :

ولقد أصابت قلبه من حبِّها

عن ظهرِ مِزْنانٍ بِسَهْمٍ مُصَرِدٍ

أى : مُصِيب. وقال الآخر : أصرده الموت وقد أظلاً : أخطأه.

أبو زيد : يقال : أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْدًا ، أى : خالصاً. وشرابٌ صَرْدٌ ، وسقاهُ الخمرَ صَرْدًا ، أى : صِرْفًا ، وأنشد :

فإن النِّبْدَ الصَّرْدَ إن شُرِبَ وحده

على غير شىء أَوْجَعَ الكبدَ جُوعَها

وزهبَ صَرْدٌ : خالصٌ. وجيشٌ صَرْدٌ : بُنُو أبٍ واحدٍ لا يخالطهم غيرهم.

وقال ابن هانئ : قال أبو عُيَيْدَةَ يقال : معه جيشٌ صَرْدٌ ، أى : كلهم بنو عمِّه أبو حاتم فى كتابه فى الأضداد : أصرده السهمُ : إذا نفذ من الرمية.

ويقال أيضاً : أصرد : إذا أخطأ. والسهمُ المصرد : المخطيء والمصيب.

وقال أبو عُيَيْدَةَ فى قول اللعين : ولكن خفتما صَرْدَ النبال.

وقال : من أراد الصواب قال : خفتما أن تصيبكما نبالى. ومن أراد الخطأ قال : خفتما أن تخطىء نبلكما. وأنشد للنظار الأسدى :

* أصرده السهمُ وقد أظلاً*

أى : أخطأ وقد أشرف.

شَمِرَ عن أبى عَمْرٍو : الصَّرْدُ : مكانٌ مرتفع من الجبال وهو أبرزها.

وقال الجعدى :

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادُ إِذَا

نَشِبُوا وَتَحَضَّرُ جَانِبِي شِعْر

شِعْرٌ : جبل. ابن السكيت : الصَّرْدَانُ : عِرْقَانِ مَكْتَنِفَا اللِّسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدِرُ مِنْ شَامٍ

لَهُ صُرْدَانٌ مَنْطَلِقُ اللِّسَانِ

وقال الليث : هما عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ أَسْفَلَ اللِّسَانِ.

أبو عبيده قال : الصُّرْدُ : أن يخرج وَبَرٌّ أبيض في موضع الدَّبره إذا برأت ؛ فيقال لذلك الموضع : صِيرْدٌ وجمعه صِيرْدَانٌ ، وإياها
عنى الرَّاعى يصف إبلاً :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الصُّرْدَانِ مِنْهَا

مَنَارَاتٌ بَنِينَ عَلَى جَمَادٍ

جعل الدَّبر في أسنمه شَبَّهَهَا بِالمَنَارِ.

قال : وفرسٌ صَرْدٌ : إذا كان بموضع السَّرَجِ منه بياضٌ من دَبَرٍ أصابه يقال له الصُّرْدُ.

وقال الأصمعي : الصُّرْدُ مِنَ الفَرَسِ : عِرْقٌ تَحْتَ لِسَانِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَفِيفُ النَّعَامِ ذُو مَبْعِهِ

كَثِيفُ الفَرَّاشِ نَاتِي الصُّرْدِ

وَبَنُو الصَّيَادِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي مُرَّةِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَطَفَانَ.

أبو عبيد عن الأحمر : من أمثالهم في الحُجَّه إذا أضلَّها الظالم ضلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَهُ وهو تصغير الدُّرُص ، وهو ولد اليربوع. ونَفَقُهُ : حُجْره.

وقال الليث : الدُّرُصُ والدُّرُصُ لغه ، والجميع الدُّرُصان ، وهى أولاد الفأر والقنفاذ والأرانب وما أشبه بها ، وأنشد :

لَعَمْرُكَ لو تَغْدُو عَلَيَّ بِدِرْصِهَا

عَشَرْتُ لَهَا مَالِي إِذَا مَا تَأَلَّتْ

وقال غيره : الجنين فى بطن الأوثان : دَرُصٌ.

وقال امرؤ القيس :

أذلك أم جأبٍ يُطَارِدُ أَتْنَا

حَمَلُنْ فَأَدْنَى حَمَلِهِنَّ دُرُوصُ

يقال : دَرُصٌ ودُرُوصٌ وأدْرَاصٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدروص : الناقه السريعه.

باب الصاد والذال مع اللام [ص ل د]

إشاره

استعمل من وجوهه : صَلَدٌ ، دَلَصٌ.

صلد

قال الله جل وعز : (فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ) [البقره : ٢٦٤].

قال الليث : يقال : حَجَرَ صَلْدًا أو جَبِينًا

ص: ١٠٠

صَلَدٌ : أَمْلَسُ يَابَسُ . وَإِذَا قَلَّتْ : صَيَلْتُ ، فَهُوَ مَسْتَوٍ . وَرَجُلٌ أَصْلَدُ صَلَدٌ ، أَيْ : بَخِيلٌ جَدًّا ، وَقَدْ صَلَدَ صِلَادَةً . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَلَوْدٌ أَيْضًا .

الحراني عن ابن السكيت : الصفا : العريض من الحجارة الأملس . قال : والصلداء والصلداءه : الأرض الغليظة الصلبة . قال : وكل حجر صلب فكل ناحيه منه صلد وأصلاد : جمع صلد ، وأنشد :

* بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ*

وقال أبو الهيثم : أصلاد الجبين : الموضع الذي لا شعر عليه ، شبه بالحجر الأملس . قال : وحجر صلد . لا يورى ناراً ، وحجر صلود مثله ، وفرس صلد وصلود : إذا لم يعرق ، وهو مذموم .

قال : وأخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : صلدت الأرض وأصلدت . وحجر صلد ومكان صلد : صلب شديد .

وفى حديث عمر : «أنه لما طعن سقاه الطبيب لبناً فخرج من موضع الطعنه أبيض يصلد» ، أَيْ : يَبْرُقُ وَيَبْصُ وَصَلَدَتْ صَلَعَهُ الرَّجُلُ : إِذَا بَرَّقَتْ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَشْغَتْ مَقَاتِعَ الرِّمَاهِ فَوَادَهَا

إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُعَرِّدِ يَصِلِدُ

يصف بقره وحشيه . والمقَاتِعُ النَّضَالُ .

وقوله : تصلد ، أَيْ : تَنْتَصبُ .

والصلود المنفرد : قال ذلك الأصمعي ، وأنشد :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ

أَذْفَى صَلَوْدٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ

أراد بالحيد عُقْدَ قَرْنِهِ ، الْوَاحِدُ حَيْدٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : صلد الزند يصلد : إذا صوت ولم يخرج ناراً .

وأصلدته أنا قال : وصلد المسؤول المسائل : إذا لم يعطه شيئاً .

فى «النوادى» : باب دلشاء ودرصاء ، مثل : الدلقاء. وقد دلصت ودرصت.

وفىما قرأت بخط شمر قال.

قال شمر : الدلاص من الدروع : اللينه.

وقال ابن شميل : هى اللينه الملساء بينه الدلص. قال : ودلصت الشىء : ملسته.

وقال عمرو بن كلثوم :

علينا كل سابغه دلاص

ترى تحت النطاق لها عضونا

ويقال : حجر دلاص : شديد الملوسه.

الدلاص : اللين البراق ، وأنشد :

* متن الصفا المترحلف الدلاص *

وأخبرنى المنذرى أن أعرابياً بقيد أشده :

كأن مجرى الشع من غضابه

صلد صفاً دلاص من هضابه

قال : وغضاب البعير : مواضع الحزام مما

ص : ١٠١

يلى الظَّهر ، واحداً غَضِبَهُ . وَأَرْضُ دَلَّاصٍ وَدِلَّاصٍ : مُلْسَاء .

قال الأُغلب :

فهى على ما كان من نَشَاصِ

بظرب الأرض وبالدلَّاصِ

والدلَّيص : البريق ، وأنشد أبو تراب :

بات يَضُوزُ الصِّلِيانَ ضُوزًا

ضُوزَ العَجُوزِ العَصَبِ الدَّلُوصَا

قال : والدَّلُوصُ : الذى يَدِيصُ .

وقال الليث : الاندِلاصُ : الانملاصُ ، وهو سرعُهُ خروجُ الشىء من الشىء وسقوطه .

وقال أبو عمرو : التَّدليصُ : التُّكاحُ خارجُ الفَرْجِ ، يقال : دَلَّصَ ولم يُوعِبْ ، وأنشد :

واكتشفتُ لنا شىءٍ دَمَكَمَكِ

تقول دَلَّصَ ساعةً لا بل نِكَ

ونابٌ دَلَّصاءَ دَرَّصاءَ ودَلَّقاءَ ، وقد دَلَّصَتْ ودَرَّصَتْ ودَرَّقَتْ .

ص د ن

اشاره

صدن ، ندص ، صند : [مستعمله] .

[صند]

أهمل الليث صند وهو مستعمل .

رَوَى أبو عبيد عن الأصمعيّ : الصنديد والصنيتيّ : السيد الشريف .

وقال غيره : يومٌ حامى الصناديد : إذا كان شديد الحرّ ، وأنشد :

* حامى الصناديد يُعنى الجُنْدُبا *

وصناديد السحاب : ما كثر وبله. وبردٌ صنديدٌ : شديدٌ ومطرٌ صنديدٌ : وابلٌ. وقال أبو وجزة السعدى :

دعنا لمسرى ليله رجبه

جلا برهها جون الصناديد مظلما

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصناديد : السادات ، وهم الأجواد ، وهم الحُلماء ، وهم حُماه العسكر ، ويقال : صندد. قال : والصناديد : الشدائد من الأمور والدواهي.

وكان الحسن يتعوذ من صناديد القدر ، أى : من دواهيهِ ، ومن جنون العمل ، وهو الإعجاب به ، ومن ملح الباطل ، وهو التبخر فيه.

صدن

قال الليث : الصيْدن : من أسماء الثعالب. فأنشد :

* بُنى مُكْوِينٌ ثلما بعد صيدين *

وأخبرنى الإيادى عن شمر أنه قال : الصيْدن : المَلِك. والصيْدن : الثعلب.

وقال رؤبه :

* إننى إذا استغلق باب الصيْدن *

سَلَمه عن الفراء : الصيْدن : الكساء الضفيق ، وهو إلى القصر ، ليس بذلك العظيم ولكنّه وثيقُ العمل.

والصيْدن : المَلِك أيضاً.

أبو عبيد عن العتّابى قال الصيْدناني : دابهٌ تعمل لنفسها شيئاً فى جوف الأرض وتعميه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لدابه كثيره الأرجل لا تُعَدُّ أرجلها من كثرتها ، وهي قِصار وطوال : صَيِّدَانِي ، وبه شُبِّه الصَّيِّدَانِي
كثره ما عنده من الأدويه قال الأعشى يَصِفُ جَمَلًا :

وَزُورًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا

نَيْبِلًا كَبَيْتِ الصَّيِّدَانِي تَامِكًا

وقال ابن السكيت : أراد بالصَّيِّدَانِي الثعلب.

وقال كُثَيْرٌ فِي مِثْلِهِ :

كَأَنَّ خَلِيفِي زُورَهَا وَرَحَاهُمَا

بُنَى مَكُونٍ ثَلَمًا بَعْدَ صَيِّدِنِ

هو : الصَّيِّدَانُ والصَّيِّدَانِي واحد. وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ صَائِدًا وَبَيْتَهُ :

ظَلِيلٌ كَبَيْتِ الصَّيِّدَانِي قُضْبُهُ

مِنَ النَّبْعِ وَالضَّالِّ السَّلِيمِ الْمُتَقَفِّ

وقيل : الصَّيِّدَانِي الْمَلِكُ.

الصَّيِّدَانُ : بِرَامِ الْحِجَارِهِ. وقال أبو ذؤيب :

* وَسُودٌ مِنَ الصَّيِّدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ*

وقال الليث : الصَّيِّدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ حَجَرِ الْفِضَّةِ ، الْقِطْعَةُ صَيِّدَانُهُ.

وقال ابن السكيت : الصَّيِّدَانُهُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ. والصَّيِّدَانُهُ : الْعَوْلُ. وَأَنْشَدَ :

* صَيِّدَانُهُ تُوقِدُ نَارَ الْجِنِّ*

قَلْتُ : الصَّيِّدَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ فَيَعَالًا فَالنونُ أَصْلِيهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلَانًا فَالنونُ زَائِدُهُ كَنونِ السَّكَرَانِ وَالسَّكَرَانِهِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

ندص

قال الليث : نَدَصْتُ عَيْنَهُ نُدُوصًا : إِذَا جَحَظْتُ وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْتِهَا كَمَا تَتَّيْدُصُ عَيْنُ الْخَنِيْقِ. وَرَجُلٌ مُنْدَاصٌ : لَا يَزَالُ يَنْدُصُ

على قوم بما يكرهون ، أى : يَطْرَأُ عليهم ، ويظهر بشر.

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المِنْدَاصُ من النِّساءِ : الخفيفه الطَّيَّاشه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : المِنْدَاصُ من النِّساءِ : الرِّشحاء. والمِنْدَاصُ : الحمقاء.

والمِنْدَاصُ : البذيئه.

وقال اللحياني : نَدَصَتِ التَّبره تَنْدُصُ نَدْصاً : إذا عَمَزَتْها فخرج ما فيها.

ص د ف

أشاره

صدف ، صدف ، دفص ، فصد : مستعمله.

[دفص]

أهمل الليث : دفص. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الدَّوفصُ : البَصَل.

قلتُ : وهو حرف غريب.

صدف

قال الليث : الصَّدْفُ : غِشاءُ خَلْقٍ في البَحْرِ تَضُمُّه صَدَفَتَانِ مَفْرُوجَتَانِ عن لحم فيه روح يسمَّى المَحَارَه ، وفي مثله يكون اللؤلؤ.

وقال الفراء في قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) [الكهف : ٩٦].

ص : ١٠٣

قريء : (بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ) و (الصُّدْفَيْنِ) و (الصُّدْفَيْنِ). والصَّدْفَه : الجانب والناحية.

ويقال لجانب الجبلين إذا تحاذيا : صِيْدُفَانٍ وَصِيْدُفَانٍ لِتَصَادِفَهُمَا ، أَى : تَلَاقِيَهُمَا يَلَاقِي هَذَا الْجَانِبُ الْجَانِبَ الْآخَرَ يَلَاقِيهِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا فَجَّحٌ أَوْ شِعْبٌ أَوْ وَادٍ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : صَادَفْتُ فُلَانًا ، أَى : لَاقَيْتُهُ.

وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي لأبي زيد قال : الصُّدْفَانُ : جانبَا الْجَبَلِ.

وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدْفٍ مَائِلٍ أَوْ هَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ».

قال أبو عبيد : الصَّدْفُ وَالْهَدَفُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَظِيمٍ مَرْتَفِعٍ.

قلتُ : وَهُوَ مِثْلُ صَدْفِ الْجَبَلِ ، شُبِّهَ بِهِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّدْفُ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ، وَقَدْ صَدِفَ صَدْفًا. فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ فَهُوَ الْقَفْدُ وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ) [الأنعام : ١٥٧] ، أَى : يُعْرَضُونَ.

وقال الليث : الصَّدْفُ : الْمَيْلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَأَصْدَفَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا.

أبو عبيد : صَدَفَ وَنَكَبَ وَكَانَفَ : إِذَا عَدَلَ. وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى :

* فَلَطْتُ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَصْدُوفٌ *

إنه بمعنى مستور.

فصد

قال الليث : الْفَصْدُ : قَطْعُ الْعُرُوقِ.

وافتصد فلانٌ : إِذَا قَطَعَ عِرْقَهُ فَفَصَدَ.

قال : وَالْفَصِيدُ : دَمٌ كَانَ يُجْعَلُ فِي مَعَى لِمَنْ فَصَدَ عِرْقُ الْبَعِيرِ فَيَشْوَى ، كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ.

وقال أبو عبيد : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُقْضَى لَهُ بَعْضُ حَاجَتِهِ دُونَ تَمَامِهِ لَمْ يُحْرَمْ مِنْ فَصْدِهِ - بِإِسْكَانِ الصَّادِ - وَرَبَّمَا قَالُوا : فَرُدَّ لَهُ ، مَاخُودٌ مِنَ الْفَصِيدِ الَّذِي وَصَفَهُ اللَّيْثُ ، يَقُولُ : كَمَا يَتَبَلَّغُ الْمُضْطَرُّ بِالْفَصِيدِ ، فَاقْنَعِ أَنْتَ بِمَا ارْتَفَعَ لَكَ مِنْ قِضَاءِ حَاجَتِكَ وَإِنْ لَمْ تُقْضَ كُلُّهَا.

وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفَصَّدَ عِرْقًا».

قال أبو عبيد : المتفصد : السائل . يقال : هو يتفصد عرقاً ، ويتبضع عرقاً .

وقال ابن شميل : رأيتُ في الأرض تفصيذاً من السيل ، أى : تشقُّقاً وتخدُّداً .

وقال أبو الدُّقيش : التفصيد : أن يُنقع بشيء من ماءٍ قليل .

ويقال : فصد له عطاءً ، أى : قطع له وأمضاه ، يفصده فصداً .

وقال ابن هانئ : قال ابن كثوة : الفصيدة : تمرٌ يعجن ويشابُ بشيء من دم وهو دواءٌ يداوى به الصبيان . قاله في تفسير قولهم :

ص : ١٠٤

ما حُرِّمَ مِنْ فَضْدٍ لَهُ.

صفد

قال الله جلَّ وعزَّ: (مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ) [إبراهيم : ٤٩] ، وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ».

قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره في قوله : «صُفِّدَتْ» يعني شُدَّتْ بِالْأَغْلَالِ وَأُوثِقَتْ ، يقال منه : صَيَّفَدْتُ الرَّحْلَ فَهُوَ مَصِيْفُودٌ ، وَصَفَّدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ. وَأما أَصْفَدْتَهُ بِالْأَلْفِ إِصْفَادًا ، فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ، وَالاسْمُ مِنَ الْعَطِيَّةِ : الصَّفْدُ ، وَكَذَلِكَ الْوِثَاقُ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

* فَلَمْ أَعْرِضْ أَتَيْتَ اللَّغْنَ بِالصَّفْدِ *

يقول : لم أمدحك لتعطيني ، والجمع منها أصفاد.

وقال الأعشى في العطية يمدح رجلاً :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانِ قَائِدًا

يريد : وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي.

قال : وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ : الْإِصْفَادُ ، وَمِنَ الْوِثَاقِ : الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ.

ويقال للشيء الذي يُوثَقُ بِهِ الْإِنْسَانُ : الصَّفْدُ ، وَيَكُونُ مِنْ نَسَعِ أَوْ قِدِّ ، وَأَنْشَدَ :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أُخِيكَ مُعْبِدٍ

وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ سَيِّمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ) [إبراهيم : ٤٩] ، أَيْ : الْأَغْلَالِ ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ.

وقيل : الصَّفْدُ : الْقَيْدُ ، وَجَمْعُهُ أَصْفَادٌ.

ص د ب : مهمل.

اشاره

صدم ، صمد ، دمص ، مصد : [مستعمله].

دصم ، مدص : [مهملان](١).

صدم

قال الليث : الصَّدْمُ : ضربُ الشيءِ الصُّلْبِ بشيءٍ مثله ، والرجلان يَعدُّوان فيتصَادمان.

قلت : والجيشان يتصَادمان واصطدام السفينتين : إذا ضَرَبَتْ كُلُّ واحدهِ صاحِبَتها إذا جَرَّيا فوقَ الماءِ بِحَمُولَتِهِما.

وفى الحديث : «الصبر عند الصَّدْمِ الأولي»، أى : عند فَوْزِهِ المصِيبِهِ وَحَمُولَتِها.

قال شَمِرٌ : يقول : مَنْ صَبَرَ تلكَ الساعَةِ وتلقَّها بالرِّضَى فله الأجر.

قال الليث : صِدَامٌ : اسمُ فَرَسٍ.

قلتُ : لا أدرى صِدَامٌ أو صِرَامٌ.

قال : والصَّدَامُ داءٌ يأخذُ فى رؤوسِ الدوابِّ.

ص: ١٠٥

وقال ابن شميل : ورجل مصدام : مجرب الصدام : داء يأخذ الإبل فتخمص بطونها وتدع الماء وهي عطاش أياماً حتى تبرأ أو تموت.

يقال منه : جمل مصدوم ، وإبل مصدمه.

وقال بعضهم : الصدام : ثقل يأخذ الإنسان في رأسه ، وهو الخشام.

والعرب تقول : رماه بالصدام والأولق والجذام.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الصدم : الدفع. والصدمتان : الجبينان.

والصدمه : النزعه. ورجل أصدَم : أنزع.

وقال غيره : يقال : لا أفعل الأمرين صدمه واحده ، أى : دفعه واحده.

وقال عبد الملك بن مَرْوان لبعض عماله : إني وليتكَ العراقيين صدمه واحده ، أى : دفعه واحده.

وقال أبو زيد : فى الرأس الصدمتان - بكسر الدال - وهما الجبينان.

صمد

الصَّمَدُ : من أسماء الله جلَّ وعزَّ.

وروى الأعمش عن أبي وائل أنه قال : الصَّمَدُ : السيد الذى قد انتهى سُؤدُده.

قلتُ : أمَّا الله تبارك وتعالى فلا نهايه لسؤدده ، لأن سؤدده غير محدود.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلمى : الصَّمَدُ الذى يُصمَد إليه الأمر فلا يُقضى دُونه ، وهو من الرجال الذى ليس فوقه أحد.

وقال الحسن : الصَّمَدُ : الدائم.

وقال ميسره : المُصمَت : المصمَد.

والمُصمَت : الذى لا جوفَ له ، ونحواً من ذلك قال الشُّعبى.

وقال أبو إسحاق : الصَّمَدُ : الذى ينتهى إليه السُّودد ، وأنشد :

لقد بكر النَّاعى بخَيْرِى بنى أسد

بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

وقيل : الصَّمَدُ : الذى صَمَدٌ إليه كلُّ شىءٍ ، أى : الذى خَلَقَ الأشياءَ كُلَّها لا يَسْتغنى عنه شىءٌ وكلُّها دالٌّ على واحدٍ نيتته.

وقيل : الصَّمَدُ : الدائمُ الباقى بعد فَنَاءِ خَلْقِهِ ، وهذه الصفات كُلُّها يجوزُ أن تكونَ لله جَلَّ وَعَزَّ.

وروى عن عمر أنه قال : أيُّها الناسُ ، إياكم وتعلَّم الأنسابِ والطَّعنَ فيها ، واللَّذى نفسُ عمر بيِّدِه ، لو قلتُ : ولا يخرج من هذا البابِ إلا صَمَدٌ ما خرج إلا أقلكم.

وقال شمر : الصَّمَدُ : السَّيِّدُ الذى قد انتهى سُؤدُدُه.

وقال الليث : صمَدٌ صَمَدٌ هذا الأمرُ ، أى : قصدتُ قَصْدَه واعتمدتُه.

وقال أبو زيد : صَمَدُه بالعصا صَمَداً : إذا ضَرَبَه بها.

ص: ١٠٦

ويقول : إني على صماده من أمر : إذا أشرف عليه وحفلت به.

قال : وصَمَدُ رأسه تصميدياً ، وذلك إذا لَفَّ رأسه بخرقه أو مندِيل أو ثوبٍ ما خلا العمامه ، وهي الصَّمَادُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّمَادُ : سِدَادُ القَارُورِ.

وقال الليث : الصَّمَادُ : عِفَاصُ القَارُورِ ، وقد صَمَدَتْهَا أصمدها.

وقال الأصمعي : الصَّمَدُ : المكان المرتفع الغليظ ، والمُصَمَّدُ : الصَلْبُ الذي ليس فيه خَدَد.

وقال أبو خَيْرِه : الصَّمَدُ والصَّمَادُ : ما دَقَّ من غَلْظِ الجَبَلِ وتواضَعَ واطمأنَّ ونَبَتَ فيه الشجر.

وقال أبو عمرو : الصَّمَدُ : الشديدُ من الأرض.

وقال الليث : الصَّمَدُ : صخره راسيه في الأرض مستويه بمتن الأرض ، وربما ارتفعت شيئاً.

وقال غيره : ناقه مِصْمَادٌ وهي الباقية على القُرِّ والجَدْبِ ، الدائمه الرُّسْلِ . ونُوقٌ مِصَامِدٌ ومِصَامِيدٌ.

وقال الأغب :

بين طَرِيٍّ سَمَكٍ ومَالِحٍ

ولُقِّحَ مِصَامِدٍ مِجَالِحٍ

دمص

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الدَّمِصُّ : الإسراعُ في كلِّ شيء ، وأصله في الدَّجاجة ، يقال : دَمَصَتْ بالكَيْكِه ، ويقال للمرأة إذا رمَتْ ولدها بزخره واحده : قد دَمَصَتْ به ، وَزَكَبَتْ به.

وقال الليث : كلُّ عِرْقٍ من أعراق الحائط يسمَّى دِمِصًّا ، ما خلا العِرْقُ الأسفل ، فإنه دِهْصٌ.

قال : والدَّمِصُّ : مصدرُ الأدمص ، وهو الذي رَقَّ حاجبه من أُنْخِرٍ ، وَكَثُفَ من قُدُمٍ . وربما قالوا : أدمص الرأس : إذا رَقَّ منه مواضع وقلَّ شعره.

ويقال : دَمَصَتْ الكلبه ولدها : إذا أسْقَطَتْه ، ولا يقال في الكلاب أسْقَطَتْ.

عمرو عن أبيه : يقال للبيضة : الدَّوْمِصه ودَمَصَتْ السباع إذا وَلَدَتْ ، ووضعت ما في بطونها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَصْدُ : المَصُّ ، مَصَدَ جَارِيَتَهُ وَرَقَّهَا وَمَصَّهَا وَرَشَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : والمَصْدُ : الرَّعْدُ . والمَصْدُ : المَطَرُ .

وقال أبو زيد : يقال : ما لها مَصْدَةٌ ، أى : ما للأَرْضِ قُرٌّ وَلَا حَرٌّ .

ويقال : مَصَدَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وَعَصَدَهَا : إِذَا نَكَّحَهَا ، وَأَنشَدَ :

فَأَبَيْتُ أَعْتِنُقُ التُّغُورَ وَأَقْتَفِي

عن مَصْدِهَا وَشِفَاؤِهَا المَصْدُ

وقال الرِّياشِيُّ : المصدُّ : البرد. ورواه وانتهى ، عن مصدها ، أى : أتَّقَى أخبرنيه المنذرِيُّ عن الأسدى عن الرِّياشِيِّ.

وقال الليث : المصد : ضَرَبْتُ من الرِّضَاع ، يقال : قَبَلها فمصدها.

أبو عبيد عن الأصمعي : المُصدانُ : أعالي الجبال ، واحدها مَصَاد.

قلت : ميمٌ مصاد ميمٌ مَفْعَلٌ وجمع ، على مُصدان ، كما قالوا مطيرٌ ومُطران ، على توهُم أن الميم فاءُ الفعل.

(أبواب) الصاد والتاء

إشاره

أهملت الصاد والتاء مع الظاء والذال والتاء.

ص ت ر

ترص

عمرو عن أبيه : التَّريصُ : المحكَّم ، يقال : أتْرصتُه وترصتُه وترصتُه.

قال الأصمعي : رَصَنْتُ الشَّيْءَ : أكملته ، وأتْرصتُه : أحكمتُه ، وقال الشاعر :

تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا

أَنْبِلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنْعًا

وفى الحديث : «وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزانٍ تَرَبِّصُ فما زاد أحدهما على الآخر»، أى : بميزانٍ مستوٍ.

وقال الليث : تَرَصَّ الشَّيْءُ تَرَاصَةً فهو تَرِيسٌ ، أى : محكَّم شديد. وأتْرصتُه أنا إتراصاً.

ويقال : أترِصُ ميزانَكَ فإنه شائل ، أى : سوّه وأحكّمه.

ص ت ل

إشاره

صلت ، لصت ، تلص : [مستعمله].

قال الليث : الصَّلْتُ : الأملسُ . رَجُلٌ صَلَّتُ الوَجهُ والْحَدَّ ، وَصَلَّتِ الجَبِينُ .

وسيفٌ صَلَّتْ .

وبعضٌ يقول : لا يقال : الصَّيَلْتُ إلا لما كان فيه طولٌ . ويقال : أصَلَّتِ السيفُ : إذا جَرَّبْتَهُ . وسيفٌ صليْتُ ، أى : مُنْصَلَّتْ ماضٍ فى الصَّرِيهه . وربما اسْتَقَّوْا نَعْتَ أَفْعَلٌ من إفْعِيلٍ مثل إبليس ، لأنَّ الله عزوجل أبلَّسه . ورجلٌ مُنْصَلَّتْ وَأصَلَّتِي .

أبو عبيد عن أبى عمرو والفراء : الصَّلَتَانُ : الرجل الشديد الصُّلب ، وكذلك الحِمَارُ .

وقال شمر قال الأصمعيّ : الصَّلَتَانُ من الحمير المُنْجَرْدُ القصيرُ الشَّعرِ .

وقال : أَخَذَهُ من قولك : هو مِصْلَاتُ العُنُقِ ، أى : بارزُهُ مُنْجَرْدُهُ .

أبو عبيد عن الأحمر والفراء : قالوا : الصَّلَتَانُ والفَلَتَانُ والبَرَوَانُ والصَّمِيَانُ كلُّ هذا من التغلب والوَثْبِ ونحوه .

وقال أبو عبيد : الصَّلْتُ : السكين الكبير ، وجمعه أصلات .

وقال شمر : قال أبو عمرو : وسكِّين

صَلَّتْ ، وَسَيِّفُ صَلَّتْ ، وَمَخِيطُ صَلَّتْ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ غِلَافٌ . قَالَ : وَيُرْوَى عَنِ الْعُكَلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ : جَاءُوا بِصَلَّتٍ مِثْلَ كَيْفِ النَّاقَةِ ، أَى : بِشَفْرِهِ عَظِيمِهِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَكِنَ صَلَّتٌ ، وَسَيِّفُ صَلَّتٌ : انْجَرَدَ مِنْ غَمْدِهِ . وَانْصَلَّتْ فِي الْأَمْرِ : انْجَرَدَ .

أَبُو عُبَيْدٍ يَقَالُ : انْصَلَّتْ : يَغْدُو ، وَانْكَدَرَ فِي الْأَمْرِ ، وَانْجَرَدَ يَغْدُو : إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِهِ : يَقَالُ : جَاءَنَا بِمَرَقٍ يَصِيلُ ، وَلَبَنٍ يَصِيلُ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ ، كَثِيرَ الْمَاءِ . وَيَجُوزُ : يَصِيلُ بِالْدَالِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

لصت

أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ فِي لُغَةِ طِيءَ : يَقَالُ لِلَّصِّ : لَصَّتْ ، وَجَمَعَهُ لُصُوتٌ ، وَأَنشَدَ :

فَتَرَكْنَا نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ

وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

تلص

يَقَالُ : دَلَّصَهُ وَتَلَّصَهُ : إِذَا مَلَّسَهُ وَكَيَّنَهُ .

ص ت ن

اشاره

نصت ، صنت ، صتن : [مستعمله] .

نصت

قَالَ اللَّيْثُ : الْإِنْصَاتُ هُوَ السُّكُوتُ لِاسْتِمَاعِ الْحَدِيثِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا) [الأعراف : ٢٠٤] .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَصَّتْ وَأَنْصَتْ وَأَنْصَتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال غيره : أَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ لَهُ . وقال الطَّرِمَاحُ في الانتصَاتِ :

يُخَافِتْنِ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشِيهِ الرَّدَى

وَيُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقَنَاقِ

شمر : أَنْصَتُ الرَّجُلَ ، أَي : سَكَتَ لَهُ .

وَأَنْصَتُهُ : إِذَا أَسَكَّتَهُ ؛ جَعَلَهُ مِنَ الْأَصْدَادِ .

وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

صَهٍ وَأَنْصِتُونَا ؛ لِلتَّحَاوُرِ وَاسْمَعُوا

تَشْهَدُهَا مِنْ حُطْبِهِ وَارْتَجَالِهَا

أراد : وَأَنْصِتُوا لَنَا . وقال آخر في المعنى الثاني :

أَبوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ

فَأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلَّ قَائِلٍ

قال الأصمعيّ : يريد فأسكت عني .

ويروى كُلُّ قَائِلٍ .

صنت

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الصَّنِيتُ : السيد الشريف ؛ مثل الصَّنْدِيدِ سواء .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الصُّنْتُوتُ : الفَزْدُ الحَرِيدِ .

صتن

اللحياني عن الأمويّ : يقال للبخيل : الصُّوتُنُ .

ص ت ف

فى حديث الحسن : أن رجلاً قال : سألته عن الذى يستيقظ فيجدُ بِلَهُ ، قال : أما أنت فاغتسل - وراأنى صِفَتَاتاً. قال

ص: ١٠٩

الليث وغيره : الصفاتُ : الرَّجُلُ المَجْتَمَعُ الشَّد ، واخْتَلَفُوا فِي المَرَأه ، فَقَالَ بَعْضُهُم : صِفَاتُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُم : صِرْفَاتٌ ، بِلا هَاءٍ .

وقال بعضهم : لا تُتَعَثُ المَرَأه بِالصِّفَاتِ ، بِالهَاءِ وَلَا بِغَيْرِ الهَاءِ .

ابن شميل : الصفات : التَّارُّ الكَثِيرُ اللَحْمِ المَكْتَنَزِ .

ص ت ب : مهمل

[ص ت م]

أشاره

[مصت] ، صمت ، صتم : [مستعملى] .

مصت

قال الليث : المَصَّتُ : لَعْنَةٌ فِي المَسَطِ ، فَإِذَا جَعَلُوا مَكَانَ السِّينِ صَادًا جَعَلُوا مَكَانَ الطَّاءِ تَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِيقْبِضَ عَلَى الرَّجْمِ فَيَمْضُ مَا فِيهَا مَضْتًا .

صمت

سَلَّمَهُ عَنِ الكَسَائِيِّ قَالَ الفَرَاءُ : تَقُولُ العَرَبُ : لَا صَمَّتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا صَمَّتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا صَمَّتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ : لَا تَصَمَّتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : لَا يُصَمَّتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ . وَمَنْ خَفَضَ فَلَا سَوْأَلَ فِيهِ .

وقال الليث : الصَّمَّتُ : السُّكُوتُ . وَقَدْ أَخَذَهُ الصُّمَاتُ . وَقُفِّلُ مُصَمَّتٌ ، أَيْ : قَدْ أُبْهِمَ إِغْلَاقُهُ . وَبَابُ مُصَمَّتٌ كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

* وَمِنْ دُونَ لَيْلِي مُصَمَّتَاتُ المَقَاصِرِ *

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَّتَ . قَالَ : مَا صَاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالإِبِلَ . وَمَا صَمَّتَ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَّتَ الرَّجُلُ وَأَصَمَّتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَقِيْتُهُ بِبَلَدِهِ إِصْمِتٌ ، وَهِيَ القَفْرُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا .

وَقَطَعَ بَعْضُهُم الأَلْفَ مِنْ إِصْمِتَ فَقَالَ : * بَوْحَشِ الإِصْمِيتِينَ لَهُ ذُبَابٌ *

أَنْشَدَهُ شَمْرٌ . وَقَالَ : يَقَالُ : لَقِيْتُهُ بَوْحَشِ إِصْمِتَ ، الأَلْفُ مَكْسُورَةٌ مَقْطُوعَةٌ .

شَمْرٌ : الصُّمُوتُ من الدُّرُوعِ : اللَّيْنَةُ المَسِّ لَيْسَتْ بِخَشِينَةٍ وَلَا صَدِيدَةٍ ، وَلَا يَكُونُ لَهَا صَوْتُ قَالَ النَابِغَةُ :

وَكُلَّ صَمُوتٍ نَثَلَهُ بُبُعِيَّةٌ

وَنَسِجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

قال : والسيفُ أيضاً يقال له صموتٌ لرسوبه في الضَّريبه ، وإذا كان كذلك قلَّ صوتُ خروجِ الدَّمِ.

وقال الزُّبَيْرُ بن عبد المطلب :

وَيَنْفِي الجَاهِلَ المُخْتَالَ عَنِي

رُقَاقُ الحَدِّ وَقَعَّتْهُ صَمُوتٌ

ويقال : بات فلانٌ على صِمَاتِ أمرِه : إذا كان مُعْتَرِماً عليه.

وقال أبو مالكٍ : الصِّمَاتُ : القِصْدُ ، وأنشد :

* وَحَاجِهِ بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا*

أى : وأنا معترم عليها.

ومن أمثالهم : إنك لا تشكو إلى مُصِمِّتٍ ، أى : لا تشكو إلى من يعاب بشكواك.

والصُّمَّتُهُ : ما يُصَمَّتُ به الصبى من تمر أو شىء ظريف.

وقال ابن هانىء يقال : ما ذُقْتُ صُمَاتًا ، أى : ما ذُقْتُ شيئاً.

ويقال : لم يُصِمِّتْه ذاك ، بمعنى لم يكفِه ، وأصله فى النَّفَى ، وإنما يقال فيما يؤكل أو يُشرب.

وجاريه صَمُوتُ الخَلْخَالَيْنِ : إذا كانت غليظه السَّاقَيْنِ لا يُسمع لخلخالها صوتٌ لغموضه فى رجليها.

ويقال للون البهيم : مُصَمَّت. وللذى لا جوف له مُصَمَّت. وفرسٌ مُصَمَّت ؛ وخيلٌ مُصَمَّمَاتٌ : إذا لم يكن فيها شيهة وكانت بهماً.

ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم : أضمَّت ، فهو مُصَمِّت.

وأنشد أبو عمرو :

ما إن رأيتُ من مُعْنِيَاتِ

ذواتِ آذَانٍ وِجْمَجِمَاتِ

أصْبَرَ منهن على الصُّمَاتِ

قال : الصُّمَات : السكوت. ورواه الأصمعى : من مُعْنِيَاتِ ، أراد من صريفهن. قال : والصُّمِيَاتُ العَطَشُ ههنا ، روى ذلك كله عنهما أحمد بن يحيى.

قال ابن السكيت : الثوب المُصَمِّمَتُ : الذى لونه لونٌ واحد لا يخالط لونه لونٌ آخر. وحلَى مُصَمِّمَتٌ : إذا كان لا يخالطه غيره. وأذهم مُصَمِّمَتٌ : لا يخالط لونه غير الدُّهْمه.

وقال أحمد بن عبيد : حلَى مُصَمِّمَتٌ معناه : قد نشب على لابسه فما يتحرّك ولا يتزعزع ، مثل الدُّمْلَجِ والحِجْلِ وما أشبهه.

صنم

أبو عبيد عن أبى عمرو : صَنَمْتُ الشىء فهو مُصَنَّمٌ وصَنَّمٌ ، أى : محكمٌ تامٌ.

الفراء قال : مالٌ صَنَّمٌ ، وأموالٌ صُنَّمٌ.

ويقول : عبدُ صَتْمٍ ، أى : شديد غليظ.

وجَمَلُ صَتْمٍ ، وناقِه صَتْمُهُ.

وقال الليث : الصَّتْمُ من كل شيء : ما عَظُمَ واشتدَّ. جَمَلُ صَتْمٍ ، وبيتُ صَتْمٍ.

وأعطيته ألفاً صَتْمًا. وقال زهير :

* صحِيحاتُ أَلِفٍ بعدَ أَلِفٍ مُصَتَّمٍ *

قال : والحروفُ الصُّتْمُ : التى ليست من حروفِ الحَلْقِ.

قال غيره : صتمت له ألفاً تصطيماً ، أى : تمتتها. قال : والأصاتم جمع الأَصْطَمَةِ بلغه تَمِيمٌ ؛ جمعوها بالتاء كراهيةً تفخيمَ أصاطم فرُدُّوا الطاء إلى التاء.

[ص ظ : مهمل]

ص : ١١١

ص ذ

[صدم]

قال أبو حاتم : يقال : هذا قَضَاءٌ صَدُومٌ (بالذال المعجمه) ولا يقال : سدوم.

ص ث

اشاره

أهمَلَهَا اللَّيْثُ مَعَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَلِيهَا.

[صبت]

وروى سلمه عن الفراء أنه قال : الصَّبْتُ : تَرْقِيعُ الْقَمِيصِ وَرَفُّهُ. يقال : رأيت عليه قميصاً مُصَبَّئاً ، أى : مُرَقَّعاً.

(أبواب) الصاد والزاء

اشاره

ص ر ل : مهمل. (١)

ص ر ن

اشاره

صنر ، نصر ، رصن : [مستعمله].

صنر

الْحَزَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَقُولُ : هِيَ الصَّنَارَةُ - بِكسْرِ الصَّادِ - وَلَا تَقُلُ : صَنَّارُهُ.

وقال الليث : الصَّنَارَةُ : مِغْرَلُ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ.

وقال غيره : صِنَارُهُ الْمَغْزَلُ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُعَقَّفَةُ فِي رَأْسِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصِّنَارَةُ : السِّبْءُ الْخُلُقِ . وَالصَّنَوْرُ : الْبَخِيلُ السِّبْءُ الْخُلُقِ .

والصنانير : البخلاء من الرجال وإن كانوا ذوى شرف .

قال : والصنانير : السِّيُوءُ الْآدَابِ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي نِبَاهِهِ .

ر ص ن

قال الليث : ر ص ن الشيء يرصن رصانه ، وهو شدة الثبات . وأرصنته أنا إرصاناً .

أبو عبيد عن الأصمعي : رَصَنْتُ الشَّيْءَ : أَكْمَلْتُهُ .

وقال غيره : أَرَصَنْتَهُ : أَحْكَمْتَهُ ، فَهُوَ مَرَصُونٌ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُسْلِمٌ عَمِلْتُ لَهُ عُلُويَّةٌ

رَصَنْتُ ظَهْرَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانٍ

أراد بالمسلم غلاماً وَشَمَّتْ يَدَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ .

ن ص ر

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّصْرَةُ : الْمَطْرَةُ التَّامَّةُ ، وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ .

وقال أبو عبيد : نَصَرْتُ الْبِلَادَ : إِذَا مَطَرْتُ ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ . وَنُصِرَ الْقَوْمُ : إِذَا أُغِيثُوا .

وقال الشاعر :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّمَا

نُصِرَ الْحِجَازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

وقال أبو عمرو : نَصَرْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ : أَتَيْتُهَا . وَقَالَ الرَّاعِي :

إِذَا مَا انْقَضَى الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَوَدَّعِي

١- أهملها الليث مع الحروف التي تليها.

بلاد تميمٍ وأنصري أرضِ عامرٍ

وقال الفراء : نصر الغيث البلاد : إذا أُنبتها.

وقال أبو خيرة : النَّواصِرُ من الشُّعاب : ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنَصَرَ سَيْلَ الوادي ؛ الواحد ناصر.

وقال الليث : النَّصْرُ : عَوْنُ المَظْلُومِ ، وفي الحديث : «انصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً»، وتفسيره : أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالماً ، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه ، وجمعُ النَّاصِرِ أنصار.

وانتصر الرجل : إذا امتنع من ظالمه.

قلت : ويكون الانتصارُ من الظالم : الانتصافُ والانتقامُ منه ، قال الله مخبراً عن نوح ودُعائه إياه بأن ينصره على قومه : (فَأَنْتَصِرْهُ) (١٠) (فَفَتَحْنَا) [القمر : ١٠ ، ١١] ، كأنه قال لربِّه انتقم منهم ، كما قال : (رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضِ مِنَ الْكَاْفِرِينَ دَيَّارًا) [نوح : ٢٦].

والنصيرُ : النَّاصِرُ ، قال الله جل وعز : (نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) [الأنفال : ٤٠].

والتَّصْرَةُ : حَسَنُ المعونه ، وقال الله جل وعز : (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) [الحج : ١٥] الآية.

المعنى : من ظن من الكفار أن الله لا يُظهر محمداً على من خالفه فليخنتن غيظاً حتى يموت كمداً فإن الله يُظهره ولا يُنفعه مؤتته ختفاً. والهاء في قوله : (أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ) للنبي محمدٍ صلى الله عليه وسلم.

قال أبو إسحاق : واحد النصارى في أحد القولين : نصران كما ترى ؛ مثل نَدَمَانٍ وَنَدَامَى والأُنثى نصرانه ، وأنشد :

فَكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَهُ لَمْ تَحْنَفِ

فَنَصْرَانَهُ : تَأْنِيثُ نَصْرَانٍ. ويجوز أن يكون واحد النصارى : نَصْرِيًّا مثلُ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَإِبِلٍ مَهَارِيٍّ.

وقال الليث : زعموا أنهم نُسبوا إلى قريه بالشام اسمها نَصْرُونَهُ. والتَّصْرُ : الدخولُ في النَّصْرَانِيهِ.

شمر عن ابن شميل : النَّواصِرُ : مَسَايِلُ المِيَاهِ ، واحداً ناصِرِه ، لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مُجْتَمَعِ المَاءِ حيث انتهت ، لأن كلَّ مَسِيلٍ يَضِيعُ ماؤه فلا يقع في مُجْتَمَعِ المَاءِ فهو ظالم لمانه.

ص ر ف

إشارة

صرف ، صفر ، رصف ، رفض ، فرص .

صرف

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المدينة فقال : «مَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدَّثًا لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

قال أبو عبيد : رُوي عن مكحول أنه قال : الصَّرْفُ : التوبه . والعَدْلُ : الفِدْيَةُ .

وقال أبو عبيد : وقيل : الصَّرْفُ : النافله ،

ص : ١١٣

والعدلُ : الفَرِيضَةُ.

وروى عن يونس أنه قال : الصَّيرْفُ : الحيلةُ ومنه قيل : فلان يتصرَّف ، أى : يحتال. قال الله جل وعز : (فَمَا تَسِئَ تَطِيعُونَ صَيْرَفًا وَلَا نَصْرًا) [الفرقان : ١٩] ، قلت : وهذا أشبه الأقاويل بتأويل القرآن. ويقال للرجل المحتال : صَيْرَفٌ وصَيْرَفِي ، ومنه قول أمية بن أبى عائذ الهذلي :

قد كنتُ وُلَّاجًا خَرُوجًا صَيْرَفًا

لم تَلْتَحِصِنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ

وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : الصَّيرْفُ والصَّيرْفِي : المحتالُ المَتَقَلِّبُ فى أمورهِ المُجَرَّبُ لها.

والصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ والحيلة ، يقال : فلانُ يَصْرِفُ ويتَصَرَّفُ ويصطَرِفُ لِعِيَالِهِ ، أى : يكتسب لهم.

وفى حديث أبى إدريس الخولانى أنه قال : «من طلب صَرْفَ الحديثِ يَبْتَغِي به إقبالَ وجوهِ الناسِ إليه لم يُرَحِ رائحةَ الجَنَّةِ».

قال أبو عبيد : صَيْرَفُ الحديثِ أن يزيد فيه لِيُمِيلَ قلوبَ الناسِ إليه ، أُخِذَ من صَيْرَفِ الدَّرَاهِمِ. والصَرْفُ : الفَضْلُ ، يقال : لهذا صَرْفٌ على هذا ، أى : فضل. ويقال : فلان لم يُحسِنَ صَرْفَ الكلامِ ، أى : فضلَ بعضَ الكلامِ على بعضٍ. وقيل لمن يُمَيِّزُ ذلكَ : صَيْرَفٌ وصَيْرَفِي.

وقال الليث : تصريفُ الرِّيحِ : صَرْفُها من جهه إلى جهه. وكذلك تصريفُ السُّيُولِ والخِيُولِ والأمورِ والآياتِ.

قال : وصرف الدهر : حَيْدُهُ وصَيْرَفُ الكلمه : إجراؤها بالتنوين والصَّرْفُ أن تصريفَ إنساناً على وجهٍ يريدُه إلى مَصْرِفٍ غيرِ ذلك.

والصَّرْفَةُ : كوكبٌ واحدٌ خَلَفَ خَرَاتَى الأسدِ ، إذا طلعَ أمامَ الفجرِ فذاكَ أوَّلُ الخريفِ ، وإذا غابَ مع طلوعِ الفجرِ فذاكَ أوَّلُ الربيعِ ، وهو من منازل القمر.

والعرب تقول : الصَّرْفَةُ : نابُ الدَّهرِ ، لأنها تَفْتَرُّ عن البردِ أو عن الحرِّ فى الحاليتينِ.

وقال الزَّجاجُ : تصريفُ الآياتِ تَبْيِينُها.

ولقد صرفنا الآياتِ : بَيَّنَّاها.

عمرو عن أبيه : الصَّرِيفُ : الفَضُّه ، وأنشد :

بنى عُدانَه حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا

ولا صَرِيْفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفُ

والصَّرِيْفُ : صوتُ الأَنْيَابِ والأَبْوَابِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّرِيْفُ : اللَّبْنُ الَّذِي يَنْصَرِفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حَارًّا ، فَإِذَا سَكَنَتْ رَعْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيْحُ.

وقال الليث : الصريْفُ : الخمرُ الطَّيِّبَةُ.

وقال في قول الأعشى :

ص: ١١٤

صَرِيفِيهِ طَيِّبٌ طَعْمُهَا

لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ

قال بعضهم : جعلها صَرِيفِيهِ لأنها أَخَذَتْ مِنَ الدَّنِّ سَاعَتُنْذَ كَاللَّبَنِ الصَّرِيفِ. وقيل : نَسَبَتْ إِلَى صَرِيفَيْنِ ، وَهُوَ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُرَاتِ. وَالصَّرْفُ : الْخَمْرُ الَّتِي لَمْ تُمَزَّجَ بِالمَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَا خِلْطَ فِيهِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّرْفُ : شَيْءٌ أَحْمَرٌ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ. وَأَنْشُدُ :

كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُحْلِفِهِ وَلَكِنْ

كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

أى : أَنَّهَا خَالِصَةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّرْفَانُ : اسْمٌ.

الموت والصَّرْفَانُ : جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالصَّرْفَانُ : الرَّصَاصُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* أُمُّ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا*

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّبْيَاعُ كُلُّهَا تُجْعَلُ وَتَصِيرُفٌ إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ ، وَقَدْ صَرَفَتْ صِرَافًا فَهِيَ صَارِفٌ. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْكَلْبَةِ.

وقال الليث : حِرْزُهُ الشَّاءِ وَالْكَلَابِ وَالْبَقْرِ. وَقَالَ الْمُتَخَلِّجُ :

إِنْ يُمَسَّ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفِهِ

مِنْهَا بَرِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلٍ

قال : بِمَصْرُوفِهِ ، أَيْ : بِكَأْسٍ شُرِبَتْ صِرْفًا. وَعَلَى مِرْجَلٍ : أَيْ عَلَى لَحْمٍ طُبِخَ فِي مِرْجَلٍ وَهِيَ الْقِدْرُ.

وقال الليث : الصَّرِيفِيُّ مِنَ النِّجَائِبِ مَنْسُوبَةٌ وَلَا أَعْرَفُهُ ، وَلَا الصَّدْفِيُّ بِالْدَالِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا : إِذَا أَقْوَى فِيهِ.

وَأَنْشُدُ :

* بغير مُصْرَفَه القَوَافِي *

ويقال : صَرَفْتُ فلاناً ولا يقال : أَصْرَفْتَه.

وتصريف الآيات تبينها.

رصف

الأَصْمَعِيُّ : الرَّصْفُ : صَفًّا يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، واحداً رَصَفَهُ.

وقال أبو عمرو : الرَّصْفُ : صَفًّا طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ.

الحراني عن ابن السكيت قال : الرَّصْفُ : مصدرٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرَصَفُهُ : إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ الرَّصَافَ ، وَهِيَ عَقَبُهُ تُشَدُّ عَلَى الرَّعْطِ ، وَالرَّعْطُ مَدْخَلٌ سَنَحَ النَّضْلِ.

وقال الأصمعي فيما يروي أبو عبيد : هِيَ الرَّصْفَةُ ، وَجَمَعُهَا الرَّصَافُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ نَظَرَ فِي الرَّصَافِ فَتَحَارَى أَيَّرَى شَيْئاً أَمْ لَا .

وقال الليث : الرَّصْفَةُ : عَقَبُهُ تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ .

قلت : وَهَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ .

وَالرَّصْفُ : حِجَارَةٌ مَرصُوفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

ص: ١١٥

فَشَنَّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَزْفًا

مِنْ رَصْفٍ نَازِعٍ سَيْلًا رَصْفًا

قال الباهلي : أراد أنه صَبَّ في إِبْرِيْقِ الخمر من ماءٍ رَصْفٍ نَازِعٍ سَيْلًا كان في رَصْفٍ فصار منه في هذا ، فكأنه نازعه إياه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَرَصَفَ الرَّجُلُ : إذا مَرَجَ شرابه بماء الرِّصْفِ ، وهو الذي يَنحدر من الجبال على الصخر فيصْفُو ، وأنشد بيت العجاج.

وقال : الرَّصْفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الضِّيْقَةُ المَلَاقِي وهي الرَّصُوفُ.

وقال الليث : يقال للقاء إذا صَفَّ قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذلك إذا ضم إحداهما إلى الأخرى.

فرص

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفُرْصَاءُ مِنَ التُّوقِ : التي تقوم ناحية ، فإذا خلا الحَوْضُ جاءت فشرِبَتْ.

قلت : أُخِذَتْ مِنَ الفُرْصَةِ وهي التُّهْزَةُ.

وقال الأصمعي : يقال : إذا جاءت فُرْصَةٌ تُتَكُّ مِنَ البئر فأذَل. وفُرْصَةٌ تَه سَاعَتُهُ التي يُسْتَقَى فيها. ويقال : بنو فلان يَتَفَارِصُونَ بئرهم ، أى : يَتَنَاوَبُونَهَا. قلت : معناها أنهم يتناوبون الاستقاء منها.

وقال الليث : الفُرْصَةُ كالتُّهْزَةِ والتُّوبَةِ.

تقول : أصبت فرصتك يا فلان ونوبتك ونهزتك ، والمعنى واحد ، والفعل أن تقول : انتهزها وافترضها وقد افترضت وانتهزت.

وفى الحديث أن النبي عليه السلام قال للمراه التي أمرها بالاعتسال من المَحِيضِ : «أُخِذِي فِرْصَهُ مُمَسِّكَةً فَتَطْهَرِي بِهَا»، قال أبو عبيد : قال الأصمعي :

الفِرْصَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ القِطْنِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا أُخِذَتْ مِنَ فِرْصَةِ الشَّيْءِ ، أى : قِطْعَتِهِ.

ويقال للحديد الذي يقطع بها الفِصَّةُ : مِقْرَاضٌ ، لأنه يقطع بها ، وأنشدنا للأعشى :

وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْيُرُكُمْ

لِسَانًا كِمِقْرَاصِ الخَفَاجِيِّ مَلْحَبًا

وقال غيره : يقال : أفرِصْ نعلَكَ ، أى : أحرِقْ في أذُنِهَا للشِّرَاكِ.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إني لأكره أن أرى الرجلَ ثائراً فريصاً رقبته قائماً على مُرَّيته يضربها».

قال أبو عمرو : الفريصه : المُضغَةُ القليله تكون فى الجنب تُزعد من الدابه إذا فَرِعت ، وجمعها فَرِيص . وقال النابغه :

شك الفريصه بالمدرى فأنقذه

شك الميطر إذ يشفى من العضدِ

وقال أبو عبيد : هى اللحمه التى بين الجنب والكنف التى لا تزال تُزعد من الدابه.

ص: ١١٦

قال : وأَحْسَبَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا ، إِنَّمَا أَرَادَ عَصَبَ الرِّقْبَةِ وَعَرَوْقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ .

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ هَاجِكٍ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فَسَّرَ الْفَرِيصَ كَمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ يَثُورُ الْفَرِيصُ ؟

قال : إِنَّمَا يَعْنِي الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى الْفَرِيصِ كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ ثَائِرُ الرَّأْسِ : أَيِ ثَائِرِ شَعْرِ الرَّأْسِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فَزَّصْتُ الرَّجْلَ أَفْرِصُهُ : إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْفَرِيصَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ . وَالْفَرِيصَةُ أُمُّ سُوَيْدٍ .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِلخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : فَرِيصَةُ الرَّجْلِ : الرِّقْبَةُ . وَفَرِيصُهَا : عَرَوْقُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ قَتِيلُهُ : أَنْ جُوَيْرِيَةَ لَهَا كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهَا الْفَرِيصَةَ .

قال أبو عبيد : العامه تقول لها : الفرسه - بالسين والمسموع من العرب بالصاد - وهي ريح الحدبه .

قال : وَالْفَرَسُ - بِالسَّيْنِ - : الْكَسْرُ .

وَالْفَرَسُ : السَّقُّ .

وقال الليث : الْفَرَسُ : شَدُّ الْجِلْدِ بِحَدِيدِهِ عَرِيضُهُ الطَّرْفُ تَفْرِصُهُ بِهَا فَرِصًا غَمَزًا ؛ كَمَا يُفْرِصُ الْحَيَّةُ أُذُنِي النَّعْلِ عِنْدَ عَقْبِهِمَا بِالْمَفْرِصِ لِيَجْعَلَ فِيهَا الشَّرَاكُ .

وقال أبو عمرو : الْفَرِيصَةُ : الْأَسْتُ ، وَهُوَ أَيْضًا مَرَجِعُ الْمَرْفُوقِ . وَأَنْشَدَ :

* جَوَادٌ حِينَ يُفْرِصُهُ الْفَرِيصُ *

يعنى حين يشق جلدَه العرقُ .

وَتَفْرِصُ أَسْفَلَ نَعْلِ الْقِرَابِ : تَنْقِيشُهُ بِطَرَفِ الْحَدِيدِ .

رفص

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : هِيَ الْفَرِصَةُ وَالرُّفْصَةُ : النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ .

قال الطرمّاح :

* كَأَوْبِ يَدَيِ ذِي الرُّفْصَةِ الْمُتَمَتِّحِ *

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : ارتَفَصَ السَّعْرُ ارتِفَاعاً فهو مُرْتَفِصٌ : إذا غلا وارتفع.

قلت : كأنه مأخوذ من الرُّفْصِه وهي التَّوْبَه.

صفر

في الحديث : «لا عَدْوَى ولا هَامَهَ ولا صَفَرَ».

قال أبو عبيد : فسّر الذي روى الحديث أن الصَّفَرَ : دوابُّ البطن.

وقال أبو عبيده : سمعتُ يونس يسأل رُوْبَهَ عن الصَّفَرَ فقال : هو حَيَّةٌ تكون في البطن ، تصيبُ الماشيةَ والناس.

قال : وهي عندى أَعْدَى من الجَرَبِ عند العرب.

قال أبو عُبَيْدٍ : فأبطل النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنها تُعْدَى.

ص: ١١٧

قال : ويقال : إنها تشتد على الإنسان وتؤذيه إذا جاع.

وقال أعشى باهله :

* ولا يعضُّ على شُرُوفِهِ الصَّفْرُ *

قال : وقال أبو عبيده : يقال فى الصَّفْر أيضاً : أنه تأخيرهم المَحْرَم إلى صفر فى تحريمه. والوجه فيه التفسير الأول.

وفى حديث آخر قال : «صَفْرَةٌ فى سبيل الله خيرٌ من حُمْرِ النَّعَمِ»، أى : جَوْعَةٌ.

وقال التَّمِيمِيّ : الصَّفْرُ : الجَوْعُ. وقيل للحَيَّة التى تَعْضُ البطنَ : صَفْرٌ ، لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان.

الحِرَاني عن ابن السكيت : صَفِرَ الرجل يَصْفِرُ تصفيراً. وصَفِرَ الإِناء من الطعامِ والشرابِ ، والرَطْبُ من اللبنِ يَصْفِرُ صَفْراً ، أى : خلا ، فهو صَفِرٌ.

ويقال : نعوذ بالله من قرع الغناء وصَفْرِ الإِناء. وأنشد :

* ولو أَدْرَكَتُهُ صَفِرَ الوِطابُ *

يقول : لو أدركته الخيل لقتلته ففرغت وطاب دمه وهى جسمانه من دمه إذا سفك.

أبو حاتم عن الأصمعي قال : الصُّفَارُ : الماءُ الأصفر.

وقال الليث : صَفْرٌ : شهرٌ بعد المَحْرَم ، وإذا جُمعا قيل لهما الصَّفْران ، قال : والصُّفَارُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ والبَشْرَه من داءٍ.

قال : وصاحبُه مَصْفُورٌ ، وأنشد :

* قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ المَصْفُورِ *

وقال الليث : والصُّفْرَةُ : لونُ الأصفر.

وفعله اللازمُ الاصفرار.

قال : وأما الاصْفِرَارُ : فَعَرِضٌ يَعْرِضُ لِلإِنسان ، يقال : يَصْفَرُ مرَّةً ويحمارُ أخرى. ويقال فى الأول : اصْفَرَّ يَصْفَرُّ.

قال : والصَّفِير من الصوت بالدواب : إذا سْقِيت.

والصُّفَارَةُ : هَنَّةٌ جوفاءٌ من نُحاسٍ يَصْفِرُ فيها الغلامُ للحمام ، ويصفر فيها بالحمار ليشرب.

قال : والصَّفْرُ : الشئ الخالى ، يقال : صَفَرَ يَصْفُرُ صُفُوراً فهو صِفْرٌ ، والجمع الذَّكْرُ والأنثى والواحدُ فيه سواء .

والصَّفْرُ فى حساب الهِنْد : هو الدائره فى البيت يَغْنى حسابُه .

وأخبرنى المندرىّ عن أبى طالب قال : قولُهم ما فى الدار صافِرٌ .

قال أبو عُبيدَه والأصمعى : المعنى ما فى الدار أَحَدٌ يَصْفِرُ به ، وهذا مما جاء على لفظ فاعل ، ومعناه مَفْعول به ، وأنشد :

خَلَّتِ المَنازِلُ ما بها

مَمَّنَ عَهْدَتُ بهنَّ صافِرٌ

قال : وقال غيرُهما : ما بها صافر ، أى :

ص : ١١٨

ما بها أحد ، كما يقال : ما بها ديار .

وقال الليث : أى ما بها أحد ذو صفير .

وبنو الأصفر : ملوك الروم .

وقال عدى بن زيد :

وبنو الأصفر الكرام ملوك الر

وم لم يبق منهم مأثور

والصفر : النحاس الجيد .

وأبو صفره : كنية والد المهلب .

والصفرية : جنس من الخوارج .

قال بعضهم : سُموا صفرية لأنهم نُسبوا إلى صفره ألوانهم .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : الصواب في الخوارج الصفرية ، بالكسر .

قال : وخاصم رجل منهم صاحبه في السجن فقال له : أنت والله صفر من الدين ؛ فسُموا صفرية .

قال : وأما الصفرية فهم المهالبة ، نُسبوا إلى أبي صفره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

يا ريح بينونة لا تدمينا

جئت بألوان المصفرينا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر ، وصاحبه يرشح رشحاً مُتِنّاً .

وقال قوم : هو مأخوذ من الصفر ، وهى حيات البطن .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصفرية : من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع ، تُسمى أمطار هذا الوقت صفرية .

وقال : يطلع سهيل والجبهه ليله واحده لاثني عشره ليله من آب.

وقال أبو سعيد الصفريه : ما بين تولى القيظ إلى إقبال الشتاء.

وقال أبو زيد : أول الصفريه طلوع سهيل وآخرها طلوع السماك.

قال : وفي أول الصفريه أربعون ليله يختلف حرها وبردها تسمى المعتدلات.

وقال الليث : الصفريه : نبات يكون في أول الخريف تخضر الأرض ويورق الشجر.

وقال أبو نصير : الصقيع أول النجاج ، وذلك حين تصقع الشمس فيه رؤوس البهيم صقعا . وبعض العرب يقول له : الشمسي والقيظي ، ثم الصفري بعد الصقيع وذلك عند صرام النخل ، ثم الشتوي وذلك في الربيع ، ثم الدفيي وذلك حين تدفأ الشمس ، ثم الصيفي ثم القيظي ، ثم الخرفي في آخر القيظ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (جمالت صيفر) [المرسلات : ٣٣] ، قال : الصفر : سود الإبل ، لا ترى أسود من الإبل إلا وهو مشرب صفرة ، ولذلك سميت العرب سود الإبل صفرا ، كما

سَمَّوْا الطَّبَّاءَ أَذْمًا لِمَا يعلَوْهَا مِنَ الظَّلْمَةِ فِي بِياضِهَا.

وقال أبو عبيد : الأصْفَرُ : الأسود. وقال الأعشى :

تلكَ حَيْلى مِنْهُ وتلكَ رِكابى

هنَ صَفْرُ أولادِها كالزَّبيبِ

وقال الليثُ : الصَّفَارُ : ما بَقِيَ فِي أصولِ أسنانِ الدابَّةِ مِنَ التَّيْنِ والعَلْفِ للدوابِّ كلها.

وقال ابن السكيت : السَّحْمُ والصَّفَارُ - بفتح الصاد - نَبْتَانِ. وأنشد :

إن العُرَيْمَةَ مانِعٌ أرمأحنا

ما كان من سَحْمٍ بها وصفارٍ

والصفراءُ : نَبْتُ مِنَ العُشْبِ. والصفراءُ : شَعْبٌ بناحيةِ بَدْرِ ، ويقال لها الأصافر.

وقال ابن الأعرابي : الصَّفَارِيَّةُ : الصَّعْوَةُ.

والصافر : الجبان.

ص ر ب

اشاره

صبر ، صرب ، برص ، بصر ، ربص : مُستعمله.

صبر

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أصْبَرَ الرجلُ : إذا أَكَلَ الصَّبِيْرَةَ ، وهى الرُّقاقَةُ التى يَعْْرِفُ عليها الخبازُ طعامَ العُرْسِ.

قال ابن عرفة فى قوله تعالى : (وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [الأنفال : ٤٦] ، قال : الصَّبْرُ صبرانِ هما عُدَّتانِ للإيمانِ : الصبر على طاعة الله وما أمره ، والصبر عن معصية الله جل ثناؤه وما نهى عنه.

وقال فى قوله : (لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) [إبراهيم : ٥] ، يقال : صابرٌ وصَبَّارٌ وصبورٌ ؛ فأما الصَّبْرُ فالصَّبْرُ فإلْمَقْتَدِرُ على الصبرِ ، كما يقال : قتلٌ وضروبٌ ، أى : فىه قدره على ذلك. والصَبَّارُ : الذى يصبر وقتاً بعد وقت. والشكور : أوكد من الشاكر وهذا خلقان مدح

الله بهما نفسه ، وقد نعت بهما خلقه.

وأصبر الرجلُ : وَقَعَ في أُمِّ صَبُورٍ ، وهي الدَّاهية ، وكذلك إذا وَقَعَ في أُمِّ صَبَارٍ ، وهي الحرَّة.

وأصبر الرجلُ : إذا جَلَسَ على الصَّبِيرِ الأقدَر وهو الوسط من الجبال وأصبر سَدًّا رَأْسَ الحَوْجَلِ بالصَّبَارِ ، وهو السَّدَاد.

ويقال لِرَأْسِهَا الفَعُولِ والعَرْعُرِ والأَنْبُوبِ والبَلْبِ.

وقال الليثُ : الصَّبْرُ : نَقِيضُ الجَزَعِ.

والصَّبْرُ : نَضْبُ الإنسانِ للقتلِ ، فهو مَصْبُورٌ. والصَّبْرُ : أن تأخذ يَمِينِ إنسانٍ ، تقولُ : صَبَرْتُ يَمِينَهُ ، أي : حَلَفْتُهُ ، وكلُّ من حَبَسْتَهُ لقتلٍ أو يَمِينٍ فهو قَتْلُ صَبْرٍ ، ويَمِينُ صَبْرٍ.

وفي حديثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا».

قال أبو عُيَيْدٍ : قال أبو زيد وأبو عمرو في

قوله : «صَبْرًا» : هو الطائر أو غيره من ذواتِ الرُّوحِ يُصْبِرُ حَيًّا ثم يُرْمَى حتى يُقْتَلَ.

قال : وأصلُ الصَّبْرِ الحَبْسُ ، وكلُّ من حَبَسَ شيئاً فقد صَبَرَهُ.

ومنه الحديثُ الآخرُ في رجلٍ أَمْسَكَ رجلاً وَقَتَلَهُ آخِرُ فقال : «اقْتُلُوا القَاتِلَ واصْبِرُوا الصَّابِرَ».

قوله : اصْبِرُوا الصَّابِرَ : يعنى احْبِسُوا الذى حَبَسَهُ للموت حتى يموت.

ومنه يقال للرجالِ يَقْدَمُ فَتُضْرَبُ عُنُقُهُ : قُتِلَ صَبْرًا ، يعنى أَنَّهُ أَمْسَكَ على الموت ، وكذلك لو حَبَسَ رجلٌ نَفْسَهُ على شىءٍ يريدُه قال : صَبَرْتُ نَفْسِي.

وقال عنتره يذكر حرباً كان فيها :

فصَبَرْتُ عَارِفَهُ لَدَلِكِ حُرَّةً

تَرْسُو إِذَا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَّلَعُ

قال أبو عُبَيْدٍ : يقولُ : إنه قد حبس نفسه ، ومن هذا يَمِينُ الصَّبْرِ ، وهو أن يَحْبِسَهُ ، السَّيْلَطَانُ على اليمين حتى يحلف بها ، فلو حَلَفَ إنسانٌ من غيرِ إِحْلَافٍ ما قيل : حلف صَبْرًا.

وقال الليثُ : الصَّبْرُ : عُصَارُهُ شَجَرٍ ورُقُّهَا كَقُرْبِ السَّكَاكِينِ طَوَالَ غِلَاطٍ فِي خُضْرَتِهَا غُبْرُهُ وَكُمْدَهُ مَقْشَعْرُهُ المنظر ، يخرج وسطها ساقٌ عليه نُورٌ أَصْفَرٌ ثَمَهُ الرِّيحُ.

قال : وَالصُّبَّارُ : حَمَلُ شَجَرِهِ طَعْمُهُ أَشَدُّ حَمَوضَةً مِنَ المَصْلِ لَهُ عَجْمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يَسْمَى التَّمَرُ الهِنْدِيُّ.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : الصُّبَّارُ : التَّمَرُ الهِنْدِيُّ ، بضم الصاد. والصُّبَّارُ : الحجارَةُ المُلْسُ. قال : والصبار : صِمَامُ القَارُورِ.

أبو عُبَيْدٍ ، عن أبي عُبَيْدَةَ قال : الصُّبَّارَةُ : الحجارَةُ ، بضم الصاد قال الأعشى :

من مُبْلَغِ عَمْرًا بَانَ

المَرءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَهُ

وقال : الصَّبْرُ : الأَرْضُ التى فيها حَصْبَاءٌ وليست بغليظةٍ ، ومنه قيل للحَرَّةِ : أُمُّ صَبَارِ.

شمر عن ابن شَمَيْلٍ : أُمُّ صَبَّارٍ : هِيَ الصَّفَاءُ التى لا يَحِيكُ فيها شىءٌ. وقال : الصُّبَّارَةُ : الأَرْضُ الغليظةُ المَشْرِفَةُ الشَّاسَهُ لا تُتَبُّ شَيْئاً ، وهى نحوُ من الجبلِ.

وقال : هي أم صَبَارٍ ، ولا تسمّى صبارَةً ، وإنما هي قُفٌّ غليظة .

وقال الأحمر : الصُّبْرُ جانبُ الشيء ، وبُصْرُهُ مثله .

ويقال : صُبْرُ الشيء : أعلاه . ومنه قولُ ابن مسعود : سِدْرُهُ المنتهى : صُبْرُ الجنه .

قال : صُبْرُها : أعلاها .

وقال النَّمِرُ يصفُ رَوْضَةً :

ص : ١٢١

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الرَّيِّعَ بِدَيْمِهِ

وَطَفَاءَ يَمْلُؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وقال غيره : أصبارُ القبر : نواحيه.

والصَّبْرُه من الحجاره : ما اشتدَّ وغلظ ، وجمعها الصَّبار ، وأنشد :

كَأَنَّ تَرْتُمِ الْهَاجَاتِ فِيهَا

قُبَيْلَ الصَّبْحِ أَصْوَاتِ الصَّابِرِ

شبه نقيق الضفادع بوقع الحجاره. ويُقال للداهيه الشديده أم صبور. وقال غيره : يقال : وقع فلان في أم صَبُور ، أى : فى أمر لا منفذ له عنه. وقيل : أم صَبُور : هَضْبُه لا منفذ لها ، تضرب مثلاً للداهيه وأنشد :

أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِسُوءِ سَعْيِهِ

فِي أُمِّ صَبُورٍ فَأَوْدَى وَنَشَبَ

وفى حديث عمار حين ضربَه عثمان رحمهما الله - فلما عوتبَ فى ضربِه إياه قال : هذه يدي لعمارٍ فليضطبر ، معناه فليقتص. يقال : صَبَرَ فلانٌ فلاناً لولئى فلانٍ ، أى : حبسه. وأصبره ، أى : أفضه منه ، فاضطبر ، أى : اقتص.

أبو عبيد عن الأحمر : أقادَ السلطانُ فلاناً وأفضه وأصبره بمعنى واحد : إذا قتله بقود وأبائه مثله.

أبو عبيد ، عن أبى زيد : صَبَرْتُ بفلانٍ أصبر به صَبْرًا : إذا كفلت به فأنا به صَبِيرٌ.

وقال الكسائى مثله. قال : وصَبَرْتُ الرجلُ أصبره : إذا لزمته وقد أتيتُه فى صَبَارِهِ الشَّتاء ، أى : فى شدِّه البُرْد.

وفى الحديث عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم : «أن الله جلَّ وعزَّ قال : إني أنا الصبور».

قال أبو إسحاق : الصَّبور فى صِفَةِ الله تعالى الحليم ، قال الأصمعى : أدهقتُ الكأسَ إلى أصحابها ، أى : إلى أعاليها. قال : والصَّبِيرُ : السحابه البيضاء. قال : والصَّبِيرُ الَّذِى يَصْبِرُ بعضُه فوقَ بعضِ درجا.

وقال أبو زيد : الصَّبِيرُ : الجبلُ.

وقال الليث : صَبِيرُ الخوان : رُقاقه عريضه تُبَسِّط تحت ما يؤكل من الطعام. وصَبِيرُ القوم : زعيمهم ، والصَّبْرُه من الطعام : مثل الصُّوفه بعضه فوق بعض.

وقال أبو العباس : الصبر : الإكراه ؛ يقال : أصبر الحاكم فلاناً على يمين صبرٍ ، أى : أكرهه .

قال : والصبر : الجزأه ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) [البقره : ١٧٥] ، أى : ما أجرأهم على عمل أهل النار .

وقال أبو عمرو : سألت الخَلَنَجِي عن الصبر فقال : ثلاثه أنواع : الصبرُ على طاعه الجبّار ، والصبرُ على مَعاصى الجبّار ، والصبر على الصبر على طاعته وترك معصيته .

ويقال : رجل صَبُور ، وامرأة صَبُور بغير

ص : ١٢٢

هاء ، وجمعها صبر.

بصر

قال الليث : البَصْرُ : العين ، إلاً أنه مذكّر. والبَصْرُ : نفاذُ في القلب.

والبصّاره : مصدرُ البصير ، والفعلُ بَصُرَ يَبْصُرُ. ويقال : بَصُرْتُ به.

ويقال : تبصّرتُ الشيءَ شبه رمقته.

واستبصر في أمره ودينه : إذا كان ذا بصيره.

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ) [العنكبوت : ٣٨] ، أى : كانوا في دينهم ذوى بصائر.

قال : فنادوه : (وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ) ، أى : معجبين بضاللتهم.

وقال أبو إسحاق : معناه : أنهم أتوا ما أتوا وقد بين لهم أن عاقبته عذابهم ، والدليل على ذلك قوله : (فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) [النحل : ٧١] ، فلما بين لهم عاقبه ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلاً (وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ).

وقال الأخفش في قوله : (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) [طه : ٩٦] ، أى : علمتُ ما لم تعلموا ، من البصيره. وأبصرتُ بالعين.

وقال الزجاج : بَصُرَ الرجلُ يَبْصُرُ : إذا صارَ عَلِيماً بالشيء ، وأبصرتُ أبصِرُ : نظرتُ ، فالتأويلُ عَلِمْتُ بما لم تعلموا به.

وقوله جلّ وعزّ : (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (١٥)) [القيامة : ١٤ ، ١٥].

قال الفراء : يقول على الإنسان من نفسه رُقباء يشهدون عليه بعمله : اليدان والرّجلان والعينان والذّكر ، وأنشد :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً

بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ

يُحَاذِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ

مِنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ

وقال الليث : البصيره : اسمٌ لما اعتقد في القلب من الدين وتحقق الأمر.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الباصِرُ : المُلَفَّقُ بين شَقَتَيْنِ أو خِرَقَتَيْنِ ، يقال : رأيتُ عليه بصيره من الفقر ، أى : شقّه مَلَفَّقَهُ.

قال : والبصيره أيضاً : الشُّقَّة التي تكون على الخباء.

ابن السكيت عن أبي عمرو : البصرُ : أن يُضَمَّ أَدِيمٌ إلى أديم يُخَاطان كما يُخاط حاشيتا الثوب. والبصرُ : الحجارة إلى البياض ، فإذا جاءوا بالهاء قالوا : البُصره ، وأنشد :

* جوائبه من بصره وسلام*

وقال :

إن تكُ جُلُودَ بصرٍ لا أوبسُهُ

أوقد عليه فأحميه فينصدعُ

ص: ١٢٣

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْبِصْرُ وَالْبَصْرَةُ : الْحِجَارَةُ الْبَرَّاقَةُ .

وقال ابن شميل : الْبَصْرَةُ : أَرْضٌ كَأَنَّهَا جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ ، وَهِيَ الَّتِي يُبَيِّتُ بِالْمَرْبَدِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ بِصْرَةٍ بِهَا .

وقال أبو عمرو : الْبَصْرَةُ وَالْكَذَّانُ : كِلَاهُمَا الْحِجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ .

وقال شمر : قَالَ الْفَرَّاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : أَرْضٌ فَلَانٍ بَصْرَهُ - بَضْمُ الْبَاءِ - : إِذَا كَانَتْ حَمَاءً طَيِّبَةً . وَأَرْضٌ بَصْرَةٌ : إِذَا كَانَتْ فِيهَا حِجَارَةٌ تَقَطَّعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ . وَبُصْرُ الْأَرْضِ : غَلْظُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو : يُقَالُ : هَذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وَهِيَ الْجَدِيَّةُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَنْشُدُ :

رَاحُوا بِبَصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَعْذُو بِهَا عَتْدٌ وَأَيُّ

يَعْنَى بِالْبَصَائِرِ : دَمٌ أَبِيهِمْ .

وقال شمر : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : رَاحُوا بِبَصَائِرِهِمْ ، يَعْنِي ثِقَلُ دِمَائِهِمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ لَمْ يَثَارُوا بِهَا .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الْبَصِيرَةُ : الدَّيَّةُ . وَالْبَصِيرَةُ : مَقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ .

الْبَصِيرَةُ : التُّزْسُ . وَالْبَصِيرَةُ : الثَّبَاتُ فِي الدِّينِ .

قَالَ : وَالْبَصَائِرُ : الدِّيَاتُ فِي الْبَيْتِ . قَالَ : أَحْذُوا الدِّيَاتِ فَصَارَتْ عَارًا . وَبَصِيرَتِي ، أَيُّ : تَأْرِي قَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى فَرْسِي لِأَطَالِبَ بِهِ ، فَيَنْبِي وَيَنْبِيهِمْ فَرْقٌ .

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْبَاصِرُ : الْقَتَبُ الصَّغِيرُ وَهِيَ الْبَوَاصِرُ .

وقال في قوله : (وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا) [الإسراء : ٥٩] ، قَالَ الْفَرَّاءُ : جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا ، وَمَعْنَى : (مُبْصِرَةً) : مُضِيئَةً ، كَمَا قَالَ جَلٌّ وَعَزٌّ . (وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا) [يونس : ٦٧] ، أَيُّ : مُضِيئًا .

وقال أبو إسحاق : معنى (مُبْصِرَةً) : أَتَبَصَّرَهُمْ ، أَيُّ : تَبَيَّنَ لَهُمْ . وَمَنْ قَرَأَ : (مُبْصِرَةً) فَالْمَعْنَى : بَيِّنَةً . وَمَنْ قَرَأَ : (مُبْصِرَةً) فَالْمَعْنَى : مُضِيئَةً ، (فَظَلَمُوا بِهَا) ، أَيُّ : ظَلَمُوا بِتَكْذِيبِهَا .

وقال الأخفش : (مُبْصِرَةً) ، أَيُّ : مُبْصِرًا بِهَا .

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ ، أَرَادَ : (آتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ) آيَةً مُبْصِرَةً ، أَيُّ : مُضِيئَةً .

ابن السكيت في قولهم : أَرَيْتَهُ لَمَحًا بَاصِرًا ، أَى : نظراً بتحديدٍ شديد.

قال : وَمَخْرَجٌ بَاصِرٌ مِّنْ مَّخْرَجٍ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ تَامِرٌ ، فَمَعْنَى بَاصِرٍ ذُو بَصَرٍ ، وَهُوَ مِّنْ أَبْصَرْتُ ، مِثْلُ : مَوْتٍ مَّائِتٍ ، مِّنْ أُمَّتٍ .

وقال الليث : رأى فلان لَمَحًا بَاصِرًا ، أَى : أمراً مفروغاً منه.

وأنشد :

ص : ١٢٤

* ودون ذاك الأمر لمح باصر*

وقال غيره : رأيت فلاناً لَمَاحاً باصراً ، أى : نظر بتحديد.

قلتُ : والقولُ هو الأوّل.

وقال الليث : إذا فَتَحَ الجَزُؤُ عَيْنَهُ قيل : بَصَّرَ تَبْصِيرًا.

ويقال : البصيره : الدُّرْعُ ، وكلُّ ما لُبِسَ من السلاح فهو بَصائِرُ السِّلَاحِ.

ويقال للفراسه الصادقه : فراسه ذاتُ بصيره.

قال : والبصيرهُ : العِبره ، يقال : أما لك بصيرهٌ فى هذا؟ أى : عِبرهٌ تعتبر بها ، وأنشد :

فى الدّاهِبِينَ الأوّلِينَ

من القرون لنا بصائر

أى : عِبر.

اللّحيانى عن الكسائى : إن فلاناً لَمَعْضُوبُ البَصَرِ : إذا أصاب جِلْدَهُ عُضَابٌ ، وهو داءٌ يَخْرُجُ به.

ويقال : أعمى الله بصائرهُ ، أى : فِطَنَهُ.

ويقال : بَصَّرَ فلانٌ تَبْصِيرًا : إذا أتى البَصْرَهُ.

قال ابن أحمَر :

أُخْبِرُ من لاقيتُ أنى مُبَصَّرٌ

وكائنُ تَرى قبلى من الناسِ بَصْرًا

وقال الليث : فى البَصْرَةِ ثلاثُ لغات : بَصْرَهُ ، وبُصْرَهُ ، وبُصْرَهُ ، اللّغهُ العالِيه البَصْرَهُ.

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ) [الأَنْعام : ١٠٣] ، أعلَمَ اللهُ جَلَّ وعزَّ أَنَّهُ يُدْرِكُ الأَبْصارَ ، وفى هذا الإعلام دليلٌ على أن خَلَقَهُ لا- يُدْرِكُ كَوْنَ الأَبْصارِ ، أى : لا يعرفون حقيقه البصر ، وما الشىء الذى به صارَ الإنسانُ يُبَصِّرُ من عَيْنِهِ دون أن يُبَصِّرَ من غيرهما من سائر أعضائه ، فأعلَمَ أن خَلَقًا مِنْ خَلْقِهِ لا يُدْرِكُ المخلوقون كُنْهَهُ ، ولا يُحيطون بعلمه ، فكيف به جَلَّ وعزَّ ، فالأَبْصارُ لا تُحيطُ به ، (وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ).

فأما ما جاء من الأخبار في الرؤيه وصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير مدفوع ، وليس في هذه الآيه دليل على دفعها ، لأن معنى هذه الآيه معنى إدراكِ الشيء ، والإحاطه بحقيقته ، وهذا مذهب أهل السنّه والعلم بالحديث.

وقوله جلّ وعزّ : (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ) [الأنعام : ١٠٤] ، أى : قد جاءكم القرآن الذى فيه البيان والبصائر ، (فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ) نفع ذلك ، (وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا) ضرر ذلك ، لأن الله غنى عن خلقه.

ثعلب عن ابن الأعرابى : أبصر الرجل : إذا خرّج من الكفر إلى بصيره الإيمان ،

ص : ١٢٥

وَأَنشَدَ :

قَحْطَانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مَتَوَجِّجٍ

وَعَلَى بَصَائِرِهَا وَإِنْ لَمْ تُبْصِرِ

قال : بصائرها : إسلامها ، وإذ لم تبصر في كفرها ، وأبصر : إذا علق على باب رخله بصيرةً ، وهو شقه من قطن أو غيره .

وقال اللحياني في قوله : (بَصِيرَةٌ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) [طه : ٩٦] ، أى : أبصيرتُ ، ولغته أخرى : بصيرتُ به أبصرُ به ، ويقال : أبصروا إلى ، أى : انظروا إلى .

وَبُصْرَى : قَرِيْبُهُ بِالشَّامِ فَتَنْسَبُ إِلَيْهَا السُّيُوفُ الْبُصْرِيَّةُ .

صرب

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا حُقِنَ اللَّبَنُ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرَبُ ، وَأَنشَدَ :

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرْتُوثُ وَالصَّرْبُ

وقال شمر : قال أبو حاتم : غلظ الأصمعي في الصرب أنه اللبن الحامض .

قال : وقلتُ له : الصَّرْبُ : الصِّمْعُ ، وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ ، فَعَرَفَهُ ، وَقَالَ كَذَلِكَ الْحَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

يقال : صَرَبَ اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ : إِذَا حَقَنَهُ فِيهِ ، يَصْرِبُهُ صَرْبًا ، وَالسَّقَاءُ : هِيَ الْمِصْرَبُ وَجَمْعُهُ الْمِصَارِبُ .

ويقال : جَاءَنَا بِصْرِبِهِ تَزْوَى الْوَجْهَ ، وَأَنشَدَ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ

وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْجِفَانِ مَشُوبٌ

قال : وَالصَّرْبُ : الصَّمْعُ الْأَحْمَرُ ، صَمْعُ الطَّلْحِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : إِذَا جَعَلَ الصَّبِيَّ يَمُكُّثُ يَوْمًا لَا يُحَدِّثُ قِيلَ : صَرَبَ لَيْسَمَنَ .

وقال أبو زيد : صَرَبَ بَوْلُهُ وَحَقَنَهُ : إذا أطل حَبْسَهُ .

وفى حديث أبي الأخص الجشمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : «هل تُنتج إِبْلَكَ وافية آذانها فتجدعها ، وتقول صَرَبِي» .

قال القتيبي : قوله : صَرَبِي ، نحو سَكْرِي ، من صَرَبْتُ اللَّبْنَ فِي الصَّرْعِ : إذا جمعته ولم تحلبه .

وقيل للبحيره : صَرَبِي ، لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا للضيف فيجتمع اللبن في صرعها ، كما قال محمد بن إسحاق .

وقال سعيد بن المسيب : البحيره التي يُمنع دَرُّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس .

وقال القتيبي : كأنَّ الصَّرْبِي التي صَرَبَت اللَّبْنَ فِي صَرْعِهَا ، أي : جمعته .

قال بعضهم : يجعل الصرب من الصرم

ص : ١٢٦

وهو القطع ، يجعل الباء مبدلًا من الميم ، كما يقال : ضربهُ لِأَزْمٍ ولَازِبٍ ، وكأنه أصحّ التفسيرين لقوله : فتجِدُ هذه فتقول صَرَبِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصرْبُ : جمعُ صَرَبِي ، وهى المشقوقة الأذن مثل البحيره فى النوق. ويقال للوطب الذى يجمع فيه اللبن فيحمض : مصرب وجمعه مصارب.

وحدّثنى محمّد بن إسحاق قال : حدّثنا عمر (1) بن شَبَّه قال : حدّثنا عُندَر عن شُعْبَةَ عن أبى إسحاق قال : سمعتُ أبا الأحوص يحدثُ عن أبيه قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأنا قَشِيفُ الهيئه ، فقال : هل تُنتجُ إِبْلِكَ صِحاحاً آذانها ، فتعَمِدُ إلى المُوسَى فتقطعُ آذانها فتقول هذه بُحْرٌ وتَشُقُّهَا فتقول هذه صِرْمٌ فتحزّمها عليك وعلى أهلِكَ؟ قال : نعم. قال : «فما آتاك الله» لكِ حلٍ وساعدُ الله أشدُّ ومُوساهُ أحدٌ.

قلت : قد تبيّنَ بقوله : صِرْمٌ ما قاله ابن الأعرابي فى الصَّرْبِ : أن الباء مُبدَلَةٌ من الميم.

وقال ابن الأعرابي : الصَّرْبُ : البيوتُ القليله من ضَعْفَى الأعراب.

قلتُ : والصَّرْمُ مثل الصَّرْبِ ، وهو بالميم أعرف. ويقال : كَرَصَ فلانٌ فى مَكْرَصِهِ ، وصَرَبَ فى مِصرِهِ ، وقَرَعَ فى مِقرَعِهِ ، كُلُّهُ السَّقَاءُ يُحَقَّنُ فيه اللَّبَنُ.

برص

قال الليثُ : البرِصُ معروف ، نسألُ الله منه العافيه. وسامٌ أبرصٌ : مضافٌ غير مصروف ، والجمعُ سوامٌ أبرص.

أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ قال : سامٌ أبرصٌ - بتشديد الميم - قال : ولا أدري لِمَ سُمِّيَ بهذا؟.

وقال أبو زيد : وجمعه سوامٌ أبرصٌ ، ولا يثنى أبرصٌ ولا يُجمع ، لأنه مُضافٌ إلى اسم معروف ، وكذلك بناتٌ آوى وأمهاتٌ حُبين وأشباهها.

وقال غيره : أبرصُ الرجلُ : إذ جاء بولدٍ أبرص. ويُصغَرُ أبرصٌ فيقال : بُرِصٌ ، ويُجمع بُرِصاناً. ومن الناسِ مَنْ يجمع سامٌ أبرصٌ : البرِصَةَ. وبرِيصٌ : نهرٌ بدمشق ، قال حسان :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البرِيصَ عليهمُ

بَرَدَى يُصَفِّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

ربص

قال الليثُ : التربُّصُ بالشئِ : أن تَنْتَظِرَ به يوماً مآ ، والفعلُ تَرَبَّصْتُ به .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ : (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى

ص: ١٢٧

١- في المطبوعه (عمرو) وهو خطأ ، انظر : «تهذيب الكمال» للمزى (٢١ / ٣٨٦) - مؤسسه الرساله - .

الْحُسَيْنِ) [التوبه : ٥٢] ، أى : إِلَّا الظَّفَرَ وَإِلَّا الشَّهَادَةَ ، (وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ) إحدى الشَّرَتَيْنِ : عذاباً من الله ، أو قَتلاً بأيدينا ، فبينَ ما ننتظرُ وتنتظرون فرقٌ كبير.

وقال ابنُ السكيت : يقال : أقامت المرأةُ رُبَصَيْتَهَا فى بيتِ زوجها ، وهو الوقتُ الذى جعل لزوجها إذا عُنَّ عنها ، فإن أتاها وإلَّا فرَّقَ بينهما. والبريص : موضع.

ص ر م

اشاره

صَرَم ، رصم ، صمر ، رمص ، مرص ، مصر : مستعمله.

مرص

قال الليث : المَرِصُ للثدى وغيره ، وهو غَمْرٌ بالأصابع. والمَرِصُ : الشىءُ يُمرَس فى الماء حتى يَتَمَيَّثَ فيه.

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَرِوَصُ والدَّرِوَسُ : التَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

قال : والنَّشِوَصُ : العَظِيمَةُ السَّنَامِ.

والمَصُوصُ : القَمِيَّةُ ، والشخوص : النضوه من التعب. والعَرِوَصُ : الطيبه الرائحه إذا عَرِقَتْ.

صمر

أبو العباس عن ابن الأعرابى : التَّصْمِيرُ : الجَمْعُ والمنع ، يقال : صَمَرَ مَتَاعَهُ وَصَمَّرَهُ وَأَصَمَّرَهُ. والتَّصْمِيرُ أيضاً : أن يَدْخُلَ الرجلُ فى الصُّمَيْرِ وهو مَغِيبُ الشمس ، يقال : أَصَمَّرْنَا وَصَمَّرْنَا ، وَأَقْصَرْنَا وَقَصَّرْنَا ، وَأَعْرَجْنَا وَعَرَّجْنَا بمعنَى واحد.

وقال الليث : صَمَرَ الماءُ يَصْمُرُ صُموْراً : إذا جرى من حُدُورٍ فى مُسْتَوٍ ، فَسَكَنَ فهو يَجْرِى ، وذلك المكانُ يُسَمَّى صِمَرَ الوادى.

قال : وَصَيَمَرُهُ : أرضٌ مَهْرَحان ، وإليها يُنسَبُ الجُبْنُ الصَّيْمَرِى.

الفراء : أدهقتُ الكأسَ إلى أَصْبَارِها وَأَصْمَارِها ، أى : إلى أعلاها الواحد صَيْرٌ وَصُمر.

وفى حديثِ عليٍّ أنه أعطى أبا رافعٍ حَتِيئاً وَعَكَّةً سِيَمِنٍ. وقال : اذْفَعْ هذه إلى أسماءِ بنتِ عُمَيْسٍ - وكانت تحت أخيه جعفر - لِتَدُهْنَ بنى أخيه من صَمَرَ البحر ، وتُطعمهم من الحَتِيئِ.

أَمَّا صَمْرُ الْبَحْرِ : فَهُوَ نَتْنُ رِيحِ غَمَقِهِ وَوَمَدِهِ ، وَالْحَتَّى : سَوِيْقُ الْمُقْلِ .

عمرو عن أبيه قال : الصُّمَارَى : الأست لنتنها .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّمْرُ : رائحة السَّمَكِ الطَّرِيِّ . وَالصَّمْرُ : غَثَمُ الْبَحْرِ إِذَا حَبَّ وَخَبِيْبِهِ : تَنَاطُحُ أَمْوَاجِهِ .

ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيْرٌ : يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى الْعَظْمِ .

رمص

أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَصَ اللهُ مَصِيْبَتَهُ ، أَي : جَبَرَهَا .

ص : ١٢٨

وقال الليث : الرَّمَصُ : عَمَصُ أبيض تَلْفِظُهُ الْعَيْنُ فَتَوَجَّعَ لَهُ . عَيْنُ رَمَصَاءَ ، وقد رَمَصَتْ رَمَصًا : إذا لَزِمَهَا ذَلِكَ .

ابن دُرَيْدٍ : رَمِيصٌ : اسمُ بَلَدٍ .

مصر

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : ناقة مَصُورٌ : وهى التى يُتَمَصَّرُ لِبُنْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا .

وقال الليث : المَصْرُ : حَلْبٌ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، السَّبَابِهِ وَالْوُسْطَى وَالْإِبْهَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وناقَةٌ مَصُورٌ : إذا كان لبُّها بطيء الخروج لا يُحَلَبُ إِلَّا مَصْرًا .

والتَمَصُّرُ : حَلْبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرِّ وَصَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي تَتَبُعِ الْقَلَّةِ ، يَقُولُونَ : تَمَتَّصَتْ رُونَهَا . وَمَصَّرَ فُلَانٌ غَطَاءَهُ تَمَصِيرًا : إذا فَرَّقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وقولُ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ : (اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ) [البقره : ٦١] .

قال أبو إسحاق : الأكثرُ فى القراءة إثباتُ الألفِ وفيه وجهان جائزان : يراؤُ بها مِصْرٌ من الأَمْصارِ ؛ لأنهم كانوا فى تِيهِ ، وجائزُ أن يكون أراد مِصْرَ بعَيْنِهَا ؛ فجعل مِصْرَ اسمًا للبلدِ فَصَرَفَ ، لأنه مذكَّرٌ سُمِّيَ به مذكَّرٌ . ومن قرأ : (مِصْرَ) بغيرِ أَلْفٍ أراد مِصْرَ بعَيْنِهَا ؛ كما قال : (ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ) [يوسف : ٩٩] ولم يُصَرَفَ ، لأنه اسمُ المدينه فهو مذكَّرٌ سُمِّيَ به مؤنثٌ .

وقال الليث : المِصْرِيُّ فى كلام العرب : كلُّ كُورِهِ . تُقامُ فيها الحُرُودُ ويُقسَمُ فيها الفِئَةُ والصدقاتُ من غيرِ مؤامره الخليفه ، وكان عمرُ رضى الله عنه مَصَّرَ الأَمْصارَ منها البُصْرَه والكوفه . والأَمْصارُ عند العرب تلكُ .

قال : ومصر : الكوره المعروفه لا تصرف .

وقال غيره : المصر : الحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قيل للكوفه والبُصيرَه : المِصْرِيان لأنَّ عُمَرَ قال : لا- تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِصْرُوهَا ، أى : صَيِّرُوهَا مِصْرًا بَيْنَ الْبَحْرِ وَبَيْنِي ، أى : حَدًّا .

قال : والمِصْرُ : الحاجز بين الشيتين .

وقال عدى بن زيد :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا

أى : حدًا.

ويقال : اشترى الدارَ بمُصَوِّرها ، أى : بحدودها.

أبو عبيد : الثيابُ المُمَصَّره : التى فيها شىءٌ من صُفْره ليست بالكثيره.

ثعلب عن ابن الأعرابى : ثوبٌ ممصَّر : مصبوغٌ بالعِشْرِق ، وهو نباتٌ أحمرٌ طيبُ الرَّائحِ ، تستعمله العرائس ، وأنشد :

* مُخْتَلِطًا عِشْرُقُهُ وَكُرْكُمُهُ*

ص: ١٢٩

قال : والمِصْرُ : الحدُّ فى كلِّ شىءٍ .

والمِصْرُ : الحدُّ فى الأرضين خاصه .

قال : والمِصْرُ : تَفْطَعُ الغَزْلَ وَتَمْسُخُهُ ، امْصَرَ الغَزْلُ : إِذَا تَمَسَّخَهُ .

قال : والمَمَصَّرَه : كُوبَةُ الغَزْلِ ، وهى المُسْفَرَه .

وقال شمر : قيل : الممصَّرُ من الثياب : ما كان مَصْبُوعًا فغُسِلَ .

وقال أبو سعيد : التَّمْصِيرُ فى الصَّنِغِ : أَنْ يَخْرُجَ المَصْبُوعُ مَبْقَعًا لَمْ يَسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ .

قال : والتَّمْصِرُ فى الثياب : أَنْ تَتَمَشَّقَ تَخْرُقًا مِنْ غَيْرِ بَلَى .

قال : والمَصِيرُ : المِعَى ، وجمعه مُصْرَانُ ؛ كَالغَدِيرِ وَالغُدْرَانِ .

وقال الليث : المَصَارِينُ خطأ .

قلتُ : المَصَارِينُ جَمْعُ المَصِيرَانِ ، جمعتَه العرب كذلك على تَوْهَمِ النون أنها أصليته ، وكذلك قالوا : قُعود وقُعدان ، ثم قَعَادِين جمع الجمع . وكذلك تَوَهَّمُوا المِيمَ فى المَصِيرِ أنها أصليته فجمعوها على مُصْرَانِ ؛ كما قالوا لجماعه مَصَادِ الجَبَلِ : مُصْدَانِ .

ر ص م

أهمله الليث .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرَّصَمُ : الدُّخُولُ فى الشَّعْبِ الضَّيِّقِ . وَالصَّرْمُ : الهِجْرَانُ ، فى موضعه .

ص ر م

قال الليث : الصَّرْمُ : دَخِيلُ .

والصَّرْمُ : القَطْعُ البَائِنُ للجبَلِ والعِدْقِ ، ونحو ذلك الصَّرَامُ ؛ وقد صَرَمَ العِدْقُ عن النخلة . وَأَصْرَمَ النخْلُ : إِذَا حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ .

والصَّرْمُ : اسمٌ للقطيعه ، وفعله الصَّرْمُ .

والمَصَارِمَه بين الاثنين .

والصَّريمه : إْحكامُك أَمراً وَعَزْمُك عليه.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠)) [القلم : ٢٠].

قال الفراء : (كَالصَّرِيمِ) ، يريد : اللَّيْلَ الْمَسْوَدَّ ، ونحو ذلك قال الزجاج.

قال : وقوله : (إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ) [القلم : ٢٢] ، إن كنتم عازمين على صرام النخل.

أبو عبيد عن أبي عبيده : الصَّرِيمُ : الصبح . والصَّرِيمُ : اللَّيْلُ .

وقال بشر في الصَّرِيمِ بمعنى الصُّبح يصف ثوراً :

فبات يقولُ أصبحَ ليلٌ حتى

تَكشَّفَ عن صَريمته الظَّلامُ

قال : ومن الليل قولُ الله تعالى : (فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠)) [القلم : ٢٠] يعنى احترقت فصارت سوداءً مثل اللَّيْلِ .

وقال الأصمعيُّ وأبو عمرو في قوله : تَكشَّفَ عن صَريمته ، أى : عن رَمَلته التى هو فيها ، يعنى الثَّور ، وكذلك قال ابن

الأعرابي.

وقال قتاده في قوله : (فَأَصْبَحْتُ كَالصَّرِيمِ (٢٠)) ، قال : كأنها صُرِمَتْ.

وقيل : الصَّرِيم : أرض سَوْدَاء لا تُنْبِت شيئاً.

وقال شَمِر : الصَّرِيم : الليل ، والصَّرِيم : النهار ؛ يَنْصَرِمُ النهارُ من اللَّيْلِ ، واللَّيْلُ من النهار.

قال : ويروى بيت بشر :

* تَكشَفُ عن صَرِيمِهِ *

قال : وصَرِيمَاهُ أولُهُ وآخره.

وقال الأصمعي : الصَّرِيمَةُ من الرَّمْل : قطعُهُ ضَخْمُهُ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال ، وتُجمع الصَّرَائِمُ.

أبو عُبَيْد : الصَّرِمُ : الفِرْقَةُ من الناس ليسوا بالكثير وجمعه أضرام.

وقال الطَّرِمَّاح :

يا دارُ أَقَوْتُ بعد اضرامها

عاماً وما يُبكيكَ من عامها

وقال أبو زيد : الصَّرْمَةُ : ما بين العشر إلا الأربعين من الإبل.

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء فلانٌ صَرِيمَ سَحَرٍ : إذا جاء بائساً خائفاً.

وقال في موضعٍ آخر : أنا من هذا الأمر صريم سحر ، أى : آيس منه.

الليث : رجل صارِمٌ ، أى : ماضٍ في كلِّ أمر ، وقد صَرِمَ صرامهً.

قال : وناقته مصرمةً ، وذلك أن يُصَرِّمَ طَبِيئُهَا فَيُقَرِّحَ عَمْداً حتى يَفْسُدَ الإحليل فلا يخرج اللبن فيبيس ، وذلك أقوى لها.

وقال نُصَيْرُ الرَازِي فيما روى عنه أبو الهيثم قال : ناقته مصرمةً : هي التي صيرمها الصَّراؤُ فوقَّدها ، وربما صيرمت عميداً لتشيمن فتكوى.

قلت : ومنه قولُ عنتره :

* لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مَصْرَمٌ *

ويقال : أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْرَامًا فَهُوَ مُصْرِمٌ : إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ وَفِيهِ تَمَاسُكٌ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ بَقِيَتْ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَي : قِطْعَةٌ.

وَسَيْفٌ صَارِمٌ : أَي : قَاطِعٌ . وَصِرَامٌ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَرْبِ .

قال الكُمَيْت :

جَرَّدَ السَّيْفَ تَارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ

عَلَى حِينٍ دَرَّهٍ مِنْ صِرَامٍ

وقال الجعدي :

أَلَا أْبْلُغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي

فَقَدْ حَلَبْتُ صِرَامًا لَكُمْ صِرَاهَا

وَصِرَامٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَرْبِ ، وَفِي «الْأَلْفَاظِ» لابن السكيت : صِرَامٌ : دَاهِيَةٌ ، وَأُنْشِدَ :

* عَلَى حِينٍ دَرَّهٍ مِنْ صِرَامٍ *

وَالصَّرْمَاءُ : الْفَلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ :

ص : ١٣١

على صَرَمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا

وَحَرِيْتُ الْفَلَاهِ بِهَا مَلِيلٌ

قال ابن السكيت: الأصرمان: الذئب والغراب، لأنهما انصرما من الناس، أي: انقطعا.

أبو عبيد عن الفراء: فلان يأكل الصيرم في اليوم والليلة: إذا كان يأكل الوجبه.

قال أبو عبيده: هي الصيلم أيضاً وهي الجرزم، وأنشد:

وإن تُصَبِّكَ صَيْلِمُ الصَّيَالِمِ

لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ فَعَيْشُ نَاعِمِ

وقال اللحياني: هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من الغد.

وفى الحديث: «في هذه الأمه خمس فتن، قد مَضَتْ أربَعٌ، وبقيت واحدة وهي الصيرم»، وكأنها بمنزلة الصيلم، وهي التي تستأصل كل شيء.

عمرو عن أبيه: الصرؤم: الناقة التي لا تردّ النَّصِيحَ حتى يَخْلُوَ لها.

تنصرم عن الإبل، ويقال لها: القذور والكنوف، والعصا، والصدوف، والآزیه.

وقال غيره: الصيرم: الرؤى المحكم.

والصريمه: العزيمه.

يقال: فلان ماضي الصريمه، أي: العزيمه.

وأخبرني المنذرى عن المفضل عن أبيه: صرم شهراً، بمعنى مكث. والله أعلم.

أبواب الصاد واللام

ص ل ن

اشاره

استعمل من وجوها: [نصل].

قال الليث : النَّصْلُ : نَصَلُ السَّهْمَ ، وَنَصَلُ السَّيْفَ ، وَنَصَلُ الْبُهْمَى وَنَحَوَهَا مِنَ النَّبَاتِ : إِذَا خَرَجَتْ نِصَالُهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَنْصَلْتُ الرَّمْحَ وَنَصَلْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ نِصَالًا ، وَأَنْصَلْتُهُ : نَزَعْتُ نِصْلَهُ.

وقال غيره : سَهْمٌ نَاصِلٌ : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ نِصْلُهُ.

ومنه قولهم : مَا بَلَلْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ ، أَيْ : مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ انكسرَ فُوقَهُ وَسَقَطَ نِصْلُهُ.

وسهمٌ نَاصِلٌ : ذُو نِصْلٍ ، جَاءَ بِمَعْنَيْنِ مُتضَادَّيْنِ.

وكان يقال لرجب : مُنْصِلُ الأَلِّهِ وَمُنْصِلُ الإلَالِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ . قال الأعشى :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَمَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

أَيْ : تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ .

والمُنْصِلُ - بضم الميم والصاد - مِنْ أَسْمَاءِ السَّيْفِ .

قاله أبو عُبيد وغيره.

وَنَصْلُ السِّيفِ : حديدُه.

وَالنَّصِيلُ : قال ابن شميل : هو حَجَرٌ طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ المَحْدَدَةِ ، وجمعه النَّصْلُ ، وهو البُرْطِيلُ أيضاً ، ويشبَّه به رأسُ البعيرِ وخُرْطُومُهُ إذا رَجَفَ في سَيْرِهِ.

قال رؤبه يصف فحلاً :

عريض أَرَادِ النَّصِيلِ سَلْجُمُهُ

ليس بِلَحْيَيْهِ حِجَامٌ يَحْجُمُهُ

وقال الأصمعي : النَّصِيلُ : ما سَفَلَ من عينيه إلى خَطْمِهِ ، شبَّهه بالحجر الطويل.

وقال أبو خِرَاشٍ في النَّصِيلِ فجعله الحجر :

ولا أَمْعُرُ السَّاقِينَ باتَ كأنه

على مُخَزَّنَاتِ الإِكَامِ نَصِيلُ

قال : والنَّصِيلُ : قدرُ ذِرَاعٍ.

وقال الأصمعي في قوله :

* بناصِلَاتٍ تُحَسِّبُ الفُؤوسَا*

قال الواحدُ : نَصِيلٌ ، وهو ما تحت العين إلى الخَطْمِ ، فيقول : تحسبها فؤوساً.

وقال ابن الأعرابي : النَّصِيلُ : حَيْثُ نَصَلَ لِحْيَاهُ.

وقال الليث : النَّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بين العُنُقِ والرَّأْسِ باطنٌ من تحت اللِّحْيَيْنِ.

هذا خلاف ما حفظ عن العرب.

قال : ونصل الحافرِ نصولاً : إذا خَرَجَ من موضعه فسقط كما يُنْصَلُ الخِصَابُ ونصل فلانٌ من الجبل من موضع كذا وكذا علينا ، أي : خرج.

قال : والتَّنْصُلُ شبَّه التَّبَرُّؤُ من جنابه أو ذَنْبِ.

ويقال للغزل إذا أخرج من المغزل: نصل. ويقال: استنصلت الريح اليبس: إذا اقتلعت من أصله.

وقال ابن شميل: النَّصِيلُ: السَّهْمُ العَرِيضُ الطَّوِيلُ يكون قريباً من فِترٍ، والمَشَقَّصُ على النَّصْفِ من النَّصْلِ. قال: والسَّهْمُ نفسُ النَّصْلِ، ولو التقطتْ نَصْلاً لقلت: ما هذا السهم معك، ولو التقطت قديماً لم أقل ما هذا السهم معك.

أبو عبيد عن الكسائي: أَنْصَلْتُ السَّهْمَ - بالألف - جعلتُ فيه نَصْلاً، ولم يذكر الوجه الآخر أنَّ الإنصَالَ بمعنى النَّزْعِ والإخراج، وهو صحيح، ولذلك قيل لرجبٍ مُنْصِلُ الأسنه.

وقال ابن الأعرابي: النَّصْلُ: القَهْوَبَاءُ.

بلا زجاج. والقَهْوَبَاءُ: السَّهَامُ الصغار.

أبو عبيد عن الكسائي: لحيه ناصلٌ من الخضاب، بغير هاء.

قال: ونَصَلَ السَّهْمُ فيه: ثَبَّتَ فلم يخرج.

قال أبو عبيد: وقال غير واحدٍ: نَصَلَ: خَرَجَ.

وقال شمر : لا أعرف نَصَلَ بمعنى ثَبِتَ .

وَنَصَلَ عندي : خَرَجَ

ص ل ف

اشاره

صلف ، صفل ، لصف ، فصل ، فلص .

لصف

قال الليث : اللَّصْفُ : لُغَةٌ فِي الْأَصْفِ ، وَالْوَاحِدَةُ لَصْفُهُ ، وَهِيَ ثَمَرَةُ شَجَرِهِ تُجَعَلُ فِي الْمَرَقِ لَهَا عَصَارَةٌ يُصْطَبَخُ بِهَا تُمْرِيءُ الطَّعَامَ .

أبو عبيد عن الفراء : اللَّصْفُ : شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْكَبْرِ كَأَنَّهُ خِيَارٌ .

قلتُ : وهذا هو الصِّحْيُ ، وأما ثمر الكبر فإن العرب تسميه الشَّفَلَجُ : إذا انشق وتفتح كالبرعومه . ولصافٍ وثبره : ماء ان بناحية الشَّوْاجِنِ فِي دِيَارِ ضَبَّهْ بْنِ أُدٍّ ، وقد شربتُ بهما ، وإيَّاهما أراد النابغة :

بمصطحياتٍ من لَصَافٍ وَثَبْرِهِ

يَزُرُونَ أَلَا سَيْرُهُنَّ التَّدَاغُ

أبو عبيد : لَصَفٌ لَوْنُهُ يَلْصَفُ : إِذَا بَرَقَ وَتَلَأَأَ .

صلف

سمعتُ المنذريَّ يقول : سمعتُ أبا العباس يقول : إِنْاءٌ صِلْفٌ : خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا . قال : وقال : أَصْلَفٌ مَنْ تَلَجَّ فِي مَاءٍ ، وَمَنْ مَلَحَ فِي مَاءٍ قَالَ : وَالصَّلْفُ : قَلْبُهُ الْخَيْرُ .

وامرأةٌ صِلْفَةٌ : قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْظَى عِنْدَ زَوْجِهَا .

وقال أبو عمرو : قال أبو العباس : قال قوم : الصِّلْفُ مأخوذٌ من الإِناءِ السائلِ ، فهو لا يخالطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ .

وقال قومٌ : هو من قولهم : إِنْاءٌ صِلْفٌ : إِذَا كَانَ ثَخِينًا ثَقِيلًا ، فَالصِّلْفُ بهذا المعنى في هذا الاختيار ، والعامَّةُ وَضَعَتِ الصِّلْفَ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ . قال : وقال ابن الأعرابي : الصِّلْفُ : الإِناءُ الصَّغِيرُ .

وَالصَّلْفُ : الإِنَاءُ السَائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمَسِّكُ الْمَاءَ . وَالصَّلْفُ : الإِنَاءُ الثَّقِيلُ الشَّخِينُ .

قال : ويقال : أَصْلَفَ الرَّجُلُ : إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ . وَأَصْلَفَ : إِذَا ثَقُلَ رُوحُهُ ، وَفُلَانٌ صَلِفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ .

أبو عبيد من أمثالهم فى الواحد وهو بخيل مع جدته : رُبَّ صَيْلِفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ، قال ذلك الأصمعى . قال : وَالصَّلْفُ : قِلَّةُ النَّزْلِ والخير .

أرادوا أن هذا مع كثره ما عندهم من المال مع قله الصنع كالغمامه الكثيره الرعد مع قله مطرها .

أبو عبيد : الصَّلْفُ من النساء التى لا تحظى عند زوجها ، وقال القُطامى :

لِهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا

فَرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافُ

وقال الليث : الصَّلْفُ : مَجَاوِزَةٌ قَدْرٌ

ص : ١٣٤

الظرف والبراعه والادعاء فوق ذلك.

وطعام صلف : مَسِيخٌ لا طعم له.

والصليْفُ : نعتٌ للدَّكر. والصَّليْفان : صَفْحتا العنق.

شَمِر عن ابن الأعرابي : الصَّلفاء : المكان الغليظ الجلد.

وقال ابن شَميل : هي الصَّلِفَةُ للأرض التي لا تنبت شيئاً ، وكلُّ قُفِّ صِلِفٍ وظلفٌ ، ولا يكون الصَّلَفُ إلا في قُفٍّ أو شبهه.

والمقاعُ القَرَقُوسُ صِلِفٌ ، زَعَم. قال : البَصْرَه صِلِفٌ أَسِيفٌ ، لأنه لا يُنبت شيئاً.

وقال الأصمعي : الصَّلفاء والأصْلَفُ : ما اشتدَّ من الأرض وصلب.

وقال أوسُ بنُ حَجْرٍ :

وَحَبَّ سفا قُريانه وتوقَّدتْ

عليه من الصَّمائِتين الأصالِفُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الصَّلَفُ : خوافي قلب النَّخْلَه الواحدَه صَلَفَه.

وقال الأصمعي : حُذِّ بَصَلِيفَه وبصَلِيفَتَه بمعنى خذ بَقَفاه.

أبو زيد : الصَّليْفان : رأسا الفَهْقَه من شِقْيَها.

فلس

قال الليث : الأفلاص : التفلَّت من الكَفِّ ونحوه.

وقال عزّام : انفَلَصَ مِنِّي الأمرُ وانمَلَصَ : إذا أفلَت ، وقد فلَّصْتَه. وقد تفلَّصَ الرشاء من يدي وتملَّصَ بمعنى واحد.

صفل

ثعلب عن ابن الأعرابي : أصفلُ الرجل : إذا رَعَى إبلَه الصِّفْصِلَ ، وهو نبت ، وأنشد :

* الصِّل والصِّفْصِل واليَعْضِدا*

قال الليث : الفَصْلُ : بَوْنٌ ما بين الشيئين . والفَصْلُ من الجَسَدِ : موضعُ المَفْصَلِ ، وبين كلِّ فصلين وصلٌ ، وأنشد :

وصلاً وفَصْلاً وتَجْمِيعاً ومُفْتَرِقا

فَتَقاً ورَتَقاً وتَأْلِيفاً لِإنسانِ

والمَفْصَلُ : القضاءُ بين الحقِّ والباطل ، واسم ذلك القضاء الَّذي يَفْصَلُ فيصَل .

وهو قضاءٌ فيفصلُ وفاصل .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال : الفَصِيلَةُ : القِطْعَةُ من أعضاء الجسد ، وهى دون القَبِيلَةِ .

وقال أبو عبيد : فصيلةُ الرجل : رَهْطُهُ الأذُنُونُ ، وكان يقال العباس : فصيلةُ النبى صلى الله عليه وسلم ، قال الله جلَّ وعزَّ : (وَفَصِيلَتِهِ الَّتِى تُؤْوِيهِ) [المعارج : ١٣] .

وقال الليث : الفَصِيلَةُ : فَخِذُ الرجل من قومه الذين هو منهم . والفَصِيلُ : من أولادِ الإبل ، وجمعه الفُصْلان .

والمَفْصِلُ : حائِطٌ قصيرٌ دون سورِ المدينة والحِصْنِ . والانفصالُ مُطَاوَعَةٌ فَصَل .

والمَفْصَلُ - بفتح الميم - : اللسان .

والمفصل: أيضاً: كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس، قال الهدلي:

مطافيل أنكارٍ حديثٍ نتاجها

يُشاب بماءٍ مثل ماءِ المفاصلِ

وقال أبو عمرو: المفصل: مفرق ما بين الجبل والسَّهل.

قال: كل موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مفصل.

وقال أبو العميثل: المفاصل: صدوع في الجبال يسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجبلين: الشَّعب.

والفصال: الفطام، قال الله تعالى: (وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) [الأحقاف: ١٥]، المعنى: مدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهراً.

وقال هجرى: خير النَّخل ما حوّل فسيله عن منبته.

قال: والفسيله المحوّل تسمى الفصله، وهى الفصالات، وقد افتصلنا فصالاتٍ كثيرةً فى هذه السنه، أى حوّلناها.

ويقال: فصلت الشاح: إذا كان نظمه مفصلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانه أو شذرة أو جوهرة تفصل بين اثنتين من لون واحد. وتفصيل الجزور: تغصيته، وكذلك الشاه تفصل أعضاء.

وقال الخليل: الفاصله فى العروض: أن يجمع ثلاثة أحرف متحرّكه والرابع ساكن مثل فَعَلَنْ.

قال: فإذا اجتمعت أربعة أحرف متحرّكه فهى الفاضله - بالضاد معجمه - مثل: فَعَلَنْ.

والفصل عند البصريين: بمنزله العماد عند الكوفيين، كقول الله جلّ وعزّ: (إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ) [الأنفال: ٣٢]، فقله: وعمادٌ، ونُصب (الحق) لأنه خيرٌ (كان)، ودخلت. وأواخر الآيات فى كتاب الله فواصل، بمنزله قوافى الشعر، واحِدَتُها فاصله.

وقول الله جلّ وعزّ: (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ) [فصلت: ٣]، له معنيان: أحدهما: تفصل آياته بالفواصل، والمعنى الثانى: فصلناه: بيناه. وقوله جلّ وعزّ: (آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ) [الأعراف: ١٣٢]، بين كل آيتين مُهله. وقيل: مُفَصَّلَاتٍ مَبِينَاتٍ، والله أعلم.

ويقال: فصل فلانٌ من عندى فصولاً: إذا خرج. وفصل منى إليه كتابٌ: إذا نفذ، قال الله جلّ وعزّ: (وَلَمَّا فَصَّيَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ) [يوسف: ٩٥]، أى: خرجت.

قلت: ففصل يكون لازماً وواقعاً، وإذا كان واقعاً فمصدره الفصل، وإذا كان لازماً فمصدره الفصول.

وقال أبو تراب : قال شَبَّايه : فصلت المرأة ولدَها وفسلته ، أى : فَطَمَتْه .

ص ل ب

اشاره

صلب ، صبل ، بلص ، بصل ، لصب : مستعمله .

صبل

أهمله الليث . ورَوَى أبو تراب الكسائي : يقال : هذه الصُّبيل للدَّاهيه .

قال : وهى لغه لبنى ضَبه .

قال : وهى بالضاد أعرف .

قلتُ : وأبو عُبَيْد رواه الصُّبيل بالضاد ، ولم أسمعُه بالضاد إلا ما جاء به أبو تراب .

بلص

شَمِر عن الرِّياشِي عن الأصمعي قال : قال الخليل بن أحمد لأعرابي : ما اسمُ هذا الطائر؟

قال : البَلْصُوص . قلتُ : ما جمعه؟

قال : البَلَنْصِي . قال : فقال الخليل أو قال قائل :

* كالبَلْصُوصِ يَتَّبِعُ البَلَنْصِي *

قال : ونحو ذلك قال ابن شميل .

أبو عُبَيْد عن أبي زيد : بَلَاصَ الرجلُ بِلَاصَه : إذا فَرَ .

لصب

أبو زيد : لَصَب الجِلْدُ باللحم يَلْصِب لَصَباً : إذا لصقَ به من الهُزال .

أبو عُيَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : اللَّصْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ لُصُوبٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّصْبُ : مَضِيقُ الْوَادِي .

وَيُقَالُ : لَصَبَ السَّيْفُ لَصَبًا : إِذَا نَشِبَ فِي الْغِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَهُوَ سَيْفٌ مُلْصَبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وَرَجُلٌ لَحَزٌ لَصَبٌ : لَا يُعْطَى شَيْئًا .

وَطَرِيقٌ مُلْتَصِبٌ : ضَيْقٌ .

بصل

الْبَصَلُ مَعْرُوفٌ . وَالْبَصَلُ : بَيْضَةُ الرَّأْسِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَهِيَ الْمَحْدَدَةُ الْوَسْطَى ، شُبِّهَتْ بِالْبَصَلِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْبَصَلَةُ إِنَّمَا هِيَ سَقِيفَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التَّرْكِ . وَقَشْرٌ مَتَبَصَّلٌ : كَثِيفٌ كَثِيرُ الْقُشُورِ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

* قَرَدًا مَائِيًّا وَتَرْكَأُ كَالْبَصَلِ *

صلب

الْحِرَازِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : الصَّلْبُ : مَصْدَرٌ صَلَبَهُ يَصْلُبُهُ صَلْبًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّلِيبِ ، وَهُوَ الْوَدَكُ .

قَالَ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ عُقَابًا :

جَرِيمَهُ نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلْبِيَا

أَيُّ : وَدَكَأَ . وَيُقَالُ : قَدْ اضْطَلَبَ الرَّجُلُ : إِذَا جَمَعَ الْعِظَامَ لِيَطْبُخَهَا ، فَيُخْرِجُ وَدَكَهَا وَيَأْتِدِمُ بِهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَاحْتَلَّ بَرْكُ الشَّتَاءِ مَنَزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

قَالَ : وَالصَّلْبُ : الصُّلْبُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ

إِلَى سِوَاءِ قَطَنِ مُؤَكَّمٍ

ص: ١٣٧

وقال شَمِرُ : الصَّلْبُ نحو الحَزْرِيْزِ ، وجمعه صِلْبُه ، حكاه عن الأصمعيِّ . قال : وقال غيره : الصَّلْبُ من الأرض : أشيناؤُ الآكام والرَّوَابِي ، وجمعه أضلاب ، قال زُوْبُه :

تَعْشَى قُرَى عَارِيَه أَفْرَاؤُهُ

تَحْبُو إِلَى أَضْلَابِه أَمْعَاؤُهُ

الأصمعيِّ : الأضلاب هي من الأرض .

الصَّلْبُ : الشديد المنقاد وقوله تَحْبُو ، أى : تَدْنُو .

وقال ابن الأعرابيِّ : الأضلابُ : ما صَلَب من الأرض وارتفع ، وأمعاؤه : ما لان منه وانخفض .

وقال الليث : الصُّلْبُ من الجزى ومن الصَّهِيْل : الشديد ، وأنشد :

* ذُو مَيْعَةٍ إِذَا تَرَامَى صُلْبُهُ *

ورجلٌ صُلْبٌ : صُلْبٌ ، مثل القُلْبِ الحَوْلِ . ورجلٌ صُلْبٌ صَلِيْبٌ : ذُو صِلَابِه ، قد صُلِبَ . وأرضٌ صُلْبُه ، والجميعُ صِلْبُه .

أبو عبيد عن الأصمعيِّ : الصَّلْبُ نَحْوُ من الحَزْرِيْزِ الغليظ المنقاد ، وجمعه صِلْبُه مثل عِبْتِه . والصُّلْبُ : موضعُ بالصَّمان أرضه حجاره ، وبين ظهرانِي الصُّلْبُ وقفاهِ رياضٌ وقِيْعَانٌ عَذْبُه المنابت ، كثيره العُشْبُ .

قال الليث : الصَّلِيْبُ : ما يَتَّخِذُه النَّصَارَى قِبْلَةً . قال : والتَّصْلِيْبُ : خِمْرَةٌ للمرأه ، ويكره للرجل أن يصلِّي في تَصْلِيْبِ العِمَامِه حتَّى يجعله كَوْرًا بعضه فوق بعض .

ويقال : قد تَصَلَّبَ لك فلانٌ ، أى : تَشَدَّدَ .

أبو عبيد عن الكسائيِّ : إذا كانت الحُمَّى صَالِبًا قِيلَ : صَلَبْتُ عَلَيْهِ ، فهو مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

وقال غيره : الصَّالِبُ : التي معها حَرٌّ شديد وليس معها بَرْدُ .

وقال الليث : يقال : أَخَذْتَه الحُمَّى بصَالِبِ .

وقال غيره : يقال : أَخَذْتَه حُمَّى صَالِبٍ ، وأخذته بصَالِبِ .

وقال الليث : الصَّوْلُبُ والصَّوْلِيْبُ : هو البَذْرُ التي يُنْتَرُ على الأرض ، ثم يُكْرَبُ عليه .

قلتُ : وما أراه عربيًّا ، وأما

قولُ العباس بن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنقَلُ من صالِبٍ إلى رَحِمٍ

إذا مضى عالمٌ بدأ طَبَقُ

قيل : أراد بالصالِبِ الصُّلبُ. يقال : للظَّهْرِ صُلبٌ وصَلَبٌ وصالِبٌ ، وقال :

كأنَّ حُمَّى بكَ مَعْرِيةَ

بين الحيازيمِ إلى الصَّالِبِ

وفى حديث عائشه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى التَّصْلِيْبَ فى ثوبٍ قَضَيْتهُ »، أى : قَطَعَ

ص: ١٣٨

موضع التّصليب منه.

وقال أبو عبيد : الصُّلْبُ : المِسْنُ ، وهو الصُّلْبِيُّ ، وقال امرؤ القيس :

* كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ *

أراد بالسِّنَانِ المِسْنَ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا بلغ الرُّطْبُ اليُبْسَ فذلك التّصليب ، وقد صَلَّبَ ، وأنشد المازني في صفة التّمَر :

مُصَلَّبُهُ مِنْ أَوْتَكِي الْقَاعِ كُلَّمَا

زَهَتْهَا التُّعَامَى خِلَتْ مِنْ لَبَنِ صَحْرَا

أَوْتَكِي : تَمَرِ الشُّهْرِيْزِ وَلَبْنُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ.

وقال شمر : يقال : صَلَبْتُهُ الشَّمْسُ تَصَلِبُهُ صَلْبًا : إِذْ أَحْرَقْتَهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ مُحْرَقٌ.

وقال أبو ذؤيب :

مَسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصَلِبُهُ

كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرْضُوحٌ

وقال النضر : الصُّلْبُ : مَيْسَمٌ فِي الصُّدْغِ وَفِي الْعُنُقِ ، حَطَّانٌ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مَصْلُوبٌ ، وَإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ.

أبو عمرو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ إِصْلَابًا : إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ لِتَدِرَّ لَوَالِدِهَا جَهْدَهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَرَبَّمَا صَرَّمَهَا ذَلِكَ ، أَي : قَطَعَ لَبَنَهَا.

أبو عمرو : الصُّلْبِيُّ : حِجَارَةٌ المِسْنِ.

ويقال : الصُّلْبِيُّ : الَّذِي جُلِيَ وَسُحِكَ بِحِجَارِهِ الصُّلْبِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا المَسَانُّ ، وَقَالَ الشَّمَاخ :

وَكَأَنَّ شَفْرَهُ خَطْمَهُ وَجَبِيْنَهُ

لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبٌ مَفْلُوقٌ

وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الحِجَارَةِ وَأَشَدُّهُمَا صَلَابَةً.

صلم ، صمل ، لمص ، مصل ، ملص : مستعمله.

قال الليث : اللَّمَّصُ : شىءٌ يُباعُ مِثْلُ الْفَالُوذِ لَا حَلَاوَةَ لَهُ ، يَأْكُلُهُ الْفِتْيَانُ مَعَ الدَّبْسِ .

سَلَّمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ : لَمَّصَ الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ اللَّمَّصَ وَهُوَ الْفَالُوذُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : رَجُلٌ لَمَّوَصٌ ، أَيْ : كَذَّابٌ خَدَّاعٌ .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ

مُخَالَفٌ هَدَى الْكَذُوبِ اللَّمَّوَصِ

قال الليث : الصَّلْمُ : قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ مِنْ أَصْلِهِ . وَالْإِصْطِلَامُ : إِذَا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ أَصْلِهِمْ قِيلَ : اضْطُلْمُوا .

قال : والصَيْلَمُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلَّ يَوْمٍ .

والصَيْلَمُ : الْأَمْرُ الْمَفْنَى الْمَسْتَأْصِلُ ؛ وَوَقَعَهُ صَيْلَمَةٌ مِنْ ذَلِكَ .

أبو عبيد : الصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ . الصَّيْلَمُ :

لأنها تَضَطِّلِم ، وقال بِشَر :

غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأُغْضِبُوا بِالصَّيْلَمِ

وقال الليث : الظَّليمُ يَسْمَى مصلماً لِقصْرِ أذُنِهِ وصِغَرِهَا قال : والأصلم : المصلَّم من الشَّعر ، وهو ضربٌ من السَّريع ، يجوز في قافيته فَعْلُنُ فَعْلُنٌ ، لقوله :

ليس على طولِ الحياهِ نَدَمٌ

ومن وراءِ الموتِ ما لا يُعَلِّمُ

وفي حديث ابن مسعود وذكر فتناً فقال : يكون الناسُ صُلاماتٍ ، يضربُ بعضهم رِقَابَ بعضٍ .

قال أبو عُبَيْد : قوله : صُلاماتٍ يَعْنِي الفِرْق من الناسِ يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقه على حِيالها تُقَاتِلُ أُخرى ، وكلُّ جماعه فهي صُلامه ، وأنشد أبو الجَرَّاح :

صُلامَهُ كَحُمْرِ الأَبْكِ

لا ضَرَعُ فِينا ولا مُدْكِي

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : صَلامه بفتح الصاد. قال : والصَّلامه : الذي في داخلِ نَواهِ النَّبِقَه يؤكل وهو الألبوب.

والصَّلامه : القومُ المَسْتَوون في السِّنِّ والشجاعه والسَّخاء.

صمل

قال الليث : صَمَلُ الشَّيْءِ يَصْمَلُ صَمُولاً : إذا صَلَبَ واشتدَّ واكتنز. يُوصف به الجبل والجمَل والرجل ، قال رؤبه :

* عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اضْلَحَمَما*

يصف الجمَل.

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : الصُّمْلُ : الشديِدُ الخلقِ العظيمُ ، والأنثى صُمَّله.

وقال الليث : الصَّمِيلُ : السَّقَاءُ اليابس.

والصَّامِلُ : الخَلْقُ. وأنشد :

إذا ذاد عن ماءِ الفراتِ فلن تَرى

أخا قِرْبِيهِ يَسْقِي أَخَا بَصْمِيلِ

ويقال : صَمَلَ بدنه وبطنه ، وأصمله الصيام ، أى : أَيْسَهُ ، قال : والصَّوْمُلُ : شجرةٌ بالعالیه .

أبو عمرو : صَمَلَهُ بالعصا صملاً : إذا ضَرَبَهُ ، وأنشد :

هراوةٌ فيها شفاءُ العرِّ

صَمَلْتُ عُقْفَانَ بها فى الجرِّ

* فَبَجَّتُهُ وَأَهْلَهُ بِشَرِّ*

الجرِّ : سَفَحَ الجبلِ . بُجَّتُهُ : أَصَبَّتُهُ به .

وقال أبو زيد : المصمئلُ الشديد . ويقال للداهيه مُصَمَّئَلَه ، وأنشد :

وَلَمْ تَتَكَأْذُهُمُ المَعْضِلَاتُ

وَلَا مُصَمِّئَلَتُهَا الضُّبَيْلُ

أبو تراب عن السُّلَمَى : صَنَقَلَهُ بالعصا وصمله : إذا ضربه بها .

مصل

قال الليث : المصلُ معروف .

والمُصُولُ : تَمَيَّزَ الماءُ مِنَ اللَّبَنِ . والأقْطُ إذا عُلِقَ مصلُ ماؤُهُ فَقَطَرَ مِنْهُ ، وبعضُهُم يَقولُ مَصْلُهُ مِثْلُ أَقْطِهِ .

وشاهُ مُمصل ومُصّال وهي التي يصير لبُنْها في العُلبه متزايلًا قَبْلَ أن يُحَقَنَ.

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : المُمصل من النساء : التي تُلقِي ولدها وهو مُضْعَه ، وقد أمصلت.

الحراني عن ابن السكيت : يقال : قد أمصلت بضاعه أهلك : إذا أفسدتها وصرفتها فيما لا خير فيه ، وقد مصّلت هي . ويقال : تلك امرأه ماصله ، وهي أمصلُ الناس .

قال أبو يوسف وأنشدني الكلابي :

لَعمرى لقد أمصلتُ مالي كَلَه

وما سُنتِ من شيءٍ فربُّكِ ما حِقُّه

ويقال : أعطى عطاءً ماصلاً ، أى : قليلاً .

وإنه ليحلب من الناقه لبناً ماصلاً ، أى : قليلاً .

الأصمعي : مصلت استه ، أى : قَطَرَتْ .

والمُصّاله : قُطاره الحَبّ .

وقال أبو زيد : المَصْلُ : ماءُ الأقط حين يُطْبَخُ ثم يعصر ، فُعصاره الأقط هي المصل .

وقال أبو تراب : قال سلمان بن المغيرة : مصل فلانٌ لفلان من حقه : إذا خرج له منه .

وقال غيره : ما زِلْتُ أطلبه بحقي حتى مصل به صاغراً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المِصْلُ : الذي يبذلُ ماله في الفساد . والممصل أيضاً رَأْوُوق الصبَاغ .

ملص

في الحديث : «أَنَّ عَمَرَ سَأَلَ عَنِ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ ، فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْزَهُ» .

أراد المرأة الحامل تُضْرَبُ فتملص جنينها ، أى : تُزْلَقُه قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ ، وَكُلُّ مَا زَلِقَ مِنَ الْيَدِ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ مَلِصَ يَمْلِصُ مَلِصًا .

قال الراجز :

* فَزَّ وَأَعطاني رِشَاءً مَلِصًا*

يعنى : رَطْبًا تَزَلِقُ مِنْهُ الْيَدُ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَنْتَ بِهِ .

قَلَّتْ : أَمْلَصْتُهُ إِمْلَاصًا .

وقال الليث : إِذَا قَبِضْتَ عَلَى شَيْءٍ فَانْفَلَتَ مِنْ يَدِكَ قَلَّتْ : انْمَلَصَ مِنْ يَدِي انْمِلَاصًا ، وانْمَلَخَ بالخاء ، وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الْوَهَاصِ

مِيْظَبٌ أَكْمٌ نِيْظٌ بِالْمِلَاصِ

قال : الْوَهَاصُ : الشَّدِيدُ . وَالْمِلَاصُ : الصِّفَا الْأَبْيَضُ . وَالْمِيْظَبُ : الضُّرْرُ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَلِصَةُ : الزَّلْخَةُ وَالْأَطُومُ مِنَ السَّمَكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ص : ١٤١

ص ن ف

إشاره

صنف ، صفن ، نقص ، نصف : مستعمله.

صنف

قال الليث : الصَّنْفُ : طائفه من كلِّ شيء ، فكلُّ ضَرْبٍ من الأشياءِ صَنَّفٌ واحد على حِدَه . والتصنيف : تمييزُ الأشياءِ بعضها من بعضٍ .

ابن السكيت : يقال : صِنَّفُ وصَنَّفُ من المَتَاع ، لُغْتَان . وَعُودٌ صَنَفِيٌّ للبخور لا غير .

أبو عبيد : صَنِفَهُ الإزار : طَرَّتُهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صَنِفَهُ الثوب : زاوِيَّتُهُ ، وللثوب أربع صَنِفَات .

الليث : الصَّنِيفَةُ والصَّنِيفَةُ : قِطْعَةٌ من الثوب ، وطائفه من القبيله .

ورَوَى أبو العباس عن سلمه عن الفراء أنه أنشده :

سَقِيًّا لِحُلُوانِ ذِي الكروم

وما صُنِّفَ من تينه ومن عِنَبِهِ

أنشده الفراء : صُنِّفَ وغيره رواه صَنَّفَ .

وقال : صُنِّفَ : مُيِّزٌ ، وصَنَّفَ : خَرَجَ ورَقُهُ .

نصف

قال الليث : النُّصْفُ : أحدُ جُزْأَيِ الكمالِ . ونُصِفَ : لَعُهُ رديئه .

الحَرَاني عن ابن السكيت : أَنْصَفَ الرجلُ صاحِبَهُ إنصافاً ، وقد أعطاه النُّصْفَه .

ويقال : قد نَصَفَ النهارُ يَنْصِفُ : إذا انْتَصَفَ.

وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على دُرّه :

نَصَفَ النهارُ الماءَ غامِرُهُ

ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ ما يَدْرِى

أراد انْتَصَفَ النهارُ والماءُ غامره فانتصف النهارُ ولم يخرج من الماء. ويقال : قد نَصَفَ الإزارُ ساقه يَنْصِفُهُ : إذا بلغ نِصْفَها ، وأنشد :

وكنْتُ إذا جارى دَعَا لَمْصُوفِهِ

أشْمُرُ حتى يَنْصِفَ الساقَ مِثْرِي

وقال ابن مياده يمدح رجلاً فقال :

تَرى سَيْفَهُ لا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلٌ لا وإن كانت طِوالاً مَحامِلُهُ

وقال : نَصَفَ القومُ يَنْصِفُهُمْ إذا خَدَمَهُمْ.

والتَّاصِفُ والمِنْصِفُ : الخادم.

ابن الأعرابي : نَصَفْتُ الشىءَ : أخذتُ نِصْفَهُ. ويقال للخادم : مِْنَصِفٌ ومَنْصِفٌ.

وقد نَصَفْتَهُ : إذا خَدَمْتَهُ ، وتَنْصَفْتُهُ مثله.

قال : والنَّصِيفُ : الخمار. والنَّصِيفُ : الخادم. ونَصَفَ الشىءَ : إذا بَلَغَ نِصْفَهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أنصف الرجل : إذا أَخَذَ الحَقَّ وأَعْطَى الحَقَّ. وأنصف : إذا سارَ نِصْفَ النهارِ. وأنصف : إذا حَزَمَ سَيْدَهُ.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا- تَسْبُوا أصحابي فإنَّ أحدكم لو أنفق ما فى الأرض جميعاً ما أدرك مُدَّ أحدِهِم ولا نَصيفَهُ».

قال أبو عبيد : العَرَبُ تَسْمَى النِّصْفَ النَّصِيفَ ، كما يقولون فى العُشْر : العَشِير ، وفى الثمن الثمين ، وأنشد :

لَمْ يَفْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ

وَلَا تُمَيْرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ

قال : والنصيف فى غير هذا الخمار ، ومنه الحديث الآخر فى الحور العين : «وَلنَصِيفٌ إحداهنَّ على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها»، ومنه قول النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ أَسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

وقال أبو سعيد : النَّصِيفُ : ثوبٌ تتجللُ به المرأةُ فوق ثيابها كلها ؛ سُمِّيَ نصيفاً لأنه نَصَفَ بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها.

قال : والدليل على صحه ما قاله : سَقَطَ النَّصِيفُ ، لأنَّ النَّصِيفَ إِذَا جُعِلَ خِمَاراً فَسَقَطَ فليس لِسِتْرِهَا وَجْهَهَا مع كشفها شعرها معنئى. نَصِيفُ الْمَرْأَةِ : مَجْرُهَا.

الليث : قَدَحٌ نَصْفَانُ : بلغ الكيلُ نَصْفَهُ ، وَشَطْرَانُ مثله.

أبو عبيد : قَدَحٌ نَصْفَانُ : بلغ الكيلُ نَصْفَهُ.

قال : والنَّصِفُ مِنَ النِّسَاءِ : التى بَلَغَتْ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ ونحوها.

وقال الليث : المرأة بين الحديثه والمُسِنَّه.

والنَّصِفَةُ : اسمُ الإِنصَافِ ، وتفسيرُهُ أن تعطيه من نفسك النَّصِفَ ، أى : تعطيه من الحقِّ لنفسك.

ويقال : انْتَصَفْتُ مِنْ فُلَانٍ ، أى : أخذتُ حَقِّي كَمَلاً حَتَّى صِرْتُ وَهُوَ عَلَى النَّصِيفِ سَرَاءً.

والنَّصِفَةُ : الخُدَّامُ ، واحدهم ناصِفٌ.

والمُنْصَفُ مِنَ الطَّرِيقِ وَمِنَ النَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ.

قال : ومُنْتَصِفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : وَسَطُهُ ، وانْتَصَفَ النَّهَارُ وَنَصَفَ فَهُوَ يَنْصَفُ.

قال : والناصفه : صخره تكون في مناصف أسناد الوادي ونحو ذلك من المسائل .

أبو عبيد : التواصف : مجارى الماء ، واحدتها ناصفه ، وأنشد :

* خالیا سفین بالتواصف من دد*

شمر عن ابن الأعرابي : الناصفه من الأرض : رجبه بها شجر ، لا تكون ناصفه إلا ولها شجر .

وقال غيره : تنصفت السلطان ، أى : سألته أن ينصفنى ، وقول ابن هرمة :

أنى غرضت إلى تناصف وجهها

غرض المحب إلى الحبيب الغائب

قال ابن الأعرابي : تناصف وجهها :

ص : ١٤٣

محاسنها ، أى : أنها كلها حَسَنه يَنْصِفُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

وقال غيره : كلُّ شىءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ ، وكلُّ شىءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ.

قُلْتُ : والقولُ ما قال ابن السكيت : نَصَفَ النَّهَارُ : إذا انْتَصَفَ.

ويقال : نَصَفْتُ الشىءَ : إذا أَخَذْتَ نِصْفَهُ.

والنِّصْفُ : الإنصافُ.

ابن شميل : إنَّ فُلانَه لَعَلَى نِصْفِهَا ، أى : نِصْفِ شَبابِهَا. وأنشد :

إِنَّ غَلاماً غَرَّه جَرَشَيْتُهُ

على نِصْفِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَصَعِفُ

قال : الجَرَشَيْتُهُ : العَجوزُ الكَبيرَةُ الهَرِمَةُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَنْصَفَ الرَّجُلُ : إذا سارَ نِصْفَ النَّهارِ.

نقص

الليث : أَنْقَصَ الرَّجُلُ بَبُولَهُ : إذا رَمَى بِهِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَذَ الْغَنَمَ النَّفَاصُ : وهو أن يأخذها داءً فَتَنْفِصُ بِأَبوالِها ، أى : تَدْفَعُها دَفْعاً حَتى تَموتَ.

وقال أبو عمرو : نَافِصُ الرَّجُلِ مَنافِصَهُ ، وهو أن تقول له : تَبُولُ أَنْتَ وَأَبُولُ أَنَا ، فَتَنْظُرُ أَيْنا أَبَعَدُ بَولاً ، وقد نَافِصَ فَنَفِصَ ، وأنشد :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَافِصَتَنِي فَنَفِصَتَنِي

بِذِي مُشْتَفِرِّ بَوْلِهِ مُتَفَاوِتُ

أبو عبيد عن الأصمعي : أَنْفَصَ بِالضَّحِكِ وَأَنْزَقَ وَزَهَرَ بِمَعْنَى واحِدٍ.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء : أَنْفَصَ بِشَفْتَيْهِ كَالْمُتَرَمِّزِ ، وهو الذى يُشير بِشَفْتَيْهِ وَعَيْنَيْهِ.

صفن

رَوَى عن البراء بن عازب أنه قال : « كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا ».

قال أبو عبيد : قوله : « صُفُونًا » يُفَسِّرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ ، فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : كُلُّ صَافٍ قَدَمَيْهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ . وَالْقَوْلُ الثَّانِي : أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي قَدَّ قَلْبَ أَحَدِ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ .

كان ابن مسعود وابن عباس يقرآن قول الله جلّ وعزّ : (فاذكروا اسم الله عليها صوافن) [الحج : ٣٦] ، بالنون.

فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ ففَسَّرَهَا : مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ .

وأما ابن مسعود فقال : يعنى قياماً .

وروى عن مجاهد نحو قول ابن عباس .

وقال الفراء : رأيتُ العربَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثِ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ .

قال : وَأَشْعَارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصُّفُونَ الْقِيَامُ خَاصَّهُ ، وَأَنْشُدُ لِلطَّرْمَاحِ :

وَقَامَ الْمَهَا يُفْنِلُنْ كُلَّ مُكْبَلٍ

كَمَا رُصَّ أَيْقًا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنٍ

قال : الصافنُ : القائم . وأما الصائن : فهو القائم على طَرْفِ حافِرِهِ .

وقال أبو زيد : صَفَنَ الفَرَسُ : إذا قامَ على طرفِ الرابعِ . والعَرَبُ تقول لجميعِ الصافنِ : صَوَّافِنَ وصافناتِ وصُفُونِ .

وفى حديثِ عمر : لئن بقيتُ لأُسَوِّينَ بينَ الناسِ حتى يأتىَ الراعىَ حَقُّهُ فى صُفْنِهِ لمَ يَعْرِقَ فيه جَبِينُهُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الصُّفْنُ : خريطُهُ تكونُ للزَّاعى فيها طَعامُهُ وزِنادُهُ وما يَحْتَاجُ إليه .

وقال الفراء : هو شىءٌ مثلُ الرَّكُوهِ يُتَوَصَّأُ فيه ، وأنشدَ للهِذَلِيِّ :

فخضخضتُ صُفْنِي فى جَمِّهِ

خِياضِ المُدابرِ قَدْحاً عَطُوفاً

قال أبو عبيد : ويمكنُ أن يكونَ كما قال أبو عمرو والفراءُ جمعاً أن يُستعملَ الصُّفْنُ فى هذا وفى هذا .

قال : وسمعتُ من يقول : مُصَفِنَ بفتحِ الصادِ ، والصُّفْنُهُ أيضاً بالتأنيثِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الصُّفْنَةُ - بفتحِ الصادِ - : هى السُّفْرَةُ التى تُجَمَعُ بالخيطِ ، ومنه يقال : صَيَّفَنَ ثيابَهُ فى سَيْرِجِهِ : إذا جمَعها .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم : «أنه عَوَّذَ علياً حينَ رَكِبَ وصَفَنَ ثيابهَ فى سرجِهِ» ، قال : وأما الصُّفْنُ - بضمِ الصادِ - : فهو الرَّكُوهُ .

قال : الصُّفْنُ : جِلْدُ الأُنثيينِ - بفتحِ الفاءِ والصادِ - وجمَعُهُ أَصْفانُ ، ومنه قولُ جَرِيرٍ :

* يُتْرَكُنَ أَصْفانَ الخُصَى جَلالاً*

قلت : والصوابُ ما قال ابن الأعرابى من الأحرفِ الثلاثِ .

وقال الليثُ : كلُّ دابهٍ . وخلقُ شَبَهٍ زُبُورٍ يُنْضَدُ حَولَ مَدخَلِهِ ورَقاً أو حَشيشاً أو نحو ذلكِ ، ثم يُبَيِّتُ فى وسطِهِ بيتاً لِنَفْسِهِ أو لِفِراخِهِ فذلكَ الصُّفْنُ ، وفعلُهُ التَّصْفِينُ .

والصافنُ : عِرْقٌ فى باطنِ الصُّلبِ يَتَّصِلُ به طُويلاً ، ونياطُ القَلْبِ مُعَلَّقٌ به ويسمى الأَكْحَلُ من البعيدِ الصافنِ .

وقال غيره : الأَكْحَلُ من الدَّوابِّ الأَبْجَلِ .

وقال أبو الهيثم : الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ والصافنُ : هى العُرُوقُ التى تُفْصَدُ ، وهى فى الرِّجْلِ صافنٌ وفى اليَدِ أَكْحَلٌ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : صَفَنَ الْفَرَسَ بِرِجْلِهِ وَبَيَّقَرَ بِيَدِهِ : إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ .

قال : وَالصَّفَنُ أَيضاً : أَنْ يُقَسَّمِ الْمَاءُ إِذَا قَلَّ بِحِصَاةِ الْقَسْمِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْمُقْلَةُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَهِيَ الْبَلْدُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : تَصَافَنَ الْقَوْمُ تَصَافِئاً ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ يَفْتَسِمُونَهُ عَلَى حِصَاةٍ يُلقُونَهَا فِي الْإِنَاءِ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرَ مَا يَغْمُرُ الْحِصَاةَ فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ،

ص : ١٤٥

وقال الفرزدق :

فلما تصافنا الإداوة أجهشت

إلى غصون العبري الجراضم

شمر عن أبي منحوف عن أبي عبده : الصَّفْنَةُ كالعيه يكون فيها متاع الرجل وأداته ، فإذا اطحرت الهاء قلت صُنْ ، وأنشد :

تركتُ بذي الجتئينِ صُفْنِي وَقِرْبِي

وقد ألّبوا خلفي وقلّ المساربُ

قال : وقال أبو عمرو : الصَّفْنُ والصَّفْنَةُ : شَقْشَقَةُ البعير.

ابن شميل : الصافن : عِرْقٌ صَحْمٌ في باطن الساق حتّى يدخل الفخذ ، فذلك الصافن.

ص ن ب

اشاره

صبن ، صنب ، نصب ، نبص ، بصب.

بصن

قرية تُعمل فيها السُّتُورُ البَصِيَّةُ ، وليست بعبريه.

صبن

اللحياني عن الأصمعي : صَبَنْتَ - بالصاد - عَنَّا الهديّة تَصِبْنُ صَبْنًا.

قال : وقال رجل من بني سعد بن زيد : صَبَنْتَ تَصِبِنِ صَبْنًا ، وكذلك كلُّ معروفٍ إذا صرفته إلى غيره. وكذلك كَبَنْتَ وَخَصَنْتَ وزنبت.

وقال الأصمعي : تأويل هذه الحروف : صَرَفُ الهديّة أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم.

وقال الليث : الصَّبْنُ : تسوية الكعبيين في الكف ثم تَضْرِبُ بهما.

يقال : أَجِلٌ وَلَا تَصْبِنِ .

قال : وإذا حَبَأَ الرجلُ شيئاً في كَفِّهِ ولا يُفْطَنُ له كالدَّرْهِمِ وغيره قيل : صَبَنَ . فإذا صَرَفَ الكَأْسَ عَمَّنْ هو أَحَقُّ بها إلى غيره قيل له : صَبَنَها ، وأنشد :

صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عمرو

وكان الكَأْسُ مَجْرَاهَا اليمِينَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّبْنَاءُ : كَفُّ المُقَامِرِ إذا أمالها لِيُعْدِرَ بصاحبه يقول له شيخ البير ، وهو رئيسُ المُقَامِرِينَ : لا تَصْبِنِ ؛ لا تَصْبِنِ ، فإنه طَرَفٌ من الصَّغْوِ .

والصابون : الذي يُغْسَلُ به الثياب ، معروف ، معرَّب .

نَبِص

قال ابن الأعرابي : النَّبِصَاءُ من القِيَّاسِ : المصوِّتُهُ من النَّبِيسِ ، وهو صوتُ شَفَتَيْ الغلامِ إذا أرادَ تزويجَ طائرٍ بِأُنثَاهُ .

اللَّحْيَانِي : نَبِصْتُ بالطائرِ والعصفورِ أَنْبِصُ به نَبِصاً ، أى : صوتُهُ به . وَنَبِصَ الطائرُ والعصفورُ يَنْبِصُ نَبِصاً : إذا صوتَ صوتاً ضعيفاً . ونحو ذلك . قال الليث : وهو صحيح من كلام العرب .

صَب

أبو العباس : المِصْنَبُ : المَوْلَعُ بأكل

ص : ١٤٦

الصَّنَاب ، وهو الخَرْدَل بالزَّيْب .

وفى الحديث : «أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْزَنْبٌ بِصِنَابِهَا» ، أى : بِصِبَاغِهَا .

ومنه حديثُ عمر : «لَوْ شِئْتُ لَأَمَرْتُ بِصِرَاقَتِكَ وَصِنَابِ» .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عمرو : الصَّنَاب : الخَرْدَل والزَّيْب .

قال : ولهذا قيل لِلْبِرْدُؤُونِ : صِنَابِي ، إِنَّمَا شُبِّهَ لَوْنُهُ بِذَلِكَ .

وقال اللَّيْثُ : الصَّنَابِيٌّ مِنَ الدَّوَابِّ وَالإِبِلِ : لَوْنٌ بَيْنَ الحُمْرَةِ وَالصُّفْرِ مَعَ كَثْرَةِ الشَّعْرِ وَالوَبْرِ .

نصب

قال اللَّيْثُ : النَّصْبُ : الإِعْيَاءُ مِنَ العَنَاءِ . وَالفِعْلُ نَصَبٌ يَنْصَبُ . فَأَنْصَبِيْنِي هَذَا الأَمْرُ . وَأَمْرٌ نَاصِبٌ وَمُنْصَبٌ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

* كَلِّبْنِي لَهُمْ يَا أَصَيْمَةَ نَاصِبٌ *

قال : نَاصِبٌ : بِمَعْنَى مُنْصَبٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الأَصْمَعِيُّ : نَاصِبٌ : ذِي نَصَبٍ ؛ مِثْلُ : لَيْلٍ نَائِمٍ ، ذِي نَوْمٍ يُنَامُ فِيهِ . وَرَجُلٌ دَارِعٌ : ذُو دِرْعٍ . قَالَ : وَيُقَالُ : نُصِبْتُ نَاصِبٌ . مِثْلُ : مَوْتٌ مَائِتٌ ؛ وَشِعْرٌ شَاعِرٌ .

وقال أبو عمرو فى قوله : نَاصِبٌ : نَصَبَ نَحْوِي ، أَى : جَدَّ ؛ وَيُقَالُ : نَصَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَاصِبٌ وَنَصِبَ . وَنَصَبَ لَهُ الهَمَّ وَأَنْصَبَهُ .

وقال اللَّيْثُ : النَّصْبُ : نَصَبُ الدَّاءِ ، يُقَالُ : أَصَابَهُ نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ . قَالَ : وَالنَّصْبُ : لُغَةٌ فِي النَّصِيبِ ، وَقَالَ اللهُ : (كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصَيْبٍ يُوفِّضُونَ) [المعارج : ٤٣] ، وَقُرِئَ : إِلَى (نَصْبٍ) .

قال أبو إسحاق : مَنْ قَرَأَ : (إِلَى نَصْبٍ) ، فَمَعْنَاهُ : إِلَى عِلْمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَتِقُونَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ قَرَأَ : (إِلَى نُصْبٍ) ، فَمَعْنَاهُ : إِلَى أَصِيْنَامٍ ، كَقَوْلِ : (وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ) [المائدة : ٣] ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قال الفراء : قَالَ : وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَجَمْعُهُ الأَنْصَابُ .

وقال اللَّيْثُ : النَّصْبُ : جَمَاعَةُ النَّصِيبِ ، وَهِيَ عِلَامَةٌ تُنْصَبُ لِلقَوْمِ .

وقال الفراء : كَأَنَّ النَّصْبَ الأَلْهَةَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ .

قلتُ : وَقَدْ جَعَلَ الأَعْشَى النَّصْبَ وَاحِدًا حَيْثُ يَقُولُ :

* وَذَا النَّصْبِ المَنْصُوبِ لَا تَتَسَكَّنُهُ *

أبو عبيد : النَّصَائِبُ : مَا نُصِبَ حَوْلَ الْحَوْضِ مِنَ الْأَحْجَارِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَرَقْنَا فِي بَادِيءِ النَّشِيئَةِ دَاثِرَ

قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بُقِعَ نَصَائِبُهُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّصْبُ : رَفَعَكَ شَيْئًا تَنْصِبُهُ قَائِمًا مَتَّصِبًا.

وَالكَلِمَةُ الْمَنْصُوبَةُ يُرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى.

ص: ١٤٧

وَنَاصِبٌ فَلَانًا الشَّرَّ والحَرْبَ والعداوةَ ؛ وَنَصَبْنَا لَهُمْ حَرْبًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبْتَهُ . وَتَيْسٌ أَنْصَبٌ ، وَعَنْزٌ نَصْبَاءٌ : إِذَا كَانَا مَنْتَصِبِي الْقُرُونِ . وَنَاقَهُ نَصْبَاءٌ : مَرْتَفِعُهُ الصَّدْرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْصَبْتُ السَّكِينَ : جَعَلْتُ لَهَا نِصَابًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْكَسَائِيُّ ، قَالَا : وَهُوَ عَجْزُ السَّكِينِ . وَنِصَابٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمَرْجَعُهُ الَّذِي يَرْجَعُ إِلَيْهِ يُقَالُ : فَلَانٌ يَرْجَعُ إِلَى نِصَابٍ صِدْقٍ ؛ وَتَنْصِبُ صِدْقًا ، وَأَصْلُهُ مَنِبَتُهُ وَمَحْتَدُهُ .

الليث : نِصَابُ الشَّمْسِ : مَغِيْبُهَا وَمَرْجِعُهَا الَّذِي تَرْجَعُ إِلَيْهِ .

غيره : نَعَزٌ مَنْصَبٌ : مُسْتَوَى النَّبْتِ ، كَأَنَّهُ نُصِبَ مُسَوًى . وَنَصَبْتُ لِلْقَطَاهِ شَرَكَاءَ وَنَصَبْتُ لِلْقَدْرِ نَصْبًا .

قال ابن الأعرابي : الْمِنْصَبُ : مَا يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقَدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَتَنْصَبُ فَلَانٌ وَانْتَصَبَ : إِذَا قَامَ رَافِعًا رَأْسَهُ .

والتَّنْصِبُ : ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْأَعْرَابِ .

وقد نَصَبَ الرَّابِحُ نَصْبًا : إِذَا غَنَّى النَّصْبَ .

وفي الحديث : «لَوْ نَصَبْتُ لَنَا نَصْبَ الْعَرَبِ» ، أَي : لَوْ تَغَنَيْتَ .

وَيَنْصُوبُ : مَوْضِعٌ .

وقال شَمِرٌ : غِنَاءُ النَّصْبِ : هُوَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ ، وَهُوَ الْعَقِيرُ ، يُقَالُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ إِذَا غَنَّى النَّصْبَ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : النَّصْبُ : حُدَاةٌ يُشْبِهُ الْغِنَاءَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّصْبُ : أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْسَ ، وَقَدْ نَصَبُوا نَصْبًا .

ص ن م

اشاره

صنم ، نمص ، نصم : [مستعمله] .

صنم - [نصم]

قال الليث : الصَّنَمُ معروف ، والأصنامُ الجميع .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الصَّنَمَةُ والنَّصْمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ .

قال : والصنمهُ : الدَاهِيَةُ.

قلتُ : أصلُهَا صَلَمُهُ.

نمى

رَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَنَّهُ لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ».

قال أبو زيد : قال الفراء : النامِصه : الَّتِي تَنْتِفِ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِنْقَاشِ مِنْمَاصٌ ، لِأَنَّهُ يُنْتَفِ بِهِ وَالْمُتَنَمِّصَةُ هِيَ الَّتِي يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهَا ، قَالَ امرؤ القيس :

* تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيسٌ *

يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ فَجَرَدَتْهُ ، ثُمَّ نَبَتَ بِقَدَرِ مَا يُمْكِنُ أَخْذُهُ ، أَيْ : هُوَ بِقَدَرِ مَا يُنْتَفِ وَيُجَزَّ.

وقال الليث : النَّمِصُ : دِقَّةُ الشَّعْرِ وَرِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالزَّغَبِ. وَرَجُلٌ أَنْمَصُ الرَّأْسِ أَنْمَصُ الْحَاجِبِ ، وَرَبِّمَا كَانَ أَنْمَصَ

ص: ١٤٨

الجَبِينِ. وامرأةٌ نَمِصَاءٌ تَنْمِصُ ، أى : تأمُرُ نَامِصَةً فَتَنْمِصُ شَعَرَ وَجْهَهَا نَمِصًا ؛ أى : تأخذه عنها بِخَيْطٍ. والنميص والمنموص :
ما أمكنك جذه من النبات.

ابن الأعرابي : النِمَاصُ : المِظْفَارُ ، والمِنْتَاشُ والمِنْقَاشُ والمِنْتَاخُ.

وأقرأني الإياديُّ لامرئ القيس :

تَرَعَّتْ بِجَبَلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كَلِيهِمَا

نَمَاصِينَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا

قال : نَمَاصِينَ : شَهْرَيْنِ. ونَمَاص : شَهْرٌ ، تقول : لم يَأْتِنِي نَمَاصًا ، أى : شهرًا.

وجمعهُ نُمِصٌ وأنمِصه. قال : رواه شَمِرٌ لأبي عمرو.

ص ف ب : مهمل.

ص ف م

إشاره

استعمل منه : [فصم].

فصم

في الحديث : «دُرَّةٌ بِيضَاءٌ لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ وَلَا وَصْمٌ».

قال أبو عُبَيْدٍ : الفَصْمُ - بالفاء - أن يَنْصَدَعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : فَصَمْتُ الشَّيْءَ أَفْصِمَهُ فَصْمًا ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، فَهُوَ مَفْصُومٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكَرُ غَزَالًا شَبَّهَهُ بِدُمْلُجٍ فَضَّهُ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضِّهِ نَبَّهُ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ

قال : وَأَمَّا الْقَصْمُ - بالقاف - فَأَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ.

وقولُ الله جَلَّ وعَزَّ: (لَا انْفِصَامَ لَهَا) [البقره : ٢٥٦] ، وقيل : لا انكسارَ لها.

وأفصَمَ المَطَرُ : إذا أَقْلَع . وأفصَمَ الفَحْلُ : إذا جَفَرَ.

وفى حديث عائشه أَنَّها قالت : «رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يُنَزَلُ عليه فى اليوم الشديدِ البَرْدِ فيُفْصِمُ الوَحْيُ عنه ، وإنَّ جبينه ليتفصَّد عَرَقاً».

أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ : أفصَمَ المطرُ وأفصَى : إذا أَقْلَع ؛ ومنه قيل : كُلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إلا الإنسان ؛ أى : ينقطع عن الضُّراب.

أخبرنى المنذرىُّ عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء. قال : فأسٌ فَيَنْصَمُ : وهى الضخمه. وفأسٌ قِيدَايَه لها خُرْتُ ؛ وهى خرق النَّصاب.

[باب الصاد والباء مع الميم] [ص ب م]

إشاره

أهمله الليث.

بصم

وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابيِّ أنه قال : يُقال : ما فارقَتك شِبراً ولا فِثراً ، ولا عَتَباً ولا رَتَباً ولا بُصْماً.

قال : والبُصْمُ ما بين الخِنْصِرِ والبُنْصِرِ.

وقد مرَّ تفسيرُ العَتَبِ والرَّتَبِ. والله تعالى أعلم.

ص : ١٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب معتلات الصاد

إشاره

أهملت الصاد مع السين ومع الزاي فى السالم والمعتلّ.

ص ط : مهمل.

باب الصاد والذال [[ص د (واىء)]]

إشاره

صدى ، صدأ ، صيد ، (صاد) وصد ، أصد ، ديص ، دصا (1) : [مستعمله].

صدى - صدأ

قال الله جلّ وعزّ : (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيهً) [الأنفال : 35].

قال ابن عرّفه : التّصديّه من الصّدى ، وهو الصّوت الذى يَرُدُّه عليك الجبلُ.

قال : والمُكّاء والتّصديّه ليسا بصلّاه ، ولكنّ الله أخبر أنهم جعلوا مكان الصّلاه التى أمرُوا بها المُكّاء والتّصديّه.

قال : وهذا كقولك : رَفَدْنِي فَلَانٌ ضَرْبًا وَحِرْمَانًا ، أى : جَعَلَ هَذِينَ مَكَانَ الرَّفْدِ وَالْعَطَا ؛ وهو كقول الفَرَزْدَقِ :

قَرَيْنَاهُمْ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا

يُثْجُ الْعُرُوقَ الْأَيْزِنِيَّ الْمُثَقَّفَ

أى : جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْقِرَى السُّيُوفَ وَالْأَسِنَّةَ.

قال أبو العباس المبرّد : الصّدى على سته أوجه : أحدها : ما يَبْقَى من الميّت فى قبره ، وهو جُثّته.

وقال النّمير بن تولّب :

أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرِهِ

بَعِيدًا نَأْنِي نَاصِرِي وَقَرِيْبِي

فَصْدَاهُ : بَدَنُهُ وَجُثَّتُهُ . وَقَوْلُهُ : نَأْنِي ، أَي : نَأَى عَنِّي .

قَالَ : وَالصَّدَى الثَّانِي : حُشْوَةُ الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ لَهَا : الْهَامَةُ وَالصَّدى ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ عَظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ .

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْمَوْنَ

ص : ١٥٠

١- أهمله الليث.

ذلك الطائر الذي يخرج من هامه الميِّت إذا يَلَى : الصَّدى ، وجمعه أصداء .

وقال أبو دُوَاد :

سُطَّ الموتُ والمَنونُ عليهم

فلهم في صدَى المقابر هَامٌ

وقال لبيد :

فليسَ الناسُ بعدَكَ في نَقيرِ

وليسوا غيرَ أصداءٍ وهَامِ

والثالث : الصَّدى : الدَّكر من البوم ، وكانت العرب تقول : إذا قتل قتيلٌ فلم يُدركْ به الثَّأرُ خَرَجَ من رأسه طائرٌ كالْبومة ، وهى الهامه ، والدَّكر الصَّدى فيصيح على قبره : اسقُونى اسقُونى ، فإن قُتِلَ قاتلُهُ كَفَّ عن صِياحِه ، ومنه قولُ الشاعر :

* أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الهامُهُ اسقُونى *

والرابع : الصَّدى : ما يرجعُ من صوت الجبل ، ومنه قولُ امرئ القيس يصف داراً دَرَسَتْ :

صَمَّ صَداها وَعَفَا رَسْمُها

وَأَسْتَعْجَمْتُ عن منطقِ السَّائِلِ

والعرب تقول :

صُمى ابنه الجبل

مهما يُقَلُّ تَقُلُّ

وأخبرنى المنذرى عن الحميدى عن ابن أحمى الأصمعى عن عمه قال : العَرَبُ تقول : الصَّدى فى الهامه ، والسَّمْعُ فى الدِّماغ ، أصم الله صداه من هذا .

وأنشدنى أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشد لسدوس بن ضباب :

إنى إلى كل أيسار ونادبه

أدعو حُيَيْشاً كما تدعو ابنه الجبل

أى : أنوّه كما ينوّه بابنه الجبل.

وقيل : ابنه الجبل هى الحيه. وقيل : هى الداهيه العظيمه.

والبيت الذى يليه يحقّق هذا القول الأول :

إن تدّعهُ مؤهناً بجابته

عارى الأشاجع يسعى غير مشتمل

يقول : يعجل حبّيش بجابته كما تعجل الصدى ، وهو صوت الجبل.

وقال المبرد : والصدى أيضاً العطش.

يقال : صدى الرجل يصدى صدًى فهو صدٍ وصادٍ وصيدان ، وأنشد :

* ستعلم إن متنا غداً أيننا الصدى *

وقال غيره : الصدى : العطش الشديد.

ويقال : إنه لا يشتدّ حتى ييبس الدماغ.

ولذلك تنشقّ جلدهُ جبهه من يموت عطشاً.

ويقال : امرأةٌ صدياً وصاديةً.

والصدى : السادس : قولهم : فلانٌ صدى مالٍ : إذا كان رقيقاً بسياستها.

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: يقال: إنه لصدى مالٍ: إذا كان عالماً بها وبمصلحتها، ومثله هو إزاء مالٍ.

قال أبو عبيد: والصدى أيضاً: الرجل اللطيف الجسد.

وأخبرني الإيادي عن شمر: روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز، وأراه مهموزاً، كأن الصدى لغه في الصّدع، وهو اللطيف الجسم.

قال: ومنه ما جاء في الحديث: «صدأ من حديد» في ذكر عليّ.

قلت: وقد فسّر أبو عبيد هذا الحرف على غير ما فسره شمر.

روى عن الأصمعي أنّ حماد بن سلمه رواه: «صدأ من حديد».

قال: ورواه غيره: «صدع من حديد»، فقال عمر: وا دفراه.

قال الأصمعي: والصدأ أشبه بالمعنى، لأنّ الصّدأ آله دَفْرٌ، والصدع لا دَفْرَ له، وهو حدّه رائحه الشيء، خبيثاً كان أو طيباً. وأمّا الدَفْرُ - بالدال - فهو في الثنن خاصه.

قلت: والذي ذهب إليه شمر معناه حسن.

أراد أنّه يعنى علياً خفيفاً يخفّ إلى الحروب ولا يكسل وهو حديد لشده بأسه وشجاعته؛ قال الله جلّ وعزّ: (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ) [الحديد: ٢٥].

وقال الليث: الصدى: الذكر من الهام.

والصدى: الدماغ نفسه.

ويقال: بل هو الموضع الذي يجعل فيه السمع من الدماغ، ولذلك يقال: أصمّ الله صداه.

قال: وقيل: بل أصمّ الله صداه، من صدّى الصوت الذي يجيب صوت المنادي.

قال: وقال رؤبه في تصديق من يقول: الصدى: الدماغ:

لِهامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْفُخُ

أُمِّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ

قال: والصداه فعل للمتصدى، وهو الذي يرفع رأسه وصدّره يتصدى للشيء ينظر إليه، وأنشد للطّرمّاح:

* لها كلما صاحت صداه وركدته *

يصف هامه إذا صاحت تصدت مره وركدت أخرى.

قال : والتصدية : ضربك يداً على يدٍ لتسمع بذلك إنساناً ، وهو من قوله : (مُكَاءً وَتَصْدِيَةً) [الأنفال : ٣٥] وهو التصفيق ، وقد مرّ تفسيره في مضاعف الصاد.

وقول الله جلّ وعزّ : (ص وَالْقُرْآنِ) [ص : ١].

قال الزّجاج : من قرأ : (صاد) فله وجهان ؛ أحدهما : أنه هجاءٌ موقوفٌ

ص : ١٥٢

فَكَسِرَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ. والثاني : أنه أمرٌ من المَصَادَاهِ عَلَى مَعْنَى : صَادِ الْقُرْآنَ بِعَمَلِكَ ، أَيْ : قَابِلٍ.

يُقَالُ : صَادَيْتُهُ ، أَيْ : قَابَلْتُهُ ، وَعَادَلْتُهُ.

قَالَ : وَالْقِرَاءَةُ : (صَادٌ) ، بِسُكُونِ الدَّالِ : الْوَقُوفُ عَلَيْهَا.

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : الصَّادِقُ اللَّهُ.

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : الْقِسْمُ ، وَيَكُونُ صَادًا اسْمًا لِلشُّورِهِ لَا يَنْصَرَفُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : صَادَيْتُ الرَّجُلَ وَدَاجَيْتُهُ وَدَارَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْمَصَادَاهِ : قَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ : هِيَ الْمَدَارَاهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعِنَايَةُ بِالشَّيْءِ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ تَنَجَّ نَاقَهُ لَهُ فَقَالَ لَمَّا مَخَضَتْ :

* بَتَّ أَصَادِيهَا طَوَّلَ لَيْلِي *

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَغْلِقَ لَهَا فَيُعِينَتَهَا أَوْ يَدْعَهَا فَتَفْرُقَ ، أَيْ : تَبْدُدَ فِي الْأَرْضِ فَيَأْكُلَ الذَّبَّ وَلَدَهَا ، وَذَلِكَ مُصَادَاتُهُ إِيَّاهَا.

وَكَذَلِكَ الرَّاعِي يُصَادِي إِبِلَهُ إِذَا عَطِشَتْ قَبْلَ تَمَامِ ظَمْنِهَا يَمْنَعُهَا عَنِ الْقَرَبِ.

وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَيَا عَزَّ صَادِ الْقَلْبِ حَتَّى يُوَدِّبَنِي

فَوَادِكِ أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فَوَادِيَا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّوَادِي مِنَ النَّخِيلِ : الطَّوَالِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ تَكُونُ الصَّوَادِي الَّتِي لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْأَجْمَالَ :

* مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسِّيَالِ *

وَقَالَ آخَرٌ :

* صَوَادِيًا لَا تُمَكِّنُ اللَّصُوصَا *

وقيل في قولهم : فلان يتصدى لفلان : إنه مأخوذ من أتباعه صداه.

وفيه قول آخر : إنه مأخوذ من الصَّدَد ، فُقِّلِبَتْ إِحْدَى الدَّالَاتِ فِي يَتَّصِدِي يَاءً ، وقد مرَّ فيما تقدّم.

والصدأ - مهموز مقصور - الطبع والدَّئس يركب الحديد.

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : كَتَبَهُ جَأَوَاءً : إِذَا كَانَ عَلَيَّهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ.

وقد صدىء الحديد يصدأ صدأً.

وقال الليث : يقال : إنّه لصاغِرٌ صَدِيءٌ ، أى : لزمه صدأ العار واللؤم.

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ألوان الإبل إذا خالط كُمتَه البعير مثل صدأ الحديد فهو الجؤوه.

وقال الليث : الصُّدْأَةُ : لَوْنٌ شُقْرَهُ تَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ غَالِبٍ ؛ يُقَالُ : فَرَسٌ أَصِيدٌ وَالْأُنْثَى صَيْدَاءٌ ، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهِينَ : يُقَالُ : صَدِيءٌ يَصْدَأُ ، وَأَصْدَأْنِي يُصْدَأُنِي .

ص: ١٥٣

قال : وَصَدَاءٌ - ممدود - حَيٌّ من اليمين ، والنسبه إليهم صَدَاوِيٌّ بمنزله الرَّهَآوِيٌّ.

قال : وهذه الميَّده وإن كانت في الأصل ياءً أو واواً فإنها تجعل في النسبه واواً كراهية التقاء الباءات ، ألا ترى أنك تقول رَحَى ورحيان ، فقد علمت أن ألف رَحَى ياء ، وقالوا في النسبه إليها : رَحَوِيٌّ لتلك العله.

شمر : الصَّدَاءُ : الأرضُ التي ترى حَجَرَهَا أصداً أحمر ، يَضْرِبُ إلى السواد ، لا تكون إلا غليظه ، ولا تكون مستويةً بالأرض ، وما تحت حجاره الصَّدَاءُ أرضٌ غليظه ، وربما كانت طيناً وحجاره.

أبو عبيد : من أمثالهم في الرَّجُلَيْنِ يكونان ذَوِيَّ فَضْلٍ غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر قولهم : ماءٌ ولا كَصَدَاءٍ. هكذا أفرأنيه المنذريُّ.

عن أبي الهيثم بتشديد الدال والمده.

وذكر أن المثل لِقَدْوَرِ بنتِ قيس بن خالد الشيباني ، وكانت زوجة لقيط بن زُراره ، فتزوجها بعده رجلٌ من قومها ، فقال لها يوماً : أنا أجمل أم لقيطٌ؟ فقالت : ماءٌ ولا كَصَدَاءٍ ، أى : أنت جميلٌ ولست مثله.

قال أبو عبيد : قال المفضل : صَدَاءٌ : رَكِيَّةٌ ليس عندهم ماءٌ أعذب من مائها ؛ وفيها يقول ضرارٌ بن عمرو السَّعْدِيُّ :

وإني وتَهَيَّامِي بزِينَبِ كالذِي

يُطالِبُ من أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا

قال : ولا أدري صَدَاءٌ ، فَعَالٌ أو فَعْلَاءٌ ، فإن كان فَعْلَاءً فهو من صَدَا يَصْدُو ، أو صَدَى يَصْدَى.

وقال شمر : صَدَا الهَامُ يَصْدُو : إذا صاح.

وإن كانت صَدَاءٌ فَعْلَاءٌ فهو من المضاعف ، كقولهم صَمَاءٌ من الصَّمَمِ.

أبو عبيد عن العَدْبَسِ قال : الصَّدَى هو الطائرُ الذي يَصِرُّ بالليلِ وَيَقْفِزُ قَفْرَانًا وَيَطِيرُ.

قال : والناسُ يَرَوْنَهُ الجُنْدُبَ ، وإنما هو الصَّدَى يكون في البراري ، فأما الجُنْدُبُ فهو أصغر من الصَّدَى يكون في البراري.

قال : والجُدُجُدُ : الذي يُصِرُّ بالليلِ أيضاً.

صيد

يقال : صادَ الصَّيْدُ يَصِيدُهُ صَيْدًا : إذا أخذه. وصدتُ فلاناً صَيْدًا : إذا صدته له ، كقولك : بَغَيْتُهُ حاجَةً ، أى : بَغَيْتُهَا له.

قال الليث : مِصِيدَةٌ : التي يُصَادُ بها.

قال : وهي المِصِيدَةُ ، لأنها من بنات الياء المعتلّة ، وجمع المصيده مصايد بلا همز ، مثلُ معايش جمع معيشه.

والعربُ تقول : خرجنا نَصِيدُ نَيْضَ النِّعَامِ ونَصِيدُ الكَمَاهِ ، والافتعالُ منه الاصطياد ، يقال : اصطادَ يَصطادُ فهو مُصطاد والمَصِيدُ مُصطادٌ أيضاً. وخرج فلانٌ يَتَصَيِّدُ الوَحْشَ ، أي : يطلبُ صيدها.

ص: ١٥٤

الحزاني عن ابن السكيت: الصاد والصيد والصيْد: داء يصيب الإبل في رؤوسها فيسيل من أنوفها مثل الزبد وتسمو عند ذلك برؤوسها.

قال: والصيد أيضاً جمع الأصيد.

وقال الليث: الصيْد: مصدر الأصيد، وله معنيان. يقال: ملكك أصيد: لا يلتفت إلى الناس يميناً وشمالاً. والأصيد أيضاً: من لا يستطيع الالتفات إلى الناس يميناً وشمالاً من داءٍ ونحوه.

والفعل صيد يصيد.

قال: وأهل الحجاز يُثبتون الواو والياء، نحو: صيد وعود، وغيرهم يقول: صاد يصاد وعار يعار.

قال: ودواء الصيْد: أن يُكوى بين عينيه فيذهب الصيْد، وأنشد:

* أشفى المجانين وأكوى الأصيدا*

أبو عبيد: الصاد: قُدود الصُفر والنحاس.

قال حسان بن ثابت:

* رأيت قُدور الصادِ حول بيوتنا*

قال: والصيْداء: حجرٌ أبيض يُعمل منه البرام. والصيْدان: برام الحجاره، وأنشد:

* وسود من الصيْدان فيها مذانب*

وقال النَّضر: الصيْداء: الأرض التي تربتها حمراء غليظة الحجاره مستويه بالأرض.

وقال أبو عبيد: هي الأرض الغليظة.

وقال أبو خيرة: الصيْداء: الحصى، وقال الشَّماخ:

حذاها من الصيْداءِ نعلًا طرأها

حوامى الكراع المؤيدات العشاور

أى: حذاها حرة نعالها الصخور.

شمر عن أبي عمرو قال: الصيْداء: الأرض المستويه، وإذا كان فيها حصى فهو قاع. قال: وكان في البرزخ صيْدان وصيْداء يكون

فيها كهيئه بريق الفضة ، وأجوده ما كان كالذهب وأنشد :

* طَلَّحَ كضاحيه الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ *

قال : وصَيِّدانُ الحَصَى : صغارُها.

وقال الأصمعيّ : الصَّيِّدانُ والصَّيِّدُ : حَجْرٌ أبيضُ تَعْمَلُ منه البرام.

وقال بعضهم : الصَّيِّدانُ : النُّحاسُ ، قال كعب :

وَقَدْرًا تَعْرَقُ الأَوْصَالَ فِيهِ

من الصَّيِّدانِ مُتْرَعَةً رَكُودًا

و صد

قال الله جلّ وعزّ : (وَكَالِبُهُمْ بِاسِيْطٍ ذِراعِيْهِ بِالْوَصِيْدِ) [الكهف : ١٨] ، قال الفراء : الوَصِيْدُ والأصيدُ لغتان ، الفِئاءُ مِثْلُ الوِكاْفِ والإِكاْفِ ، وهما العِناءُ.

وقال ذلك يونس ، وقولهم : (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوْصَدَةٌ (٨)) [الهمزة : ٨] ، وقرىء (مُوصِده).

قال ابن السكيت: قال أبو عبيده: أَصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ: إذا أَطْبَقْتُ ، ومعنى مؤصده: أى: مطبقه عليهم.

وقال الليث: الإصَاد والأُصْد بمنزله المُطْبِق ، يقال: أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الإِصَادَ وَالوِصَادَ وَالآصِدَةَ.

وقال ثعلب: الأُصْدَةُ: الصُّدْرَةُ ، وأنشد:

مثل البِرَامِ عَدَا فِي أُصْدِهِ خَلَقِي

لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ

أبو عبيد عن الأحمر: الأُصِيدُ: الفِئَاءُ: وَأَصَدْتُ البَابَ وَأَوْصَدْتُهُ: إِذَا أُعْلِقْتَهُ.

وقال الأُمَوِيُّ: الأُصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تَعْمَلُ.

وقال أبو مالك: أَصَدْتُنَا مُذَ اليَوْمِ ، أى: آذَبْتُنَا إِصَادَةً. وفى «النوادر»: وَصَدْتُ بِالمَكَانِ أَصِدًا ، وَوَدَدْتُ أَتِدًا: إِذَا تَبَّتْ.

ديص

قال الليث: داصت العُدَّة بين اللحم والجلد تَدِيصُ. قال: والآندياصُ: الشَّىءُ يَنْسَلُ مِنْ يَدِكَ ، تقول: انْدَاصَ عَلَيْنَا بَشْرَهُ. وإنه لمُنْدَاصٌ بِالشَّرِّ ، أى: مَفَاجِيءٌ بِهِ ، وَقَافٌ فِيهِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: دَاصَ يَدِيصُ دَإِصًا: إِذَا فَرَّ.

وقال الأحمر مثله. قال: والدَاصَةُ منه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّيْصُ: نَشَاطُ السَّائِسِ. ودَاصَ الرَّجُلُ: إِذَا حَسَّ بَعْدَ رَفْعِهِ.

الأصمعيّ: رَجُلٌ دَإِصٌ: إِذَا كُنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ.

باب الصاد والتاء [ص ت وا ي ء]

صوت - صيت

قال الليث: يقال: صَوَّتْ يُصَوِّتُ تَصْوِيتًا فَهُوَ مَصَوِّتٌ ، وَذَلِكَ إِذَا صَوَّتَ بِنِسانِ فَدَعَا. ويقال: صَاتَ يُصَوِّتُ صَوِّتًا فَهُوَ صَائِتٌ ، معناه: صائح.

وقد يُسَمَّى كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الأَغْنِيَاتِ صَوِّتًا ، وَالجَمِيعُ الأَصْوَاتِ. وَرَجُلٌ صَيِّتٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ.

الحزاني عن ابن السكيت: الصَّوتُ ، صَوْتُ الإنسان وغيره. والصَّيْتُ : الذَّكر ، يقال : قد ذهب صَيْتُهُ في النَّاسِ ، أى : ذكُرُهُ.

وقال ابن بُزُرْج : أصاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ : إذا شَهَرَ بِأَمْرٍ لا يَشْتَهِيهِ. وانصاتَ الزَّمانُ به انصياتاً : إذا اشْتَهَرَ.

وقال غيره : انصات الأمرُ : إذا استقام ، وأنشد :

وَنَصْرُ بَنُ دَهْمَانَ الْهَيْدَةَ عَاشَهَا

وَتَسْعِينَ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمٌ فَاَنْصَانَا

قال : انصات ، أى : استقام.

والصَّيْتُُّ بِالْهَاءِ : الصَّيْتُ ، وقال لبيد :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صَيْتِهِ

لأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

ص: ١٥٦

وقال ابن السكيت : رجلٌ صاتٌ : شديدُ الصوتِ كقولهم : طانٌ كثيرُ الطين ، وكبشٌ صافٌ : كثيرُ الصوف .

ص ظ. ص د. ص ت : مهملات.

باب الصاد والراء [ص ر]

إشاره

واى صرى. صار. أصر. ورس. وصر.

رصا. صور.

صرى

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصُّرَاطِ فَيَنْكَبُ مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النَّارُ ، فَإِذَا جَاوَزَ الصُّرَاطَ تَرَفَعَ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ : يَا رَبُّ أَدْنَيْي مِنْهَا ، فيقول الله ، أى : عبدي ما يصريك مني».

قال أبو عبيد : قوله : «ما يصريك» : ما يقطع سألتك مني ، يقال : قد صرئت الشيء ، أى : قطعته ومنعته ، وأنشد :

* هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهَ اللَّهُ قَاتِلُهُ*

قال : وقال الأصمعي : يقال : صيرى الله عنك شرَّ فلان ، أى : دفعه. قال : والصرى : الماء الذى قد طال مكثه وتغير. وهذه نطفة صراة. وقد صرى فلان الماء فى ظهره زماناً ، أى : حبسه.

ويقال : جمعه. وأنشد :

رُبَّ غَلامٍ قَدِ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ

ماءَ الشَّبَابِ عُنْفُوانَ سَنَّتِهِ

كذا رواه شمر ، وزاد : أنعظ حتى اشتد سُمُّ سَمْتِهِ.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «من اشترى مُصْرَاهَ فهو بآخر النَّظْرَيْنِ إِنْ شاءَ رَدَّها وَرَدَّ معها صاعاً من تمر».

قال أبو عبيد : المصراه : هى الناقة أو البقر أو الشاه يُصرى اللبن فى ضرعها ، أى : يُجمع ويُحبس ، يقال منه : صرئت الماء وصرئته.

وقال ابن بُرُج : صرت الناقة تصرى ، من الصرى ، وهو جمع اللبن فى الضرع.

وناقه صريى وجمعها صراء ، مثل : عطشى وعطاش .

الفراء : صریتِ الناقه : إذا جفلت واجتمع لبنها ، وأنشد :

مَنْ لِلجَعافِرِ يا قَوْمى فَقَدْ صرِيتُ

وقد يُساقُ لِذاتِ الصُّرِيهِ الحَلَبُ

وقال الآخر :

* وكل ذى صرِيهِ لا بدَّ مَحلوبُ *

وقال الليث : صرِي اللبنُ يَصرِي فى الضَّرع : إذا لم يُحلبَ ففسد طعمه ، وهو لبنٌ صرِي . وصرِي الدمعُ : إذا اجتمع فلم يَجِر .

وقالت حنساء :

فَلَم أَمَلِكُ غداةَ نَعىِّ صَخْرِ

سوابقَ عِبرِهِ حُلبتُ صراها

ص : ١٥٧

قال : وصِرَى فلانٌ في يد فلانٍ : إذا بَقِيَ في يده رَهْنًا ؛ قال رؤبه :

* رَهْنُ الحَرورِينِ قد صَرِيتُ *

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قيل لابنه الخُصُّ أيُّ الطعامِ أثقلُ؟ فقالت : بيضُ نَعَامٍ ، وصِرَى عامٍ بعد عامٍ ، أي : ناقةٌ تُعَرِّزُ عامًا بعد عامٍ .

وحكى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال : الصَّرَى : اللبنُ يُتْرَكُ في ضَرعِ الناقةِ فلا يُحْتَلَبُ فيصيرُ مِلحًا ذا رِياحٍ .

وأخبرني عن أبي الهيثم أنه ردَّ على ابن الأعرابيِّ قوله : صِرَى عامٍ بعد عامٍ ، وقال : كيف يكون هذا؟ والناقةُ إنما تُحَلَبُ سَنَةً أشهرَ أو سبعةَ أشهرٍ ، في كلامٍ طويلٍ قد وَهَمَ في أكثره ، والذي قاله ابنُ الأعرابيِّ صحيحٌ ، ورأيتُ العَرَبَ يَحْلُبُونَ الناقةَ من يومٍ تُنْتِجُ سنَةً إذا لم يَحْمِلُوا الفحلَّ عليها كِشافًا ، يَغَرِّزُونها بعد تمامِ السِّينَةِ لِيَبْقَى طَرِقُها ، وإذا غَرَّزُوها ولم يَحْتَلَبوها ، وكانت السِّينَةُ مُخَصَّبَةً تَرادُّ اللبنُ في ضَرعِها فَخَثُرٌ وَخَبَثٌ طعمُهُ فانمَسَخَ ، ولقد حَلَبْتُ ليلَةً من اللَّيالي ناقةً مَغَرَّزَةً فلم يَتَهَيَأْ لِي شُرْبُ صَرَاها لُخْبِثِ طعمِها ودَفَقَتِها ، وإنما أرادت ابنة الخُصِّ بقولها : صِرَى عامٍ بعد عامٍ ، لَبِنَ عامٍ استقبلته بعد انقضاء عامٍ نَتَجَتْ فيه ، ولم يَعْرِفْ أبو الهيثم مُرادَها ، ولم يَفْهَمَ منه ما فَهَمَ ابنُ الأعرابيِّ فَعَلِقَ يَرُدُّ بتطويلٍ لا معنى فيه .

أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيِّ : صِرَى يَصِرَى : إذا قَطَعَ ، وصِرَى يَصِرَى : إذا عَطَفَ ، وصِرَى يَصِرَى : إذا تَقَدَّمَ ، وصِرَى يَصِرَى : إذا تَأَخَّرَ ، وصِرَى يَصِرَى : إذا عَلَا ، وصِرَى يَصِرَى : إذا سَفَلَ ، وصِرَى يَصِرَى : إذا أَنْجَى إنسانًا من هَلَكته وأغاثه وأنشد :

* بين الفراعِلِ إنْ لم يَصِرِنِي الصَّارِي

* وقال آخر في صِرَى إذا سَفَلَ :

والناشِئاتِ الماشِياتِ الخَيْرِي

كعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صِرَى

قال : أَوْفَى : عَلَا . وصِرَى : سَفَلَ ، وأنشد في عَطَفَ :

وصِرَيْنَ بالأعناقِ في مَجْدُولِهِ

وصَلَ الصَّوائِعِ نَصْفَهُنَّ جَدِيدًا

وقال ابن بزرج : صَرَتِ الناقةُ عُنُقُها : إذا رَفَعْتَهُ من ثِقَلِ الوِقْرِ ، وأنشد :

* والعيسُ بين خاضِعٍ وصارِي *

قال : والصارى : الحافظ ، ويقال : صرّاه الله : حفّظه الله.

وقال شمر : قال المنتجع : الصّريانُ من الرّجال والدوابّ : الّذى قد اجتمع الماءُ فى ظهره ، وأنشد :

* فهو مِصْكٌ صَمِيانٌ صَرِيانٌ *

ص : ١٥٨

والصَّارِيَّةُ مِنَ الرَّكَايَا : البعده العَهْدُ بالماء ، فقد أَجِنَتْ وَعَزَمَضَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الصَّارِي : المَّلَاح ، وجمعه صُرَاءٌ على غير قياس .

قال : وقال أبو عمرو : ماءٌ صِرِيٌّ وَصَرِيٌّ ، وقد صَرِيَ يَصْرِي ، وقال : صَرِيْتُ ما بينهم : أَصْلَحْتُ ، فأنا أَصْرِي صَرِيًّا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا اصْفَرَ الحَنْظَلُ فهو الصَّرَاءُ ممدود ، واحدته صَرَايَةٌ ، وجمعها صَرَايَا .

وقال ابن الأعرابي : أنشد أبو مَخْضَه أبياتاً ثم قال : هذه بِصَرَاهُنَّ وَبَطْرَاهُنَّ .

قال أبو تراب : وسألتُ الحُصَيْنِيَّ عن ذلك فقال هذه الأبيات .

بَطْرَاوِيَهِنَّ وَصَرَاوِيَهِنَّ ، أي : بِجَدَّتِهِنَّ وَغَضَاضَتِهِنَّ .

صرى : أبو عبيد عن الأحمر : صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَتُهُ : إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ، وأنشد :

* أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسْدُ مَرِيحٍ *

ويقال : صارَه يصوره ويصيره : إذا أماله .

وقال أبو عبيد : من قرأ : (صُرَهْنَ) ، معناه : أملهن . ومن قرأ : (صِرَهْنَ) معناه : قَطَعِهِنَّ . وأنشد للخنساء :

* لظلت الشَّمُّ منها وهي تَنصَارُ *

يعنى : الجبال تصدع وتغرق .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ) [البقره : ٢٦٠] .

قال الفراء : ضَمَّتِ العامَّةُ الصاد ، وكان أصحابُ عبد الله يَكْسِرُونَهَا ، وهما لُغَتَانِ ، فأما الضَّمُّ فكثير ، وأما الكَسْرُ ففي هُرْدَيْلٍ وسُلَيْمٍ ، وأنشدني الكسائيُّ فقال :

* وَفَزَعٌ يَصِيرُ الجِيدَ وَخَفٌّ كَأَنَّهُ

على اللَّيْثِ قِنْوَانُ الكرومِ الدَّوَالِحِ

يَصِيرُ : يميل وكلهم فَسَّرُوا : (فَصُرْهُنَّ) : أملهنَّ ، وأما (فَصِرْهُنَّ) بالكسر فإنه فُسِّرَ بمعنى قَطَّعِهِنَّ .

قال : ولم نجد قَطَّعِهِنَّ معروفة ، وأراها إن كانت كذلك من صَرِيْتُ أَصْرِي ، أي : قَطَّعْتُ ، فقُصِدَتْ ياؤُها ، كما قالوا : عَثِيْتُ وَعَثْتُ .

وقال الزجاج : قال أهل اللغة : معنى : (صُرْهُنَّ إِلَيْكَ) : أَمَلُنَّ إِلَيْكَ واجمَعُنَّ وأنشد :

وجاءت خُلَعَهُ دُهْسًا صَفَايَا

يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

أى : يعطِفُ عُنُقَهَا تَيْسُ أَحْوَى.

صور

وقال الليث : الصَّوْرُ : المَيْلُ ، والرجلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إلى الشىء : إذا مال نحوه بعنقه ، والنَّعْتُ أَصَوْرٌ ، وقد صَوِرَ .

وعَصْفُورٌ صَوَّارٌ : وهو الذى يُجِيبُ الدَّاعِيَ .

وفى حديث ابن عمرَ : أنه دَخَلَ صَوْرٌ نَخْلٍ .

ص : ١٥٩

قال أبو عبيد: الصُّورُ: جِماع النخل، ولا واحدَ له من لقطه، وهذا كما يقال لجماعه البقر: صُوار.

وقال الليث: الصُّوارُ والصُّوارُ: القطيع من البقر، والعدد أصوره، والجمع صيران. وأصوره المِسْك: نافقأته.

أبو عبيد عن الأموي: يقال: صرعه فتجورَ وتَصوَّر: إذا سَقَطَ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله: (وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ) [الكهف: ٩٩]: اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصُّورُ قَرْنًا، كما أنكروا العرشَ والميزانَ والصراطَ، وأدَّعوا أن الصُّور جمع الصوره، كما أن الصوف جمع الصوفه، والثوم جمع الثومه، ورووا ذلك عن أبي عبيده.

قال أبو الهيثم: وهذا خطأ فاحش، وتحريفٌ لكلم الله عن مواضعها، لأن الله جل وعز قال: (وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُم) [غافر: ٦٤]، بفتح الواو، ولا نعلم أحداً من القراء قرأها: (فأحسن صوركم)، وكذلك قال الله: (وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ) [الكهف: ٩٩] فمن قرأها (ونُفِّخَ فِي الصُّورِ) أو قرأ: (فأحسن صوركم) فقد افتري الكذب وبدل كتاب الله، وكان أبو عبيده صاحب أخبارٍ وغريب، ولم يكن له معرفه بالنحو.

وقال الفراء: كلُّ جمع على لفظ الواحد الذكر سبق جمعه واحده، فواحدته بزياده هاء فيه، وذلك مثل الصوف والوبر والشعر والقطن والعشب، فكلُّ واحد من هذه الأسماء اسمٌ لجميع جنسه، فإذا أُفردتْ واحده زيدت فيها هاء، لأن جميع هذا الباب سبق واحده، ولو أن الصوفه كانت سابقه للصوف لقالوا: الصوفه وصوف، وبُشيره وبُسير، كما قالوا: عُرفه وعُرف، وزُلفه وزُلف.

وأما الصُّورُ القَرْنُ فهو واحد لا يجوز أن يقال واحده صوره، وإنما تُجمع صوره الإنسان صُوراً، لأن واحده سبقت جمعه.

فالمصوَّر من صفات الله تعالى لتصويره صور الخلق. ورجل مصوَّر إذا كان معتدل الصورة. ورجل صيَّر: حسن الصورة والهيئه.

وروى سيفيان عن مطرف عن عطيه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحياتي جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر»، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله، قال: «قولوا (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)».

قلت: قد احتج أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج، ولا يجوز عندي غير ما ذهب

إليه ، وهو قول أهل السنه والجماعه.

والدليل على صحه ما قالوا : أن الله جلّ وعزّ ذكر تصویره الخلق فى الأرحام قبل نفخ الرّوح ، وكانوا قبل أن صوّرهم نُطفًا ، ثم علّقًا ، ثم مُضغًا ، ثم صوّرهم تصويرًا.

فأمّا البعث فإنّ الله جلّ وعزّ يُنشئهم كيف شاء ، ومن ادعى أنه يصوّرهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان ، ونعوذ بالله من الخذلان.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصّوره : النّخله ، والصّوره : الحكّه انتغاش الحطى فى الرأس.

وقالت امرأة من العرب لابنه لها : هى تشفّينى من الصّوره ، وتسترنى من العوّره ، وهى الشّمس . والصّواران صِماغًا القم ، والعامّه تُسمّيهما الصّوّارين ، وهما الصّامغان أيضًا.

صير

وروى عن النّبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من أطلع من صيرٍ بابٍ فقد دمّر» ، قال أبو عبيد : تفسيره فى الحديث : إن الصّير : الشّق.

وفى حديثٍ آخر يرويه سالمٌ عن أبيه : أنه مرّ به رجلٌ معه صيرٌ فذاق منه.

قال : وتفسيره فى الحديث أنه الصّحناء.

وقال أبو عبيد : الصّيره : الحظيره للغنم ، وجمعها صير ، قال الأخطل :

واذكرُ غَدانَه عِدانًا مُرَنَمَه

من الحَبَلِقِ تُبِنى حوالها الصّيرُ

قال : ويقال : أنا على صيرٍ أمرٍ ، أى : على طَرفٍ منه ، قال زهير :

وقد كنتُ من سلَمى سَنيَنَ ثمانياً

على صيرٍ أمرٍ ما يَمُرُّ وما يَحُلُو

وقال الليث : صيرٌ كُلُّ أمرٍ مَصيرُه .

والصّيرُوره مصدرٌ صارَ يصيرُ .

قال : وصاره الجبل : رأسه .

وقال شمر: قال ابن شميل: الصَّيرَةُ على رأس القاره مثلُ الأَمَرِه ، غير أنها طَوَّيتَ طَيًّا ، والأَمَرَةُ أطولُ منها وأعظم ، وهما مطوَّيتان جميعاً ، فالأَمَرَةُ مُصَيِّعٌ مَلَكَه طَوِيلُه ، والصَّيرَةُ مستديرةٌ عريضة ذاتُ أَرْكَانٍ ، وربَّما حُفِرَتْ فوجد فيها الذَّهَبُ والفضَّةُ ، وهى من صَنَعِه عادٍ وإِرم. والصَّيِّرُ: الجماعة ، وقال طُفَيْلُ الغَنَوِيُّ :

أَمسى مُقيماً بذى العَوْصاءِ صَيِّرُهُ

بالبئرِ غادره الأحياءُ وابتكَرُوا

وقال أبو عَمْرٍو : صَيِّرُهُ : قَبْرُهُ ، يقال : هذا صَيِّرُ فلان ، أى : قَبْرُهُ ، وقال عروه بن الوَرْد :

أَحاديثُ تَبَقَّى والفتى غيرِ خالدٍ

إذ هوَ أَمسى هامهً فوقَ صَيِّرٍ

وقال أبو عَمْرٍو : بالهَزَر - وهو موضع - أَلْفُ صَيِّرٍ ، يعنى قُبوراً من قُبورِ أهلِ الجاهليهِ ذَكَرَهُ أبو ذؤيب فقال :

ص: ١٦١

* كانت كَلِيلَه أَهْلِ الْهَزْرَةِ*

أبو عبيد عن أبي زيد : تصيّر فلان أباه وتقَيَّضَه : إذا نزع إليه في الشَّبه. قال : ويقال : ما له صَيُّور ، مثال فيُعول ، أى : ما له عقل ونحو ذلك.

قال ابن الأعرابي : وقال أبو سعيد : صَيُّور الأمر : ما صار إليه.

وقال أبو العمَيْثَل : صارَ الرجلُ يَصِيرُ : إذا حَضَرَ الماء فهو صائر ، والصائره : الحاضره ، وقال الأعشى :

بما قد تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا

ورَوْضَ التَّنَاضِبِ حَتَّى تَصِيرَ

أى : حَتَّى تحضر الماء ، ويقال : جمعهم صائره القَيْظ.

وقال أبو الهيثم : الصَّيْرُ : رُجُوع المنتجعين إلى محاضِرهم ، يقال : أين الصائره ، أى أين الحاضره. والصَّيَارُ : صَوْت الصَّنَجِ وأنشد :

كَأَنَّ تَرَاظَنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا

قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنَاتُ الصَّيَارِ

يريدُ : رنين الصَّنَجِ بأوتاره.

ويقال : صرّت إلى مَصِيرِي وإلى صِيرِي وصَيُّورِي. وصَيْرُ الأمرِ : مُتَّهَاه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمنزل الطيب مَصِيرٌ ومِرْبٌ ومَقَمَرٌ ومَحْضَرٌ ، يقال : أين مَصِيرُكم؟ أى : أين منزلُكم.

والصائر : المَلَوَى أعناق الرِّجال.

وَصْر

قال الليث : الوَصْرَةُ معرَّبه ، وهى الصَّكَّ ، وهى الأَوْصَر ، وأنشد :

وما اتَّخَذْتُ صَرَامًا لِلْمُكُوْثِ بِهَا

وما اتَّفَقْتُكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ

وروى عن شريح : أن رجلين احتكما إليه ، فقال أحدهما : إن هذا اشترى منى داراً وقبض منى وصرها ، فلا هو يعطينى الثمن ولا

هُوَ يُرَدُّ عَلَى الْوِضْرِ.

قال القتيبي: الوِضْرُ: كتاب الشراء، والأصل إِضِيرٌ سُمِّي إِضِيرًا لِأَنَّ الْإِضِيرَ الْعَهْدُ، وَيُسَمَّى كِتَابَ الشُّرُوطِ، وَكِتَابَ الْعُهُودِ وَالْمَوَاقِيقِ، وَجَمَعَ الْوِضْرَ أَوْصَارًا، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فَأَيْكُمْ لَمْ يَنْلَهُ عُرْفُ نَائِلِهِ

دَثْرًا سَوَامًا وَفِي الْأَرْيَافِ أَوْصَارًا

أى: أقطعكم فكتب لكم السجلات في الأرياف.

وقال أبو زيد: أخذت عليه إضرًا، وأخذت منه إضرًا، أى: موثقًا من الله.

وقال الله جلّ وعزّ: (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرًا) [البقره: ٢٨٦]، الآية.

وقال الفراء: الإضير: العهد، وكذلك فى قوله: (وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِضْرِي) [آل عمران: ٨١]، قال: والإضير ههنا إثم العقد والعهد إذا ضيعوه كما شدد على بنى إسرائيل.

ص: ١٦٢

وروى السدي عن أبي الهزار عن ابن عباس في قوله : (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا) : قال : عهداً تعدبنا بتزكته ونقضه.

وقوله : (وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي) قال : ميثاقى وعهدى.

وقال أبو إسحاق : كل عقد من قرابه أو عهد فهو إصر. وتقول : ما تأصيرنى على فلان آصره ، أى : ما تعطفنى عليه منه ولا قرابه.
وقال الحطائى :

عطفوا علىي بغير آ

صره فقد عظم الأواصر

أى : عطفوا علىي بغير عهد أو قرابه.

أبو عبيد عن الأموى : أصرتُ الشيءَ آصره أصرًا : كسرتُه. والمآصرُ يقال : هو مأخوذٌ من آصره العهد ، إنما هو عقدٌ ليحبس به.
ويقال للشيء الذى تُعقد به الأشياءُ : الإصار من هذا.

وقال الزجاج : المعنى : لا تحمل علينا إصرًا يثقل علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما أمر به بنو إسرائيل من قتل أنفسهم ،
أى : لا تمتحننا بما يثقل علينا أيضًا.

وقال الليث : المأصرُ : حبلٌ يمدُّ على نهر أو طريقٍ تحبس السفن والسابله لتؤخذ منهم العشور. وكلاً آصرٌ : يحبس من ينتهى إليه
لكثرته.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الإصارُ : الطنبُ وجمعه أصرٌ. والأيصرُ : الحشيش المجتمع ، وجمعه أياصر.

وقال الأصمعيّ : الإصار : وتُد قصير ، وجمعه أصر.

وقال الليث : الأيصر : حبلٌ قصير يُشدُّ فى أسفل الخباء إلى وتد ، وفيه لغةٌ : أصارٌ.

أبو عبيد عن الأحمر : هو جارى مكاسرى ومؤاصرى ، أى : كسير بيته إلى جنب كسير بيتى ، وإصارٌ بيتى إلى جنب إصار بيته ،
وهو الطنب.

وقال الكسائى : أصرنى الشيءُ يَأصرنى ، أى : حبسنى.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الإصران : ثقبنا الأذنين ، وأنشد :

إن الأحمير حين أرجو رفده

غمراً لأقطع سبب الإصران

قال : والأقطع الأصم والإضران : جمع إضرٍ.

وفى حديث ابن عمر : «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فِيهَا إِضْرٌ فَلَا كَفَّارَةَ لَهَا»، يقال : إِنَّ الْإِضْرَ أَنْ تَحْلِفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ نَذْرٍ.

وأصلُ الإضرِ الثُّقْلُ والشَّدَّةُ ، لَأَنَّهَا أَثْقَلُ الْإِيْمَانِ وَأَضْيَقُهَا مَخْرَجًا. والعهدُ يقال له : إِضْرٌ.

ورص

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ : وَرَّصَ الشَّيْخُ

ص: ١٦٣

وأورَصَ : إذا استرخى حِتَارُ خَورَانِهِ فَأَبْدَى. وامرأةٌ مِرَاصٌ : تُحَدِّثُ إِذَا أُتِيَتْ.

رصى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رصاه : إذا أَحْكَمَهُ.

قال : وراصَ الرَّجُلُ : إذا عَقَلَ بعد رُغُونِهِ ، ورساه : إذا نَوَاهِ لِلصَّوْمِ.

باب الضاد واللام من المعتل [ص ل (واىء)]

اشاره

صلى ، صول ، وصل ، لصا ، لوص ، (ألاص ، يليص).

وصل

قال الليث : كلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ ، فما بينهما وُصِّلَ. ومؤصِّلُ البعير : ما بين العَجْزِ وفخِذِهِ ، وقال أبو النَّجْمِ :

تَرَى يَبِيسَ المَاءِ دُونَ المَوْصِلِ

منه بَعَجْزٍ كَصَفَاهِ الجَيْحِلِ

وقال الممتنخل :

ليس لَمَيْتٍ بَوَصِيلٍ وقد

عُلِقَ فِيهِ طَرْفُ المَوْصِلِ

يقول : باتَ المَيْتُ فلا يُواصِلُهُ الحَيُّ ، وقد عُلِقَ فِي الحَيِّ السَّبَبُ الَّذِي يُوصِلُهُ إِلى ما وصل إليه المَيْتُ ، وأنشد ابن الأعرابي :

إِنْ وَصَلَتِ الكِتَابَ صِرَتَ إِلى الله

وَمَنْ يُلَفَّ واصلًا فهو مُودى

قال أبو العباس : يعنى لَوْحُ المَقَابِرِ يُنْقَرُ وَيُتْرَكَ فِيهِ مَوْضِعٌ بَيَاضًا فَإِذَا ماتَ إنسانٌ وَصَلَ ذَلِكَ المَوْضِعَ بِاسْمِهِ. ويقال : هذا وَصِيلُ

هذا ، أى : مِثْلُهُ. والوَصَائِلُ : بُرُودُ اليَمَنِ ، الواحدُ وصيله.

وفى الحديث : «أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة»، قال أبو عبيد : هذا فى الشَّعْرِ ، وذلك أن تصل المرأة

شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخِرٍ.

وَرُوِيَ فِي حَدِيثِ آخِرٍ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخِرٍ كَانَ زُورًا».

قال : وقد رخصت الفقهاء في القراميل ، وكلُّ شيءٍ وُصِلَ به الشعر ما لم يكن الوصل شعراً لا بأس به.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيَّةٍ) [المائدة : ١٠٣] ، قال المفسِّرون : الوصيَّةُ : كانت في الشَّاءِ خاصَّةً ، كانت الشَّاءُ إذا وُلِدَتْ أنثى فهي لهم ، وإن وُلِدَتْ ذكراً جعلوه لآلِهِمْ ، وإذا وُلِدَتْ ذكراً وأنثى قالوا : وُصِلَتْ أَخَاهَا ، فلم يذبحوا الذَّكَرَ لآلِهِمْ .

قالوا : والوصيَّةُ : هي الأرض الواسعة كأنها وُصِلَتْ بأخرى ، يقال : قَطَعْنَا وصيَّةً بعيدةً .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيَّةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا .

لَمْ يُرَدِّ بِالْوَصِيَّةِ هُنَا الْأَرْضَ الْبَعِيدَةَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ

أرضاً مُكَلِّثَةً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذَاتِ كَلَاءٍ ، وَفِي الْأُولَى يَقُولُ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ قَطَعْتَ وَصِيلَهُ مَجْرُودَةً

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لَشَجْوِ الْبُومِ

وقال الله جلّ وعزّ : (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ) [النساء : ٩٠] ، والمعنى : اقتلوهم ولا تتخذوا منهم أولياءً إلّا من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزوا إليهم ، وهو من قول الأعشى :

إِذَا اتَّصَلْتُ قَالَتْ أَبْكَرُ بْنُ وائِلٍ

وَبَكَرٌ سَبَّتْهَا وَالْأَنْوْفُ رَوَاعِمٌ

أى : إذا انتسبت.

أبو العباس عن ابن الأعرابي فى قوله : (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ) أى : يَنْتَسِبُونَ.

قلتُ : والاتّصالُ أيضاً : الاعتراءُ المنهى عنه إذا قال : يال فلان. والوصلُ بكسر الواو كلُّ عَظْمٍ على حده لا يُكسِر ولا يُوصل به غيره ، وهى الكسر والجذل ، وجمعه أوصالٌ وجُدول ، ويقال : وصل فلانٌ رَحْمَهُ يصلُّها صلَّةً. ووصل الشىء بالشىء يصلُّه وصلًا. ووصل كتابه إلى وبرّه يصلُّ وُصولاً ، وهذا غيرُ واقع.

وواصلتُ الصيامَ بالصيام : إذا لم تُفطر أياماً تباعاً. وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الوصال.

وتوصلتُ إلى فلانٍ بُوصلِهِ وسببٌ تَوْصُلًا : إذا تَسَبَّبتُ إليه بحُرمته. وموصل كُورَةً معروفه.

صول

قال أبو زيد : صالَ الجملُ يصولُ صيالاً وُصولاً ، وهو جَمَلٌ صَوُولٌ وجمالٌ صَوُولٌ لا يُثَنى ولا يُجمعُ لأنّه نعتٌ بالمصدر.

قال أبو زيد : يقال : صَوُولُ البعيرِ يصولُ صالَةً ، وهو جَمَلٌ صَوُولٌ ، وهو الّذى يأكل راعيه ويواثبُ الناسَ فياً كلهم قال : والصَّوُولُ من الرّجال : الذى يضربُ الناسَ ويتناولُ عليهم.

قلتُ : الأصلُ فيه تركُّ الهمز ، وكأنّه هُمَزٌ لانضمام الواو ، وقد همزَ بعضُ القراء : (وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا) [النساء : ١٣٥] ، لانضمام الواو.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المِصُوله : المِكنسه التى يُكنسُ بها نواحي البئدر.

صلى

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا ، فَلْيُطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ» .

قال أبو عبيد : قوله : «فليُصَلِّ» يعني فليدُعْ لهم بالبركة والخير ، وكلُّ داعٍ فهو مصليٌّ ومنه قولُ الأعشى :

عليكِ مثلَ الذي صَلَّيتِ فاغتمِضِي

نوماً فإنَّ لجنبِ المرءِ مُضْطجعاً

ص: ١٦٥

وأما حديث ابن أبي أوفى أنه قال : أعطاني أبي صدقه ماله فأتيته بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : «اللهم صلِّ على آل أبي أوفى» فإنَّ هذه الصلاة عندى الرحمه ، ومنه قوله جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) [الأحزاب : ٥٦] ، فالصلاه من الملائكه دعاءً واستغفار ، ومن الله سبحانه رحمه . ومن الصلاه بمعنى الاستغفار حديثُ الزُّهْرِيِّ عن محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل عن سَوْدَةَ أنها قالت : يا رَسُولَ اللهِ إِذَا مُتْنَا صَلِّ لَنَا عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ حَتَّى تَأْتِينَا ، فقال لها : «إن الموت أشدُّ مما تقدِّرين» .

قال شمر : قولها : «صَلِّ لَنَا» ، أَى : اسْتَغْفِرْ لَنَا عِنْدَ رَبِّهِ ، وَكَانَ عَثْمَانُ مَاتَ حِينَ قَالَتْ سَوْدَةُ ذَلِكَ . وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ : (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ) [البقره : ١٥٧] ، فمعنى الصلوات ههنا : الثناء عليهم من الله ، وقال الشاعر :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ

رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ

معناه : تَرَحَّم اللهُ عَلَيْهِ عَلَى الدَّعَاءِ لِأَعْلَى الْخَبْرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلاه من الله رحمه ، ومن المخلوقين - الملائكه والإنس والجن - القِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالِدَّعَاءُ وَالتَّسْبِيحُ . وَالصَّلَاةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِ التَّسْبِيحُ .

قال أبو العباس فى قوله : (هُوَ الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ) [الأحزاب : ٤٣] ، فَيُصَلِّى يَرَحِّمُ ، وَمَلَائِكَتُهُ تَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ .

قال : وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

* وَصَلَّى عَلَى ذَنْهَا وَارْتَسَمَ*

قال : دَعَا لَهَا أَلَّا تَحْمَضَ وَلَا تَفْسُدَ .

وقال الزجاج : الْأَصْلُ فِي الصَّلَاةِ اللَّزُومُ ، يُقَالُ : قَدْ صَلَّيْتُ وَاصْطَلَيْتُ : إِذَا لَزِمَ ، وَمِنْ هَذَا : مَنْ يُصَلِّى فِي النَّارِ ، أَى : يُلْزَمُ النَّارَ .

وقال أهل اللغة فى الصلاه : إنها من الصلوات ، وهما مكتنفا الذنب من الناقه وغيرها ، وأوَّلُ مَوْصِلِ الْفَخِذَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ فَكَأَنَّهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ مَكْتَنِفَا الْعُضْصُصِ .

قال : وَالْقَوْلُ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ ، إِنَّمَا الصَّلَاةُ لُزُومٌ مَا فَرَضَ اللهُ ، وَالصَّلَاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَضِ الَّذِى أُمِرَ بِلُزُومِهِ . وَأَمَّا الْمُصَلَّى الَّذِى يَلِى السَّابِقَ فَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ لَا مَحَالَهُ ، وَهِيَ مَكْتَنِفَا ذَنْبِ الْفَرَسِ ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِى وَرَأْسَهُ مَعَ ذَلِكَ الْمَكَانِ .

وفى حديثٍ آخَرَ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحًا» ، وَالْمَصَالِي شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكَ

تنصب للطير وغيرها.

قال ذلك أبو عبيد: يعني ما يصيد به الناس من الآفات التي يستفزهم بها من زينة الدنيا وشهواتها.

وفي حديث آخر: «أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشاهٍ مصليةٍ».

قال أبو عبيد: قال الكسائي: المصليّة المشويّة، يقال: صليت اللحم وغيره: إذا شويته، فأنا أصليه صلياً: إذا فعلت ذلك وأنت تريد أن تشويهه، فإذا أردت أنك تُلقيه فيها إلقاءً كأنك تريد الإحراق قلت: أصليته - بالألف - إصلاءً، وكذلك صليته أصليه تَصليته.

قال الله جلّ وعزّ: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا) [النساء: ٢٩].

ويروى عن عليّ أنه قرأ: (ويُصلي سعيراً) [الانشقاق: ١٢].

وكان الكسائي يقرأ به، فهذا ليس من الشيء، إنما هو من إلقاءك إياه فيها.

وقال أبو زيد:

فقد تصليت حرّ حرّ بهم

كما تصلى المقرور من قرس

ويقال: قد صليت بالأمر أصلى به: إذا قاسيت شدته وتعبه. وصليت لفلان بالتخفيف، وذلك إذا عملت له في أمرٍ تريد أن تمحل به، وتوقعه فيهلكه، والأصل في هذا من المصالي وهي الشرك تُنصب للطير.

ثعلب عن ابن الأعرابي: صليت العصا تصلياً: إذا أدرتها على النار لتقومها، وأنشد:

* وما صلي عصاك كمستديم*

ويقال: أصلت الناقه فهي مصلية: إذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها.

وفي حديث عليّ أنه قال: «سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، وحبطتنا فتنه فما شاء الله».

قال أبو عبيد: وأصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلي الثاني، قيل له: مُصلٍ لأنه يكون عند صيما الأول، وصلاه: جانباً ذنبه عن يمينه وشماله، ثم يتلوه الثالث.

قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يُوثق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثاني، والسكيت، وما سوى ذينك إنما يقال الثالث والرابع، وكذلك إلى التاسع.

قال أبو بكر : قال أبو العباس : المصلّى فى كلام العرب : السابق : المتقدم .

قال : وهو مُسَبَّهٌ بالمصلّى من الخيل ، وهو السابق الثانى ، ويقال للسابق الأول : المُجَلّى ، وللثانى : المصلّى ، وللثالث : المُسَلّى ، وللرابع : التّالى ، وللخامس :

ص : ١٦٧

المُزْتاح ، وللسّادس : العاطِفِ ، وللّسابع : الحَظِيّ ، وللثامن : المؤمِّل ، وللتاسع : اللّطيم ، وللعاشر : السُّكَيْت ، وهو آخر السُّبْقِ .

وقال ابن السكّيت : الصّلاء اسمٌ للوقود ، وهو الصّلا : إذا كَسَرَتِ الصّادَ مَدَدَت ، وإذا فَتَحَتِهَا قَصَرَت ، قاله الفراء .

وقال اللّيث : الصّليّان : نَبَت ، قال بعضُهم : هو على تقديرِ فَعْلان .

وقال بعضُهم : فَعْلِيان ؛ فمن قال فَعْلِيان قال : هذه أرضٌ مَصِيْلَةٌ ، وهو نَبَتٌ له سَبْطُه عظيمه كأنّها رأسُ القَصِيْبِ ، إذا خَرَجَتْ أذنانُها تَجِدُ بِهَا الإِبِلُ ، والعربُ تسمّيه خُبْرَه الإِبِلِ .

وقال غيره : من أمثال العرب في اليمين إذا أقدم عليها الرجلُ لِيَفْتَتِحَ بها مالَ الرجلِ : حَيِّدْها حَيِّدَ العَيْرِ الصّليّانَه ، وذلك أن لها جَعْنَه في الأرض ، فإذا كَدَمَها العَيْرُ اِقْتَلَعَهَا بجَعْنَتِها .

شمر عن أبي عمرو : الصّلايَه : كلُّ حَجَرٍ عريضٍ يُدَقُّ عليه عِطْرٌ أو هَبِيد ، يقال : صَلاءٌ وصالِيه .

وقال ابن شميل : الصّلايَه : سَريحُه خَشِنَه غليظَه من القَفِّ .

وقال أبو العباس في قول الله تعالى : (وَيَبِيعُ وَصِيْلَمَاتٍ) [الحج : ٤٠] ، قال : الصلوات : كنائسُ اليهود ، قال : وأصلُها بالعِبرانيّه صَلُوتًا ، ونحو ذلك .

قال الزّجاج : وُقِرَّتْ : (وُصِّلَتْ وَمَساجِد) [الحج : ٤٠] . قال : وقيل : إنها مواضعُ صلوات الصّابئين .

لوص

قال أبو تراب : يقال : لاصَ عن الأمرِ وناصَ : بمعنى حادَ .

وقال أبو سعيد اللّحْياني : أَلَصْتُ أَنْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً أَلِصُّ إِلاَصَةً ، وَأَنْصَتُ أَنْ أَلِصُّ إِناَصَةً ، أَي : أَرَدْتُ .

أبو عبيد : الإلاصه مثلُ العِلاصه ، إِدارَتَكَ الإنسانَ على الشّيءِ تَلَبُّبُه مِنْهُ ، يقال : ما زِلْتُ أَلِصُّهُ على كذا وكذا .

وقال عُمر لعثمان : هي الكلمه التي أَلَصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا عَمَّهُ عند الموت : شهاده أن لا إله إلا الله .

اللّيث : اللّوص من المِلاوَصِه ، وهو في النّظر كأنه يَخْتَلِ لِيُرِومَ أَمراً . والإنسانُ يَلَاوِصُ الشجره إذا أرادَ قَلْعَها بالفأس ، فَتَراه يَلَاوِصُ في نظره يَمَنَّهُ وَيَسْرَهُ كيف يَضْرِبُها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفالوذ : الملوّصُ والمزْعَزَعُ والمزْعَفَرُ ، وهو اللّمص . قال : ولوّص الرجلُ : إذا أَكَلَ اللّواص ، وهو العسل الصافي .

أصل

قال اللّيث : الأصلُ : أسفلُ كلِّ شيءٍ ، ويقال : استأصلتُ هذه الشجره ، أى : ثبّت أصلها ، واستأصلَ الله بنى

ص: ١٦٨

فلان ، أى : لم يدع لهم أصيلاً. ويقال : إنَّ النَّخْلَ بِأَرْضِنَا لِأَصِيلِ ، أى : هو به لا يزال ولا يفنى. وفلانٌ أصيلُ الرَّأْيِ ، وقد أصلَ رأيه أصالَهُ ، وإنه لأصيلُ الرَّأْيِ والعقل. والأصيل : هو العشى. وهو الأُصل.

ابن السكيت : يقال : لقيتهُ أُصَيْلاً وأُصَيْلاً : إذا لقيتهُ بالعشى. ولقيتهُ مُؤَصِلاً. وجمعُ أصيلِ العشى : آصالٌ.

وقال الليث : الأصيل : الهلاك ، وقال أوس :

خافوا الأصيلَ وقد أعيتُ ملوكَهُم

وحملوا من ذوى غومٍ بأثقالِ

والأصيلُ : الأضل. ورجلٌ أصيلٌ : له أصل.

ابن السكيت : جاءوا بأصيلتِهِم ، أى : بأجمعِهِم.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أخذتُ الشىءَ بِأصْلَتِهِ : إذا لم تدع منه شيئاً.

ويقال : أصلَ فلانٌ يفعلُ كذا وكذا ، كقولك : علقَ وطفقَ.

وقال سمر : الأصيله : حيّه مثلُ رثه الشاه لها رجلٌ واحده ، وقيل : هى مثلُ الرّحى مستديره حمراء لا تمسّ شجره ولا عوداً إلا سمّته ، ليست بالشديده الحمّره ، لها قائمه تُخطُّ بها فى الأرض ، وتطحن طحنَ الرّحى.

لصا

قال الليث : يقال : لصى فلانٌ فلاناً يلصوه ويلصو إليه : إذا انضم إليه لريبه ، ويلصى أعريهما ، وأنشد :

* عَفُّ فَلَا لاصٍ ولا مَلِصِي *

أى : لا يلصى إليه.

وقال غيره : اللصُّ والقفُّ : القذْفُ للإنسان برّيه ينسبه إليها ؛ يقال : لصاه يلصوه ويلصيه : إذا قذفه.

وقال أبو عبيد : يُروى عن امرأه من العرب أنه قيل لها : إن فلاناً قد هجأك ، فقالت : ما قفا ولا لصاً ؛ تقول : لم يقذفنى. قال : وقولها لصاً مثل قفا ؛ يقال منه : رجلٌ قافٍ لاصٍ ؛ وأنشد :

إنى امرؤٌ عن جارتى غنى

عَفُّ فَلَا لاصٍ ولا مَلِصِي

يقول : لا قاذِف ولا مقْدوفُ.

باب الصاد والنون [ص ن (واىء)]

اشاره

صون ، صين ، صنا ، نوص ، نوصا ، نصاً ، و صن ، نوص .

صون

قال الليث : الصَّوْنُ : أَنْ تَقَى شَيْئاً مِمَّا يُفْسِدُهُ . وَالصَّوَانُ : الشَّيْءُ الَّذِي تَصُونُ بِهِ ، أَوْ فِيهِ ، شَيْئاً أَوْ ثَوْباً .

وَالْفَرَسُ يَصُونُ عَدُوَّهُ وَجَرِيَّهُ : إِذَا أَذْخَرَ مِنْهُ ذَخِيرَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ . وَالْحُرُّ يَصُونُ عِرْضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ .

ص : ١٦٩

وقال لبيد :

* يُرَاحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ*

أى : يَصُونُ جَزِيَهَ مَرَه فَيَبْقَى مِنْه وَيَبْتَدِلُهُ مَرَه فَيَجْتَهِدُ فِيه.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الصَّوَانُ : الحِجَارَه الصُّلْبَه ، وَاحِدَتُهَا صَوَانَه.

قلتُ : وَالصَّوَانُ : حَجْرٌ صُلْبٌ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَفَعَّ تَفْقِيْعاً وَتَشَقَّقَ ، وَرَبَّمَا كَانَ قَدَّاحاً تُقْتَدَحُ مِنْهُ النَّارُ ، وَلَا يَصْلِحُ لِلنُّورِ وَلَا لِلرِّضَافِ.

وقال النابغه :

بَرَى وَفَعَّ الصَّوَانُ حَدَّ نُسُورِهَا

فَهِنَّ لِطَافٍ كَالصَّعَادِ الدَّوَابِلِ

أبو عبيد : الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا.

وقال النابغه :

وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ خَيْلٍ

يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكَمَيْتُ

وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا.

ويقال : صَنَتُ الشَّيْءَ أَصُونَهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصَنْتُهُ وَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ.

وقال الشافعيّ : بِذَلِكَ كَلَامِنَا صَوْنٌ غَيْرِنَا.

صنا

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «عَمُّ الرَّجُلِ صِنُونُ أَبِيهِ».

قال أبو عبيد : معناه : أَنْ أَصْلَهُمَا وَاحِدٌ.

قال : وَأَصْلُ الصَّنُونِ إِنَّمَا هُوَ فِي النَّحْلِ.

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (صِنُونٌ وَغَيْرُ صِنُونٍ) [الرعد : ٤] ، قَالَ : الصَّنُونُ : الْمَجْتَمِعُ ، وَغَيْرُ

الصُّنْوَانُ الْمُتَفَرِّقُ.

وقال الفراء: الصُّنْوَانُ: النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ.

وقال شمر: يقال: فلان صِنُوَ فلان، أى: أخوه، ولا يُسَمَّى صِنُوًّا حتَّى يكون معه آخَرٌ، فهما حينئذٍ صِنْوَانٌ، وكلُّ واحدٍ منهما صِنُوٌّ صاحبه.

قال: والصُّنْوَانُ: النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالخَمْسُ وَالسَّتْ، أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ وَفِرْعَوْنُ شَتَّى. وَغَيْرُ صِنْوَانٍ: الْفَارِدَةُ.

وقال أبو زيد: هاتان نَخْلَتَانِ صِنْوَانٌ، وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَأَصْنَاءٌ.

ويقال للثنتين: قِنْوَانٌ وَصِنْوَانٌ، وللجماعة قِنْوَانٌ وَصِنْوَانٌ.

أبو عبيد عن الفراء: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصِنَايَتِهِ وَسِنَايَتِهِ، أى: أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّنَاءُ: الرَّمَادُ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ.

ويقال: تَصَنَّى فلانٌ: إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ مِنْ شَرِّهِ يُكَيِّبُ وَيَشْوِي حتَّى يَصِيبَهُ الصُّنَاءُ.

شمر عن أبي عمرو: الصُّنَى: شِعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

ص: ١٧٠

وقالت ليلي الأخيلية :

أنايغ لم تنبغ ولم تك أولاً

و كنت صتيًا بين صديين مجهلا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصّاني : اللازم للخدمة. والناصي : المُعزِّد. قال : والصّنو : الغور الخسيس بين الجبلين.

قال : والصّنو : الماء القليل بين الجبلين.

والصّنو : الحجر يكون بين الجبلين ، وجمعها كلها صُنُو.

سَلَمه عن الفراء قال : الأضناء : الأمثال.

والأضناء : السابقون.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصّنوه : الفسيله. ابن بُرُج : يقال للحفر المعطل صِنُو ، وجمعُه صِنُون. ويقال : إذا احتفر : قد اضطنى ، وهو الاضطناء.

نما

وفي الحديث : «أن بنت أبي سَلَمه تسَلَّبت على حمزه ثلاثه أيام ، فدعاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تنصي وتكتجل».

قوله : «أمرها أن تنصي» ، أى : تُسرح شعرها ، ويقال : تنصت المرأة : إذا رجلت شعرها.

وفي حديث عائشه حين سُئل عن الميت يُسرح رأسه؟ فقالت : علام تنصون ميتكم.

قولها : تنصون : مأخوذٌ من النَّاصيه ، يقال : نصوت الرجل أنصوه نصواً : إذا مددت ناصيته : فأرادت عائشه أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس ، وذلك بمنزله الأخذ بالناصيه.

وقال أبو النجم :

إن يُمسِ رأسي أشمط العناصي

كأنما فرقه مناصي

ويقال : ناصيته : إذا جاذبته ، فأخذ كل واحد منكما بناصيه صاحبه ، وقال عمرو بن معديكرب :

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شَيْارًا جَيَادُنَا

بَتَثْلِيثٍ مَا نَاصِيَتْ بَعْدِي الْأَحَامِيسَا

وقال الليث : الناصيه : هي قُصَاصُ الشَّعْرِ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (لَنْسِفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) [العلق : ١٦] ، نَاصِيَتُهُ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، أَيْ : لَنْهَضْرَنَهَا ، لِنَأْخِذَنَّ بِهَا ، أَيْ : لِنَقِيمَنَّه وَلْنُدْلِنَنَّه.

قلتُ : وَالنَّاصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنِبْتُ الشَّعْرِ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، لَا الشَّعْرَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ النَّاصِيَةَ ، وَسُمِّيَ الشَّعْرُ نَاصِيَةً لِنبَاتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : (لَنْسِفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) ، أَيْ : لِنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَجْهِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ إِذَا نَفَسُ الْعَرِيٍّ نَزَتْ بِهِ

سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِينِ مِنْهُ بِمِيسَمِ

وَلَعَنَ طِيءٌ فِي النَّاصِيَةِ : النَّاصِأُ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنشَدَ فَقَالَ :

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيءٌ

بِحَرْبِ كَنَاصَاهِ الْحِصَانِ الْمُشَهَّرِ

ص: ١٧١

وقال ابن السكيت : النَّصِيَّةُ : البقيَّة ، وأنشد :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ

كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلِ

وفى الحديث : أَنْ وَفَدَ هَمْدَانَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : نَحْنُ نَصِيَّةُ مِنْ هَمْدَانَ.

قال الفراء : الْأَنْصَاءُ : السابقون. قال القتيبي : نصيه قومهم ، أى : خيارهم.

والنصية : الخيارُ الأشراف. ونواصي القوم : أشرافهم ، وأما السفلة فهم الأذئاب.

الحزاز عن ابن الأعرابي : إني لأجد في بطنى نَصُوءاً وَوَحْزاً ، والنَّصُوءُ مِثْلُ الْمَفْسِ ، سُمِّيَ نَصُوءاً لِأَنَّهُ يَنْصُوكُ ، أى : يُزْعِجُكَ عَنِ الْقَرَارِ.

وقال الفراء : وجدتُ فى بطنى حَصُوءاً وَنَصُوءاً وَقَبْصاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ويقال : هذه الفلاة تُنَاصِي أَرْضَ كَذَا وَتُؤَاصِي بِهَا ، أى : تَتَّصِلُ بِهَا. والنَّصِيَّةُ : نبتٌ معروفٌ ، يقال له : نَصِيَّةٌ ما دام رَطْباً ، فإذا يَبَسَ فهو حَلِيٌّ. وقال الليث : هذه مفازه تناصى مفازه أخرى إذا كانت متصله بالأولى.

[نصاً]

أبو زيد فى كتاب «الهمز» : نَصَأْتُ الناقهَ أَنْصَأُهَا نَصْأً : إذا زَجَرْتَهَا.

أبو زيد عن الأصمعي : نَصَأْتُ الشىءَ : رَفَعْتُهُ نَصْأً.

نوص

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّوْصَةُ : الغَسَلَةُ بالماء أو غيره.

قلت : الْأَصْلُ الْمَوْصَةُ فُقِلَتْ الْمِيمُ نَوْنًا.

قال ابن الأعرابي : وَالنَّيْصُ : الحركه الضعيفه. اللحياني عن أبي عمرو : ما يَنْوِصُ فُلَانٌ لِحَاجَتِي وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْوِصَ ، أى : يتحرَّك لشيء.

أبو سعيد : انتاصت الشمسُ انتياصاً : إذا غابت.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) [ص : ٣].

قال الفراء : ليس بحين فرار. النَّوْصُ : التأخر في كلام العرب.

قال : والبَوْصُ : التقدُّم ؛ ويقال : بصَّته ، وأنشد قول امرئ القيس :

أَمِنْ ذَكَرَ سَلَمَى إِنَّ نَأْتِكَ تَنْوِصُ

فتقصر عنها خطوةً وتبوص

فمناص : مَفْعَلٌ مثل مَقَامٍ.

وقال الليث : المناص : المَنْجَا.

قال : والنَّوْصُ : الحِمَارُ الوحشي لا يزال نَائِصاً رافعاً رأسه يتردّد كأنه نافرٌ جامع.

والفرس يَنْوِصُ وَيَسْتَنْيِصُ ، وذلك عند الكَبِجِ والتَّحْرِيكِ.

وقال حارثه بن بَدْر :

عَمَزُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصُرَتْ عِنَانُهُ

يَبْدِي اسْتِنَاصَ وَرَامَ جَزَى الْمَسْحَلِ

وصن

أبو العباس عن ابن الأعرابي :

ص: ١٧٢

الْوَصْنَةُ : الخِرْقَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالصُّوْنَةُ : العَتِيدَةُ . وَالصُّنُوهُ : الفَسِيلَةُ .

نِصْ

قال اللَّيْثُ : النَّيْصُ مِنْ أَسْمَاءِ التُّنْفُذِ الصَّخْمِ .

قلت : لم أسمع له لغيره .

صِين

والصَّيْنُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الدَّارِصِينِيُّ .

باب الصاد والفاء [ص ف (واي ء)]

إشاره

صوف ، صيف ، صفا ، وصف ، فيص ، فصا ، أصف .

صوف

قال اللَّيْثُ : الصُّوفُ لِلضَّانِّ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ : كَبِشُ صَافٌ ، وَنَعَجَهُ صَائِفُهُ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الكَسَائِيِّ : كَبِشُ أَصَوْفٌ وَصَوْفٌ - مِثَالُ فَعَلٍ - وَصَائِفٌ وَصَافٌ ، كُلُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ كَثِيرَ الصُّوفِ . وَأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ ، يُقَالُ : كَبِشُ صَائِفٌ وَصَافٌ ، كَمَا يُقَالُ : جُرْفٌ هَائِزٌ وَهَارٍ عَلَى القَلْبِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كَبِشُ صُوفَانِيٍّ أَوْ نَعَجَهُ صُوفَانَةً . وَيُقَالُ لِوَاحِدِهِ الصُّوفِ : صُوفَهُ ، وَتَصَغَّرَ صُوفِيْفَهُ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي المَالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْهِلُهُ : خَرَقَاءٌ وَجَدْتُ صُوفًا ، يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ يُصَيِّبُ مَالًا فَيَضَعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصُّوفَانَةُ : بَقْلُهُ مَعْرُوفُهُ .

وقال اللَّيْثُ : هِيَ بَقْلُهُ زَعْبَاءٌ قَصِيرَةٌ .

قال : وَتَسْمَى زَعْبَاتُ القَفَا : صُوفُهُ القَفَا .

قال : وَصُوفُهُ : اسْمٌ حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَكَانُوا يُجِيزُونَ الحَاجَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِنْ مَنِيٍّ ، فَيَكُونُونَ أَوَّلَ ، مَنْ يَدْفَعُ ، يُقَالُ : أَجِيزِي صُوفَهُ ، فَإِذَا أَجَارَتْ قَيْلٌ : أَجِيزِي خِنْدِفٌ ، فَإِذَا أَجَارَتْ أُذُنَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الإِجَارَةِ وَهِيَ الإِفَاضَةُ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ

* حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا*

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: حُذِّبُ صُوفِهِ قَفَاهُ ، وَبِصُوفِ قَفَاهُ ، وَبِقَرْدِنِهِ وَبِكَرْدِنِهِ.

وقال أبو زيد: يقال: أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَبَطُوفِ رَقَبَتِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يَرِيدُ بِشَعْرِ رَقَبَتِهِ.

وصف

في حديث أبي ذرٍّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «كَيْفَ أَنْتَ وَمَوْتُ يَصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ».

قال شمر: معناه: أن الموت يَكْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعَ قَبْرِ يُشْتَرَى بِعَبْدٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتِ مِثْلَ الْمَوْتَانِ الَّذِي وَقَعَ بِالْبَصْرَةِ وَغَيْرِهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَوْصَفَ الْوَصِيفُ : إِذَا تَمَّ قَدُّهُ ، وَأَوْصَفَتِ الْجَارِيَةُ ، وَوَصِيفٌ وَوُصْفَاءُ ، وَوَصِيفُهُ

ووصائف.

وقال الليث: الوصفُ: وصفك الشيء بحليته ونعته.

قال: ويقال للمُهر إذا توجّه لشيء من حُسن السيرة: قد وصف، معناه: أنه قد وصف المشى؛ يقال: هذا مُهر حين وصف.

وفى حديث الحسن أنه كره المواصفه فى البيع.

قال شمر: قال أحمد بن حنبل: إذا باع شيئاً عنده على الصّفه لزمه البيع. وقال إسحاق كما قال.

قلت: وهذا يبيح الصّفه المضمونه بلا أجل بمنزله السّلم، وهو قول الشافعى، وأهل الكوفه لا يجيزون السّلم إذا لم يكن إلى أجل معلوم.

صفا

الليث: الصّفو: نقيض الكدر، وصفوه كل شيء: خالضه من صفوه المال وصفوه الإخاء.

أبو عبيد عن الكسائي: هو صفوه الماء، وصفوه الماء، وكذلك المال، وهو صفوه الإهاله لا غير.

وقال الليث: الصفاء: مضافه المودّه والإخاء. والصفو أيضاً: مصدر الشيء الصافى.

قال: وإذا أخذ صفو ماء من عدير، قال: استصفيت صفوّه.

والاصطفاء: الاختيار، افتعال من الصفوه، ومنه النبى المصطفى، والأنبياء المصطفون، وهم من المصطفين: إذا اختيروا، وهم المصطفون: إذا اختاروا، هذا بضمّ الفاء.

وصفى الإنسان: أخوه الذى يُصافيه الإخاء. وناقه صفى: كثيره اللبن. ونخله صفى: كثيره الحمل، والجميع الصفايا.

أبو عبيد عن الأصمعى: التّاقه الصفى: الغزيره.

وقال أبو عمرو مثله.

وقال: صفوت وصفت.

وقال الكسائي: صفوت.

وقال أبو عبيد: الصفى من الغنيمه: ما اختاره الرئيس قبل القسمة من فرس أو سيف أو جاريه، وجمعه صفايا، وأنشد:

* لك المرباع فيها والصفايا*

واستصْفِيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ . وَمَنْ قَرَأَ : (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي) [الحج : ٣٦] ، بِالْيَاءِ ، فَتَفْسِيرُهُ : أَنَّهَا خَالِصَةٌ لِلَّهِ ؛ يُذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعِ صَافِيهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلضِّيَاعِ الَّتِي يَسْتَخْلَصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَّتِهِ : الصَّوَافِي .

ويقال : أَصْفَيْتُ فَلَانًا بِكَذَا وَكَذَا ، أَي : آثَرْتُهُ بِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّفَوَاءُ وَالصَّفْوَانُ وَالصَّفَا - مَقْصُورٌ - كُلُّهُ وَاحِدٌ .

ص : ١٧٤

وأنشد :

* كما زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزَّلِ *

الحرَّاني عن ابن السكيت قال : الصَّفَا : العريضُ من الحجارة ، الأملس ، جمع صَفَاه ، يُكتب بالألف ، وإذا ثُنِيَ قيل صَفَوَان ، وهو الصَّفْوَاءُ أيضاً ، ومنه الصَّفَا والمَرْوَه : وهما جبلان بين بَطْحَاء مَكَّة والمسجد . وبالبَحْرَيْن نهر يتخلَّج من عَيْنٍ محَلَّم يقال له : الصَّفَا ، مقصور .

أبو عبيد عن الكسائي : أَصَفَّتِ الدَّجَاجَةُ إِصْفَاءً : إذا انقطع يَبِيضُهَا . وَأَصْفَى الشَّاعِرُ : إذا لم يَقُلْ شعراً .

وقال ابن الأعرابي : أَصْفَى الرَّجُلُ : إذا أُنْفِدَ النَّسَاءُ مَاءً صُلْبِهِ . واصطفيت الشيء ، أي : اخترته . والمصفاه : الراووق .

وصفيت الشراب .

فيص

قال الليث : يقال : قَبِضْتُ عَلَى ذَنْبِ الصَّبِّ فَأَفَاصَ من يدي حتى خلص ذَنْبُهُ ، وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبض ذنبه ، ومنه التَّفَاوُصُ .

وقال أبو الهيثم : يقال : قَبِضْتُ عَلَيْهِ فلم يَفِصْ ولم يَنْزُو لَمْ يَنْصُ بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفَيْصُ : بيان الكلام .

وفي حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وما يَفِصُّ بها لسانُهُ» ، أي : ما يبين . وفلانٌ ذو إفاصِه : إذا تكلم ، أي : ذو بيان .

وقال الليث : الفَيْصُ من المُفَاوِصِه ، وبعضهم يقول : مُفَايِصِه .

فصي

في حديث قَيْلَةَ بنت مَحْرَمَةَ أن جُوَيْرِيَةَ من بنات أختها حَدِيثًا قالت حين انْتَفَجَتِ الأرنَبُ وهما يسيران الفَصِيه .

قال أبو عُيَيْد : تَفَاءَلت بانْتَفَاجِ الأرنَبِ ، وأرادت أنها خرجت من الضِّيقِ إلى السَّعِه .

ومن هذا حديث آخر عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه ذكر القرآن فقال : «لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا من قلوب الرِّجَالِ من النِّعَمِ من عُمْلِهَا» ، أي : أشدُّ تَفْلُتًا . وأصل التَّفْصِي أن يكون الشيء في مضيق ، ثم يخرج إلى غيره .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْصَى : إذا تَخَلَّصَ من خير أو شر ، وَأَفْصَى عنك الحُرُّ أو البرد : إذا انسلخ .

وقال ابن السكيت : يقال : أفصى عنا الحر : إذا خرج ولا يكون أفصى عنا البرد.

وقال الليث : كل شيء لازقٍ فخلصته.

قلت : قد انفصى. واللحم المتهرىء ينفصى عن العظم ، والإنسان يتفصى من البليته.

وقال أبو الهيثم : من أمثالهم فى الرجل يكون فى غمٍ فيخرج منه قولهم : أفصى عن الشتاء. وأفصى : اسمٌ أبى ثقيف ، واسم أبى عبد القيس.

ص: ١٧٥

قال الليث : الصَيْفُ : رُبْعٌ من أرباع السنه ، وعند العامه نصفُ السَّنه.

قلتُ : الصَيْفُ عند العرب : الفصلُ الذي يُسمَّيه عوامُّ الناس بالعِراقِ وخراسان : الرَّبيعُ ، وهي ثلاثه أشهر ، والفصلُ الذي يليه : القَيْظُ ، وفيه تكون حمراء القَيْظِ ، ثم بعده فصل الخريف ، ثم بعده فصلُ الشتاء. والكَلأُ الذي ينبت في الصيف : صَيْفِيٌّ ، وكذلك المطر الذي يقع فيه صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ.

وقال ابن كُناسه : واعلم أن السنه أربعه أزمناه عند العرب : الربيع الأول ، وهو الذي يسميه الفرس الخريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القَيْظُ ، فهذه أربعه أزمناه.

وسُمِّيت غزوه الروم : الصائفه ، لأن سُنَّتَهُم أن يُغزُوا صيفاً ويُقفل عنهم قبل الشتاء.

ويقال : صافَ القومُ : إذا أقاموا بالصيف في موضع فهم صائفون. وأصافوا فهم يُصيفون : إذا دخلوا في زمان الصيف.

وأشْتَوْا : إذا دخلوا في الشتاء.

ويقال : صِيَّيفَ القومِ ورُبِعُوا : إذا أصابهم مطر الصيف والربيع ، وقد صِيَّفْنَا ورُبِعْنَا ، وكان في الأصلُ صِيَّيفَنَا فاستثقلت الضمه مع الياء فحذفت الياء وكسرت الصاد لتدل عليها.

ابن السكيت : أصافَ الرجل فهو مُصيف : إذا وُلِدَ له بعد ما يُسِنُّ ، وولده صَيْفِيُّون.

وصاف فلانٌ ببلدٍ يصيف : إذا أقام به في الصيف. وصاف السَّهْمُ عن الغرض يصيف ، وصاف يصيف : إذا عدل عنه.

وقال أبو زبيد :

كَلَّ يومَ تَرميه منها برَشِقٍ

فَمُصِيفٌ أو صافَ غير بعيد

أبو عبيد : استأجرته مُصايفه ومُرابعه ومشاتاه ومُخارفه : من الصيف والرَّبيع والشتاء والخريف.

ومن أمثالهم : الصيف ضيَّعت اللبن : إذا فَرَطَ في أمره في وقته.

ومن أمثالهم في إتمام قضاء الحاجه : تمامَ الرَّبيعِ الصيفُ ، وأصله في المطر ، فالربيعُ أوَّلُه ، والصيفُ الذي بعده ، فيقول الحاجه بكمالها ، كما أنَّ الربيع لا يكون تمامه إلَّا بالصيف.

قال الليث : الأَصْفُ : لغُهُ في اللَّصْفِ .

قال أبو عُبيد : قال الفراء : هو اللَّصْفُ ، وهو شيء يَنْبُت في أَصْل الكَبْرِ ؛ ولم يَعْرِف الأَصْفَ .

وقال الليث : آصف : كاتبُ سليمانَ الذي دعا الله جَلَّ وعَزَّ باسمه الأعظم ، فرأى

ص : ١٧٦

سليمانُ العرشَ (مُسْتَقْرًا عِنْدَهُ)، والله أعلم.

باب الصاد والتاء [ص ب (واىء)]

إشارة

صيب ، صأب ، صبا ، بوص ، وصب ، وبص ، أبص ، بصا.

صيب

ثعلب عن ابن الأعرابي : صَابَ : إِذَا أَصَابَ. وَصَابَ : إِذَا انْصَبَ ؛ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (أَوْ كَصَيْبٍ) [البقره : ١٩].

قال الزَّجَّاجُ : الصَّيْبُ فِي اللُّغَةِ : المَطْرُ : وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ عُلُوِّ إِلَى اسْتِفْغَالٍ فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ ، وَأَنشَدَ :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابُهُ

صَوَاعِقُهَا لَطِيْرُهُنَّ ذَيْبُ

وقال الليث : الصَّوْبُ : المَطْرُ. والصَّيْبُ : سَحَابٌ ذُو صَوْبٍ. وَصَابَ الغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَيُّوبَةً : إِذَا قَصَدَ ، وَإِنَّهُ لِسَهْمٍ صَائِبٌ ، أَي : قَاصِدٌ. وَالصَّوَابُ : نَقِيضُ الخَطَأِ. وَالتَّصَوُّبُ : حَدْبٌ فِي حُدُورٍ.

وَصَوَّبْتُ الإِنَاءَ وَرَأْسَ الخَشْبَةِ تَصْوِيْبًا : إِذَا خَفَضْتَهُ.

وَكُرِهَ تَصْوِيبُ الرُّأْسِ فِي الصَّلَاةِ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَانٍ تُقَطِّعُ بِالحَدْسِ إِذَا زَاغَ عَنِ القَصْدِ : أَقِمْ صَوْبَكَ ، أَي : قَصِّدْكَ.

وَفَلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ : إِذَا لَمْ يَرِغْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي مَسِيرِهِ.

وقال الأصمعيّ : يُقَالُ : أَصَابَ فَلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصَّوَابِ ، وَأَرَادَهُ فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ وَلَمْ يُصِيبْ.

وقال غيره في قوله تعالى : (تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُجَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ) [ص : ٣٦] ، أَي : حَيْثُ أَرَادَ أَنَّهُ يَصِيبُ.

ويقال : صَابَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ يَصُوبُهَا وَأَصَابَهَا : إِذَا قَصَدَهَا.

وقال الزَّجَّاجُ : أَجْمَعَ النَحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَوْا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ بِالهَمْزِ ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الاختِيَارَ مَصَاوِبٌ ؛ وَمَصَائِبُ عِنْدَهُمْ بِالهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ.

قال : وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة ، كما قالوا وساده وإساده.

قال : وزعم الأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ إِنَّمَا وَقَعَت الهمزة فيها بدلاً من الواو ، لأنها أَعْلَت في مُصَيِّبه.

قال الزَّجَّاجُ : وهذا رديء ، لأنه يُلْزَم أن يقالَ في مَقَام : مَقَائِم ، وفي مَعُونَه : مَعَائِن.

وقال أحمدُ بنُ يحيى : مُصَيِّبه كانت في الأصل مُضَوِّبَه ، ومثله (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) ، أصله أَقْوَمُوا ، فألْقَوْا حركة الواو على القاف فانكسرت ، وقلَّبُوا الواو ياءً لكسره القاف.

ص: ١٧٧

وقال الفراء : يُجَمَعُ الفُوقُ أَفِيقَهُ ، والأصلُ أَفِوقَهُ .

وقال ابن بُرُج : تركتُ الناسَ على مَصَابَاتِهِمْ ، أى : على طبقاتهم ومنازلهم .

وقال ابن السكيت : فى عَقْلِ فلان صابُهُ ، أى : كأنه مجنون .

ويقال للمجنون : مُصَاب . والصُّوبه : الكُتْبُه من تُرابٍ أو غيره .

أبو عُبَيْد : فلانٌ من صُيَّابِهِ قومِهِ ، أى : من مُصَابِهِمْ وأخْلَصِهِمْ نَسَباً .

وقال غيره : من صُوابِهِ قومِهِ مثله .

أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ : الصَّابُ والسَّلَعُ ضَرْبان من الشَّجرِ مُرَّان .

وقال الليث : الصَّابُ : عُصارُهُ شجرِ مُرٍّ .

ابن الأعرابي : المِصْوَبةُ : المِغْرِفَةُ .

صَاب

أبو عُبَيْد عن الفراء ، وثعلب عن ابن الأعرابي : صَيَّبَ من الماء : إذا كَثُرَ شُرْبُهُ . وزاد ابن الأعرابي : صَيَّبَ بمعناه ، وكذلك قَتَبَ وذَنَجَ .

وقال اللحياني : صَيَّبَ وصَيَّمَ : إذا رَوَى وامتلاً ، وكذلك زَيَّمَ .

أبو عُبَيْد : الصُّبَّانُ : ما يتجَبَّبُ من الجَلِيدِ كاللُّؤلُؤِ الصَّغارِ ، وأنشد :

فَأَضْحَى وصِيبانُ الصَّقِيعِ كأنه

جُمانٌ بضاحي مَنِّه يتحدَّرُ

وقال الليث : الصُّوابه : واحدهُ الصُّبَّانِ وهى يَبْيضُه القَمَلُ والبُرغُوتُ .

وصب

قال الليث : الوَصْبُ : المَرَضُ ، وتكسِيرُهُ والجمْعُ الأَوْصابُ .

ورجلٌ وَصِبٌ ، وقد وَصَبَ يَوْصِبُ وَصَباً ، وأصابه وَصِيبٌ : أى وجع .

قال : وَالْوَصُوبُ : دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ .

قال الله تعالى : (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا) [النحل : ٥٢].

قال أبو إسحاق : قيل في معناه : دائماً ، أى : إِنَّ طَاعَتَهُ دَائِمَةٌ وَاجِبَةٌ أَبَدًا .

قال : ويجوز - والله أعلم - أن يكون (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا) أى : له الدين والطاعة ، رَضِيَ الْعَبْدُ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لَمْ يَرْضَ بِهِ ، سَهْلٌ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهَلْ ؛ فله الدين وإن كان فيه الوَصْبُ .

وَالْوَصْبُ : شِدَّةُ التَّعَبِ .

وقوله : (وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) [الصفات : ٩] ، أى : دائم ، وقيل : مُوجِعٌ .

ويقال : وَاظَبَ عَلَى الشَّيْءِ وَوَاصَبَ عَلَيْهِ : إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ .

وبص

الليث وغيره : الْوَبِصُّ : الْبَرِيقُ ، وَقَدْ وَبَصَ الشَّيْءُ بِيَبْصٍ وَبِيبْصٍ ، وَإِنْ فَلَانًا لَوَابِصُهُ سَمِعَ : إِذَا كَانَ يَسْمَعُ كَلَامًا فَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيُظَنُّهُ وَلَمَّا يَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ وَابِصُهُ سَمِعَ بِفُلَانٍ ، وَوَابِصُهُ سَمِعَ بِهَذَا الْأَمْرِ .

ص : ١٧٨

وفى الحديث : «رأيتُ وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ»، أى : بريقه. وأوبصت النار عند القُدْح إذا ظَهَرَتْ. وأوبصت الأرضُ : أول ما يَظْهَرُ من نباتها. ورجلٌ وباص : بَرَّاق اللُّون.

وقال الفراء : فى أسماء الشهور : وبصان شهر ربيع الآخر.

وقال ابن الأعرابي : الوبيصه والوابصه : النار.

عمرو عن أبيه : هو القمر ، والوباص.

أبو عبيد عن الأصمعي : وقع القوم فى حيص بيص ، أى : فى اختلاطٍ من أمرٍ لا مخرج لهم منه.

قال : وقال الكسائي : وقع فى حيص بيص ، بكسر الحاء والباء.

وقال غيره : وقع حيص بيص.

وقال ابن الأعرابي : البيص : الضيق والشدة.

صبا

قال الله جلَّ وعزَّ مخبراً عن يوسفَ : (وَاللَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ) [يوسف : ٣٣].

قال أبو الهيثم فيما أخبرني المنذرى عنه ، يقال : صبا فلانٌ إلى فلانه ، وصبا لها يصبو صباً - منقوص ، وصبوة - أى : مال إليها.

قال : وصبا يصبو فهو صابٍ وصبي ، مثل قادرٍ وقدير.

قال : وقال بعضهم : إذا قالوا صبى فهو بمعنى فَعُول ، وهو الكثير الإتيان للصبأ.

قال : وهذا خطأ ، لو كان كذلك لقالوا : صَبُّوا ، كما قالوا : دَعَوْا وَسَمُّوا وَلَهُوا فى ذوات الواو ، وأما البكى فهو بمعنى فَعُول ، أى : كثيرُ البكاء ، لأن أصله بَكَوَى.

وَأَنشَدَ :

* وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِي *

وقال الليث : الصبوة : جهله الفتوه واللهمو من الغزل ، ومنه التصابي والصبأ.

قال : والصبوة : جمعُ الصبي ، والصبيُّ لغه ، والمصدرُ الصبأ. يقال : رأيتُه فى صباه ، أى : فى صغره.

وقال غيره : يقال : رأيتُه فى صباهه ، أى : فى صغره. وامرأه مُصبٍ بلا هاء : معها صببي.

قال : وإذا أعمد الرجل سيفه مقلوباً قيل : قد صابى سيفه يُصابيه.

قال : والصَّبِيُّ من السِّيفِ : ما دُونُ الظُّبَّةِ قَلِيلاً. والصَّبِيُّ من القَدَمِ ما بين حِمَارَتِهَا إلى الأصابع.

وقال شمر : الصَّبِيَّانِ : مُلتَقَى اللَّحِيينِ الأَسْفَلينِ.

وقال أبو زيد : الصَّبِيَّانِ : ما دَقَّ من أسافل اللَّحِيينِ.

ص: ١٧٩

قال : والرَّأْدَانِ : هما أعلى اللَّحِينِ عند الماضِغِينَ ، ويقال : الرَّؤْدَانِ أيضاً.

والصَّبَا : ريحٌ معروفةٌ تُقابلُ الدَّبُورَ ، وقد صَبَّتِ الرِّيحُ تَصْبُوباً . ويقال : صَابَى البعيرُ مَشَافِرَهُ : إذا قَلَبَهَا عند الشُّرْبِ .

وقال ابنُ مقبلٍ يذكر إبلاً :

يُصَابِينَهَا وهى مَثْبِيَةٌ

كَثْنِي السُّبُوتِ حُذِينَ المِثَالَا

وقال أبو زيد : صَابَيْنَا عن الحَمْضِ ، أى : عَدَلْنَا . ويقال : صَابَى رُمَحَهُ : إذا حَدَرَ سَنَانَهُ إلى الأرضِ للطعنِ .

وقال النابغة الجعديّ :

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الرِّمَاحِ كَانْنَا

لأعدائنا نُكَبُّ إذا الطَّعُنُ أَفْقَرَا

ويقال : أَصْبَى فلانٌ عَوْسَ فلانٍ : إذا استمالها .

وقال ابن شميل : يقال للجارية صَبِيَّةٌ وصَبِيٌّ ، وصَبَايَا للجماعة ، والصَّبِيَّانِ : الغلمان .

وقال أبو زيد : صَبَأَ الرجلُ فى دينه يَصْبَأُ صُبُوءاً : إذا كان صابئاً .

وقال أبو إسحاق فى قوله : (وَالصَّبَائِينَ) [البقره : 62] ، معناه الخارجين من دين إلى دين ، يقال : صَبَأَ فلانٌ يَصْبِئاً : إذا خرج من دينه .

قال : وصَبَاتِ النجومِ : إذا ظَهَرَتْ ، وصَبَأَ نَابُهُ : إذا خرج ، يَصْبَأُ صُبُوءاً .

قال الليث : الصَّبَائُونُ : قومٌ يُشَبِّهُ دينَهُمُ دينَ النَّصارى ، إلا- أن قِبَلَتَهُمُ نحوَ مَهَبِ الجنوبِ ، يزعمون أنهم على دينِ نوحٍ ، وهم كاذبون .

وكان يقال للرجل إذا أسلم فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم : قد صَبَأَ ؛ عَنَوا أنه خرج من دينٍ إلى دينٍ .

وقال أبو زيد : أصبأتُ القومَ إصباءً ، وذلك إذا هجمت عليهم وأنت لا تشعُرُ بمكانهم وأنشد :

* هَوَى عليهم مُصْبِئاً مُنْقَضاً*

وقال أبو زيد : صَبَأْتُ على القومِ صَبَأً وَصَبَعْتُ ، وهو أن يُدَلَّ عليهم غيرهم .

وقد فسرت قوله : لتعودن صُبّاً ، فى باب المضاعف بما فيه الكفايه.

وسئل ابن الأعرابى عنه فقال : إنما هو «أساود صُببى» معناه : أنهم مجتمعون جماعات ، ويقتتلون فيكونون كالحيات التى تميل بعضها على بعض ؛ يقال : صبا عليه : إذا خرج عليه بالعداوه.

وقال ابن الأعرابى : صَبَباً عليه : إذا خرج عليه ، ومالَ عليه بالعداوه. وجعلَ قوله عليه السلام : «لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُببَى» فُعْلاً من هذا ، خُفِّفَ هَمْزُهُ ، أراد أنهم كالحيات التى يَمِيلُ بعضها على بعض.

ص: ١٨٠

بوص

أبو عُبَيْد : البَوْصُ : العَجْزُ بضم الباء ، والبَوْصُ : اللُّونُ ، بفتح الباء .

والبَوْصُ : الفَوْتُ والسَّقُّ ؛ يقال : باصنى الرجل ، أى : فاتنى وسَبَقنى .

وقال الليث : البَوْصُ : أن تستعجل إنساناً فى تحميكه أمراً لا تدعه يتمهل فيه ، وأنشد :

فلا تعجل على ولا تبصنى

ودالكنى فإنى ذو دلال

وسار القوم خمساً بانصاً ، أى : معجلاً ملحاً .

قال : والبوصى : ضربٌ من الشُّفْنِ ، وقال :

* كَسَّكَانِ بَوْصِي بَدَجَلَهُ مُصْعِدِ*

وقال أبو عمرو : البَوْصِي : زَوْزُقٌ ، وليس بالملح .

ثعلب عن ابن الأعرابى : بَوَّصَ : إذا سَبَقَ . وبَوَّصَ : إذا سَبَقَ فى الحلبه .

وبَوَّصَ : إذا صفا لونه ، وبَوَّصَ : إذا عظم بوجهه .

الفراء : أبص يأبص وهبص يهبص : إذا أرنَّ ونشط .

بصا

سَلَّمَهُ عن الفراء قال : بصا : إذا اسْتَقْصَى على غريمه .

وقال أبو عمرو : البِصَاءُ : أن تستَقْصَى الخِصَاءَ ؛ يقال منه : خَصِصْتِ بَصِي . والله أعلم .

باب الصاد والميم [ص م (واىء)]

إشاره

صوم ، صمى ، وصم ، موص ، أمص ، مصى .

صوم

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عزوجل : «كُلَّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي» قال أبو عبيد : إنما خَصَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ ، وَهُوَ يَجْزِي بِهِ وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ فَتَكْتَبُهُ الْحَفَظَةُ ؛ إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ ، وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، يَقُولُ اللَّهُ : فَأَنَا أُتَوَلَّى جِزَاءَهُ عَلَى مَا أَحَبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ».

قال : وقال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّكَاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ : (إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [الزمر : ١٠].

قال أبو عبيد : والصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يَطْعَمُ شَيْئاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ

تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَغْلُكُ اللَّجْمَا

وقد صام يصوم. وقال الله تعالى : (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا) [مريم : ٢٦] ، أَيْ :

صَمْتًا. ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة : قد صامَ النهارُ. وقال امرؤ القيس :

فَدَعَهَا وَسَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِجَسْرِهِ

ذَمُومٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وقال غيره : الصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ : الإِمْسَاكُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّزْكُّ لَهُ. وقيل للصائم صائم : لإمساكه عن المشرب والمنكح. وقيل للصامت : صائم ، لإمساكه عن الكلام. وقيل للفرس : صائم ، لإمساكه عن العلف مع قيامه.

ويقال : صَامَ النَّعَامُ : إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ ، وَهُوَ صَوْمُهُ. وصَامَ الرَّجُلُ : إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وقال الليث : الصَّوْمُ : تَزْكُّ الْأَكْلَ وَتَزْكُّ الْكَلَامَ. وصَامَ الْفَرَسُ عَلَى آرِيَّتِهِ : إِذَا لَمْ يَغْتَلِفْ. والصَّوْمُ : قِيَامٌ بِلا عَمَلٍ.

وصَامَتِ الرَّيْحُ : إِذَا رَكَدَتْ ، وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ : إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا. وَبَكَرَةُ صَائِمَةٌ : إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَدُرْ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

شَرُّ الدِّلاءِ الْوَلَعَةُ الْمُلازِمَةُ

والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

ويقال : رَجُلٌ صَوْمٌ ، وَرَجُلَانِ صَوْمٌ ، وَقَوْمٌ صَوْمٌ ، وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ ، لا- يُنْتَنَى وَلا- يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نُعِتَ بِالْمُضِيدِ ، وَتَلْخِيصُهُ : رَجُلٌ ذُو صَوْمٍ ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ صَوْمٍ. وَرَجُلٌ صَوَّامٌ قَوَّامٌ : إِذَا كَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ. وَرَجَالٌ وَنِسَاءٌ صَوَّامٌ وَصَيِّمٌ ، وَصَوَّامٌ وَصَيِّمٌ ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ : وَمَصَّامٌ الْفَرَسُ : مَقَامُهُ.

وقال أبو زيد : يُقَالُ : أَقَمْتُ بِالْبَصْرِهِ صَوْمَيْنِ ، أَيْ : رَمَضَانَيْنِ.

ابن بُرْزُجٍ : لا صَمِيَاءَ وَلا عَمِيَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَتْرُوكَتَانِ : إِذَا انْكَبَ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ.

قال أبو إسحاق الزجاج : أَصْلُ الصَّمِيَانِ فِي اللُّغَةِ السَّرْعَةُ.

صمى

قال أبو إسحاق : أَصْلُ الصَّمِيَانِ فِي اللُّغَةِ : السَّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ.

قال أبو عبيد : قال الفراء : الصَّمِيَانُ : التَّقَلُّبُ وَالْوَتْبُ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ : إِذَا كَانَ ذَا تَوْتُبٍ عَلَى النَّاسِ. وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ مَقْتُولًا فَقَالَ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ.

قال أبو عبيد : الإصماءُ أَنْ يَزْمِيَهُ فَيَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَغِبْ عَنْهُ ، وَالْإِنْمَاءُ : أَنْ يَغِيْبَ عَنْهُ فَيَجِدُهُ مَيِّتًا. قال أبو إسحاق : المعنى فى

قوله : «كُلُّ مَا أَضْمَيْتِ»، أى : ما أصابه السهم وأنت تراه فأسرع في الموتِ ، فرأيتَه ولا- محالَه أنه مات برميِكَ. وأصلُه من الصَّمِيان ، وهو السرعُه والخِفَّة.

ص: ١٨٢

وقال الليث : الصمّيان : الشُّجاعُ الصادقُ الحَمَلَه. قال : وأصمعى الفرسُ على لجامه : إذا عَضَّ عليه ومضى ، وأنشد :

أَصْمَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ وَقُرْبِهِ

بِالْمَاءِ يَفْطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ

قال : والانصماء : الإقبال نحو الشيء كما ينصمي البازي : إذا انقضَّ.

وقال ابن الأعرابي : الصمّيان : الجريء على المعاصي.

وصم

قال أبو عبيده : الوصم : العيبُ يكون في الإنسان وفي كل شيء ، يقال ما في فلان وصيمه ، أى : عيب. والتوصيم : الفثرة والكسل.

وقال لبيد :

وَإِذَا رُمْتُ رَحِيلًا فَارْتَحِلْ

وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمَ الْكَسَلِ

سلمه عن الفراء : الوصم : العيب. وقناه فيها وصم ، أى : صدع فى أثوبها.

ورجل موصوم الحسب : إذا كان معيباً.

مصى

أبو عبيد عن أبي عمرو : المصواء من النساء : التى لا لحم فى فخذيها.

وقال أبو عبيد والأصمعي : المصواء : الرشحاء : وهى العصبوب والمنداص.

والمصايه : القاروره الصغيره.

أمص

قال الليث : الأمص : إغراب الخاميز.

موص

قال أبو عُبيد : المَوْصُ الغسل ، يقال : مُصِّتُهُ أَمْوَصُهُ مَوْصًا. وقالت عائشهُ في عثمان : مُصِّتُمُوهُ كما يُمَاصُ الثوبُ ، ثم عَدَوْتُمْ عليه فقتلتموه.

تَعْنِي : اسْتَعْتَابَهُمْ إِيَّاهُ وَإِعْتَابَهُ إِيَّاهُمْ فِيمَ عَتَبُوا عَلَيْهِ.

وقال الليث : المَوْصُ : غَسَلُ الثَّوْبِ غَسْلًا لَيْنًا يَجْعَلُ فِيهِ مَاءً ، ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَى الثَّوْبِ وَهُوَ آخِذُهُ بَيْنَ إِثْمَانَيْهِ يَغْسِلُهُ وَيَمُوصُهُ.

وقال غيره : مَاصَهُ وَمَاصَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : المَوْصُ : التَّبْنُ.

وَمَوْصُ الرَّجُلُ : إِذَا جَعَلَ تِجَارَتَهُ فِي المَوْصِ وَهُوَ التَّبْنُ. وَمَوْصَ ثَوْبَهُ : إِذَا غَسَلَهُ فَأَنْقَاهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

ص: ١٨٣

صوه. صيا. أصآ. صأى. صأصأ.
صيصيه. وصيي. أصى. أص.
وصواص. يصوص. صوى. صوص.

روى عن أبي هريره أنه قال : إنَّ للإسلام صُوى ومَناراً كمنار الطريق.

قال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : الصُوى : أعلامٌ من حِجاره منصوبهٌ فى الفِيافى المجهوله يُستدلُّ بها على طُرُقها ، واحدُها صُوه.

وقال الأصمعى : الصُوى : ما غَلَط من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً.

قال أبو عُبيد : وقول أبي عمرو : أعجَبُ إلَى ، وهو أشبه بمعنى الحديث. والله أعلم.

وقال لييد :

ثم أصدَرَناهُما فى وارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ صُواهُ قد مَثَلٌ

وقال أبو النجم :

* وَبَيَّنَ أَعْلَامَ الصُّوى المَواثِلِ *

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصُّوه : صَوْتُ الصَّدى.

أبو عُبيد عن الأصمعى فى الشَّاءِ إذا أُمِسَ أربابُها ألبانُها عَمداً ليكونَ أَسْمَنَ لها ، فذلك التَّصويهِ ، وقد صَوَّيناها.

وقال العَدَبَسَ الكِنانِيّ : التَّصويهِ للفُحول من الإبل : أَلَّا يَحْمَلُ عليه ولا يُعقَدَ فيه حِجْلٌ فيكونَ أنشَطَ له فى الضَّرَبِ وأَقوى ، وأنشد

قول الفَقْعَسى يصف إبلاً وراعِيها :

* صَوَّى لها ذا كِدْنِهِ جُلاعداً *

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّصويهِ فى الإناث : أن تُبَقَّى ألبانُها فى ضُروعها ليكونَ أشدَّ لها فى العامِ المقبِلِ ، وأنشد :

إِذَا الدُّعْرِمُ الدَّفْنَسُ صَوَى لِقَاحَهُ

فَإِنَّ لَنَا ذُوداً عِظَامَ المَحَالِبِ

قال : وناقته مُصَوَّاهُ ومُصَرَّاهُ ومُحَفَّلُهُ بمعنًى واحد.

وجاء فى الحديث : «التَّصْوِيهِ خِلَابُهُ»، وكذلك التَّصْرِيهِ.

وقال غيرُهُ : ضَرَعُ صَاوٍ : إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ.

وقال أبو ذؤيب :

مُتَفَلَّقٌ أَنَسَاؤُهَا عَنِ قَانِيءٍ

كَالقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

أراد بالقانىءٍ : ضَرَعَهَا ، وهو الأحمر ، لأنه ضَمَرَ وارتفع لبْنُهُ.

ص: ١٨٤

وقال الليث : الصاوى من النخيل : اليابس . وقد صَوَّت النخله تَصَوَّى صَوِيًّا .

صأى

أبو عبيد عن الأحمر : الصأه - بوزن الصعاه - : ماءٌ تخين يخرج مع الولد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الصأه ، بوزن الصاعه .

قال : والصأه بوزن الصعاه ، والصأه بوزن الصعاه . والصأه : الماء الذى يكون فى المشيمه ، وأنشد شمر :

* على الرّجلين صاءٍ كالخراج *

قال : وبعث الناقه بصأيتها ، أى : بحدّثانٍ نتاجها .

وقال أبو عبيد : صأت رأسه تصأه : بللته قليلاً قليلاً .

وقال غيره : هو أن يغسله فيثور وسخه ولا يُنقىه .

أبو عبيد عن الكسائي : صأى الفروخ ، بوزن صعى .

قال : والفيل والخنزير والفأر كلها تصأى صأياً وصأياً ، واليزبوع مثله ، وأنشد أبو صفوان للعجاج :

* لَهُنَّ فى شَبَاتِه صَعِيٌّ *

وقال جرير :

لَحَى اللهُ الفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْأَى

صَعِيَّ الكَلْبِ بَصَبَصَ للعِظَالِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء بما صأى وصمت ، أى : جاء بالشاء والإبل . وما صمت : الذهب والفضة .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصأى : كلُّ مالٍ من الحيوان مثل الرقيق والدواب .

والصامت : مثل الأثواب والورق ، سُمي صامتاً لأنه لا رُوحَ فيه .

وقال خالد بن يزيد : يقال : صأه يصأه ، مثل صاع يصع ، وصأه يصأه ، مثل صعى يصعى .

صأصأ

كان عُبيد الله بن جحش أسلم ثم ارتدّ وتنصّر بالحَبْشَة ، فقيل له في ذلك؟

فقال : إنا فَقَّحْنَا وصَأَصَأْتُمْ.

قال أبو عُبيد : يقال : صَأَصَأَ الجِرْوُ : إذا لم يَفْتَحَ عينيه أَوَّانَ فَتْحِهِ . وَفَقَّحَ : إذا فَتَحَ عَيْنِيهِ ، فَأَرَادَ أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم تُبْصِرْوه .

وقال أبو عمرو : الصَأَصَأُ : تأخير الجِرْوِ فَتْحَ عينيه . والصَأَصَأُ : الفَزَعُ الشَّدِيدُ .

والصَأَصَاءُ : الشَّيْصُ .

أبو عُبيد عن الأصمعيّ : يقال للنَّخْلَةِ إذا لم تقبل اللِّقَاحَ ولم يكن للْبُشْرِ نَوَى : قد صَأَصَأَتْ النخلة صئصَاءً .

قال : وقال الأُمويّ : في لُغَةِ بني الحارثِ بنِ كعب : الصَّيْصُ هو الشَّيْصُ عند الناس ، وأنشد :

بأَعْقَارِهَا الفِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا

نَوَادِرُ صِيصَاءِ الهَيْبِ المَحْطَمِ

ص : ١٨٥

وقال أبو عُبيد : الصَّيْء : قِشْر حَبِّ الحَنْظَلِ .

وقال الأصمعيّ : صاصاً فلانٌ صاصاًه : إذا استرَخى وفرِق .

صيص

عمرو عن أبيه : الصَّيْء من الرِّعاء : الحَسَنُ القيام على ماله .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : (مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ صِياصِيهِمْ) [الأحزاب : ٢٦] معناه : من حُصُونِهِمْ .

وقال الرَّجَّاج : الصَّيْص : كلُّ ما يُمتنع به ، وهى الحُصون . وقيل : القُصور لا يُتحصَّن بها . والصَّيْصى : قُرُون البَقَر والطَّباء . وكلُّ قُرُون صِيصه ، لأن ذوات القُرُون يتحصَّن بها . قال : وصِيصه الدَّيك : شوْكته ، لأنه مُحصَّن بها أيضاً .

وقال أبو الهيثم : الصَّيْصه : حَفٌّ صَغِيرٌ من قُرُون الطَّباء تَنسج به المرأه . وقال دُرَيْد بن الصَّمه :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ والرَّمَاخُ تُنَوِّشُهُ

كَوَفِّعِ الصَّيْصِى فِي النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

وقال ابن الأعرابيّ : أصاصتِ النخلة إصاصةً ، وصَيَّصتْ تَصْيِصاً : إذا صارت شَدِيصاً ، وهذا من الصَّيْص لا من الصَّيْء ، يقال من الصَّيْء : صاصتْ صيصاً . ابن السكيت : هو فى ضُنْضِي صِدْقٍ ، وصُنْصِي صِدْقٍ ، وقاله شَمِرُ واللَّحِيانى .

أصص

أبو عُبيد عن أبى زيد : الأَصُّ : الأَصْلُ ، وجمعه آصاص . وقال خالد بن يزيد : الأَصِيص : أسفلُ الدَّنِّ يُبالُ فيه ، وقال عدى بنُ زيد :

يا لَيْتَ شِعْرِى وأنا ذو عَجْجِه

متى أرى شَرْباً حِوَالِى أَصِيص

العججه : الصَّوت .

ويقال : هو كَهَيْئَةِ الجَرِّ له عُرْوَتان يُحْمَلُ فِيهِ الطَّيْن .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : ناقةٌ أَصُوص عليها صُوصٌ . قال أبو عمرو بن العلاء : الأَصُوص : النَّاقَةُ الحائِلُ السَّمِينة .

وقال امرؤ القيس :

* مُدَاخَلَةُ صَمِّ الْعِظَامِ أَصُوصٌ *

أَرَادَ : صَمُّ عِظَامِهَا . وَقَدْ أَصَّتْ تَوْصُ أَصُوصاً : إِذَا اشْتَدَّ لِحْمُهَا وَتَلَاحَكَتْ أَلْوَاهُهَا .

صوص

وَأَمَّا الصُّوصُ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لئَلَّا يَرَاهُ الضَّيْفُ ، وَأَنْشَدَ :

* صُوصُ الْغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقَرَهُ *

وَيَكُونُ جَمْعاً وَأَنْشَدَ :

فَأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إِذَا

دَجَى الظَّلَامُ وَهَيَا بَيْنَ عِنْدِ الْبُورِقِ

وصوص

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ :

ص : ١٨٦

الوصواص : البُرْقُع الصغير. وقال الفراء ؛ إذا أذنت المرأة نقابها إلى عَيْنَيْهَا فتلك الوصوصه.

وقال أبو زيد : التَّرْصِيسُ فى النَّقَابِ ، أَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا.

وتميم تقول : هو التَّوْصِيسُ بالواو. وقد رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ تَوْصِيسًا وَتَرْصِيسًا.

وقال الليث : الوصواص : خَزَقٌ فى السُّتْرِ ونحوه على مقدار العين يُنظر منه ، وأنشد :

* فى وَهَجَانٍ يَلْجُ الوصواصا*

ثعلب عن ابن الأعرابى : الوصى : إحكامُ العَمَلِ من بناءٍ أو غيره.

قال : والصَّوُّ : الفارغ. وأصوى : إذا جَفَّ. والصَّوّه : صَوْتُ الصَّدى ، بالصاد.

بصص

أبو عبيد عن أبى زيد : يَصَّصَ الجِزُو - بالياء والصاد - إذا فَتَّحَ عينيه ، ويقال : بَصَّصَ وَبَصَّيَصَ. وقال ابن الأعرابى : الصَّوى : السُّبُلُ الفارغ ، والقُتْبُيع : غِلافُه.

أبو عُبيد عن الفراء : وَأَصَّتْ به الأرض : إذا ضربت به الأرض. وَمَحَصَّتْ به الأرض ، مثله.

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَصَى الرَّجُلُ : إذا عَقَلَ بعد رُعونه.

ويقال : إنه لذو حِصاهٍ وَأَصَاهِ ، أى : ذو عَقْلٍ ورأى.

وصى

أبو عُبيد : وَصَيْتَ الشَّيْءَ وَوَصَلْتَهُ سواء.

وقال ذو الرَّمَّة :

نَصَى اللَّيْلَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا

مِقَاسِمَهُ يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّنْفُرُ

وفلاه واصبيه : يتصل بفلاه أخرى ، وقال ذو الرَّمَّة :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيهِ

يُهْمَاءٌ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعْكُومٌ

وقال الأَصْمَعِيُّ : وَصَى الشَّيْءَ يَصِي : إِذَا اتَّصَلَ . وَوَصَاهُ غَيْرُهُ يَصِيهِ : وَصَلَهُ . وقال الليث : الوصاءُ كالوصيِّه ؛ وأنشد :

أَلَا مَنْ مُنْبَغٍ عَنِي يَزِيداً

وَصَاهٌ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ وَدُودٍ

ويقال : وَصِيٌّ بَيْنَ الوَصَايِهِ ، والفعل أَوْصَيْتُ وَوَصَيْتُ إِيْصَاءً وَتَوْصِيَةً .

والوصيِّه : ما أَوْصَيْتَ بِهِ ، وَسُمِّيَتْ وَصِيَّةً لِاتِّصَالِهَا بِأَمْرِ المَيْتِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَصِيُّ : النَبَاتُ المَلْتَفُ .

وقيل لعلِّي عليه السلام : وَصِيٌّ ، لِاتِّصَالِ نَسَبِهِ وَسَبَبِهِ وَسَمْتِهِ ، وَإِذَا أَطَاعَ المَرْتَعُ لِلسَّائِمَةِ فَأَصَابَتْهُ رَغْدًا قِيلَ : وَصَى لَهَا المَرْتَعُ يَصِي وَصِيًّا .

أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ : إِذَا اتَّصَلَ نَبَاتُ الأَرْضِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ قِيلَ : وَصَتْ الأَرْضُ

فهي واصبه.

وقال أبو عبيد: الآصيه: طعامٌ مثلُ الحساءِ يُصنعُ بالتَّمْر، وأنشد:

* والإثر والصربُ معاً كالآصيه*
* * *

وقال الليث: ابن الآصي: طائرٌ شبه الباشق، إلا أنه أطولُ جناحاً، وهو الحدّاه، يسميه أهلُ العراق ابن آصي انتهى، والله تعالى أعلم.

* * *

ص: ١٨٨

باب الرباعي من حرف الصاد

[صفر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّفْرِدُ : طائرٌ جبانٌ يَفْزَعُ من الصَّغْوهِ وغيرها.

وقال الليث : الصَّفْرِدُ : طائرٌ يَأْلَفُ البيوت وهو أَجْبَنُ الطَّيْرِ ، يقال : أَجَبْنُ مِنْ صِفْرِدٍ.

فرصد

الليث : الفِرْصَادُ : شجرٌ معروف ، وأهلُ البصره يسمُّون الشجرةَ : فِرْصَاداً ، وَحَمَلَهُ التُّوتُ . وأنشد :

كَأَنَّمَا تَفْضُ الأَحْمَالَ ذَاوِيَهُ

على جَوَانِبِهِ الفِرْصَادِ والعِنَبِ

أراد بالفِرْصَادِ والعِنَبِ : الشجرتين لا- حَمَلَهُمَا . أراد : كَأَنَّمَا نَفَضَ الفِرْصَادُ أَحْمَالَه : ذَاوِيَهُ نُصِبَ على الحال ، والعِنَبُ كذلك ، شَبَّه أُبْعَارَ البَقَرِ بِحَبِّ الفِرْصَادِ والعِنَبِ .

وقال أبو عبيد : هو الفِرْصَادُ والفِرْصِيدُ لِحَمَلِ هذه الشجرة .

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفِرْصِدُ : عَجْمُ الرَّبِيبِ ، وهو العُجْدُ أيضاً .

[صندل]

قال الليث : الصَّنْدَلُ : خشبٌ أحمرٌ ، ومنه الأصفر طيب الريح .

والصَّنْدَلُ من الحُمْرِ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ، قال رؤبه :

* أَنْعْتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صُنَادِلًا*

ثعلب عن ابن الأعرابي : صَنْدَلُ البَعِيرِ : إِذَا ضَخْمَ رَأْسُهُ ، وَقَنْدَلُ الرَّجُلِ : ضَخْمُ رَأْسِهِ .

قال : والصَّمْرِدُ : الناقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ .

والصَّمْرِدُ : القليلَةُ اللَّبَنِ .

وقال في موضع آخر : الصَّمَارِيدُ : الغَنَمُ .

والصَّمَارِيدُ : الغَنَمُ السَّمَانُ ، والصَّمَارِيدُ : الأَرْضُونَ الصُّلابُ .

أبو عُبيد عن الأصمعي : الصمرد : الناقه القليله اللبن .

وقال غيره : بئر صمرد : قليله الماء ، وأنشد :

لَيْسَتْ بِثَمَدٍ لِلشَّبَاكِ الرَّشْحِ

وَلَا الصَّمَارِيدِ الْبِكَاءِ الْبَلْحِ

الشَّبَاكُ : رَكَايَا فُتِحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

صلدم

قال الليث : الصلدم : القوي الشديد الحافر ، والأنثى صلدمه ، وكذلك الصلادم ، وجمعه صلادم .

ص : ١٨٩

[رجل] صنْبُورٍ [فَرْدٌ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا عِقْبَ وَلَا نَاصِرَ] (١)، وفي الحديث : أن كنايةه كانوا يقولون : إن محمداً صنْبُورٌ وقالوا : صُنَيْبِيرٌ .

وقال أبو عبيده : الصُنْبُورُ : النَّخْلَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ الْأُخْرَى لَمْ تَغْرَسْ . قال : وقال الأصمعي : الصُنْبُورُ : النَّخْلَةُ تَبْقَى مِنْفَرْدَةً ، وَيَدُقُّ أَسْفَلَهَا . قال : وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلَ عَنْ نَخْلِهِ فَقَالَ : صُنْبِيرٌ أَسْفَلُهُ ، وَعَشَّشَ أَعْلَاهُ ، يَعْنِي : دَقَّ أَسْفَلُهُ ، وَقَلَّ سَعْفُهُ وَيَبَسَ .

قال أبو عبيد : فشبهوه بها ، يقولون : إنه فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ ، فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ .

قال أبو عبيد : وقول الأصمعي : أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُيَيْدِهِ .

وقال أَوْسُ يَعِيبُ قَوْمًا :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ

غَشُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ

قال : والصُنْبُورُ فِي هَذَا : الْقَصَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ رِصَاصٍ يَشْرَبُ مِنْهَا .

قال أبو عبيد : وقال أبو عبيده : الصنْبُورُ : مَتْعَبُ الْحَوْضِ ، وَأَنْشَدَ :

* مَا بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى الْإِزَاءِ*

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الصُّنْبُورُ مِنَ النَّخْلَةِ : فُرَيْخٌ يَنْبُتُ فِيهَا .

وقال غيره : صَيْنَابِيرُ النَّخْلَةِ : سَعَفَاتٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ غَيْرِ مَسْتَأْرِضَةٍ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمُصْنَبِيرُ مِنَ النَّخْلِ ، وَإِذَا نَبَتِ الصَّنَابِيرُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ أَضَوَّتْهَا ، لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأَمْهَاتِ . قال : ودواؤها : أن تُقْلَعَ تِلْكَ الصَّنَابِيرُ مِنْهَا .

فأراد كفار قريش أن محمداً بمنزله صُنْبُورٌ نَبَتَ فِي جِذْعِ نَخْلِهِ ، فَإِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ إِذَا مَاتَ فَلَا عِقْبَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال : وقال سَمْعَانُ : الصَّنَابِيرُ يُقَالُ لَهَا الْعِقَانُ وَالرَّوَاكِبُ ؛ وَقَدْ أَعَقَّتْ النَّخْلَةَ : إِذَا أَنْبَتِ الْعِقَانَ . قال : ويقال للفسيلة التي تنبت في أمها : الصُنْبُورُ ، وَأَصْلُ النَّخْلَةِ أَيْضًا صُنْبُورُهَا .

وقال أبو سعيد : الْمُصْنَبِيرُ مِنَ النَّخِيلِ : الَّتِي تَنْبِتُ الصَّنَابِيرَ فِي جُذُوعِهَا فَتُفْسِدُهَا ، لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأَمْهَاتِ فَتُضْوِيهَا .

قلت : وهذا كله يقوى قول أبي عبيده.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الضُّنْبُورُ : الوَحِيدُ . والضُّنْبُورُ : الضَّعِيفُ .

ص : ١٩٠

١- زياده من «اللسان» (صنبر - ٧ / ٤١٥). وجاء فيه ناقلاً عن «التهذيب» : «وفي الحديث عن ابن عباس قال : لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش : أنت خير أهل المدينة وسيدهم؟ قال : نعم ، قالوا : ألا ترى هذا (الضُّنْبُورَ) الأبيتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السَّدَانِهِ وأهل السُّقَايَه؟ قال : أنتم خير منه فَأُنزِلَتْ : (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) [الكوثر : ٣]. وانظر «التاج» (صنبر).

والصُّنْبُورُ : الذى لا وَلَدَ له ولا عَشِيرَةَ ، ولا ناصرَ من قريب ولا من غريب .

والصُّنُورُ : الداهية ، وأنشد :

لِيَهْنَىءُ تُرَائِي لَامرَىءٍ غَيْرِ ذَلِّهِ

صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَهُنَّ حَفِيفُ

سَرِيعَاتٍ مَوْتِ رِيثَاتِ إِفَاقِهِ

إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمْلَهُنَّ خَفِيفُ

قال : أراد بالصنابر سهاماً دقاقاً ، شُبِّهت بصنابير النَّخْلَةِ التى تَخْرُجُ فى أصلها دِقَاقاً . وقوله : أَحْدَانُ ، أى : أفرادٌ .

سريعات موتٍ : يُمْتَنَ مَنْ رُمِيَ بِهِنَّ ، قال ذلك ابن الأعرابى ، أخبرنى به المنذرى عن ثعلب عنه .

عن عمرو عن أبيه : الصَّبْبُورُ : الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ من كل شىء ، من الحيوان والشجر .

سلمه عن الفراء قال : الصَّبْبُورُ : آخِرُ أيام العجوز ، وأنشد :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا

صَنُّ وَصَبْبُورٍ مَعَ الوَبْرِ

وقال أبو عبيد : الصَّبْبُورُ والصَّبْبُورُ : البُرْدُ .

وقال غيره : يقال : صَبَّبُورٌ بكسر النون ، وقال طرفة :

بِجَفَانٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا

وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبُورُ

وقال أبو عبيد : الصَّنُورُ : ثمره الأرزه وهى شجره . قال : وتسمى الشجره صَنُورَةً من أجلِ ثمرها .

بنصر

وقال الليث : البَنْصَرُ : الإصبع التى بين الوسطى والخنصر . قال : والإصْبَغُ : موقف الفرس ، شاميته والجميع الأصابع ، قال :
والبَلْنَصَاءُ : بَقْلُهُ . ويقال طائر ، والجميع البَلْنَصَى .

وقال ابن الأعرابي: البَلْصُوصُ : طائر ، ويُجمع البَلْصُوصِيُّ على غَيْرِ قِياس ، ونحو ذلك رَوَى عن الخليل بن أحمد.

دلص

أبو عبيد : الدَّلَامِصُّ : البَرَّاقُ.

وقال الأصمعي : هو الدَّلَمِصُّ.

والدُّمَالِصُّ : لِلَّذِي يَبْرِقُ لَوْنُهُ.

قال : وبعضُ العَرَبِ تقول : دُلْمِصٌ ودُلَامِصٌ.

[صطفل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الاِصْطَفَلِيُّنَ : الجَزَرُ الَّذِي يُؤْكَل ، وهي لغَةٌ شامِيَّة ، الواحدُ إِصْطَفَلِيَّةً ، وهي المَشَا أَيضاً.

ورَوَى شَمْرُ يَاسِنَادٍ له عن القاسم بن مُخَيَّمَرَةَ أَنَّهُ قال : إنَّ الوَالِيَّ لِيُنْحِتُ أَقارِبَهُ كما تَنْحِتُ القَدُومُ الإِصْطَفَلِيَّةَ حتَّى تَخْلُصَ إلى قَلْبِهَا.

وقال شمر : الإِصْطَفَلِيَّةُ كالجَزَرِ ، وليست بعربيَّة مَحْضَةٍ ، لأنَّ الصَّادَ والطَّاءَ لا تَكَادانِ تَجْتَمِعانِ في مَحْضِ كِلامِ العَرَبِ.

قال : وإنما جاء في الصُّرَاطِ والإِصْطَبَلِ

ص : ١٩١

والأصْطَمُ ، وأصلها كَلَّها السَّيْنُ.

[صَفْنَط - سَفْنَط]

وقال الأصمعيّ : الأصفِنُطُ : الخَمْرُ بالروميّة ، وهي الإسْفِنُطُ وقال بعضهم : هي خَمْرٌ فيها أفاويّه.

وقال أبو عُبيد : هي أعلى الخمر وصفوتها. وقال ابن نُجيم : هي خُمور مخلوطه.

وقال شمر : سألتُ ابن الأعرابي عنها فقال : الإسْفِنُطُ اسمٌ من أسمائها لا أدري ما هو؟ وقد ذَكَرَها الأعشى فقال :

أَوْ اسْفِنُطَ عَانَهُ بَعْدَ الرُّقَادِ

شَكَكَ الرِّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرًا

[قِرْفَص]

وقال ابن شَمِيل : القُرْفَصُه : الصغِير من الرِّجَال.

وقال غيره : قُرْفَصُه من أسماء الأَسَد.

[بَلْصَم]

وقال ابن السكّيت : بَلْصَم الرِّجُل.

وكلَّصَم : إِذَا فَرَّ.

[بَرِبْص]

قال اللّيث : بَرِبْصنا (١) الأرض : إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهَا المَاءُ فمخرتها لتجود.

آخر حرف الصاد

ص: ١٩٢

١- في المطبوعه : «تربصنا» والمثبت من «العين» (٧ / ١٨٠) و «التاج» (بربص - ١٧ / ٤٨٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب حرف السين من تهذيب اللغة

[كتاب حرف السين]

أبواب المضاعف من حرف السين

إشاره

قال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد:

أهملت السين مع الزاي في كلام العرب.

باب التسين مع الطاء [[س ط]]

سط

أهمل ابن المظفر: سط.

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أبو العباس: الأسط من الرجال: الطويل الرجلين. قال: والشطط: الظلمه.

والشطط: الجائرون.

طس

في «نوادير الأعراب»: ما أدرى أين طس، ولا أين دس، ولا أين طسم وطمس وسكع، معناه: أين ذهب.

أبو عبيد عن أبي عبيده قال: ومما دخل في كلام العرب: الطست والتور والطاجن، وهي فارسيه كلها. قال: وقال الفراء: طيء، تقول: طست، وغيرهم طس، وهم الذين يقولون لصت للص، وجمعه طسوت ولصوت عندهم.

حدثنا ابن عزمه عن يوسف بن موسى عن يزيد بن هارون، ومهران بن أبي عمرو عن سفيان عن عاصم بن بهدله عن زر قال: قلت لأبي بن كعب: أخبرني عن ليله القدر؟ فقال: إنها في ليله سبع وعشرين، قلت: وأنى علمت ذلك؟ قال: بالآيه التي أنبأنا رسول الله، قلت: فما الآيه؟ قال: أن تطلع الشمس غداتئذ كأنها طس ليس لها شعاع.

قال يوسف بن مهران: قال سفيان الثوري: الطس هو الطست: ولكن الطس، بالعريه.

قلت: أراد أنهم لما أعربوه قالوا: طس.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّيْسُ جمعُ الطَّسِّ على فَعِيلٍ ، ونحو ذلك قال الفراء ، وأنشد قولَ رؤبه :

* ضَرَبَ يَدِ اللَّعَّابِهِ الطَّيْسِيسَا*

ص: ١٩٣

قال : هو جمعُ الطَّسِّ .

وقال ابن المظفر : الطَّسْتُ : هي في الأصل طَّسَهُ ، ولكنَّهم حَذَفُوا بِتَثْقِيلِ السِّينِ فِخْفَفُوا وَسَكَنَتْ فَظَهَرَتْ التَّاءُ الَّتِي فِي مَوْضِعِ هَاءِ التَّائِيثِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ تَظْهَرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا غَيْرَ أَلْفِ الْفَتْحِ ، وَالْجَمِيعُ الطَّسَّاسُ .

قال : وَالطَّسَّاسَةُ : حِرْفَةُ الطَّسَّاسِ .

قال : ومن العرب من يَتِمُّ الطَّسَّهُ فَيَتَّقِلُ وَيُظْهَرُ الْهَاءُ . وقال : وأما من قال : إن التاء التي في الطست أصلية فإنه يَنْتَقِضُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ التَّاءَ مَعَ الطَّاءِ لَا يَدْخُلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أُصْلِيَّتَيْنِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَجْمَعُ الطَّسْتُ إِلَّا الطَّسَّاسَ ، وَلَا تَصِيغُهَا إِلَّا طَسَيْسَهُ ، وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّسَّاتُ فَهَذِهِ التَّاءُ هِيَ هَاءُ التَّائِيثِ ، بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ الَّتِي فِي جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ الْمَجْرُورِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ . وَمَنْ جَعَلَ هَاتِيْنِ اللَّعْتَيْنِ فِي الْبِنْتِ وَالطَّسْتُ أُصْلِيَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْصَبُهُمَا ، لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ كَالْأَقْوَاتِ وَالْأَصْوَاتِ ، وَمَنْ نَصَبَ الْبَنَاتِ عَلَى أَنَّهُ لَفْظُ فَعَالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : هُنَاتٍ وَذَوَاتٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ عَنِ الْمَازِنِيِّ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ :

لَوْ عَرَضْتُ لِأُتَيْلِي قَسِ

أَشَعْتَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسِ

حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِينِ الطَّسِ

قال : جاء بها على الأصل ، لأن أصلها طَسَّ ، والتاء في طَسَّتْ بدلٌ من السين ، كقولهم : سَتَّتهُ أَصْلُهَا سَتَّسَهُ ، وَجَمْعُ سَتَّاسٍ أَسَدَّاسٌ مَبِينٌ عَلَى نَفْسِهِ . وَطَسَّتْ يُجْمَعُ طَسَّاسًا ، وَيُجْمَعُ فَيَصْغُرُ طَسَيْسَهُ .

باب السِّينِ وَالذَّالِ [س د]

سد

قال اللَّيْثُ : السُّدُودُ : السَّلَالُ تُتَّخَذُ مِنْ قُضْبَانِ لَهَا أَطْبَاقٌ وَتُجْمَعُ عَلَى السُّدَادِ أَيْضًا ، الْوَاحِدُ سَدَّهُ .

وقال غيره : السَّلَّةُ يُقَالُ لَهَا السَّدَّةُ وَالطَّيْلُ وَالسَّدُّ ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ) [الكهف : ٩٣] ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (بَيْنَ السَّدَّيْنِ) ، (وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) [الكهف : ٩٤] ، بفتح السين . وقرأ في يس : (من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفهم سُدًّا) [يس : ٩] ، بضم السين ، في هذا الحرف وحده ، وبفتح السين في الباقي ، وقرأ الباقون : (بين السُّدَيْنِ) بالضم .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْعَسَّانِيِّ عَنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : السُّدَّيْنِ : مَضْمُومٌ إِذْ جَعَلُوهُ مَخْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْأَدَمِيِّينَ فَهُوَ سَدٌّ مَفْتُوحٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَشُ .

وقال الكسائي : السُّدَيْن بضم السين وفتحها سواء السُّد والسُّد ، وكذلك قوله : (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا)
هما سواء ، فتح السين وضمها .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سَدٌّ وسَدٌّ ، وكل ما قابلك فسَدٌّ ما وراءه فهو سَدٌّ وسَدٌّ . قال : وأخبرني
الطُّوسِي عن الخَزَّاز عن ابن الأعرابي قال : رماه في سَدِّ نَاقَتِهِ : أى فى شخصها . قال : والسُّدُّ والدَّرِيْعَةُ والدَّرِيْعَةُ : الناقه التى يستتر
بها الصائد ويختل ليرمى الصيد ، وأنشد :

فما جَبْنُوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ

ولكن لَقُوا نَاراً تَجْسُّ وَتَسْفَعُ

قال : وتقول العرب : المِعْزَى سَدٌّ يَرَى مِنْ وَرَائِهِ الْفَقْرُ ، المعنى : أنه المعزى ليس إلا مَنْظَرُهَا ، وليس لها كبيرُ مَنْفَعَةٍ .

وروى عن المفسرين فى قوله : (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا) [يس : ٩] قولان : أحدهما : أن جماعه من الكفار
أرادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم سوءاً ، فحال الله بينهم وبين مُرادهم ، وسَدٌّ عليهم الطريق الذى سلكوه .

والثانى : أن الله وَصَفَ ضَلالَ الكفار فقال : سَدَدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى كما قال : (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) [البقره : ٧] ، الآية .

وقرأت بخط شمر يقال : سَدَّدَ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسَدُّ سَدًّا ، إذا أتى السَّدَادُ ، وما كان هذا الشىء سَدِيدًا . ولقد سَدَّدَ يَسَدُّ سَدَادًا
وسُدودًا ، وقال أوس :

* فما جَبْنُوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ *

يقول : لم يَجْبِنُوا من الإنصاف فى القتال ، ولكننا جُرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَقُونَا ونحن كالثار التى لا تُبْقَى شَيْئًا .

قلت : وهذا خلاف ما قاله ابن الأعرابي .

وفى حديث النبي أنه قال : « لا تَحَلِّ المسألةُ إلا لثلاث ... » فذكر رجلاً أصابته جائحه فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سَدَادًا من
عَيْشٍ أو قِوَامًا .

قال أبو عُبَيْد : « سَدَادًا من عَيْشٍ » هو بكسر السين ، وكل شىء سَدَدَتْ بِهِ خَللاً فهو سَدَادٌ ، ولهذا سُمِّي سَدَادُ القاروره وهو
صِمَامُهَا ، لأنه يَسُدُّ رَأْسَهَا ، ومنه سَدَادُ الثَّغْرِ : إذا سَدَّ بِالخَيْلِ وَالرِّجَالِ ، وأنشد :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا

ليوم كريبه وسدادِ ثَغْرِ

قال : وأما السَّدَادُ بالفتح فإن معناه : الإصابه فى المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّدًا ، يقال : إنه لذنو سَدَادٍ فى منطقهِ وتديبره ،

وكذلك الرّمي.

وفى حديث أبى بكر أنه سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الإزار فقال : «سَدَد وقارب».

قال شمر فى «كتابه» : سَدَد من السَّداد ،

ص: ١٩٥

وهو الموفق الذي لا يعاب.

قال : والوفى المقدار : اللهم سدّدنا للخير ، أى : وفقنا له.

وقوله : قارب ، قال القراب فى الإبل : أن تقاربها حتى لا تتبدّد.

قلت : معنى قوله قارب ، أى : لا تُزخِ الإزار ، فنفِطَ فى إسهاله ، ولا تُقلِّصه فُتفرط فى تسميره ولكن بين ذلك.

قال شمر : ويقال : سدّد صاحبك ، أى : علّمه الخير واهديه. وسدّد مالك ، أى : أحسن العمل به. والتسدّد للإبل : أن تُيسرّها لكلّ مكان مرعى وكلّ مكان ليانٍ وكلّ مكان رفاق. قال : والسداد : القصد والوفى والإصابة ، ورجل مُسدّد ، أى : موفق. وسهم مُسدّد : قويم. ويقال : أسدّد يا رجل ، وقد أسدّدت ما شئت ، أى : طلبت السداد ، وأصبته أو لم تُصبه.

وقال الأسود بن يعفر :

أسدى يا مئى لِحَميرى

يطوف حولنا وله زئير

يقول : اقصدى له يا مئيه حتى يموت.

وأما قوله :

* ضربت على الأرض بالأسداد*

فمعناه : سدّت على الطرق وعميت على مذاهبى ، وواحد الأسداد سُدٌّ.

وزوى عن الشعبى أنه قال : ما سددت على خضم قطّ.

قال : ويقال : سدّ السهم فسّد : إذا استقام. وسدّته تسديداً. انتهى.

قال : حدّثنا محمد بن إسحاق قال : حدّثنا إبراهيم بن هانىء قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا الأوزاعى عن يحيى بن كثير عن هلال بن أبى ميمونه عن عطاء بن يسار عن رفاعه بن عوانه الجهنى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «والذى نفسى بيده ما من عبد يؤمن بالله ثم يسدّد إلا سيملك فى الجنة»، قوله : «ثم يسدّد» ، أى : يقتصد فلا يغلو ولا يسرف. والسداد : المقصد ، ومعنى : «لا يغلو» : ألا يكون مثل الخوارج ولا يسرف فيرتكب الذنوب الكثيرة والخطايا الجمه.

وقال شمر : قال أبو عدنان قال لى جابر : البذخ الذى إذا نازع قوماً سدّد عليهم كلّ شىء قالوه.

قلت : وكيف يسدّد عليهم؟ قال : يُنقض عليهم كلّ شىء قالوه.

أبو نصر عن الأصمعي : يقال : إنه لَيْسُدُّ في القول : وهو أن يُصِيب السَّداد يعنى القَصْد قال : جَاءنا سُدُّ من جَراد : إذا سَدَّ الأفق من كثرتِه. وأرضٌ بها سَدَدَه ، والواحد سُدَّه ، وهى أودِيه فيها حجارَةٌ وصخورٌ يبقى فيها الماء زماناً.

قال : والسُدَّةُ : باب الدار والبيت ، يقال : رأيتَه قاعداً بسُدَّه بابه.

ص: ١٩٦

أبو عُبَيْد عن أبي عمرو قال : السُّدَّةُ كَالصُّفَّةِ تكون بين يدي البيت ، وَالظَّلَّةُ تكون بباب الدار.

قال أبو عُبَيْد : ومنه حديث أبي الدَّرْدَاءِ : «مَنْ يَعْشَى سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَتَّقُمُ وَيَقْعُدُ».

قال أبو عُبَيْد : وفي حديث المُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ «أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ»، يَعْنِي الظَّلَالَ الَّتِي حَوْلَهُ.

قال أبو سعيد : السُّدَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْفِنَاءُ ، يُقَالُ لَبَيْتِ الشَّعْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

قال : وَالَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِالسُّدَّةِ لَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ أَبِيهِ وَلَا مَدْرَ . وَمَنْ جَعَلَ السُّدَّةَ كَالصُّفَّةِ أَوْ السَّقِيْفَةَ فَإِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَضْرَةِ قَالَ : وَإِنَّمَا سَمِيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيَ لِأَنَّهُ كَانَ تَاجِرًا يَبِيعُ فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْخُمْرَ .

قال أبو عُبَيْد : وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ السُّدَّةَ الْبَابَ نَفْسَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّدِّيُّ : رَجُلٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيلِهِ مِنَ الْيَمَنِ .

قُلْتُ : إِنْ أَرَادَ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيَّ فَهُوَ وَهْمٌ ، وَلَا نَعْلَمُ فِي قَبَائِلِ الْيَمَنِ سُدًّا .

قال الليث : وَالسُّدَّةُ وَالسُّدَادُ : هُمَا دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ يَأْخُذُ بِالْكَظْمِ وَيَمْنَعُ نَسِيمَ الرِّيحِ . قَالَ : وَالسُّدُّ مَقْصُورٌ مِنَ السُّدَادِ .

وَيُقَالُ : قَلَّ قَوْلًا سُدَّدًا وَسُدَادًا وَسُدِيدًا ، أَي : صَوَابًا .

أبو عُبَيْد : الْأَسِدَّةُ : الْعَيْبُ ، وَاحِدُهَا سَدٌّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سَدٍّ : أَسْدًا وَسُدُودًا .

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْوُدَسُ وَالسُّدُّ : الْعَيْبُ ، وَكَذَلِكَ الْأَبْنُ وَالْأَمْنُ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : مَا بَفَلَانٍ سِدَادٌ يَسُدُّ فَاهُ عَنِ الْكَلَامِ ، وَجَمْعُهُ أَسِدَّةٌ ، أَي : مَا بِهِ عَيْبٌ .

أبو زيد : السُّدُّ مِنَ السَّحَابِ : النَّشْءُ الْأَسْوَدُ ، مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأَ .

وَجَمْعُهُ سُدُودٌ .

ابن الأعرابي : السُّدُودُ : الْعَيُونُ الْمَفْتُوحَةُ لَا تُبْصِرُ بَصْرًا قَوِيًّا . يُقَالُ مِنْهُ : عَيْنٌ سَادَةٌ . قَالَ : وَالسُّدُّ الظِّلُّ .

قال : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرِمَةِ : سَادَةٌ وَسَلَّةٌ وَسَدِرَةٌ وَسَدِمَةٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَيْنٌ سَادَةٌ وَقَائِمَةٌ : إِذَا ابْيَضَّتْ لَا يُبْصِرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ تَنْفِقِءْ بَعْدَ .

ابن شميل : السُّدَادُ : الشَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ يَبْيَسُ فِي إِحْلِيلِ النَّاقَةِ .

قال اللّيث : الدّسّ : دسّك الشىء تحت شىء ، وهو الإخفاء ، ومنه قولُ الله جلّ وعزّ : (أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ) [النحل : ٥٩] ، أى : يَدْفِنُهُ.

قلتُ : أراد الموءودة التي كان أهل الجاهلية يثدونها وهي حية ، وذكر فقال : يدسه وهي أنثى لأنه رده على لفظ (ما) في قوله : (يتوارى من القوم من سوء ما بشر به) [النحل : ٥٩] ، فرده على اللفظ ، لا على المعنى ، ولو قال : «بها» لكان جائزاً.

قال الليث : والدسيس : من تدسه ليأتيك بالأخبار.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدسيس : الضنان الذي لا يقلق الدواء. والدسيس المشوي. والدسوس : المراءون بأعمالهم يدخلون مع القراء وليسوا قراء. قال : والدسوس : الأصنفة الدفيرة.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب ، قيل : به شيء من جرب في مساعده ، وقيل : دس فهو مدسوس. وقال ذو الرمة :

* قريع هجان دس منه المساعد*

ومساعده : آباطه وأدفاغه. ويقال للهنا الذي يطلى به أرفاغ الإبل : الدس أيضا ، ومن أمثالهم : ليس الهناء بالدس ، المعنى : أن البعير إذا جرب في مساعره لم يقتصر من هنائه على مواضع الجرب ، ولكن يعم بالهناء جميع جلده لئلا يتعدى الجرب موضعه فيجرب موضع آخر.

يُضرب مثلاً للذي يقتصر من قضاء حاجه صاحبه على ما يتبلغ به ولا يُبالغ في الحاجه بكمالها.

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قول الله جلَّ وعزَّ : (فَمَنْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)) [الشمس : ١٠] ، فقال : معناه : من دس نفسه مع الصالحين وليس هو منهم. قال : وقال القراء : خابت نفس دسها الله. ويقال : قد خاب من دس نفسه فأحملها بتوك الصدقه والطاعه. قال : ونرى - والله أعلم - أن (دسها) من دسست ، بيدلت بعض سيناتها ياء كما قالوا : تظنيت من الظن. قال : ويرى أن ، لأن البخيل يخفي منزله وماله ، والسخي يبرز منزله فينزل على الشرف من الأرض لئلا يستتر عن الضيفان ومن أراده ، ولكل وجه ، ونحو ذلك ، قال الزجاج.

وقال الليث : الدساسه : حيه صماء تكون تحت التراب.

وقال أبو عمر : الدساس من الحيات : الذي لا يدرى أي طرفيه رأسه ، وهو أحب الحيات ، يندس في التراب ولا يظهر للشمس ، وهو على لون القلب من الذهب.

وقال شمر : الدساس : حيه أحمر كأنه الدم محدد الطرفين ، لا يدرى أيهما رأسه ، غليظ الجلد لا يأخذ فيه الضرب ،

وليس بالضخم غليظ. قال : وهو النَّكَاز.

وقال أبو خَيْرِه : الدَّسَّاسه : شَحْمه الأرض. قال : وهى العَنَمه أيضاً.

قلت : والعربُ تسمِّيها الحُلْكَه تغوصُ فى الرَّمْل كما يُغوص الحُوت فى الماء ، ويُشَبَّه بها بَنَاتُ العَدَارَى ، ويقال لها : بنات النَّقَى.

باب السِّين والتَّاء [[س ت]]

ست

قال اللَّيْث : السَّتُّ والسَّتَّة فى التَّاسِيس على غير لفظيهِما ، وهُما فى الأصل : سِتْدَس وسِتْدَسَه ؛ ولكنَّهم أرادوا إدغامَ الدَّال فى السِّين ، فالتَّقيا عند مَخْرَج التَّاء فَغَلَبَتْ عليها كما غَلَبَتْ الحاءُ على العَيْن فى لغه سَعْد ، يقولون : كنت مَحْتَم فى معنى مَعَهُم. وبيانُ ذلك : أَنْك تَصْغُر سِتُّهُ سُدَيْسَه ، وجميع تصغيرها على ذلك ، وكذلك الأَسَداس.

الحَرَانى عن ابن السكيت ، يقال : جاء فلانٌ خامساً وخامياً ، وجاء فلانٌ سادساً وسادياً وجاء سائاً ، وقال الشاعر :

إذا ما عُدَّ أَرْبَعَه فِسْأَلُ

فَزَوْجِكِ خَامِسُ وَأَبُوكِ سَادِى

قال : فَمَنْ قال سادساً بناه على السُّدُس ، ومن قال سائاً بناه على لَفْظِ سِتِّه وسِتِّ.

والأصلُ سِدْسَه ، فأدغموا الدال فى السِّين فصارت تاءً مشدَّده ، ومن قال : سادياً وخامياً أبَدَل من السِّين ياءً.

شَمْر عن ابن الأعرابى : السُّدُوس : هو النَّيْلُج. وقال أبو عمرو : السُّدُوس. قال امرؤ القيس :

مَنابِتُه مِثْلُ السُّدُوسِ ولوْنُه

كَلوْنِ السِّياْلِ وهو عَذْبٌ يَفِيضُ

قال شمر : سمعته من ابن الأعرابى بضم السِّين. ورواه إسماعيل بن عبد الله عن أبي عمرو بفتح السِّين ، وروى بيت امرئ القيس :

إذا ما كنت مفتخرًا ففأخِرُ

ببَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بِنَى سَدُوسٍ

بفتح السِّين أراد خالد بن سدُوس النَّبْهَانِى.

أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ : السَّدُوس : الطَّيْلَسَان بِالْفَتْح واسم الرجل سُدوس.

قال شمر : يقال لكلّ ثوب أخضر سُدوس وسُدوس.

وقال ابن الكلبيّ : سُدوس في بني شَيْبَانَ ، وسُدوس في طَيْيء.

أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ : إِذَا أَلْقَى الْبَعِيرُ السَّنَّ الَّتِي بَعَدَ الرَّبَاعِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، فَهُوَ سَدَسٌ وَسَدِيسٌ ، وَهُمَا فِي الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذَكَّرِ بغير هاءٍ. وقال غيره : السُّدُس : سهم واحد من ستّة أجزاء ، ويقال للسُّدُس سَدِيس أيضاً.

ص: ١٩٩

وقال ابن السكيت : يقال عندى سته رجالٍ وست نسوة ، وتقول : عندى سته رجال ونسوة ، أى : عندى ثلاثة من هؤلاء وثلاثة من هؤلاء ، وإن شئت قلت : عندى سته رجال ونسوة فنتت بالنسوة على السته ، أى : عندى سته من هؤلاء ، وعندى نسوة. وكذلك كلُّ عِدَدٍ اِحْتَمَلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ ، فلك فيه الوجهان. فإن كان عدداً لا يحتمل أن يفرد منه جمعان فالرفع لا غير. تقول : عند خمسهُ رجال ونسوة ، ولا يكون الخفض. وكذلك الأربعة والثلاثة ، وهذا قول جميع النحويين.

أبو عبيد عن الكسائي : كان القوم ثلاثة فربعتهم ، أى : صرّت رابعهم ، وكانوا أربعة فخمستهم ، وكذلك إلى العشرة.

وكذلك إذا أخذت الثلث من أموالهم أو السُدس قلت ثلثتهم ، وفى الرُّبْعِ رُبْعُهُمْ إلى العُشْرِ. فإذا جئت إلى يفعل قلت فى العَدَدِ : يَخْمِسُ وَيُثَلِّثُ إلى العُشْرِ ؛ إلّا ثلاثة أَحْرُفٍ فإنها بالفتح فى الحَدِّينِ جميعاً : يَرْبِعُ وَيَشْبِعُ وَيُنْسَعُ. وتقول فى الأموال : يُثَلِّثُ وَيَخْمِسُ وَيَسُدُّسُ بالضم : إذا أخذت ثلث أموالهم أو خُمسها أو سُدسها ، وكذلك عَشْرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ إذا أخذ منه العُشْرُ ، وَعَشْرَهُمْ يَعْشِرُهُمْ إذا كان عاشرهم والسُّنُونُ عَقْدٌ بَيْنَ عَقْدَيْ الخَمْسِينَ والسَّبْعِينَ ، وهو مَبْنِيٌّ عَلَى غير لفظٍ واحده ، والأصلُ فِيهِ السَّتُّ ، تقول : أَخَذْتُ مِنْهُ سِتِينَ دِرْهَمًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّتُّ : الكلام القبيح ، يقال : سَتَّهُ وَسَدَّهُ : إذا عابه. انتهى والله تعالى أعلم.

س ظ - س ذ - س ث : أهملت وجوها.

باب السين والراء [س ر]

إشارة

رس ، سر ، سرس : [مستعمله]

سر

أخبرنى المُنْذِرِيُّ عن الحَرَّانِي عن ابن السكيت أنه قال : السَّرُّ : مصدرٌ سَرَّ الرَّزْدُ يَسْرَهُ سَرًّا : إذا كان أَجْوَفَ فجعل فى جوفه عوداً لِيَقْدَحَ به ، يقال : سُرَّ زَنْدَكَ فإنه أَسْرٌ.

قال أبو يوسف : وحكى لنا أبو عمرو : قَنَاهُ سَيْرَاءُ : إذا كانت جَوْفَاءً. قال : والسَّرُّ : النِّكَاحُ ، قال الله تعالى : (وَلَكِنْ لَا تُؤَاخِذُوهُنَّ سِرًّا) [البقره : ٢٣٥] ، قال رؤبه :

* فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسَقِ *

ويقال : فلان فى سِرِّ قَوْمِهِ ، أى : فى أفضلهم. قال : وسِرُّ الوادى : أفضل موضع فيه ، وهى السَّرَارَةُ أيضاً : والسَّرُّ : من الأسرار التى تُكْتَمُ. وحكى لنا أبو عمرو : السَّرُّ : ذَكَرَ الرَّجُلُ ، وأنشدنا

لِلْأَفْوَهِ الْأُودَى :

لما رأْتُ سِرِّي تَغَيَّرَ وَانْتَنَى

من دُونِ نَهْمِهِ شَبْرَهَا حِينَ انْتَنَى

وقال أبو الهيثم : السَّرُّ : الزَّنى ، والشرُّ : الجماع . وقال الحسن وأبو مجلز فى قوله : (وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) .

قالا : هو الزَّنى ، وقال مجاهد : هو أن يخطبها فى العده .

وقال الفراء فى قوله : (لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) يقول : لا يصفن أحدكم نفسه للمرأة فى عدتها بالرغبة فى النكاح والإكثار منه .

وقال الليث : السَّرُّ : ما أَسْرَزَتْ .

والسَّرِيرَةُ : عمل السر من خَيْرٍ أو شر .

أبو عبيد عن أبى عبيده : أسررتُ الشىءَ : أخفيتُهُ ، وأسررتُهُ : أعلنته . قال : ومن الإظهار قولُ الله جل وعلا : (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ) [يونس : ٥٤] ، أى : أظهروها ، وأنشد للفرزدق :

فلَمَّا رأى الحجاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ

أَسْرَ الحَرُورِيَّ الذى كان أَضْمَرَ

قال شمر : لم أجد هذا البيت للفرزدق ، وما قال غير أبى عبيده فى قوله : (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ) [يونس : ٥٤] ، أى : أظهروها ، ولم أسمع ذلك لغيره .

وأخبرنى المنذرئى عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء فى قوله : (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ) يعنى الرؤساء من المشركين أسروا الندامة من سبب فلتهم الذين أضلوهم ، وأسروها ، أى : أخفوها وعليه قولُ المفسرين . وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجلاً : «هل صُمت من سرار هذا الشهر شيئاً؟» قال : لا ، قال : «فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين» .

وقال أبو عبيده : قال الكسائى وغيره : السَّرار : آخرُ الشهر ليله يستسرُّ الهلال .

قال أبو عبيده : وربما استسرَّ ليله ، وربما استسرَّ ليلتين إذا تمَّ الشهر ، وأنشد الكسائى :

نَحْنُ صَبَّخْنَا عامراً فى دارِها

جُزءاً تعادى طرفى نهارِها

عَشِيهِ الْهَلَالِ أَوْ سَرَارِهَا

قال أبو عبيد : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : سَرَرُ الشَّهْرِ .

قلتُ : وسرار لغه ليست بجيده .

شمر : قال الأصمعي : سرار الروضه : أوسَيْطُهُ وَأَكْرَمُهُ . وأرض سَرَاءَ ، أَى : طَيِّبِهِ . قال الفَرَّاءُ : سَرٌّ بَيْنُ السَّرَارِهِ : وهو الخالص من كل شىء . قال : وَأَسْرَهُ الْبُنْتِ : طَرَائِقُهُ .

أبو عبيد عن الأمويّ : السَّرَارُ : ما على الكمأه من القشور والتراب .

قال أبو عبيد : وسمعتُ الكسائي يقول : قُطِعَ سَرْرُ الصَّبِيِّ ، وهو واحد . وقال ابن شُمَيْلٍ : الْفِقْعُ أَرْدَاؤُ الْكَمَمِ طِعْمًا

ص : ٢٠١

وَأَسْرَعُهَا ظُهُورًا ، وَأَقْصَرُهَا فِي الْأَرْضِ سِرًّا . قَالَ : وَلَيْسَ لِلْكَأَمَاءِ عُرُوقٌ ، وَلَكِنْ لَهَا أَسْرَارٌ . قَالَ : السَّرُّ : دُمْلُوكُهُ مِنْ تَرَابٍ تَنْبُتُ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَسَارِيرُ هِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ مِثْلَ التَّكْشُرِ فِيهَا ، وَاحِدُهَا سِرٌّ وَسِرٌّ ، وَجَمْعُهُ أَسْرَهُ ، وَكَذَلِكَ الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ عَنْتَرَهُ :

بُرْجَاهِ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرِهِ

قَرَنْتُ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ

ثُمَّ الْأَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَسْرِهِ الْكَفِّ مِثْلَهُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَانظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا

هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي

يَعْنِي خُطُوطَ بَاطِنِ الْكَفِّ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَنَالُ قُطْعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ ، وَلَا تَقُولُ : قَطَعْتُ سَرَّتَهُ ، إِنَّمَا السَّرُّ الَّتِي تَبْقَى ، وَالسَّرُّ مَا قُطِعَ سَرَرُهُ وَسَرُّهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّرُّ : الْوَقْبَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّرُّ : الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَطْنِ ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : فَلَانَ كَرِيمَ السَّرِّ ، أَيُ : كَرِيمَ الْأَصْلِ دَاءً يَأْخُذُ فِي السَّرِّ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ أَسْرٌ ، وَنَاقَةٌ سَرَاءٌ بَيْنَا السَّرْرِ ، يَأْخُذُهُمَا الدَّاءُ فِي سُرَّتِهِمَا ، فَإِذَا بَرَكَتْ تَجَافَتْ .

قُلْتُ : هَذَا وَهَمٌّ ، السَّرُّ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي كِرْكَرَتِهِ لَا فِي سُرَّتِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ سَرَاءٌ ، وَبَعِيرٌ بَيْنُ السَّرْرِ : وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْكِرْكَرَةِ . وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابِي

كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسْرَةُ : أَطْرَافُ الرِّيَاحِينَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّرُّورُ مِنَ النَّبَاتِ : أَنْصَافُ سُوقِهَا الْعُلَى ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَبْرِدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطِ الْغَرِيفِ

قد خالطَ الماءُ منها السرورا

وَيُرَوِّى السَّرِيرَا ، يريد جميع أصلها التي استقرت عليه ، أو غايه نعمتها ، وقال الشاعر :

وفارقَ منها عيشه غَدَقِيهً

ولم يَخشَ يوماً أن يزولَ سريرها

قال : سريرُ العيش : مستقرُّه الذى اطمأنَّ عليه خَفُضُه ودَعَتُه.

ويقال : سرُّ الوادى خَيْرُه : وجمعه سُرورٌ فى قولِ الأعشى. قال : وسرير الرأس : مستقرُّه. وأنشد :

ص: ٢٠٢

ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ

إِزَالَةَ السُّنْبِلِ عَنْ شَعِيرِهِ

والسرير معروف ، والعدد أسره ، والجميع الشرر ، وأجاز كثير من النحويين الشرر والسرائر : مصدر سارت الرجل سراً وامراه ساره ساره. واختلفوا فى السريه من الإماء لم سميته سريه؟ فقال بعضهم : نسبت إلى السر وهو الجمع ، وضمت السين فرقا بين المهيره وبين الأمه تكون للوطء ، فيقال للحره إذا نكحت سراً : سريه ، وللأمه يتسراها صاحبها سريه.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : السر : السرور فسميت الجاريه سريه لأنها موضع سرور الرجل ، وهذا أحسن القولين.

وقال الليث : السريه : فعليه من قولك تسررت. قال : ومن قال : تسريت فقد غلط.

قلت : ليس بغلط ، ولكنه لما توالث ثلاث راءات فى تسررت قلبت إحداهن ياء ، كما قالوا قصيت أظفارى ، والأصل قصيت. والسرائر : النعمه. والضراء : الشده.

ويقال : سررت بقدم زيد ، وسرني لقاؤه.

وقال : سررتة أسره ، أى : فرخته. قال أبو عمرو : فلان سرور مالٍ وسوبان مالٍ : إذا كان حسن القيام عليه.

وقول أبى ذؤيب :

بآيه ما وقف والركا

ب بين الحجون وبين السرر

قيل : هو الموضع الذى جاء فى الحديث : شجره سير تحتها سبعون نبياً تسمى سراً لذلك. والسرر : ما قطع من السره فرمى به. وقوله :

وأغف تحت الأنجم العواتم

واهبط بها منك بسر كاتم

فالسر : أخصب الوادى ، وكاتم ، أى : كامن. تراه فيه قد كتم نداء ولم ييس.

ويقال : رجل سرب : إذا كان يسر إخوانه ويبرهم. والسرائر : كنهه الفضل ، وقال امرؤ القيس :

فأها مقلدها ومقلتها

وَلَهَا عَلَيَّ سَرَارَةُ الْفَضْلِ

وَصَفَّ امْرُؤُ الْقَيْسِ امْرَأَةً فَشَبَّهَهَا بِطَائِفَةِ جَيْدَاءَ كَحَلَاءَ ، ثُمَّ جَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الْفَضْلَ عَلَيْهَا فِي سَائِرِ مَحَاسِنِهَا ، وَأَرَادَ بِالسَّرَارَةِ كُنْهَ الْفَضْلِ وَحَقِيقَتَهُ .

وَسَرَارَةُ كُلُّ شَيْءٍ : مَخْصُصَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا سَرَارَةُ الرَّوْضَةِ ، وَهِيَ خَيْرٌ مَنَابِتِهَا ، وَكَذَلِكَ سُرَّةُ الرَّوْضَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَهَا عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ ، أَيْ : زِيَادَةُ الْفَضْلِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : إِذَا اشْتَرَاهَا . وَتَسَرَّرَهَا مِثْلُهَا : إِذَا اتَّخَذَهَا سُرِّيَّةً .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَّةُ : الطَّاقَةُ

ص: ٢٠٣

من الرِّيحان ، ويقال : سَرَّيْتُ شَفْرَتِي : إذا أَحَدَدْتُهَا. وقال أبو حاتم : فلانٌ سِرُّسُورِي وسِرُّسُورَتِي ، أى : حَبِيبِي وخاصَّتِي ، ويقال : فى سِرَّتِهِ سَرَّرٌ ، أى : وَرَمَ يَوْلِمَهُ. ويقال : فلانٌ سِرُّسُورٌ هذا الأمر : إذا كان عالماً به. ورُوى عن أبى زيد : رَجُلٌ أَسْرٌ : إذا كان أجوفاً.

وقال الفراء : يقال : سِرُّ بين السَّراره : وهو الخالصُ من كلِّ شىء.

ثعلب عن ابن الأعرابى : سَرَّ يَسَرُّ : إذا اشتكى سُرَّتَهُ. وسَرَّهُ يَسْرُهُ : إذا حَيَّاه بالمَسْرَهُ وهى الرِّياحين.

ابن بُرُج : يقال : ولد له ثلاثه على سِدْرٍ وعلى سِدْرٍ واحد ، وهو أن تُقَطَّعَ سِرَرَهُم أشباصاً لا يخلطهم أنثى. ويقولون : ولدت المرأة ثلاثه فى صِرَرٍ ، جمع الصَّرِّ وهى الصَّيْحَه ، ويقال : الشدّه.

شمر : قال الفراء : سِرارُ الشَّهْرِ : آخر ليله إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ، فسِرارُهُ ليله ثمانٍ وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين فسِرارُهُ ليله تسعٍ وعشرين. والسَّرُّ : موضع فى ديار بنى تميم. وسراره العَيْشِ : خَيْرُهُ وأفضَلُهُ.

سوس

ابن السكيت عن أبى عمرو : السَّرِيسُ : الكَيْسُ الحافظُ فى يَدَيْهِ. قال : وهو العَيْنِ أيضاً ، وأنشد أبو عبيد قال :

أَفِي حَقِّي مُواساتِي أَخاكُمْ

بمالِي ثم يَظلمنى السَّرِيسُ

قال : وهو العَيْنِ. قال : وسَرِيٌّ : إذا عَنَّ. وسَرِسَ : إذا ساءَ خُلُقُهُ. وسَرِسَ : إذا عَقَلَ وحَزُمَ بعد جَهْلٍ.

رس

قال أبو عبيده : سمعتُ الأصمعى يقول : أول ما يجد الإنسانُ مَسَّ الحُمَّى قبل أن تأخذه وتظَهَّرَ فذاك الرُّسُ ، والرَّسِيسُ أيضاً. وقال أبو زيد : رَسَسْتُ بينهم أرسَ رساً : إذا أَصْلَحَتْ.

وفى حديث سلمه بن الأكوع : أن المشركين رَأَسُونَا الصَّلحَ حتَّى مشى بعضنا إلى بعض فاصطَلَحنا ، وذلك فى غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَّةِ.

فراسونا : أى : واصلونا فى الصلح وابتدأت فى ذلك. ورَسَسْتُ بينهم ، أى : أَصْلَحْتُ.

وقال الفراء : أَحَدَثَهُ الحُمَّى بِرَسٍ : إذا نُبِتَتْ فى عظامِهِ.

وقال الكسائى : يقال : بلغنى رَسٌ مِنْ خَبَرٍ ، وذَرٌّ مِنْ خَبَرٍ ، وهو الشىء منه.

وقال الزَّجاج فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَصْحابُ الرَّسِ) [الفرقان : ٣٨] ، قال أبو إسحاق : الرَّسُ : بئرٌ ، يُروى أَنَّهُم قومٌ كَذَّبوا نَبِيَّهُم

ورسوه فى بئر ، أى : دسوه فيها.

قال : ويروى أن الرسّ قرية باليمامة يقال لها : فلج. ويروى : أن الرسّ ديار لطائفه

ص: ٢٠٤

من ثمود ، وكل بئر رس ، ومنه قول الشاعر :

* تَنَابِلُهُ يَخْفَرُونَ الرَّسَاسَا*

وقال الليث : الرّس في قوافي الشعر : الحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ أَلْفِ التَّاسِيْسِ ، نَحْوُ : حَرَكَه عَيْنِ فاعِلٍ فِي الْقَافِيَةِ كَيْفَمَا تَحَرَّكَتْ حَرَكَتُهَا جازت ، وكانت رساً للألف .

قال : والرّسيس : الشئ الثابت الذي قد لزم مكانه . وأنشد :

* رَسِيْسَ الْهُوَى مِنْ طُولِ مَا يَتَذَكَّرُ*

قال : والرّس : ماء ان في البادية معروفان .

والرّسرسة مثل النّضنّصه : وهو أن يُتَبَّتَ البعيرُ ركبته في الأرض للنّهوض .

ويقال : رَسَسْتُ وَرَصَصْتُ ، أي : أثبتُّ .

ويروى عن النّخعي أنه قال : إني لأسمع الحديث فأحدّث به الخادم أرّسه به في نفسي .

قال أبو عبيده : قال الأصمعي : الرّس : ابتداء الشئ ؛ ومنه رس الحمي ورسيها ، وذلك حين تبدأ . فأراد بقوله : أرّسه في نفسي ، أي : أبتدىء بذكر الحديث ودرسه في نفسي وأحدّث به خادمي ، أستذكر بذلك الحديث ، وقال ذو الرمة :

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ

رَسِيْسَ الْهُوَى مِنْ ذِكْرِ مَيِّهِ يَبْرُحُ

وقال ابن مقبل يذكر الريح ولين هبوبها :

كَأَنَّ خُرَامِي عَالِجَ طَرَقَتْ بِهَا

شَمَالُ رَسِيْسِ الْمَسِّ أَوْ هُوَ أَطِيبُ

قال أبو عمرو : أراد أنها لينه الهبوب رخاء .

أبو عمرو أيضاً : الرسيس : العاقل الفطن .

وقال شمر : وقيل في قوله : «أرّسه في نفسي» ، أي : أُجْتَبِه .

وقال أبو عبيده : إنك لترس أمراً ما يلتئم ، أي : تثبت أمراً ما يلتئم .

وقال أبو مالك : رَسِيْسُ الهوى : أصلُه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرِّسَه : السَّارِيه المُحَكَّمه.

وقال الفراء : يقال : أخذته حُمى برِسّ ، أى : ثبتت فى عظامه. وقال فى قوله : « كُنْتُ أَرُشُّه فى نفسى » ، أى : أعاوِدُ ذَكَرَه وأرُدُّده ؛ ولم يرد ابتداءً.

وقال أبو زيد : أتانا رَسٌ من خَبَر ، ورَسِيْسٌ من خَبَر : وهو الخَبَر الذى لم يَصِحَّ وهم يترأسون الخَبَرَ وَيَتَرَهَمُسُونَه ، أى : يَتَسَارُون به ، ومنه قولُ الحَجَّاجِ :

* أَمِنْ أَهْلِ الرِّسِّ والرَّهْمَسِه أنت *

انتهى والله أعلم.

باب التَّسِينِ وَاللَّامِ [[س ل]]

إِشَارَه

سَلٌّ ، لَسٌّ ، سَلَسٌ : [مستعمله].

سَل

قال الليث : السَّلُّ : سُلُّكَ الشَّعْرَ من

ص: ٢٠٥

العَجِينِ وَنَحْوِهِ.

قال : والانسلاال المَضِيّ ولخُرْج من مَضِيّق أو زِحام. وسَيَلَّت السيف من غَمْدِهِ فأنسَل. والسُّلُّ والسُّلالُ : داءٌ مثله يُهزَل ويُضنى ويقتل ، يقال : سُلَّ الرجل ، وأسَلَّهُ الله فهو مَسْلُول.

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢)) [المؤمنون : ١٢].

قال : السُّلاله : الذي سُلَّ من كلِّ تَرْبِه.

وقال أبو الهيثم : السُّلاله : ما سُلَّ من صَيْلِب الرجل وتَرائبِ المرأه كما يُسَلُّ الشىء سَلًّا. والسَّلِيلُ : الولد ، سُمي سَلِيلًا حين يَخْرُج من بطن أمه. والسَّلَه : السَّرِقَه. ويقال للشارق : السَّلَال. ويقال : الخَلَه تَدْعُو إلى السَّلَه. ويقال : سَلَّ الرجل وأسَلَّ : إذا سَرَق.

قلت : ورؤي عن عكرمه أنه قال في السُّلاله : إنه الماء يُسَلُّ من الظَّهر سَلًّا.

وقال الأَخفش : السُّلاله : الولد. والتُّنطَفه : السُّلاله ، وقال الشَّماخ :

طَوْتُ أَحْشَاءَ مُرْتَجِهٍ لَوْقَتِ

عَلَى مَشِيحٍ سُلَالَتِهِ مَهِينُ

فَجعل السُّلاله الماء. والدليل على أنه قول الله جلَّ وعزَّ في سوره أُخرى : (وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) [السجده : ٧] ، يعنى آدم ، (ثُمَّ جَعَلَ نَسِيلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ) [السجده : ٨] ، ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْهُ فَقَالَ : (مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) [السجده : ٨] ، فقوله : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ) أراد بالإنسان ولد آدم وجعل اسمًا للجنس ، وقوله : (مِنْ طِينٍ) أراد تولد السُّلاله من طِين خُلِقَ آدم منه.

وقال قتاده : استلَّ آدم من طين فسُمي سُلَالَةً ، وإلى هذا ذهب الفراء. وفي الكتاب الذى كتبه النبى صلى الله عليه وسلم بالحدِيثيه حين صالح أهل مكه : «وَأَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ».

قال أبو عبيده : قال أبو عمرو : الإسلالُ : السَّرِقَةُ الخَفِيه ، يقال : فى بِنى فلانٍ سَلَه : إذا كانوا يَسْرِقون.

وقال أبو عمرو : السَّلِيله : بِنْتُ الرَّجُل من صُلْبِه.

وقال الليث : السَّلِيلُ والسُّلَّان : الأوديه.

قال : والسَّلِيل والسَّلِيله : المُهر والمُهره.

والسَّلِيله : عَقْبُه أو عَصْبُه أو لحمه إذا كانت شبه طرائق يَنْفَصِل بعضها من بعض.

وَأَنشَد :

* لَاءَمَ فِيهَا السَّلِيلُ الْقَفَازَا *

قال : السَّلِيلُ : لَحْمُهُ الْمَتَّيْنِ .

ابن السكيت : أَسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا سَرَقَ .

وفى بنى فلان سَلَّهُ ، أى : سَرِقَهُ .

ويقال : أَتَيْتَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ ، أى : أَتَيْتَاهُمْ عِنْدَ اسْتِلَالِ السُّيُوفِ ، وَأَنْشَدَ :

ص: ٢٠٦

* وذو غَرَازِينَ سَرِيْعِ السَّلَّةِ*

وَسَلَّ الشَّيْءَ يَسْلَهُ سَلًّا.

وفى الحديث : «لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ».

قال : وسلَّه الفرس : دَفَعْتُهُ فى سِبَاقِهِ.

يقال : قد خَرَجْتُ سَلَّهُ هذا الفرس على سائر الخيل.

قال المَرَّار العَدَوِيُّ :

أَلَزَّا قَدْ خَرَجْتُ سَلَّتَهُ

زَعَلًا تَمَسَّحُهُ ما يَشْتَقِرُّ

قال : والألزُّ : الوَثَابُ. قال : والسَّلَّةُ : السَّبْدَةُ كالجَوْزِ نه المُطَبَّقَةُ.

قلت : ورأيتُ أعرابياً نشأ بفَيْدٍ يقول لسَبْدِهِ الطِّينِ : السَّلَّةُ.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السَّلَّةُ : السُّلُّ وهو المرض. والسَّلَّةُ : استلالُ السُّيُوفِ عند القتال ، يقال : أتيناهم عند السَّلَّةِ. والسَّلَّةُ : الناقه التى سقطت أسنانها من الهَرَمِ.

اللَّحْيَانِي قال أبو السَّمُطِ : رَجُلٌ سَلٌ ، وامرأة سَلَّةٌ ، وشاة سَلَّةٌ ، أى : ساقطه الأسنان ، وقد سَلَّتْ تَسِلُّ سَلًّا.

وقال الفراء فى قول الله جل وعلا : (يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا) [النور : ٦٣].

قال : يَلُودُ هذا بهذا ، يَسْتَتِرُ ذَا بَذَا.

وقال الليث : يتسللون وينسلون واحد.

أبو عبيد : السُّلَّاسِلُ : الماء السَّهْلُ فى الحَلْقِ ويقال : هو البارد أيضاً.

قال لبيد :

حَقَائِبُهُمْ رَاحَ عَتِيقٌ وَدَرَمَكُ

وَرِيْطٌ وَفَاثُورِيَّةٌ وَسَلَّاسِلُ

وقال الليث : هو السَّلَسِل ، وهو الماء العذب الصافي الذي إذا شرب تسلسل في الحلق. والماء إذا جرى في صيب أو حيدور تسلسل ، وقال الأخطل :

إذا خاف من نجم عليها ظمَاءٌ

أدب إليها جدولاً ويتسلسل

وخمراً سلسل .

وقال حسان :

* بردى يُصقّق بالرحيق السلسل *

قال : والسَّله : الفرجه بين نصائب الحوض ، وأنشد :

* أسله في حوضها أم انفجر *

وفي حديث أبي زرع بن أبي زرع : كمسِل شطبه. أراد بالمسِل : ما سُل من شطب الجريده شَبَّهه به لدقه خَصِيره. والسلسله معروفه. وبزق ذو سلاسل ، وزمل ذو سلاسل : وهو تسلسله الذي يرى في التوائه.

أبو عبيد عن الأصمعي : السلاسل : زمل يتعقد بعضه على بعض .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البرق المُسلسل : الذي يتسلسل في أعاليه ولا

ص : ٢٠٧

يكاد يُخْلِيف. والأسلُ : اللص.

أنشد أبو عبيد قول تأبَّطَ شَرًّا :

* وَأَنْصُوا الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّسِلِ *

وهو الَّذِي تَخَدَّدَ لِحْمِهِ وَقَلَّ.

قلتُ : أراد به نفسه. أراد قطع المَلَا ، وهو ما اتَّسع من الفَلاهِ ، وأنا شاحِب مُتَسَلِّسِلٍ ورواه غيره :

«بالشاحِبِ الْمُتَسَلِّسِلِ»

وفسره أَنْصُوا الْمَلَا : أجوزُه.

والمَلَا : الصَّخْرَاء. والشاحِب : الرَّجُلُ الْغَزَاء. قال : وقال الأصمعيّ : الشاحِب : سيفٌ قد أَخْلَقَ جَفْنَهُ. والمتسلسل : الَّذِي يَقْطُرُ الدَّمُ منه لكثْرته ما ضُربَ به.

وفى الحديث : «اللهم اسقنا من سَلِيلِ الْجَنَّةِ»، وهو صافِي شرابِها ، قيل له سَلِيلٌ : لأنه سُئِلَ حتى خَلَصَ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا وَضَعَتِ الناقَةُ فَوَلَدَها ساعَهُ تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أن يُعْلَمَ أَذْكَرُ هو أم أنثى. وسَلِيلٌ السَّنام طرائقُ طوالٌ يُقْطَعُ منه.

وقال الليث : واحداها سَلِيلٌ. قال ابن شُمَيْلٍ : ويقال للإنسان أيضاً أوَّل ما تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ. والسَلِيلُ : دماغُ الفَرَسِ ، وأنشد :

كَقَوْنَسِ الطَّرْفِ أَوْفَى شَأْنُ قَمَحِدِهِ

فيه السَلِيلُ حَوَالِيَهُ لَهُ أَرْمٌ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : يقال للغلام الخفيف الرُّوحِ النَشِيطِ لُسْلُسٌ وسُلْسُلٌ.

وقال النَّضْرُ : سَلِيلُ اللَّحْمِ : حَصِيلُهُ ، وهى السَّلَائِلُ.

وقال الأصمعيّ : السَلِيلُ : طرائقُ اللحم الطَّوالِ تكون ممتدَّة مع الصُّلبِ.

وقال النَّضْرُ : السَّالُ : مكانٌ وَطِيءٌ وما حوَلَهُ مُشْرِفٌ ، وجمعه سَوَالٌ ، يُجْمَعُ فيه الماء.

شَمْر عن ابن الأعرابيّ : يقال : سَلِيلٌ من سَمْرٍ ، وغالٌ من سَلَمٍ ، وفَرَشٌ من عُرْفَطٍ.

اللحيانيّ : تَسَلَّسَلُ الثوبُ وَتَخْلُجَلُ : إذا لُبِسَ حتى رَقَّ ، فهو مُتَسَلِّسِلٌ. والتَّسَلُّسُلُ : بَرِيْقُ فِرْنِدِ السَّيْفِ وَدَبْيِيهِ. وسَيْفٌ مُسَلِّسِلٌ ،

وَتَوْبٌ مُلْسَلَسٌ فِيهِ وَشْيٌ مَخْطَطٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مُسْلَسَلٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السُّلَّانُ : بَطُونٌ مِنَ الْأَرْضِ غَامِضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ ، وَاحِدَهَا سَالٌ غَالٌ .

قَالَ : وَالسُّلَّانُ : وَاحِدَهَا سَالٌ وَهُوَ الْمَسِيلُ الضِّيْقُ فِي الْوَادِي .

وَقَالَ غَيْرُهُ : السُّلْسِلَةُ : الْوَحْرُ ، وَهِيَ رُقَيْطَاءٌ لَهَا ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَمْصَعُ بِهِ إِذَا عِيدَتْ ؛ يُقَالُ : إِنَّهَا مَا تَطَّأُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا سَمَّتهُ فَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَحَرَ وَأَصَابَهُ دَاءٌ رُبَمَا مَاتَ مِنْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَلْسَلٌ : إِذَا أَكَلَ السُّلْسَلَةَ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ اللَّسْلَسَةُ .

ص : ٢٠٨

وقال الأصمعيّ : هي السِّلْسِلَة ، ويقال : سَلَسَلَه . ويقال : انْسَلَّ وانْسَلَّ بمعنى واحد . يقال ذلك في السَّيْلِ والناس قاله شمر .

سلس

أبو عبيد عن الأصمعيّ : السَّلْسُ : الخَيْطُ يَنْظَمُ فِيهِ الخَرْزُ ، وجمعه سُلُوسٌ ، وأنشدنا :

ويزينها في النخر حلّي واضح

وقلائد من حبله وسُلوس

وقال غيره : السُّلَّاسُ : ذهابُ العقل .

ورجل مسلوسٌ في عقله ، فإذا أصابه ذلك في بدنه فهو مهلوسٌ . وسلس المهرُ : إذا انقاد ، وشرابٌ سلسٌ : لئب الانحدار .

وسلس بول الرجل : إذا لم يتهياً له أن يمسه ، وكلُّ شيءٍ قَلِقَ فقد سلس .

وأسليست النخلة فهي مسليس : إذا تناثر بُشِيرُها . وسليست الناقة : إذا أخذت الولد قبل تمام أيامه فهي سليس ، وقال المعطل الهدلى :

لم يُسِنِي حَبَّ القَتُولِ مطاردٌ

وأقلُّ يختصمُ الققارُ مسلّسٌ

أراد بالمطارِدِ سَهَاماً يُشَبِّهُ بعضها بعضاً ، وأراد بقوله : مسلّس : مُسَلَّسٌ ، أي : فيه مثل السُّلْسَلَة من الفرند .

لس

أبو عبيد : لس يلس : إذا أكل ، وقال زهير :

* قد اخضرَّ من لسن الغمير حجاقله *

الدينوريّ قال : اللُّسَّاسُ من البقل : ما استمكنت منه الراعيه .

واللُّسُّ أصله الأخذ باللسان من قبل أن يطول البقل . وقال الراجز : ووصف فحلاً :

يوشك أن توجس في الإيجاس

في ياقل الرمث وفي اللُّسَّاس

* منها هَدِيمٌ ضَيْعٌ هَوَّاسٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللُّسُّ : الجَمَّالون الحُذاق.

قلتُ : الأَصْلُ النُّسُّ . والنَّسُّ : السوق ، فُقِلتِ النون لأمًّا . قال : واللَّشلاسُ : السَّنَامُ المقطَّع .

وقال الأصمعي : اللِّسِلِسُه . انتهى والله أعلم .

باب السنين والنون [[س ن]]

إشاره

سن ، نس : [مستعملان].

سن

قال أبو الحسن اللحياني : أسننتُ الرُّمِجَ : إذا جعلتَ له سِنَانًا وهو رُمِجٌ مُسَنٌ . قال : وسِنَنْتُ السَّنَانَ أُسِيْنُهُ سِنَانًا فهو مَسِينون : إذا أ حَدَدْتَه على المِسْنِ بغير ألف .

وكذلك قال اليزيدي فيما روى عنه أبو عبيد ، وزاد عنه : سَنَنْتُ الرِمَجَ : ركبته فيه السَّنَان ، بغير ألف أيضاً . وقال

ص : ٢٠٩

اللحياني : سنتت الرجل أسننه سنًا : إذا طعنته بالسنان. وسنتت الرجل : إذا عَضَّتْه بأسنانك ، كما تقول : ضرسته .

وسينتت الرجل : إذا كسرت أسنانه ، أسننه سنًا . والسنة الطريقة المستقيمة المحموده ، ولذلك قيل : فلان من أهل السنه ، وسنتت لكم سنه فاتبعوها .

وفى الحديث : «من سن سنه حسنه فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنه سيئه» يُريد من عمل بها لِيقتدى به فيها .
وسنتت فلانًا بالرمح : إذا طعنته به .

وسنتت إلى فلان الرمح تسينياً : إذا وجهته إليه .

ويقال : أسن فلان : إذا كبر ، يُسن إنساناً ، فهو مُسن . وبغير مُسن . والجميع مسان ثقيله .

ويقال : أسن : إذا نبت سنه الذي يصير به مُسناً من الدواب .

قال شمر : السنه فى الأصل : سنه الطريق . وهو طريق سنه أوائل الناس فصار مسلكاً لمن بعدهم . وسن فلان طريقاً من الخير يسنه : إذا ابتدأ أمراً من البر لم يعرفه قومه ، فاستنوا به وسلكوه وهو يسيتن الطريق سيناً وسنناً ؛ فالسن المصدر ، والسنن : الاسم بمعنى المسنون .

وقال شمر : قال ابن شميل : سنن الرجل : قصده وهمته . وسنت الأرض فهى مسنونه وسنين : إذا أكل نباتها ، قال الطرماح :

بمُنْخَرِقٍ تَحْنُ الرِّيحِ فِيهِ

حَنِينَ الْجُلْبِ فِي الْبَلَدِ السِّنِينِ

يعنى المخل . وفى حديث معاذ قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأمرنى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر : تبيعاً ، ومن كل أربعين مسنه .

والبقره والشاه يقع عليها اسم المُسن إذا أثنيا ، فإذا سيقطت تبيتها ، بعد طلوعها فقد أسينت ، وليس معنى أسنانها كبرها كالرجل ، ولكن معناه طلوع تبيتها . وتثنى البقره فى السنه الثالثه ، وكذلك المغزى تُثنى فى الثالثه ، ثم تكون رباعيه فى الرابعه ، ثم سدساً فى الخامسه ، ثم سالفاً فى السادسه ؛ وكذلك البقر فى جميع ذلك .

وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال : يتقى من الضحايا التي لم تُسنن ، هكذا حدثنه محمد بن إسحاق عن أبي زرعه عن يحيى عن مالك .

وذكر القتيبي هذا الحديث فى «كتابه» : «لم تُسنن» بفتح النون الأولى ، وفسره : التى لم تبت أسنانها كأنها لم تعط أسناناً ، كقولك : لم يلبن ، أى : لم يعط لبناً ، ولم يسمن ، أى : لم يعط سمناً . وكذلك يقال : سُينت البدنه : إذا نبت أسنانها ، وسنها

الله.

قال : وقولُ الأعشى :

ص: ٢١٠

* حَتَّى السِّدِّيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ *

أى : نَبَتْ وِصَارَ سِنًّا ؛ هَذَا كَلَّمَهُ قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ ، وَقَدْ أَخْطَأَ فِيمَا رَوَى وَفَسَّرَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ رَوَى فِي الْحَدِيثِ : «لَمْ تُسَنَّ» بَفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى وَلَمْ تُسَنَّ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِسُكُونِ النُّونِ الْأَخِيرَةِ ، كَمَا يُقَالُ : لَمْ تُحْلَلْ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ يَتَّقَى أَنْ يُضْحَى بِضَحِيَّتِهِ لَمْ تُثْنِ ، أَى : لَمْ تَصِرْ ثَنِيَّةً ، وَإِذَا أَثْنَتْ فَقَدْ أَسَيْنَتْ ؛ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْفُقَهَاءِ ، وَأَدْنَى الْأَسَانِ : الْإِثْنَاءُ ، وَهُوَ أَنْ تَثَبَّتْ ثَنِيَّتَاهَا ، وَأَقْصَاهَا فِي الْإِبِلِ الْبُرُوزُ ، وَفِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الصُّلُوعُ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحِّهِ مَا ذَكَرْتَهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَفَانَ عَنْ أُسْبَاطِ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَمْرٍو فَقَالَ : أَضْحَى بِالْحَيْدَعِ؟ فَقَالَ : ضَحَّ بِالثَّنِيِّ فَصَاعِدًا ؛ فَهَذَا يَسِّرُ لَكَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ : «يَتَّقَى مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ» أَرَادَ بِهِ الْإِثْنَاءَ .

وَأَمَّا خَطَأُ الْقُتَيْبِيِّ مِنَ الْجَهَةِ الْأُخْرَى فَقَوْلُهُ : سِينَتِ الْبَدَنَةُ إِذَا نَبَتْ أَسْنَانُهَا ، وَسَنَّهَا اللَّهُ ؛ وَهَذَا بَاطِلٌ ، مَا قَالَهُ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَدْنَى شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وقوله أيضاً : «لَمْ يُلْبَنُ وَلَمْ يُسَمَّنْ» ، أَى : لَمْ يُعْطَ لَبْنًا وَسَمْنًا خَطَأً أَيْضًا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُمَا : لَمْ يُطْعَمَ سَمْنًا ، وَلَمْ يُشَقَّ لَبْنًا .

الحراني عن ابن السكيت : السَّنُّ : مَصْدَرُ سَنَّ الْحَدِيدَ سَنًّا ، وَسَنَّ لِلْقَوْمِ سُنَّهُ وَسَنًّا وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسُنُّهَا سَنًّا : إِذَا صَبَّهَا .

وَسَنَّ الْإِبِلَ يَسُنُّهَا سِنًّا : إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا حَتَّى كَانَتْ صَيِّقَلَهَا . قَالَ : وَالسَّيْنُ : اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ . وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَيْنِ الْخَيْلِ ، وَجَاءَ : «مِنَ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ» سَنُّنٌ مَا يُرَدُّ وَجْهَهُ . وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّنِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّنَهُ : مَحَجَّتُهُ .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي : يقال : سَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ : إِذَا صَبَّهَا ، وَلَا يُقَالُ : سَنَّ . قَالَ : وَيُقَالُ : سَنَّ عَلَيْهِ الْقَارَةَ ، أَى : فَرَّقَهَا . سَنَّ الْمَاءَ عَلَى شَرَابِهِ ، أَى : فَرَّقَهُ عَلَيْهِ . وَسَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ، أَى : صَيَّبَهُ عَلَيْهِ صَيَّبًا سَهْلًا . وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ) [الحجر : ٢٦] ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : (مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ) ، أَى : مَتَغَيَّرَ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : سَنَّ الْمَاءُ فَهُوَ مَسْنُونٌ ، أَى : تَغَيَّرَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ : (مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ) [الحجر : ٢٦] ، أَى : مَضْبُوبٌ عَلَى سُنَنِ الطَّرِيقِ .

وقال اللحياني : قال بعضهم : (مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ) : مَتَغَيَّرَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَوَّلَهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا مَسْنُونًا ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ

الوجه ، أى : حَسَنُ الْوَجْهِ طَوِيلُهُ .

وقال الفراء : (مِنْ حَمِيمٍ مَسِينُونَ) هو المتغير ، كأنه أُخِذَ مِنْ سَيَنْتِ الْحَجَرِ عَلَى الْحَجَرِ ، وَالْعَدَى يَخْرُجُ بَيْنَهُمَا يُقَالُ لَهُ السَّيْنِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَهُ .

قال الفراء : يَسْمَى الْمِسْنُ مَسِينًا لِأَنَّ الْحَدِيدَ يُسَنَّ عَلَيْهِ ، أَى : يُحَدِّدُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ عِنْدَ الْحَكِّ : سَيْنِينَ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ السَّائِلُ إِلَّا مُتَيْنًا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : (مِنْ حَمِيمٍ مَسِينُونَ) يُقَالُ : الْمَحْكُوكُ .

وقال ابن عباس : هو الرُّطْبُ .

ويقال : الْمُتَيْنُ . وَقَالَ أَبُو عبيدٍ : الْمَسِينُونَ الْمَصْبُوبُ عَلَى صُورِهِ . وَقَالَ : الْوَجْهُ الْمَسِينُونَ سَمِيَ مَسِينًا لِأَنَّهُ كَالْمَخْرُوطِ .

وقال أبو بكر : قولهم فلان من أهل السُّنَّه معناه : من أهل الطَّرِيقِهِ الْمَسْتَقِيمِهِ الْمَحْمُودِهِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّنَنِ وَهِيَ الطَّرِيقُ ؛ يُقَالُ : حُذِّ عَلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ . وَالسُّنَّهُ أَيْضًا : سُنَّةُ الْوَجْهِ .

والحديدَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ يُقَالُ لَهَا : السُّنَّةُ وَالسُّكَّةُ وَجَمْعُهَا السَّنَنُ . وَيُقَالُ لِلْفُؤُوسِ أَيْضًا : السَّنَنُ ، وَيُقَالُ : هَذِهِ سِنٌّ وَهِيَ مَوْتُهُ وَتَصْغِيرُهَا سَيْنِيَّةٌ ، وَتُجْمَعُ أُسَيْنًا وَأَسِينَانًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْقَنَانِيُّ : يُقَالُ لَهُ بُنَى سَيْنِيَّةً أَيْبِكُ . وَيُقَالُ : هُوَ سَنَّةٌ وَتُنَّةٌ وَحِتَّةٌ ؛ إِذَا كَانَ قِرْنَهُ فِي السَّنَنِ .

قال ابن السكيت : الْفَحْلُ سَانَ النَّاقَةَ سِينَانًا وَمُسَانَةً حَتَّى نَوَّخَهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَطْرُدَهَا حَتَّى تَبْرَكَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّهَا

فَنِيْقُ تَنَاهَا عَنْ سِنَانٍ فَارَقَلَا

يُقَالُ : سَانَ نَاقَتَهُ ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْعَدُوِّ الشَّدِيدِ فَارَقَلَ ، وَهُوَ أَنْ يَرْتَقِعَ عَنِ الدَّمِيلِ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ فَحْلًا :

لِلْبَكَرَاتِ الْعِيطِ مِنْهَا ضَاهِدًا

طَوَّعَ السَّنَانَ ذَارِعًا وَعَاضِدًا

«ذَارِعًا» يُقَالُ : ذَرَعُ لَهُ : إِذَا وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ عُنُقِهِ ثُمَّ خَنَقَهُ . وَالْعَاضِدُ : الْعَدَى يَأْخُذُ بِالْعَضُدِ «طَوَّعَ السَّنَانَ» يَقُولُ : يُطَاوِعُهُ السَّنَانَ كَيْفَ شَاءَ . وَيُقَالُ : سَانَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَسُنُّهَا سَنًا : إِذَا كَبَّهَا عَلَى وَجْهِهَا . قَالَ :

فَانْدَفَعْتُ تَأْبُرُ وَاسْتَقْفَاهَا

فَسَنَّهَا لِلْوَجْهِ أَوْ دَرَبَاهَا

أى : دَفَعَهَا.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إذا سافرتم فى الخِصْبِ فَأَعْطُوا الركبَ سَنَّتَهَا ، وإذا سافرتم فى الجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا».

قال أبو عُبيد : لا أعرف الأسننه إلا جَمَعَ سنان ؛ الرمح فإن كان الحديد محفوظاً فكانها جمع الأسنان يقال : سِنَّ وأَسِنان من المرعى ، ثم أسننه جمع الجمع.

وقال أبو سعيد : الأسننه جمع السنان لا جَمَعَ الأسنان. قال : والعرب تقول :

ص: ٢١٢

الْحَمْضُ يَسُنُّ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ فَالْحَمْضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى رَعَى الْخَلَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصَدُقُ الْأَكْلَ بَعْدَ الْحَمْضِ ، وَكَذَلِكَ الرِّكَابُ إِذَا سُنَّتْ فِي الْمَرْتَعِ عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّفَرِ وَنَزُولِهِمْ ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ سِنَانًا مِنَ الْمَرَعَى يَكُونُ ذَلِكَ سِنَانًا عَلَى السَّيْرِ ، وَيُجْمَعُ السِّنَانُ أَسِنَّةً ، وَهُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيِّ.

قال : ومعنى : «يَسُنُّهَا» أى : يقوِّبها على الخلة. قال : والسنان : الاسم من سن يسن ، وهو القوه.

قلت : قد ذهب أبو سعيد مذهباً حسناً فيما فسّر ، والذي قاله أبو عبيد أصح وأبين.

قال الفراء فيما روى عن ثعلب عن سلمه : السنّ : الأكل الشديد.

قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول : أصابت الإبل اليوم سنّاً من الرعى : إذا مشقت منه مشقاً صالحاً ، ويجمع السن بهذا المعنى أسناناً ، ثم يجمع الأسنان أسنّه ، كما يقال : كنّ ويجمع أكناناً ، ثم أكنّه جمع الجمع.

فهذا صحيح من جهة العربيه ، ويقويه حديث رواه هشام بن حسان عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَمَكُنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانَهَا».

قلت : فهذا اللفظ يدل على صحه ما قاله أبو عبيد فى الأسنه : إنها جمع الأسنان.

والأسنان : جمع السنّ وهو الأكل والرعى.

حدّثنا محمد بن سعيد قال : حدّثنا الحسن بن على قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا هشام ، عن الحسن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّتَهَا ، وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ ، وَإِذَا كَانَ الْحَيْدُ فَاسْتَنْجُوا ؛ وَعَلَيْكُمْ بِالذُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا تَغَوَّلَتْ بِكُمْ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ ، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَاجَاتِ ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ».

ويقال : سَيَانَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يُسَانُهَا سِنَانًا : إِذَا كَدَّتْهَا. وَتَسَانَّتِ الْفُحُولُ : إِذَا تَكَادَمَتْ. وَيُقَالُ : هَذِهِ سِنَّةُ اللَّهِ ، أَيْ : حُكْمُهُ وَأَمْرُهُ وَنَهْيُهُ ؛ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (سِنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ) [الأحزاب : ٣٨] ، «سنة الله» لأنه أريد به الفعل ؛ أَيْ : سَنَ اللَّهُ ذَلِكَ فِي الَّذِينَ نَافَقُوا الْأَنْبِيَاءَ ، وَأَوْجَفُوا بِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا أَيْنَ تُقْفُوا ، أَيْ : وَجَدُوا.

وقال ابن السكيت : يقال : هو أشبه شىء به سنّه وأمّه ، فالسنّه : الصوره والوجه.

والأمّه : القامه.

وقال اللَّيْثُ : يُقالُ : سِنٌَّ منْ نُومٍ ، أَى : حَبَّةٌ منْ رَأْسِ الثُّومِ . وَأَسنانُ المِنْجَلِ : أَشْرهُ . وَسُنَّةُ الوِجْهِ : دِوائِرُهُ .

وقال أبو عبيد : من أمثال الصادق في حديثه قولهم : صدقنى سن بكره . قال : وقال الأصمعى : أصله أن رجلاً ساوَمَ رجلاً بَبَكْرٍ أراد شِراءَهُ ، فسأل البائع عن سنّه ، فأخبره بالحق ؛ فقال المشتري : صدقنى سن بكره ؛ فذهب مثلاً . وهذا المثل يُروى عن علي بن أبي طالب أنه تكلم به بالكوفة .

وقال اللَّيْثُ : السُّنَّةُ : اسمُ الدُّبَّةِ أو الفَهْدِ روى للمؤرّج : السُّنَانُ : الدُّبَانُ . وأنشد :

أياكل تازيزاً ويحسو حريرةً

وما بين عينين ونيمِ سنانِ

قال : تازيزاً : ما رمَتْ به القدرُ : إذا فارت .

قال : والمُسْتَسِنُ : طريقٌ يُسلكُ ، قال : سُنْسُنُ اسمٌ أعجمى يُسمّى به أهل السّوادِ ، والسُّنَّةُ : الطريقه المستقيمه .

ويقال للخطّ الأسود على متن الحمار : سُنَيْه . وسنّ الله سُنَيْهً ، أَى : بين طريقاً قويمًا . ويقال : اسننُ قرونَ فرسك ، أَى : يُيدّه حتى يسيلَ عرقه فيضمر . وقد سنّ له قرونٌ وقرون ، وهى الدُّفع من العرق ، وقال زهير :

نَعوْدُها الطَّرادَ فكلَّ يومٍ

يُسْنُ على سَنابِكِها القُرونُ

ويقال : سنّ فلانٌ رِعْيَتَهُ : إذا كان حسن القيام عليها ، ومنه قولُ النَّابِغَةِ :

* سَنُ المَعْيَدِيّ فى رَعِيّ وَتَقْرِيْبِ *

والسنائن : رمالٌ تستطيل على وجه الأرض ، واحدهُها سَنِينه .

وقال الطرمّاح :

* وَأَرْطاه حِقْفِ بين كِسْرَى سَنائِنِ *

وقال مالك بن خالد الخناعي في السنائن الرياح :

أبينا الدّياتِ غيرِ بيضٍ كأنّها

فضول رجاع زفرتها السنائن

قال : السَّنَائِن : الرِّيح ، واحِدُها سَنِينِه .

والرَّجَاع : جَمْعُ الرَّجْع ، وهو ماءُ السَّمَاءِ في العَدِير .

وقال أبو زيد : جاءت الرِّيح سَنَائِن : إذا جاءت على وَجْه واحدٍ لا تختلف . الفَرَاء والأصمعيّ : السُّنُّ : الثَّور الوحشيّ .

وقال الراجز :

حَنَّتْ حَنِينًا كُتُوجِ السُّنِّ

في قَصَبِ أَجُوفِ مُرْتَعِنِ

والسُّنُون : ما يُسْتَنُّ به من دَوَاءٍ مؤلَّفٍ يقوِّى الأسنانَ ويطرِّيها .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : وقع فلان في سِنِّ رأسِه ، أى : فيما شاء واحتكم .

ص : ٢١٤

قال أبو عبيد : وقد يُفسر سِنُ رأسه : عِيدُ شَعْرِهِ من الخير. وقال أبو الهيثم : وقع فلانٌ في سِنِ رأسه ، وفي سِنِي رأسه ، وسواءِ رأسه بمعنى واحد.

رَوَى أبو عبيد هذا الحرفَ في الأمثال : «في سِنِ رأسه» ، أى : فيما شاء واحتكم.

ورواه في «المؤلف» : «في سِنِي رأسه» والصواب بالياء ، أى : فيما سَيَاوَى رَأْسَهُ من الخِصْبِ. يقال : جاء من الإبلِ سَيْنٌ لا يردُّ وجهه ، وكذلك من الخَيْلِ ، وطَعَنَهُ طَعْنَهُ فجاءَ من دَنْهَا سَيْنٌ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا أَخْرَجَ الدَّمَ بِحُمُوبِهِ. والطَّرِيقُ سَيْنٌ أيضاً ، وقال الأَعشى :

وَقَدْ نَطَعُنُ العَرَجُ يَوْمَ اللِّقَا

ءِ بِالرُّمَحِ نَحْبِسُ أَوْلَى السِّنَنِ

قال شِمْرٌ : يُرِيدُ أَوْلَى القَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ إِلَى القتالِ. قال : وَكُلُّ مَنْ ابْتَدَأَ أَمْرًا عَمِلَ بِهِ قَوْمٌ بَعْدَهُ قِيلَ : هُوَ الَّذِي سَنَّهُ.

قال نُصَيْبٌ :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الحُبَّ أَوَّلَ عَاشِقِي

من الناسِ أَوْ أَحَبَبْتُ بَيْنَهُمْ وَحَدَى

أبو زيد : اسْتَنَّتِ الدابَّةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، واسْتَنَّ دَمُ الطَّعْنَةِ : إِذَا جَاءَتْ دَفَعَتْ مِنْهَا ، وقال أبو كَبِيرٍ الهُدَلِيُّ :

مُسْتَنَّتْهُ سَنَنُ الفُلُوِّ مَرِشَهُ

تَنَقَّى التُّرابَ بِفَاحِرٍ مُعْرُورِفِ

ومن أمثالهم : اسْتَنَّتْ الفُضْلانُ حَتَّى القَرَعَى ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا للرجلِ يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ. والقَرَعَى من الفِصَالِ :

التي أَصَابَهَا قَرَعٌ وَهُوَ بَشْرٌ ، فَإِذَا اسْتَنَّتْ الفِصَالُ الصَّحاحُ مَرَحًا نَزَّتِ القَرَعَى نَزْوَهَا تَشَبَّهُ بِهَا ، وَقَدْ أضعَفَهَا القَرَعُ عَنِ النَّزْوَانِ. والسُّنَّةُ : ضَرْبٌ من تَمَرِ المَدِينَةِ معروفه.

أبو تراب : قال ابن الأعرابي : السَّناسِنُ والسَّناسِينُ : العِظامُ ، وقال الجَرْنَفَشُ :

كَيْفَ تَرَى العُزْوَةَ أَبْقَتْ مِنِّي

سَناسِنًا كَخَلَقِ المِجَنِ

أبو عُبيد عن أبي عمرو : السَّاسِن : رُؤوس المَحال ، واحِدُها سِنِين .

قلت : ولحمُ سَاسِنِ البعير من أطيَب اللُّحمان ، لأنها تكون بين شَطِي السَّنام .

ولحمُها يكون أشمط طيباً .

نسي

قال الليث : النَّسُ : لُزومُ المَضاءِ في كلِّ أمر ، وهو سرعُهُ الذَّهابِ لِوُرودِ الماءِ خاصَّةً ، وأنشد :

* وَبَلَدٍ يَمْسِي قَطَاةً نَسَّاسًا*

قلت : لم يُصَبِّ الليثُ في شيءٍ فيما فَسَّرَهُ ، ولا فيما احتجَّ به . أما النَّسُ فإنَّ شَميراً قال : سمعتُ ابنَ الأعرابيِّ يقول : النَّسُ : السَّوْقُ الشديد ، وأنشد :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيْناءَ صادِرِهِ

لِلوُرْدِ طالَ بها حَوْزِي وتَنسَاسِي

وقال ابن الأعرابي في قول العجاج :

* حَضَبَ الْغَوَاهِ الْعَوْمَجِ الْمَنْسُوسَا *

قال : المنسوس : المطرود المسوق.

والعومج : الحية.

وقال أبو عبيد : النَّسُّ : السَّوْقُ الشديد ، وأما قوله :

* وَبَلَدٍ يُمَسِّي قَطَاءَهُ نَسَّسَا *

فإنَّ النَّسَّسَ ها هنا ليست من النَّسِّ الذي هو بمعنى السَّوْقِ ، ولكنها القَطَا التي عَطِشَتْ كأنها يَبَسَتْ من شدِّهِ العطش.

وقد رَوَى أبو عبيد عن الأصمعي يقال : جاءنا بِخُبْرٍ نَاسٍ ونَاسِهِ . وقد نَسَّى الشيءَ يَنْسِي وَيُنْسِي نَسًّا ، ومنه قوله :

* وَبَلَدٍ يُمَسِّي قَطَاءَهُ نَسَّسَا *

فجعل النَّسَّسَ بمعنى البَّيْسِ عطشاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النَّسِّيْسُ : الجُوع الشديد ، والنَّسِّيْسُ : السَّوْقُ ومنه حديث عمر أنه كان يُنْسِي أصحابه ، أى : يَمْشِي خَلْفَهُمْ . وقال سَمِرٌ : يقال : نَسَّ ونَسَّنَسَ مثلُ : نَشَّ ونَشَّنَشَ ، وذلك إذا ساق وطرد.

أبو عبيد : النَّسِّيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وأنشد :

* فَفَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِّيْسُ *

وقال الليث : النَّسِّيْسُ : غَايَةُ جَهْدِ الْإِنْسَانِ ، وأنشدنا :

* بَاقِي النَّسِّيْسِ مُشْرِفٌ كَاللَّذْنِ *

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : أنه أنشده :

* قَطَعَتْهَا بَدَاتِ نَسْنَسٍ بَاقٍ *

قال : النَّسْنَسُ : صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا.

وقال أبو تراب : سمعت العنوي يقول : نَاقَهُ ذَاتُ نَسْنَسٍ ، أى : ذَاتُ سَيْرٍ بَاقٍ.

قال : ويقال : بَلَغَ مِنَ الرَّجُلِ نَسْيِسُهُ : إِذَا كَانَ يَمُوتُ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى ذَهَابِ نِكْيِسْتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْصِهِ مِثْلَهُ.

عمرو عن أبيه : جُوعٌ مُلْغَعٌ وَمُضَوَّرٌ وَنَسْنَسٌ وَمُقْفَزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال ابن الأعرابي : النَّسْنَسُ - بكسر النون - : الجُوعُ الشديد. والنَّسْنَسُ : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ.

حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْنَسُ. قيل : وَمَا النَّسْنَسُ؟ قال : الَّذِينَ يُشْبِهُونَ النَّاسَ وَلَيْسُوا بِالنَّاسِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَهْدِي بْنِ مَيْمُونٍ ؛ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ مَطْرِفٍ قال : ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْنَسُ ، وَأُنَاسٌ غُمِسُوا فِي مَاءِ النَّاسِ ؛ فَتَحَ النَّونَ.

ابن السكيت : قال الكلابي : النَّسِيسَةُ : الإيْكَالُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ يقال : أَكَلَ بَيْنَ النَّاسِ : إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالنَّمَائِمِ ، وَهِيَ

النَّسَائِسُ جَمْعُ نَسِيَسِهِ.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِي : نَسَيْتُ الشَّاهُ أَنْسَاهَا نَسَاءً : إِذَا زَجَرْتَهَا فَقَلْتُ لَهَا : إِسْنُ إِسْنٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسَيْتُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَسَيْتُ الصَّبِيَّ تَنَسِيْسًا ، وَهُوَ أَنْ تَقُولُ : إِسْنُ إِسْنٍ لِيَبُولَ أَوْ يَخْرَأَ .

الليث : النَّشْنَسَةُ فِي سُرْعَةِ الطَّيْرَانِ ؛ يُقَالُ : نَشْنَسَ وَنَضْنَصَ .

قَالَ : وَالنَّسْنَسُ : خَلَقَ عَلَى صُورِهِ بَنِي آدَمَ ، أَشْبَهُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ ، وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ .

وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ حَيًّا مِنْ قَوْمٍ عَادَ عَصَوًا رَسُولَهُمْ فَمَسَّ يَدَهُمْ اللَّهُ نَسْنَسًا ، لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ يَنْقُزُونَ كَمَا يَنْقُزُ الطَّائِرُ ، وَيَزَعُونَ كَمَا تَرَعَى الْبَهَائِمُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسُّسُ : الْأَصُولُ الرَّدِيئَةُ .

وَفِي «النَّوَادِرِ» : رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَسَنْسَانَةٌ : بَارِدَةٌ . وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَنْسَنْتْ : إِذَا هَبَّتْ هُبُوبًا بَارِدًا .

وَيُقَالُ : نَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ ، وَسَنْسَانٌ ، يَرِيدُ دُخَانَ نَارًا . انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

باب السنين والفاء [س ف]

إشارة

سف ، فس : [مستعملان].

[سف]

قَالَ اللَّيْثُ : سَفَفْتُ السَّوِيْقَ أَسَفُهُ سَفًّا : إِذَا اقْتَمَحْتَهُ . قَالَ : وَاقْتَمَحَ كُلُّ شَيْءٍ يَابِسٌ : سَفٌّ . وَالسَّفُوفُ : اسْمٌ مَا يُسْتَفُّ . وَأَسَفَفْتُ الْجُرْحَ دَوَاءً ، وَأَسَفَفْتُ الْوَشْمَ نَوْرًا . وَالسَّفُّهُ مِنْ ذَلِكَ : الْقَمْحَةُ .

وَالسَّفُّهُ : فَعْلٌ مَرَّةً وَأَسَفَفْتُ الْخُوصَ إِسْفَافًا : إِذَا نَسَجْتَ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالأَصَابِعِ فَهُوَ الإِسْفَافُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحْوًا مِمَّا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَزْمَلْتُهُ ، وَسَفَفْتُهُ وَأَسَفَفْتُهُ : مَعْنَاهُ كَلَّهُ نَسَجْتُهُ .

وَيُقَالُ لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ : سَفِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ مُعَرَّضٌ كَسَفِيفِ الْخُوصِ . وَالسَّفِيفُ وَالسَّفُّهُ : مَا سَفَّ حَتَّى جُعِلَ مَقْدَارًا لِلزَّبِيلِ وَلِلْجَلَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوَصَلَ الشَّعْرُ ، وَقَالَ : لَا بَأْسَ بِالسَّفُّهِ : شَيْءٌ مِنَ الْقَرَامِلِ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا .

وروى عن الشعبي أن كره أن يسف الرجل النظر إلى أمه أو ابنته أو أخته.

وقال أبو عبيد: الإسفاف: شدّه النظر وحِدَّتُهُ ، وكلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً وَلَصِقَ فَهُوَ مُسِفٌّ.

وقال عبيد يصف سحاباً:

دَانِ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب معالي

ص: ٢١٧

الأمر ويغض سفسافها ؛ أراد مذاق الأمور وملائمتها ؛ شُبِّهَتْ بما دَقَّ من سفساف التراب.

وقال لبيد :

وإذا دفنت أباك فاجع

ل فوقه خشباً وطينا

ليقين وجه المرء سف

اف التراب ومن يقينا

قال اليزيدي : أسفتُ الخوص إسفافاً : قاربتُ بعضه من بعض ، وكلُّه من الإلصاق والقرب ، وكذلك في غير الخوص ؛ وأنشد :

* برداً أسف لثأته بالإثميد*

وأحسن اللثات الحُم. والطائر يسف : إذا طار على وجه الأرض.

وقال الليث : السفسفه : انتخال الدقيق بالمنخل.

وقال رؤبه :

إذا مساحيخ الرياح السفن

سفسفن في أرجاء خاو مزمين

قال : وسفساف الشعر : رديئه. ويقال للرجل اللئيم العطييه : مسفسف.

وقال شمر : السف : الحيه ، وكذلك قال أبو عمرو فيما روى ثعلب عن عمر عنه.

وقال الهذلي :

جميل المحيا ماجداً وابن ماجد

وسفاً إذا ما صرح الموت أقرعاً

قال الليث : السف : الحيه التي تطير في الهواء ، وأنشد :

وحتى لو أن السف ذا الريش عضي

لَمَا ضَرَّنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا تَعْرُ

قال : التَّعْرُ : السُّمُّ.

أبو عبيد عن أبي زيد : سَفِفْتُ الْمَاءَ أَسْفُهُ سَفًّا ، وسفته أَسْفُتُهُ سَفْتًا : إذا أَكْثَرَتْ مِنْهُ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَزُولِي.

وقال أبو عبيد : رِيحٌ مُسْفِسِفَةٌ : تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ :

* وَسْفَسَفْتُ مَلَّاحَ هَيْفٍ ذَابِلًا*

أى : طَيَّرْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : السَّفِيفُ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ.

فس

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفَسِيسُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ . قال : وَفَسَفَسَ الرَّجُلُ : إِذَا حَمَقَ حِمَاقَةً مُحْكَمَةً.

وقال الفراء وأبو عمرو : الفَسْفَاسُ : الْأَحْمَقُ النَّهَائِيَّةُ.

وقال الليث : الفُسَيْفِيسَاءُ : أَلْوَانٌ مِنَ الْخَرَزِ يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يُرَكَّبُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ يُرَكَّبُ حِيَطَانُ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ نَقَشٌ مَصَوَّرٌ . وَأَنْشَدَ :

* كَصَوْتِ الْبِرَاعَةِ فِي الْفِسْفِيسِ *

قال : يعنى يَتَّ مَصَوْرًا بِالْفُسَيْفَسَاءِ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْفُسْفُسُ : الضَّعْفَى فِي أَيْدَانِهِمْ . انتهى والله أعلم .

باب السِّينِ والبَاءِ [[س ب]]

إشاره

سب ، بس : [مستعملان] .

سب

الحِرْزَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : السَّبُّ : مَصْدَرٌ سَبَّيْتُهُ سَبًّا . وَالسَّبُّ : الْخِمَارُ . قَالَ : وَسَبُّكَ : الَّذِي يُسَابُّكَ وَأَنْشَدَ :

لَا تَسْبِنِّي فَلَسْتَ بِسَبِّي

إِنَّ سَبِّي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبُّ : الطَّيِّجَاتُ .

قلت : جعل السَّبُّ جمع السَّبِّ وهى الدُّبُرُ .

وقال الفراء : السَّبُّ الْقَطْعُ وَأَنْشَدَ :

وما كان ذنبُ بنى مالِكِ

بأن سبَّ منهم غلامٌ فسبَّ

عراقِبَ كُومٍ طِوَالِ الدُّرَى

تخرُّ بوائِكها للركبِ

قال : أراد بقوله : «سب» ، أى : عُيِّرَ بِالْبُحْلِ فَسَبَّ عِرَاقِبَ إِيلِهِ أَنْفَهُ مِمَّا عُيِّرَ بِهِ .

وَالسَّيْفُ يَسْمَى سَبَابَ الْعِرَاقِبِ لِأَنَّهُ يَقَطَعُهَا .

شمر عن أبى عبيده : السَّبُّ : الْحَبْلُ ، وكذلك السَّبُّ ، وقال أبو ذؤيب يصف مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطِهِ

بَحْرَدَاءِ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابِهَا

أراد : أنه تَدَلَّى من رأس جَبِيل على خَلِيئِهِ عَسَل لِيَسْتَأْرَهَا بِحَبْلٍ شَدَهُ فِي وَتَدُ أَثْبَتَهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ الْخَيْطَةُ ، وَجَمْعُ السَّبِّ سُبُوبٌ ، وَأَنْشَدَ :

سَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْعِيهِ

تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يَلَطُّ الْمَجْنَبُ

أبو عبيد عن أبي عمرو : السُّبُوبُ : الثَّيَابُ الرَّقَاقُ وَاحِدُهَا سَبٌّ ، وَهِيَ السَّبَائِبُ ، وَاحِدُهَا سَبِيْبِيهِ .

وَأَنْشَدَ :

وَنَسَجْتُ لَوَامِعَ الْحُرُورِ

سَبَائِبًا كَسَرِقِ الْحَرِيرِ

وقال شمر : السَّبَائِبُ : مَتَاعٌ كَتَّانٍ يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالكَرْخِ عِنْدَ التَّجَارِ ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمِصْرَ فُطُولُهَا ثَمَانٌ فِي سِتٍّ . وَالسَّبُّ : الْعِمَامَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُحَبَّلِ السَّعْدِيِّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً

يَحْجُونَ سَبَّ الزَّبْرَقَانِ الْمُزْعَفْرَا

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الرَّيَاشِيِّ : السَّبِيْبُ : شَعْرُ الذَّنْبِ ، وَقَالَ أَبُو عبيدِهِ هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَأَنْشَدَ :

ص : ٢١٩

* بَوَافِي السَّبَبِ طَوِيلِ الذَّنَبِ *

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) [البقره : ١٦٦] ، قال ابن عباس : المودّه . وقال مجاهد : تواصلهم في الدنيا .

وقال أبو زيد فيما أخبر المنذري عن ابن اليزيدي عنه الأسباب : المنازل . وقيل : المودّه . وأنشد :

* وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا *

فيه الوجهان معاً : المودّه والمنازل . قال : وقوله تعالى : (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ) [غافر : ٣٦ ، ٣٧] ، قال : هي أبوابها ، واحداً سبب ، وأما قوله : (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ) [الحج : ١٥] ، فالسبب الحبل في هذا الموضع . وقال شمر : قال أبو عبيده : السبب : كل حبل حدرته من فوق .

وقال خالد بن جئبه : السبب من الحبال : القوي الطويل قال : ولا يدعى الحبل سبباً حتى يصعد به ويُنحدر به .

وقول الشماخ :

مُسَبِّه قُبِّ البَطُونِ كَأَنَّهَا

رِمَاحٌ نَحَاها وَجَهَهُ الرِّيحِ رَاكِزٌ

يصف حمير الوخش وسمنها وجودتها ، فمن نظر إليها سبها وقال لها : قاتلها الله : ما أجودها .

أبو عبيده عن الكسائي : عشنا بها سبه من الدهر ، وسنبه من الدهر ؛ كقولك : برهه وحقبه .

وقال ابن شميل : الدهر سببات ، أي : أحوال : حال كذا وحال كذا ؛ يقال : أصابتنا سبته من بزد في الشتاء ، وسبته من صيحو ، وسبته من حر ، وسبته من روح : إذا دام ذلك أياماً .

الليث : السبابة : الإصبع التي تلي الإبهام ، وهي المُسَبِّحة عند المُصَلِّين .

والسببه : العار . وكل شيء يتوصل به إلى شيء فهو سبب . وجعلت فلاناً سبباً إلى فلان في حاجتي وودجاً ، أي : وُضِلَّ وذريعاً .

قلت : وتسيب مال الفئء أخذ من هذا لأن المسبب عليه المال يجعل سبباً لوصل الماء إلى من وجب له من أهل الفئء .

شمر عن ابن شميل : السبب : الأرض القفر البعيده ، مستويه وغير مستويه ، وغليظه وغير غليظه ، لا ماء بها ولا أنيس .

وقال أبو عبيد : السباسبُ والبسابسُ : القفار ، واحداً سبَسب وبسبس ، ومنه قيل للأباطيل الترهات : البسابسُ .

وقال أبو خيره : السبب : الأرض الشاسبه الجدبه .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : سَبَّسَب : إِذَا سَارَ سَيْرًا

ص: ٢٢٠

لَيْناً. وَسَبَّسَ : إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ. وَسَبَّسَ : إِذَا شَتَمَ شَتْمًا قَبِيحًا.

بس

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ يَبْسُونَ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

قال أبو عبيد قوله : «يَبْسُونَ» هو أَنْ يُقَالَ فِي زَجْرِ الدَّابَةِ إِذَا سِيَقَتْ حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ : بَسَّ بَسًّا ، وَبَسَّ بَسًّا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالَ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ صَوْتُ الزَّجْرِ لِلسُّوقِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَفِيهِ لَغَتَانِ : بَسَّسْتُ وَأَبَسَّسْتُ ، فَيُقَالُ عَلَى هَذَا يَبْسُونَ وَيُبْسُونَ.

وقال أبو زيد : أَبَسَّ بِالْغَنَمِ : إِذَا أَشْلَاهَا إِلَى الْمَاءِ. وَأَبَسَّ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلْبِ : إِذَا دَعَا الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ ، أَوْ أَبَسَّ بِأُمِّهِ لَهُ.

وقال أبو سعيد يَبْسُونَ ، أَيْ : يَسْبِحُونَ فِي الْأَرْضِ. وَأَبَسَّ الرَّجُلُ : إِذَا ذَهَبَ.

وَبُسُّهُمْ عِنْدَكَ ، أَيْ : اطْرُدْهُمْ. ابْنُ السَّكَيْتِ : أَبَسَّسْتُ بِالْغَنَمِ إِبْسَاسًا ، وَهُوَ إِشْلَاؤُكَ إِيَّاهَا إِلَى الْمَاءِ. وَأَبَسَّسْتُ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَهُوَ صَوْتُ الزَّرَاعِيِّ يَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةَ عِنْدَ الْحَلْبِ. وَنَاقَةٌ بَسُوسٌ : تَدْرَجُ عِنْدَ الْإِبْسَاسِ. وَبَسَبَسَ بِالنَّاقَةِ ، وَأَنْشَدَ :

لِعَاشِرِهِ وَهُوَ قَدْ خَافَهَا

فَظَلَ يُبْسِبِسُ أَوْ يَنْقُرُ

العاشره : بعد ما سارت عشرَ ليالٍ يُبْسِبِسُ ، أَيْ : يُبْسُ بِهَا يَسْكُنُهَا. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ طَوْفَانُهُ حَوْلَهَا لِيَحْلِبَهَا.

قال : وَيُقَالُ : أَبَسَّ بِالنَّعْجَةِ : إِذَا دَعَاهَا لِلْحَلْبِ. قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْإِبْسَاسَ إِلَّا فِي الْإِبِلِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٥)) [الواقعه : ٥] ، صَارَتْ كَالدَّقِيقِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَسَيَّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سِرَابًا (٢٠)) [النبأ : ٢٠] ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ :

* لَا تَخْزِيَا خَبْرًا وَبُسًّا بَسًّا*

قال : وَالبَسِيسَةُ عِنْدَهُمْ : الدَّقِيقُ أَوْ السُّوَيْقُ يُلْتَمَسُ وَيَتَخَذُ زَادًا.

وقال ابن السكيت : بَسَّسْتُ السُّوَيْقَ وَالدَّقِيقَ أَبْسُهُ بَسًّا : إِذَا بَلَّغْتَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ. قَالَ : وَبَسَّ الرَّجُلُ عِقَارِبَهُ : إِذَا أَرْسَلَ تَمَائِمَهُ.

ويقال : بَسَّسْتُ الْإِبِلَ أَبْسُهَا بَسًّا : إِذَا سَقَّيْتَهَا سَوْقًا لَطِيفًا. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

لَا تَخْبِزَا خَبِزًا وَبَسًّا بَسًّا

البسُّ : السَّوْقُ اللَّطِيفُ. وَالخَبْزُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ بالضَّرْبِ. وَقِيلَ : البَسُّ : بَيْلٌ الدَّقِيقُ ، ثُمَّ يَأْكُلُهُ. وَالخَبْزُ : أَنْ يَخْبِزَ المَلِيلُ ،
وَالإِبْسَاسُ بِالشَّفَتَيْنِ دُونَ اللِّسَانِ وَالنَّقْرَ بِاللِّسَانِ دُونَ الشَّفَتَيْنِ. وَالجَمَلُ لَا يُبَسُّ إِذَا اسْتَصْعَبَ ، وَلَكِنْ يُشَلَى بِاسْمِهِ

ص: ٢٢١

واسم أمه فيسكن. وقيل : الإيساس : أن يمسح ضرع الناقة يسكنها لتدّر ، وكذلك يسرّ الرّيح بالسحابه.

وقال أبو عبيده : بُست الجبال ، أى : إذا صارت تُراباً. والبسيسه : خبزٌ يجفّف ويُدقّ فيشرب كالسويق. وقال الزجاج : (بُستِ الجبال) : لُتت وخُطت. وبُست أيضاً سِقت ، وأنشد :

* وأنبس حيات الكثيب الأهيل *

وقال اللحياني : انبست الحيات انبساساً : إذا جرت على الأرض. وانبس الرجل : إذا ذهب. ويقال : بسهم عنك ، أى : اطردهم. وقوله : (بُستِ الجبال) ، أى : سُويت. وقيل : مُتت.

عَمرو عن أبيه : بس الشيء : إذا فتته.

ثعلب عن ابن الأعرابي : البسبس : الرعاة. والبسس : النوق الإنسيه.

والبسس : الأشوقه الملتويه.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد : البسيسه : كلُّ شيء خلطته بغيره ، مثل السويق بالأقط ثم تبّله بالرّب أو مثل السّبعير بالتوى للابل ، يقال : بسسته أبسه بساً.

ومن أمثال العرب السائره : هو أشأم من البسوس ، وهى ناقه كانت تدّرّ على البسيس بها. ولذلك سُميت بسوساً - أصابها رجل من العرب بسهم فى ضرعها فقتلها ، فهاجت الحرب بسببها بين حبي بكرٍ وتغلب سنين كثيره ؛ فصارت البسوس مثلاً فى الشؤم.

وفى البسوس قول آخر : روى عن ابن عباس وهو أشبه بالحق.

حدّثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سفيان بن عيينه عن أبي سعيد الأعور ، عن عكرمة عن ابن عباس فى قول الله جلّ وعزّ : (الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا) [الأعراف : ١٧٥] الآية.

قال : هو رجلٌ أُعطى ثلاث دَعَوَاتٍ يُستجاب له فيها ، وكانت له امرأة يُقال لها البسوس ، وكان له منها ولد ، وكانت له محبّه ، فقالت : اجعل لى منها دعوةً واحده قال : فلكِ واحده ، فماذا تأمرين ؟

قالت : ادعُ الله أن يجعلنى أجمل امرأه فى بنى إسرائيل ، فلما علمت أنّه ليس فيهم مثلها رَغِبَتْ عنه ، وأرادت شيئاً آخر ، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبه نباحه ، فذهب فيها دعوتان ، وجاء بُنوها فقالوا : ليس لنا على هذا قرار ، قد صارت أمنا كلبه تُعيرنا بها الناس ، فادعُ الله أن يردها إلى الحاله التى كانت عليها ، فدعا الله ، فعادت كما كانت ، فذهبت الدّعوات الثلاث فى البسوس ، وبها يُضرب المثل فى الشؤم فيقال : أشأم من البسوس.

وقال الليث : البسباسه : بقله. قلت : وهى

معدودة عند العرب. قال : والبسيس : شجرٌ يتخذ منه الرحال. اللحياني : بس فلان في ماله بسه ، ووُزِمَ ووُزِمَهُ : إذا ذهب شيءٌ من ماله.

قلت : الذي قاله الليث في البسيس إنه شجر لا أعرفه ، وأراه أراد السيسب. وقد روى سلمه عن الفراء أنه قال : السيسبان : اسم شجر وهو السيسبي ، يذكر ويؤث ، يوتى به من بلاد الهند ، وربما قالوا السيسب ، قال طلق بن عدى :

* وعُنقٌ مثل عمود السيسب *

وقال آخر فيمن أنت :

* كهزَّ نَشوانٍ قَصِيبِ السيسبي *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البابوس : ولدُ الناقة. قال : والبابوس : الصبِيُّ الرضيع في مهده ، ومنه خيرٌ جريج الزاهب حين استنطق الرضيع في مهده فقال له : يا بابوس ، من أبوك؟ فقال : فلان الراعي. وقد ذكر ابن أحمر البابوس في شعره فقال :

حَتَّ قُلوصى إلى بابوسها جَزعا

فما حنينك أم أنتِ والدُّكْرُ

انتهى والله أعلم بذلك.

باب السنين والميم [س م]

إشارة

سم ، مس : [مستعملان].

سم

قال الله جلَّ وعزَّ : (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ) [الأعراف : ٤٠] ، أَخْبَرَنَا المندريُّ عن ابن فهم ، عن محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : أهل العالیه يقولون : السَّم والشَّهد ، يرفعون. وتميمٌ تفتح السَّم والشَّهد قال : وسمعتُ أبا الهيثم يقول هما لغتان : سم وسَم ، لخرق الإبره. والسَّم : سَم الحية.

وقال الليث : السَّم القاتل جمعه سمَام.

قال : والسَّمَان : عرقان في خيشوم الفرس. قال : والسامه والجميع سوام : عُروق في خيشومه. وسامٌ أبرص ، من كبار الوَزغ. قال : وساماً أبرص وسوام أبرص.

أبو عبيد عن اليزيدى : السامه الخاصه ، وأنشدنا :

وهو الذى أنعم نعمتى عمّت

على العباد ربنا وسمت

قال : وقال الأموى : أهل المسمه الخاصه والأقارب . وأهل المنحاه : الذين ليسوا بالأقارب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المسمه الخاصه والمعتمه العامه .

وقال الليث : السامه : الموت .

قلت : المعروف فى هذا الحرف تخفيف الميم ، والتشديد فيه خطأ عند البصريين والكوفيين ، وأما السامه بتشديد الميم فهى

ص : ٢٢٣

ذوات السم من الهوام ، ومنه حديث ابن عباس : «اللهم إني أعوذُ بك من كلِّ شيطانٍ وهامه ، ومن شرِّ كلِّ عينٍ لامة ، ومن شرِّ كلِّ سامه».

قال شمر : ما لا يقتلُ ويسمُّ فهو السَّوامُ بتشديد الميم ؛ لأنها تسم ، ولا تَبْلُغُ أن تقتلُ مثل الزُّنُورِ والعُقْرُبِ وأشباهها.

وقال الليث : السُّموم : الودعُ وأشباهه يستخرج من البحر يُنظَمُ للزينة ، واحداها سَمٌّ وسُمَّه ، وأنشد :

على مُصلِخِمْ ما يكاد جَسِيْمُه

يَمُدُّ بعطفِيه الوضينَ المسمِّما

أراد وَضِينًا مزيَّنًا بالسُّموم. قال : السمامه : والجميع السَّمَامُ ضربٌ من الطير دون القَطَا في الخِلْقَه.

ثعلب : عن ابن الأعرابي : يقال لتزاويق وَجِه السَّقْفِ سَمَّان. وقال غيره : سَمُّ الوَضِينِ : عُرْوَتُه ، وكلَّ خَرَقٍ سَمِّ.

والتَّسْمِيمُ : أن يتخذ للوَضِينِ عُرَى ، وقال حُميد بن ثور :

على كل نابي المخزَمين نرى له

شراسيفَ تَغْتالُ الوَضِينِ المسمِّما

أى : الذى له ثلاث عُرَى ، وهى سُمومه.

قال أبو عبيده : السُّموم بالنهار وقد تكون بالليل ، والحرور بالليل. وقد يكون بالنهار. والعجاج جعل الحرور بالنهار فقال :

ونسجت لوافح الحرور

يرقرقان آلها المسجور

شباباً كسرق الحرير

وقال اللحياني : السَّيَّان : الأصباغ التى تزوقُ بها السُّقوف ، ولم أسمع لها بواحدة. قال : ويقال للجُمَّاره : سَمِّه القلب. ويقال : أصبتُ سمَّ حاجتِك ، أى : وجهها. وسَمَّمت الشىءَ أسُمَّه سَمًّا ، أى : شدَّدتُه.

أبو عبيد عن أبي عبيده : السُّموم بالنهار ، وقد تكون بالليل. والحرور بالنهار وقد تكون بالليل.

وأخبرني المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت : يقال : سمَّ اليومُ : إذا هبَّ فيه السِّجَموم. وقال الفراء : يومٌ مَسِّجوم وإناء مسموم من سَمِّ ، ولا يقال : سَمِّ.

قال يعقوب : والسَّموم والحَرور أنثيان ، وإنما ذكّرت في الشعر.

قال الرّاجز :

اليوم يومٌ باردٌ سَمومُه

مَن جَزَعَ اليَوْمَ فلا تَلومُه

وسمعتُ العَرَبُ تُنشِدُ :

* اليَوْمُ يومٌ بَكَرَتْ سَمومُه *

قال شمر : قال ابن الأعرابي : سَموم بَيْنَ السَّم ، وحَرور بَيْنَ الحَرِّ . وقد سُمّت ليلتُنا وأسمّت . ويقال : كان يومُنا سَموماً ،

ص : ٢٢٤

وليلة سموم ذات سموم.

وقال الليث: نبات مسموم: أصابته السموم. وسامه كل شيء وسامه كل شيء سماوته: شخصه.

أبو عبيد عن أبي عمرو: سممت الشيء أسمه: أصلحته. قال: وقال أبو زيد: سممته: شددته، ومثله رتوته. وسممت بين القوم: أصلحت.

قال الكمي: :

وتنأى قعورهم فى الأمور

عمن يسم ومن يسمل

الأصمعي والفراء وأبو عمرو: سامه الرجل وكل شيء: شخصه، وكذلك سماوته، وقيل: سماوته أعلاه.

أبو عبيد عن الفراء: ما له سم ولا سم غيرك، ولا سم معاً، أى: ما له هم غيرك. وسموم السيف: خزور فيه يعلم بها، وقال الشاعر يمدح الخوارج:

لطف براها الصوم حتى كأنها

سيف يمان أخلصتها سموها

يقول: بينت هذه السموم عن هذه السيف أنها عتق. قال: وسموم العتق غير سموم الحدت.

وقال أبو عبيد: فى وجه الفرس سموم واحد سم، وهو ما دق من صلابه العظم من جانبي قصبه أنه إلى نواهقه.

قال: وتستحب عروى سمون، ويستدل به على العتق، وقال حميد:

طوف أسيل معقد البريم

عار لطف موضع السموم

قال: ومن دوائر الفرس: دائره السمامه، وهى التى تكون وسط العنق فى عرضها، وهى تستحب. قال: وسموم الفرس أيضاً: كل عظم فيه مخ. قال: والسموم أيضاً: فروج الفرس واحدا سم. قال: وفروجه: عيناه وأذناه ومنخراه.

وأنشد:

* فنفست عن سميه حتى تنفسا*

أراد عن مَنْخَرِيهِ.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّمْسَامُ : والشَّمْسُمَانِي : الخَفِيفُ السَّرِيعُ . قال : والسَّمْسَامَةُ : المرأَةُ الخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّمْسَمُ : الثَعْلَبُ . وَأَنْشَدَ :

* فَارَقَنِي ذَا لَانَهُ وَسَمْسَمُهُ *

وَسَمْسَمٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْبَعِيثِ :

مُدَامِنْ جَوْعَاتٍ كَأَنَّ عُرُوقَهُ

مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَشْرَبْنَ سَمْسَمًا

قال : ورواه عُمَارَةُ : «تَشْرَبْنَ سَمْسَمًا» يَعْنِي : شَرِبْنَ السَّمَّ . وَمَنْ رَوَاهُ : «تَشْرَبْنَ» جَعَلَ سَمْسَمًا رَمْلَهُ . وَمَسَارِبُ الْحَيَاةِ :

ص : ٢٢٥

آثارها في السهل إذا مرّت تسرّب تجيء وتذهب ، شبه عروقه بمجاري حيايت ، لأنها ملتويه .

وقال الليث : يقال لدؤيبه على خلقه الأكله حمراء هي السمسمة .

قلت : وقد رأيتها في البادية ، وهي تلسع فتولم إذا لست .

وقال أبو خيره : هي السماسم ، وهي هنات تكون بالبصره يعرضن عضا شديداً ، لهن رؤوس فيها طول إلى الحمرة ألوانها .

وقال اللحياني : يقال في مثل - إذا سئل الرجل ما لا يجد وما لا يكون - : كلفتنى سيملاً جملاً ، وكلفتنى بغص الأتوق ، وكلفتنى بيض السماسم .

قال : وهي طيرٌ مثل الخطاطيف ولا يُقدر لها على بيض .

قال : والسّممة : شبهه سيفه عظيمه تُسف من الخوص وتبسط تحت النخلة إذا صيرمت ليسقط ما تنأثر من الرطب والتّمر عليها ، وجمعها سَمَم .

قال : وسّمه المرأة : صدغها وما اتصل به من ركبها وشفرئها .

قال الأصمعي : سّمه المرأة : ثقبه فرجها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَمَسَم الرجل : إذا مَسَى مَشياً رقيقاً . ومَسَمَس : إذا تخبط .

عمرو عن أبيه : يقال لجَمَار النخلة : سُممه ، وجمعها سُمَم ، وهي اليَفَقَة : ومَسَامُ الإنسان : تخلخل بشرته وجلده التي يبرز عرقه وبخاراً باطنه منها ، سُمِيَتْ مَسَامٌ لأن فيها خروقاً خفية وهي السُموم .

مس

قال الله جلّ وعزّ : (الَّذِي يَنْخَبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) [البقره : ٢٧٥] .

قال الفراء : المَسُّ : الجنون . والعرب تقول : رجل مَمْسُوسٌ .

عمرو عن أبيه : المَأْسُوسُ والمَمْسُوسُ والمُدَلَّسُ كله المجنون . والمَسُّ : مَسَكَ الشيءَ بِيَدِكَ .

قال الله جلّ وعزّ : (وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ) [البقره : ٢٣٧] ، وقرىء : (تَمَسُوهُنَّ) .

قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم (ما لم تَمَسُوهُنَّ) وقال : لأننا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف (وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشْرًا) [آل عمران : ٤٧] ، فكلُّ شيء من هذا الباب فهو فعل الرجل في باب الغشيان .

قال : وأخبرنا سَلَمَةُ عن الفَرَّاء أنه قال : إنه لَحَسَنَ المَسِّ في ماله ، يُريد أنه حَسَنَ الأثر والمَسُّ يكون في الخير والشر : والمَسُّ والمَسِّيس : جِماع الرجلِ المِراه.

وأخبرْتُ عن شمر أنه قال : سئل أعرابيٌّ عن رَكِيهِ ، فقال : ماؤها الشِّفاء المَسُّوس.

ص: ٢٢٤

قال : والمَسُوس : الذى يَمَسُّ الغلَّة فيشفيها ، وأنشد :

لو كنت ماءً كنت لا

عذباً يُذاق ولا مسوساً

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : المَسُوس : كلُّ ما شَفَى الغليل ، لأنه مَسَّ الغلَّة ، وأنشد :

يا حَبذا رِيقَتِكَ المَسُوسُ

وأنتِ خَوْذُ بادِنِ شَمُوسُ

الليث : الرَّحْمُ الماسِّه والمَسَّاسه : القريبه وقد مَسَّته مِواسُ الخَبَلِ .

عمرو عن أبيه : الأَسْنُ : لُغْبَةٌ لهم يسمونها المَسَّه والضَّبَطَه .

وقال الزَّجاج فى قول الله عزوجل : (فَإِنَّ لَكَ فى الحِياهِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ) [طه : ٩٧] ، قرىء : (مِساسَ) بفتح السين منصوباً على التبرئه . قال : ويجوز (لَمَّا مِساسِ) مبنئى على الكسر ، وهو نفي قولك : مِساسِ مِساسِ ، فهو نفي ذلك ، وُيَبِّتُ «مِساسِ» على الكسر وأصلها الفَتْحُ لمكان الألف ، فاختر الكسر لالتقاء الساكنين .

وقال الليث : (لا مِساسَ) : أى : لا مِماسَه ، أى : لا يَمَسُّ بعضنا بعضاً .

قال : والمِسمِسهُ : اختلاطُ الأمرِ واشتباؤه .

قال رؤبه :

إن كنت من أمرِك فى مِسماسِ

فاسطُ على أمِّك سَطَوِ الماسِ

قال : خَفَّ سِينِ الماسِ كما يخففونها فى قولهم : مَسَّتْ الشىءُ ، أى : مَسَّتهُ .

قلت : هذا غلطُ ، الماسى هو الذى يُدخِلُ يده فى حياءِ الأُنثى لاستخراج الجنين إذا نَشِبَ يقال : مَسَّيْتها أمسيها مَسِيًّا ، رَوَى ذلك أبو عبيد عن الأصمعى ، وليس المَسَّيُّ من المَسِّ فى شىء ، وأما قولُ ابن مَعْرَءٍ :

مَسَّنا السَّماءَ فَنَلناها وطالهُم

حتى يَرُوا أُحدًا يَمشى ونَهَلنا

فإنه حَذَفَ إحدى السنين من مَسَسْنَا استثقلاً للجمع بينهما ، كما قال الله جلَّ وعزَّ : (فَطَلَّيْتُمْ تَفَكَّهُونَ) [الواقعه : ٦٥] والأصل : فطللتم.

وقال ابن السكيت : مَسَسْتُ الشَّيْءَ أَمَسُّهُ مَسًّا ، وهي اللغة الفصيحة.

وقال أبو عبيده : مَسَسْتُ الشَّيْءَ أَمَسُّهُ أَيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّاسِمُ : شَجَرَةٌ يُسَوِّمُهَا الشَّيْزِيُّ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ ضَمْرِهِ :

نَاهَبْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْتَعِ

أَجْرَدٍ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

عمرو عن أبيه : الطَّرِيدَةُ لُعبَةٌ : تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ : الْمَسَّةُ وَالضَّبْطَةُ ، فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ اللَّاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ - رَأْسِهِ أَوْ

ص : ٢٢٧

كَتِفِهِ - فِيهِ الْمَسَّهُ ، وَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى رِجْلِهِ فِيهِ الْأَسْنُ.

وقال ابن أحمَر :

تَطَايِحُ الطَّلِّ عَنْ أَسْدَانِهَا صُعْدًا

كَمَا تَطَايِحُ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرْرُ

أَرَادَ بِمَامُوسَةَ : النَّارَ ، جَعَلَهَا مَعْرِفَهُ غَيْرَ مَنْصَرَفِهِ.

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : عَنْ مَانُوسَةَ الشَّرْرِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَانُوسَةُ : النَّارُ.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

ص : ٢٢٨

كتاب الثلاثي الصحيح من حرف السين

اشاره

[باب السين والزأى : مهمل] (١)

أبواب السّين والطاء

اشاره

س ط د - س ط ت - س ط ظ س ط ذ - س ط ث مهملات.

س ط ر

اشاره

سطر ، سرط ، طرس ، وسط ، رطس .

أما رَسَطَ ورَطَسَ : فإن ابن المظفر أهملهما.

رسط

وأهل الشام يسمون الخمر : الرّساطون ، وسائر العرب لا يعرفونه.

وأراها روميّه دخلت في كلام من جاوَرَهُم من أهل الشام. ومنهم من يقلب السين شيئاً ، فيقول : الرشاطون.

رطس

قال ابن دُرَيْد : الرّطسُ : الضُّرْبُ ببطن الكفّ ، يقال : رطسه رطساً ، قلت : ولا أحفظ الرطس لغيره.

طرس

قال شمر فيما قرأت بخطه : يقال للصّحيفه إذا مُحِيتْ : طِلْسُ وطُرْسُ .

وقال الليث : الطُّرسُ : الكتابُ الممحو الذي يستطاع أن تُعاد عليه الكتابه ؛ وفعلك به التّطريس .

وقال شَمِرٌ : قال ابن الأعرابي : المتطرّس والمُتَنَطِّس : المتنوّق المختار.

وقال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ يصف جاريهً :

بيضاء مُطْعَمَهُ المَلاحِ مِثْلُهَا

لَهُوَ الجَلِيسِ وَنِيقَهُ المِطْرَسِ

سَطْر

الحراني عن ابن السكيت : يقال : سَطَرٌ وَسَطَرٌ ؛ فمن قال سَطَرٌ فجمعه القليل أسْطُرٌ ، والكثير سُطُورٌ. ومن قال : سَطَرَ جَمَعَهُ أسْطَاراً. قال جرير :

من شاءَ بايَعْتَهُ مالِي وَخُلَعْتَهُ

ما تَكْمَلُ التَّيْمُ في ديوانِهِمْ سَطْرًا

وقال الليث : يقال : سَطَرٌ من كُتِبَ ، وَسَطَرٌ من شجر مغروس ونحو ذلك ، وأنشد :

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرِنَ سَطْرًا

لِقَائِلُ يا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى : (وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) [الفرقان : ٥] ، خَبِرٌ لا بَتْدَاءٍ مَحذُوفٌ ، المعنى : وقالوا الَّذِي جاء به أساطيرُ الأُولين ، معناه : ما سَطَّرَهُ

ص : ٢٢٩

١- أهمله الخليل كما قال الأزهرى فى ما سبق من (أبواب المضاعف من حرف السين).

الأولون. قال : وواحد الأساطير أسطوره ، كما قالوا أخذوته وأحاديث.

وقال اللحياني : واحد الأساطير أسطور وأسطوره ، وأسطير.

قال : ويقال : سطر ويُجمع إلى العشره أسطاراً ، ثم أساطيرُ جمعُ الجمع.

وقال الليث : يقال : سَطرَ فلانٌ علينا تشييراً : إذا جاء بأحاديث تُشبه الباطل ، يقال : هو يسطر ما لا أصل له ، أى : يؤلف. وسطر يسطر : إذا كتب ؛ قال الله جلّ وعزّ : (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) [القلم : ١] ، أى : وما يكتب الملائكه.

وقال أبو سعيد الضيرير : سمعتُ أعرابياً فصيحاً يقول : أسَطرَ فلانٌ اسمي ، أى : تجاوزَ السطر الذي فيه اسمي ، فإذا كتبه قيل : سطره. ويقال : سَطرَ فلانٌ فلاناً بالسيف سطرّاً : إذا قطعهُ به ، كأنه سَطَرٌ مشطور. ومنه قيل لسيف القصاب ساطور.

سَلَمه عن الفراء : يقال للقصاب ساطِرٌ وسَطَّار ، وشَصَابٌ ومُشَقَّصٌ ولَحَامٌ وجَزَارٌ وقُدَار.

وقال ابن بُرْج : يقولون للرجل إذا أخطأ فكنوا عن خطئه : أسَطرَ فلانٌ اليوم ، وهو الإسطار بمعنى الإخطاء.

وقال ابن دُرَيْد : السَطْرُ : العُتُودُ من الغنم.

قال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنٌ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمَصِيءُونَ) ((٣٧)) [الطور : ٣٧] ، قال : المصية يطرون كتابتها بالصاد ، وقراءتها بالسين وبالصاد. ومثله قوله : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ) ((٢٢)) [الغاشية : ٢٢] ، ومثله : (بَسِيْطَةً) [البقره : ٢٤٧] و (بَصِطَه) كُتِبَ بعضها بالصاد وبعضها بالسين ، والقراءه بالسّين.

وقال الزّجاج : المسيطرون : الأرباب المسلمون ؛ يقال : قد تسيطر علينا وتصيطر بالسين والصاد ، والأصل السّين ، وكلّ سين بعدها طاءً يجوز أن تُقلَبَ صاداً ، نقول : سَطرٌ وصَطرٌ ، وسَطّاً عليه ، وصَطّاً.

وقال الليث : السّيطره مَصْدَرُ المُسَيِّر ، وهو كالرّقيب الحافظ المتعهد للشيء ، تقول : قد سَيطَرَ علينا ، قال : وتقول : سُوِطِرَ يُسَيِّرُ في مجهول فعله ، وإنما صارت سُوِطِرَ ولم تقل سَيطِرَ لأن الياء ساكنه لا تثبت بعد ضمّه ، كما أنك تقول : من آيسَتْ : أويس يؤيس.

ومن اليقين : أوقن يوقن ، فإذا جاءت ياء ساكنه بعد ضمّه لم تثبت ، ولكنها يجترّها ما قبلها فيصيرها واواً في حال ؛ مثل قولك : أعيشُ بينُ العيشه ، وأبيضُ وجمعه بيض ، وهى فُعَله وفُعَل ، فاجترت الياء ما قبلها فكسرتّه. وقالوا : أكيسُ كوسى وأطيبُ طوبى ، وإنما توخّوا في ذلك

أَوْضَحَهُ وَأَحْسَنَهُ ، وَأَيَّامًا فَعَلُوا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي (قِسْمَةُ ضِيَرِي) [النجم : ٢٢] ، إِنَّمَا هِيَ فَعْلَى وَلَوْ قِيلَ :
بُنِيَتْ عَلَى فَعْلَى لَمْ يَكُنْ خَطَأً. أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ يَهْمِزُهَا عَلَى كَسْرَتِهَا.

فَاسْتَقْبَحُوا أَنْ يَقُولُوا : سَيَطِرُ لِكَثْرَةِ الْكَسْرَاتِ. فَلَمَّا تَرَاوَحَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ كَانَتِ الْوَاوُ أَحْسَنَ.

وَأَمَّا يُسَيِّطِرُ فَلَمَّا ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السَّيْنِ رَجَعَتْ إِلَيْهِ.

قُلْتُ : سَيَطِرُ : يُسَيِّطِرُ. جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ فَهُوَ مُسَيِّطِرٌ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولُ فَعِيلِهِ.

وَيُنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَى إِلَيْهِ.

وَقَوْلُ اللَّيْثِ : لَوْ قِيلَ : بُنِيَتْ (ضِيَرِي) [النجم : ٢٢] عَلَى فَعْلَى لَمْ يَكُنْ خَطَأً وَهُوَ عِنْدَ النَحْوِيِّينَ خَطَأً أَنْ فَعْلَى جَاءَتْ اسْمًا.

وَلَمْ تَجِءْ صِفَةً. وَ (ضِيَرِي) هِيَ عِنْدَهُمْ فَعْلَى. وَكَسْرَتِ الضَّادِ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ. وَهِيَ مِنْ ضَرَزَتْهُ حَقَّهُ أَضْرِيهِ : إِذَا نَقَضْتَهُ.
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ الضَّادِ.

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادِ الْإِيَادِيِّ :

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضِّ

رَ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ

فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمٌ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ كَانَ يَسْكُنُ الْحَضْرَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ. غَزَاهُ سَابُورُ ذُو الْأَكْتافِ وَأَخَذَهُ
وَقَتَلَهُ وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

كَأَنَّ رَيْقَهُ شُوبُوبٌ غَادِيهِ

لَمَّا تَقَفَى رَقِيبَ النَّفْعِ مُسْطَارًا

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمُسْطَارُ : هُوَ الْغَبَارُ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ. وَقِيلَ : كَانَ فِي الْأَصْلِ مُسْطَارًا فَحُذِفَتِ التَّاءُ. كَمَا قَالُوا : اسْطَاعَ فِي مَوْضِعٍ
اسْطَاعَ. وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

مُسْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرُّؤْسِ سَوْرَتُهَا

كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمٌ

وَقَالَ أَيْضًا :

نَقَرَى الضيَوف إِذَا مَا أَزَمَهُ أَزَمَتْ

مُسْطَارَ مَا شِيهِ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا

جعل اللبَنَ بمنزله الخَمْرُ. يقول: إِذَا أَجْدَبَ النَّاسَ سَقَيْنَاهُم الصَّرِيفَ وهذا يدلُّ على أَن المستطار الحديثه. وَأَن من قال هـى الحامضه لَمْ يُجَد.

سَرَط

أبو عُبَيْد عن الكسائى: سَرِطْتُ الطَّعامَ وَزَرَدْتُهُ: إِذَا ابْتَلَعْتَهُ، أَسْرَطَهُ سَرَطًا، وَلَا يَجُوزُ سَرَطْتُ. ومن أمثال العَرَبِ: الأَخْذُ سَرَطَانٌ، والقَضَاءُ لِيَانٌ. وبعضهم يقول: الأَخْذُ سَرِيطٌ، والقَضَاءُ ضَرِيطٌ.

وسمعت أعرابياً يقول: الأَخْذُ سَرِيطٌ والقَضَاءُ ضَرِيطٌ؛ وهى كُلُّها لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قد تكلَّمَت العَرَبُ بها، والمعنى فيها كُلُّها: أَنْتِ تُحِبُّ الأَخْذَ، وتَكْرَهُ الإِعْطاءَ.

ص: ٢٣١

ويقال : اسْتَرَطَ الطَّعَامَ : إِذَا ابْتَلَعَهُ . وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) [الفاتحه : ٦] ، كُتِبَتْ بِالصَّادِ ، وَالْأَصْلُ السَّيْنُ ، وَمَعْنَاهُ : تَبَيَّنَّا عَلَى الْمَنْهَاجِ الْوَاضِحِ .

وقال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ

إِذَا أَعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمَ

وقال الفراء : الْمَوَارِدُ : الطُّرُقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا مَوْرِدُهُ .

وقال الفراء : إِذَا كَانَ بَعْدَ السَّيْنِ طَاءٌ أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ فَإِنَّ تِلْكَ السَّيْنَ تُقَلَّبُ صَادًا . قَالَ : وَنَفَرٌ مِنْ بَلَعْتَبِرٍ يَصِيرُونَ السَّيْنَ إِذَا كَانَتْ مَقْدَمَهُ ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءٌ أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ - صَادًا .

وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرَفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَتُقَلَّبُ السَّيْنَ صَادًا صُورَتِهَا صُورَةُ الطَّاءِ ، وَاسْتَخَفُّوْهَا لِيَكُونَ الْمَخْرَجُ وَاحِدًا ، كَمَا اسْتَخَفُّوا الْإِذْغَامَ ؛ فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : السَّرَاطُ وَالصَّرَاطُ ، قَالَ : وَهِيَ بِالصَّادِ لُغَةٌ قُرَيْشٍ الْأَوْلَى الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ ؛ قَالَ : وَعَامَّةُ الْعَرَبِ تَجْعَلُهَا سَيْنًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا قِيلَ لِلطَّرِيقِ الْوَاضِحِ : سِرَاطٌ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَرِطُ الْمَارَّةَ لِكَثْرَةِ سُلُوكِهِمْ لِاحْتِجَابِهِ .

وقال الليث : السَّرِطْرَاطُ وَالسَّرَطْرَاطُ - بفتح السَّيْنِ والراء - : وَهُوَ الْفَالُودَجُ .

قلت : أَمَا بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لَهَا نِظَائِرٌ ، مِثْلُ جِلْبَابٍ وَسَجْلَاطٍ . وَأَمَا سِرَطْرَاطٌ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ نِظِيرًا . وَقِيلَ لِلْفَالُودِجِ : سِرَطْرَاطٌ ؛ فَكَرَّرْتُ فِيهِ الطَّاءَ وَالرَّاءَ تَبْلِيغًا فِي وَصْفِهِ وَاسْتِلْذَاقِ آكِلِهِ إِيَّاهُ ، إِذَا سَرَطَهُ وَأَسَاغَهُ فِي حَلْقِهِ .

ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل : مِسْرَطٌ وَسُرَطٌ وَسَرَّاطٌ .

وقال الليث : السَّرَطَانُ : مَنْ خَلَقَ الْمَاءَ ، تَسْمِيَةُ الْقُرْسِ : «عِيْحُ» . قَالَ : وَالسَّرَطَانُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ، وَالسَّرَطَانُ : دَاءٌ يَظْهَرُ بِقَوَائِمِ الدَّوَابِّ .

وقال غير الخليل : السَّرَطَانُ : دَاءٌ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ يَشْبَهُ الدُّبَيْلَةَ ، انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

باب السين والطاء مع اللام

إشاره

طسل ، سطل ، طلس ، لطلس ، سلط : مستعمله .

قال الليث : يقال : طَسَلَ السَّرَابُ : إِذَا اضْطَرَبَ ؛ وَقَالَ زُؤْبَةُ :

* يُقَنَّعُ الْمَوْمَاءَ طَسَلًا طَاسِلًا*

وقال أبو عمرو : الطَّيْسَلُ : السَّرَابُ الْبَرَّاقُ. وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ : طَشَلٌ وَطَيْسَلٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للطنط : السَّيْطَل . وقال الليث : السَّيْطَل : الطَّيْسَةُ الصَّغِيرَةُ ، ويقال : إِنَّهُ عَلَى صَنْعَةِ تَوْرٍ ، وله عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ الْمَرْجَلِ ، وَالسَّطْلُ مِثْلُهُ ، قال الطَّرِمَّاح :

* فِي سَيْطَلٍ كُنْتُمْ لَهُ يَتَرَدَّدُ*

وقال هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ فِي الطَّسَلِ :

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاسِلَا

أَمْرَقَتْ فِيهِ ذُبُلًا ذَوَابِلَا

قالوا : الطَّاسِلُ : الْمَلْبَسُ . وقال بعضهم : الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغَبَارِ : الْمَرْتَفَعُ .

وَأَيْدٍ قَوْلُ هَمِيَانَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ الْأَوَّلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّيْسَلُ وَالطَّسِيلُ : الطَّسْتُ . قال : وَطَيْسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا سَافَرَ سَفْرًا قَرِيبًا وَكَثُرَ مَالُهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَزَفَعُ فِي كُلِّ رَقَاقٍ قَسَطَلَا

فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنَهَلَا

أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرَبِيًّا

طَيْسَلَا

يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَاءً . قال : وَالطَّيْسُ وَالطَّيْسَلُ وَالطَّرَطَيْسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْكَثْرَةِ .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ» .

قال شمر : معناه بَطْمَسَها . يُقَالُ : اطَّلَسَ الْكِتَابَ ، أَي : امْحَهُ . وَطَلَسْتُ الْكِتَابَ ، أَي : مَحَوْتُهُ . وَيُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ إِذَا مَحِيَتْ : طَلَسَ وَطَرَسَ ؛ وَأَنشَدَ :

* وَجُونَ خَزَقٍ يَكْتَسِي الطَّلُوسَا*

يقول : كأنما كُسي صُحُفًا قد مُحيَتْ مرَّةً لدُّروس آثَارِهَا. قال : ورجل أطلَسُ الثَّياب : وَسِخُهَا. وثيابٌ طُلُس : وَسِخُهُ.

ورجلٌ أطلَس : إذا رُمِيَ بَقِيح ، وأنشد أبو عُبيد :

ولستُ بأطلسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي

حَلِيلَتَهُ إِذَا هَدَأَ النَّيَامُ

لم يُرد بحليلته : امرأته ، ولكنّه أراد جارتَه التي تُحالُّه في حلّته.

قال : والطُّلس والطَّمَس واحدٌ. والطُّلسُ : غُبسه في غُبْره.

وقال الليث : الطُّلسُ : كتابٌ قد مُحِيَ ولم يُنعمَ محوهُ فيصير طُلُسًا. ويقال لِجُلْدٍ فِخْد البعير : طُلُسٌ لِتَساقُطِ شَعْرِهِ وَوَبْرِهِ.

قال : وإذا محوتَ الكتابَ لِيفْسُدَ خَطُّه قلتُ : طَلَّستُه ، فإذا أنعمتَ محوَه. قلتُ : طَرَّستُه.

قال : والطُّلس والطُّلسه : مصدرُ الأطلَس من الذئاب ، وهو الذي تَساقُطُ شَعْرُهُ ، وهو أخبثُ ما يكون.

وفي حديث أبي بكر : أنَّ مُولِداً أطلَسَ سَرَقَ فَفَطَعَ يَدَهُ.

قال شمر : الأطلَس : الأسود كالجبشِيِّ ونحوه ، قال لبيد :

ص: ٢٣٣

فأجازني منه بطرس ناطق

وبكلِ أطلَسِ جَوُّهُ في المَنَكِبِ

أطلَس : عبدٌ حبشيٌّ أسود.

ويقال للثوب الأسود الوَسِخ : أطلَس ؛ وقال في قول ذي الرُّمَّة :

* بَطْلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعاً وَلَا شِبْرًا*

يَعْنِي خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنَهَا النَّارُ حِينَ اقْتَدَحَ.

وقال ابن شميل : الأطلَس : اللُّص ، يشبَّه بالذُّب.

قال : والطَّيْلَسَانُ بفتح اللام منه ويكسِّر ولم أسمع فيعلان بكسر العين ، إنَّما يكون مضموماً كالخَيْرَانِ والجَيْسِمَانِ ، ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين واشتركتا في مواضع كثيرة دخلت عليها الكسرة مدخل الضمة.

وحكى عن الأصمعيّ أنه قال : الطيلسان ليس بعربيّ. قال : وأصله فارسيّ إنما هو تالشان فأعرب. قلت : ولم أسمع الطيلسان بكسر اللام لغير الليث.

وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ : أنه قال : الشُدُوسُ : الطَّيْلَسَانُ ، هكذا رواه ، ويُجمع طيالس.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال : الطَّلَسُ والطَّيْلَسَانُ : الأسود.

والطُّلَسُ : الذُّبُ الأَمْعَطُ ، والجميع الطُّلَسُ منها.

لطس

سَلَمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ : الْمِلْطَاسُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْمُدُقُّ : الْمِلْطَاسُ.

وقال الليث : اللَّطْسُ : ضَرْبُكَ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ ، يُقَالُ : لَطَسَهُ الْبَعِيرُ بِخَفِّهِ وَالْمِلْطَاسُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ فِيهِ طُولٌ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ خَفُّ الْبَعِيرِ مِلْطَاسًا.

وقال شمر : قال ابن شميل : المَلْطِيسُ : المَنَاقِيزُ مِنْ حَدِيدٍ يُنْقَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ وَالْوَاحِدَةُ مِلْطَاسٌ. وَالْمِلْطَاسُ : ذُو الْخَلْفَيْنِ الطَّوِيلِ الَّذِي لَهُ عَنَزَةٌ ، وَعَنَزَتُهُ حُدَّةُ الطَّوِيلِ.

وقال أبو خيرة : المِلْطَسُ : مَا تُقَرَّتُ بِهِ الْأَرْحَاءُ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وتزدي على صم صلاب ملاطس

شديدات عقد لينات متان

وقال أبو عمرو: المَلَطَسُ: الحافر الشديد الوطىء.

وقال الفراء: ضربه بمِطَاسٍ، وهى الصخرة العظيمة، ولطس بها، أى: ضرب بها.

وقال ابن الأعرابي: اللَّطْسُ: اللَّطْمُ، وقال الشماخ: فجعل أخفاف الإبل مَلَّاطَسَ:

يهوى على شراجع عليات

ملاطس أفتليات الأخفاف

قال ابن الأعرابي: أراد أنها تضرب بأخفافها تلطس الأرض، أى: تدقها بها.

ص: ٢٣٤

قال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٩٦)) [هود : ٩٦] ، أَى : وَحَجَّه مَبِينَهُ .

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ سَيْفِيَانَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (قَوَارِيرًا (١٥) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ) [الإنسان : ١٥ ، ١٦] ، قَالَ : فِي بِيَاضِ الْفِضَّةِ ، وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ . قَالَ : وَكُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَجَّه .

قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ حَجَّهَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي أَرْضِهِ .

قَالَ : وَاشْتِقَاقُ السُّلْطَانِ مِنَ السَّلِيطِ ، قَالَ : وَالسَّلِيطُ مَا يُضَاءُ بِهِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلزَّيْتِ : السَّلِيطُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ : (فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ) [الرحمن : ٣٣] ، أَى : حَيْثُمَا كُنْتُمْ شَاهِدْتُمْ حُجَّةَ اللَّهِ وَسُلْطَانًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ .

وَقَوْلُهُ : (هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ (٢٩)) [الحاقة : ٢٩] ، مَعْنَاهُ : ذَهَبَ عَنِّي حَجَّتِي .

وَالسُّلْطَانُ : الْحُجَّةُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرَاءِ : سَلَاطِينُ ، لِأَنَّهُمْ الَّذِينَ تُقَامُ بِهِمُ الْحُجَجُ وَالْحُقُوقُ .

قَالَ : وَقَوْلُهُ : (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) [سبأ : ٢١] ، أَى : مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَجَّةٍ ، كَمَا قَالَ : (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ) [الحجر : ٤٢] .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) ، أَى : مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَجَّةٍ يَضْلَهُمْ بِهَا إِلَّا أَنَا سُلْطَانُهُ عَلَيْهِمْ (لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ) [سبأ : ٢١] .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السُّلْطَانُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَالُ : قَضَيْتُ بِهِ عَلَيْهِ السُّلْطَانَ ، وَقَدْ آمَنَتْهُ السُّلْطَانُ .

قُلْتُ : وَرَبَّمَا ذُكِرَ السُّلْطَانُ لِأَنَّ لَفْظَهُ مَذَكَّرٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) [إبراهيم : ١٠] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي السُّلْطَانِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ سُلْطَانًا لِتَسْلِيْطِهِ . وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : السُّلْطَانُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحُجَّةُ ، وَيَذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، فَمِنْ ذَكَرَ السُّلْطَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ ، وَمَنْ أَنَّثَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحُجَّةِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مِنْ ذَكَرَ السُّلْطَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَمَنْ أَنَّثَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجَمْعِ .

قَالَ : وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ سَلِيطٌ وَسُلْطَانٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ هَذَا غَيْرُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّلْطَانُ : قَدْرَةُ الْمَلِكِ ، مِثْلُ قَفِيْزٍ وَقُفْرَانٍ ، وَبَعِيْرٍ وَبُعْرَانٍ ، وَقُدْرَةٌ مِنْ جُعِلَ ذَلِكَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكًا ، كَقَوْلِكَ : قَدْ جَعَلْتَ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى أَخِي حَقِيْ مِنْ فُلَانٍ . وَالنُّونُ فِي السُّلْطَانِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ أَصْلَ بَنَائِهِ مِنَ التَّسْلِيْطِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سلطانٌ كلُّ شيءٍ : حَدُّهُ وَسَطُوتُهُ ؛ من اللسانِ السليطِ الحديدِ.

قلت : والسَّلَاطَةُ بمعنى الحِدَّةِ ، وقال الشاعر يصف نِصَالاً مُحَدَّده :

* سلاطٌ حَدَادٌ أَرَهَفَتْهَا المَوَاقِعُ *

وإذا قالوا : امرأةٌ سَليطَةُ اللسانِ ، فله معنَيان : أحدهما : أنها حديده اللسان ، والثاني : أنها طويلة اللسان.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السُّلُطُ : القوائِمُ الطُّوالِ.

وقال في موضع آخر : إذا كان الدَّابَهُ وقَاحَ الحافرِ ، والبَعِيرُ وقَاحَ الخُفِّ ، قيل : إنه لَسَليطُ الحافرِ ، وقد سَليطَ يَسَليطُ سَلاطَةً ، كما يقال : لسانٌ سَليطٌ وسَليطٌ.

سَليطٌ : جاء في شعر أُمَيَّةَ بمعنى المُسَلَّطِ ، ولا أدري ما حقيقته.

وقال الليث : السَّلَاطَةُ : مَصْدَرُ السليطِ من الرجالِ والسليطِ من النِّساءِ ، والفعلُ سَلَّطَ وذلك إذا طال لسانها واشتدَّ صَخْبُها.

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيِّ : السليط عند عامَّةِ العربِ : الزَّيْتُ ، وعند أهلِ اليَمَنِ : دُهْنُ السَّمْسِمِ ، وقال امرؤ القيس :

* أهانِ السَّليطَ بالدُّبَالِ المَفْتَلِ *

س ط ن

اشاره

سنت ، سطن ، نطس ، طنس ، نسط ، [طنسن].

طنس و نسط

أهمله الليث روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الطَّنَسُ : الظُّلْمَةُ الشديدة.

قال : النَّسُطُ : الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أولادِ النَّوْقِ إذا تَعَسَّرَ ولادُها.

قلت : النون في هذين الحرفين مبدلة من الميم ؛ فالطَّنَسُ أصله الطَّمَسُ والظَّلَسُ ، والنَّسُطُ مثل المَسُطِ سواء ، وسَنَقِفُ عليها في بابها.

وأما نطس فقد روى عن عمر أنه خرج من الخلاء فدعا بطعام ، ف قيل له : أَلَا تتوضأ؟ فقال : لولا التَّنطس لما باليتُ أن لا أغميل يدي.

قال أبو عبيد : سئل ابن علقمة عن التَّنطس فقال : هو التَّقْدُر. قال : وقال الأصمعي : هو المبالغة في الطهور ، وكذلك كل من أدق النظر في الأمور ، واستقصى عليها فهو متنطس ؛ ومنه قيل للطبيب : نطاسي ونطيس ، وذلك لدقه نظره في الطب.

وقال أبو عمرو نحوه ، وأنشد أحدهما للبعث يصف شجّه :

إذا قاسها الآسى النطاسي أدبرت

غثيتها وازداد وهياً هزومها

وقال رُؤْبُه :

وقد أكون مرّه نَطِيساً

طَبّاً بأدواء الصِّبَا نَقْرِيساً

قال : والنَّقْرِيس : قريب المعنى من النَّطِيس ، وهو الفطن للأمور العالم بها.

وقال شمر : وقال أبو عمرو : امرأة نطسه : إذا كانت تنطس من الفحش ، أى : تَقَرَّز. قال : وقال أبو زيد : إنه لشديد التنطس ، أى : التَقَرَّز. قال : وقال ابن الأعرابي : المتنطس والمتطرّس : المتنوّق المختار. قال : والنطس : المتقَرِّزون.

والنطس : الأطباء الحذّاق. وقال الليث : النطاسى والنطيس : العالم بالطب ، وهى بالروميّة النسطاس ، يقال : ما أنطسه.

وقال ابن الأعرابي : النطس : المبالغه فى الطّهاره. والنّدىس : الفطنه والكيس.

سنت

قال الليث : السّناط : الكوّسَجُج من الرجال ، وفعله سَيْنَط ، وكذلك عامه ما جاء على بناءِ فِعَال ، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي : السّنت : الخفيفو العوارض ولم يبلّغوا حال الكواسج.

وقال غيره : الواحد سنوط.

وأخبرني المنذرئى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي : رجلٌ سَيْنَاط وسَيْنَاط : لا شَعْر فى وجهه قال : والسّنتُ المَفْصَل بين الكَفِّ والساعد. وعُبيد سنوط : اسم رجل معروف.

سطن

قال الليث : الأسطوانه معروفه.

ويقال للرجل الطويل الرّجلين والظّهر : أسِطوانه قال : ونون الأسِطوانه من أصل بناءِ الكلمه ، وهو على تقدير أفعواله ؛ وبيان ذلك أنّهم يقولون : أساطينُ مسطّنه.

وقال الفراء : النون فى الأسطوانه أصلية.

قال : ولا نظير لهذه الكلمه فى كلامهم.

ويقال للرجل الطويل الرجلين ، وللدابه الطويله القوائم مُسَطَّن ، وقوائمه أساطينه.

وقال ابن دُرَيْد : جَمَلُ أُسْطُوانه : إذا كان طويلَ العُنُق ، ومنه الأسطوانه وَرَوَى ابن هانئ عن أبى مالك : الساطن الخبيث ، ولم يعرفه أصحابنا.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الأَسْطان : آنيه الصُّفْر.

قلت : لا أحسب الأَسْطوان مُعَرَّباً ، والفُرس تقول : أُسْتُون.

طسن

قال أبو حاتم : قالت العامه فى جمع (طس) و (حم) : طواسين ، وحواميم ، والصواب ذوات (طس) وذوات (حم) وذوات (الم) وما أشبه ذلك ، وأنشد بيت الكُمَيْت :

وجدنا لكم فى آل حاميم آيه

تأولها منا تقى ومُعرب

ص: ٢٣٧

اشاره

فطس ، طفس ، سفت ، فسط : [مستعمله].

فطس

قال الليث : الفَطْسُ : حُبُّ الآس ، والواحدةُ فطسه. والفَطْسُ : انخفاضُ قَصِيْبِهِ الأنف. ويقال لِحَطْمِ الخنزير : فطسه. ورجلٌ أْفطس وامرأةٌ فطساء ، وقد فَطس فَطسًا.

أبو عبيد عن الفراء : الفِطْسُ : المطرقةُ العظيمة. وأخبرني المنذرِيُّ عن أحمد بن يحيى قال : هي الشَّفَه من الإنسان ، ومن الخُف المِشْفَر ، ومن السباعِ الحَطْمُ والخرطوم ، ومن الخنزيرِ الفِئطيسه ، وهكذا رواه على فِئعيله والنون زائده.

أبو عبيد عن أبي زيد قال : فَطس يَفْطس فَطوسًا : إذا مات.

وقال الليث : فَطَسَ وَفَقَسَ : إذا مات من غير داءٍ ظاهر.

طفس

شمر عن ابن الأعرابي : طَفَسَ وَفَطَسَ : إذا مات ، فهو طافِسٌ وفاقس.

وقال غيره : الطَّفَسُ : قَدَرُ الإنسان إذا لم يعهد نفسه بالتنظيف ، يقال : فلان نجسٌ طفَسٌ : قَدِرٌ.

فسط

قال الليث : الفسيط : غِلاف ما بين القَمَحِ والنَّوَاهِ وهو التُّفْرُوق ، والواحدة فسيطه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الفَسيط ما يَقْلَمُ من الطُّفْرِ إذا طال ، وأنشد :

كَأَنَّ ابنَ مَزْنَتِهَا جانحًا

فَسيطٌ - لَدَى الأفقِ من خُصْرِ

أراد بآبن مزنتها هلالاً أهلاً بين السحاب في الأفق الغربي.

وقال الليث : الفسطاط : ضرب من الأبنيه. والفسطاط أيضاً ؛ مجتمع أهل الكوره حوالى مسجد جماعتهم. يقال : هؤلاء أهل الفسطاط.

وفى الحديث : «عليكم بالجماعه فإن يد الله على الفسطاط» يريد المدينه التى فيها مجتمّع الناس ، وكل مدينه فُسطاط ، ومنه قيل لمدينه مِصرَ التى بناها عمرو بن العاص : الفُسطاط.

وروى عن الشعبى أنه قال فى العَبْدِ الآبِقِ : إذا أُخِذَ فى الفُسطاط فففيه عشره دراهم ، وإذا أُخِذَ خارجَ الفُسطاط فففيه أربعون.

قلت : وللعَرَبِ لغاتٌ فى الفُسطاط ، يقال : فُسطَاطٌ وفِسطَاطٌ ، وفُسطَاطٌ وفِسطَاطٌ ، وفُسطَاطٌ وفِسطَاطٌ ، ويجمع فُسطَاطٍ وفِسطَاطٍ.

سقط

السَّقَطُ : الذى يعبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء ، ويُجمع أسفاطاً.

ص: ٢٣٨

وروى عن أبي عمرو أنه يقال : سَفَطَ فلانٌ حوضَه تَسْفِيطاً : إذا شَرَفَه ولاطَه ، وأنشد :

حتى رأيت الحَوْضَ ذو قَدِّ سَفُطًا

قَفْرًا من الماء هَوَاءً أَمْرَطًا

ذو بمعنى اللذى ، لغه طىء. وأراد بالهواء : الفارغ من الماء.

ابن السكيت عن الأصمعي : يقال : إنه لسَفِيطِ النَّفْسِ ، وسخِيَّ النَّفْسِ ، ومَدْلُ النَّفْسِ : إذا كان هَشًّا إلى المعروف جواداً. وأنشد :

حَزْبُيَلِ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيطِ

ليس بذي حَزْمٍ ولا سَفِيطِ

وقال الليث : السَفِيطُ : السخِيَّ. وقد سَفُطَ سَفَاطَةً.

قال : والسَفَطُ معروف.

س ط ب

اشاره

سبط ، سطب ، بسط ، بطس ، طبس ، طسب : [مستعمله].

أهمل الليث : سطب ، وطبس ، وبطس.

سطب

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : المساطب : سنادين الحدادين.

قال : والمطاسب : المياه الشدم ، الواحده سدوم.

وقال أبو زيد : هي المسطبه ، وهي المجرّه ، ويقال للدكان يقعد الناس عليه : مسطبه ؛ سمعت ذلك من العرب.

بطس

قال الفراء : بَطْيَاسُ : اسمٌ موضعٌ على بِنَاءِ الْجِزْيَالِ وَالْكَزْيَاسِ . قال : وكأنه أعجمي .

طبس

قال الليث : التَّطْبِيسُ : التَّطْبِينُ .

قال : والطَّبَسَانُ : كورتان من كُور خُرَاسَانَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّبْسُ : الأسود من كل شيء ، والطَّبْسُ : الذئب .

سبط

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا) [الأعراف : ١٦٠] .

أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى قال : قال الأخفش في قوله : (اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا) فَأَنَّ لِأَنَّهُ أَرَادَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسْبَاطٌ : وَلَمْ يَجْعَلِ الْعِدَدَ وَقَعًا عَلَى الْأَسْبَاطِ .

وقال أبو العباس : هذا غلط ، لا يخرج العدد على غير الثاني ، ولكن الفرق قبل اثنتي عشره حتى تكون اثنتي عشره مؤنثه على ما قبلها ؛ كأنه قال : قَطَّعْنَاهُمْ فِرْقًا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، فَيَصِحُّ التَّأْنِيثُ لِمَا تَقَدَّمَ .

قال قُطْرُبٌ : وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ سِبْطٌ .

يقال : هذه سِبْطٌ ، وهذا سِبْطٌ ، وهؤلاء سِبْطٌ ، جَمْعٌ ، وهي الفِرْقَةُ .

وقال الفراء : لو قال اثنتي عشرَ سِبْطًا لتذكير السبب كان جائزاً .

وقال ابن السكيت : السَّبَطُ : ذَكَر ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ذَهَبَتْ إِلَى الْأُمَّمِ .

وقال الزَّجَاجُ : الْمَعْنَى : (وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ) فِرْقَهُ أَسْبَاطًا مِنْ نَعْتِ فِرْقِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : جَعَلْنَاهُمْ أَسْبَاطًا ، فَيَكُونُ أَسْبَاطًا بَدَلًا مِنْ (اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ) ، وَهُوَ الْوَجْهَ .

وقوله : (أُمَّمًا) مِنْ نَعْتِ أَسْبَاطًا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : الْأَسْبَاطُ : الْقَبَائِلُ .

قال : وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ : هُمَا طَائِفَتَانِ مِنْهُ ؛ قَطَعْتَانِ مِنْهُ .

وقال الزَّجَاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : السَّبَطُ : الْقَرْنُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ قَرْنٍ .

قال : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَسْبَاطَ فِي وَوَلَدِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْزِلِهِ الْقَبَائِلَ فِي وَوَلَدِ إِسْمَاعِيلِ .

فَوَلَدَ كُلُّ وَوَلَدٍ مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ سِبْطًا ، وَوَلَدُ كُلِّ وَوَلَدٍ مِنْ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلِ قَبِيلَهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيُوا هَؤُلَاءِ بِالْأَسْبَاطِ ، وَهَؤُلَاءِ بِالْقَبَائِلِ لِتَفْصُلِ بَيْنِ وَوَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَوَلَدِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ .

قال : وَمَعْنَى : وَوَلَدِ إِسْمَاعِيلِ فِي الْقَبِيلَةِ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

يُقَالُ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْ أَبٍ وَوَاحِدٍ : قَبِيلَةٌ .

قال : وَأَمَّا الْأَسْبَاطُ فَمَشْتَقٌ مِنَ السَّبَطِ ، وَالسَّبَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ .

يُقَالُ : الشَّجَرَةُ لَهَا قَبَائِلُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسْبَاطُ مِنَ السَّبَطِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ إِسْحَاقَ بِمَنْزِلِهِ شَجَرَهُ ، وَجَعَلَ إِسْمَاعِيلَ بِمَنْزِلِهِ شَجَرَهُ أُخْرَى .

وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ النَّسَابُونَ فِي النَّسَبِ ، يَجْعَلُونَ الْوَلَدَ بِمَنْزِلِهِ الشَّجَرَةَ ، وَالْأَوْلَادَ بِمَنْزِلِهِ أَغْصَانَهَا .

فَيُقَالُ : طَوْبَى لَفَرْعِ فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ مِنْ شَجَرِهِ مَبَارَكُهُ ، فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَعْنَى الْأَسْبَاطِ وَالسَّبَطِ .

وقال الليث : السَّبَطُ : نَبَاتٌ كَالثَّلِيثِ ، إِلاَّ أَنَّهُ يَطُولُ وَيَنْبُتُ فِي الرَّمَالِ ، الْوَاحِدَةُ سَبَطَةٌ وَتُجْمَعُ عَلَى الْأَسْبَاطِ .

قال : وَالسَّابِاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا طَرِيقٌ نَافِذٌ .

وَالسَّبِطُ : الشَّعْرُ الَّذِي لَا جُجُودَةَ فِيهِ .

وَلَعْنَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ : رَجُلٌ سَبِطُ الشَّعْرِ ، وَامْرَأَةٌ سَبِطَةٌ ، وَقَدْ سَبِطَ شَعْرُهُ سَبُوطَةً .

ويقال للرجل الطويل الأصابع : إنه لسبب الأصابع ، وإذا كان سمح الكفين .

قيل : إنه لسَبَطُ اليَدَيْنِ والكَفَّينِ ، وقال حسان :

رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ

سَبَطِ الكَفَّينِ فِي اليَوْمِ الحَاصِرِ

وقال أبو زيد : يقال : رجلٌ سَبَطَ الجِسْمَ بَيْنَ السَّبَاطِ ، وهو طُولُ الأَلْوَاحِ

ص : ٢٤٠

واستواؤها من قوم سباط. ورجل سبّط بالمعروف : إذا كان سهلاً.

وقال شمر : مطر سبّط وسبّط ، أى : متدارك سحّ ، وسباطته سعته وكثرته ، وقال القطامي :

صافَتْ تَعَمَّجُ أَعْرَافُ السُّيُولِ بِهِ

من باكر سبّط أو رايح يبيل

يريد بالسبّط : المطر الواسع الكثير.

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي ما معنى السبّط في كلام العرب؟ فقال : السبّط والسبّطان والأسيباط : خاصه الأولاد ، أو المصاص منهم.

وروي عن عائشه أنها كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يسبّط ، معنى يسبّط ، أى : يمتد على وجه الأرض ساقطاً.

أبو عبيد عن الأموي أنه قال : أسبط الرجل إسباطاً : إذا امتد وانسبط على الأرض من الضرب ، وأنشد غيره :

قد لبثت من لذه الخلاط

قد أسبّطت وأيما إسباط

يعنى امرأة أتييت ، فلما ذاقت العسيلة مدت نفسها على الأرض.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم «أنه أتى سباطه قوم فبال ثم توضأ ومسح على خفيه».

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : السباطه : نحو من الكناسه. قال : وقال أبو زيد : يقال للناقة إذا ألقته ولدها قبل أن يستبين خلقه : قد سبّطت وغضّنت وأجهضت ورجعت رجاءاً.

وقال الأصمعي : سبّطت الناقة بولدها وسبّعت : إذا ألقته وقد نبت وبره قبل التمام.

وقال الليث : سباط : اسم شهر تسميه أهل الروم شباط ، وهو في فصل الشتاء ، وفيه يكون تمام اليوم العدى تدور كسوره في السنين ، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمي أهل الشام تلك السنه عام الكيس ، وهم يتيمنون به إذا وُلد فيها مولود أو قدم قادم من بلد. وسباط : اسم للحمي مبنى على الكسر ، ذكره الهذلي في شعره. قال : والسبّطانه : قناه جوفاء مضرابه بالعقب يرمى فيها سهام صغار ، تنفخ فيها نفخاً فلا تكاد تخطيء.

قال اللّيث : البَسُطُ : نَقِيضُ الْقَبْضِ .

والبَسِطَةُ من الأرض كالْبَسَاط من الثِّياب ، والجميع البُسُط . والبَسَطَه : الفضيله ، قال الله جلّ وعزّ : (وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) [البقره : ٢٤٧] ، وقال الزجاج : أَعْلَمَهُمُ اللهُ أَنَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَيْهِمْ ، وَزَادَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ بَسِطَةً ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي بِهِ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْاِخْتِيَارُ لَا الْمَالَ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْجِسْمِ مِمَّا يَهَيِّبُ بِهِ الْعَدُوَّ ، فَالْبَسَطَةُ : الزِّيَادَةُ .

ص : ٢٤١

وقال اللَّيْثُ : البَسِيطُ : الرجل المنبسط اللسان والمرأه بسيطه ، وقد بَسَطَ بَسَاطَةً .

والبَصِيْطَه بالصاد لغه في البَسِطه . ويقال : بسط فلان يده بما يحب ويكره . ويقال : إنه لبيسطني ما بسطك ، ويقبضني ما قبضك ، أى يسرنى ما سررك ، ويسوءنى ما ساءك .

وروى شعبه عن الحكم قال : فى قراءه عبد الله : (بل يدها بسطان) [المائده : ٦٤] ، قال أبو بكر بن الأنباري : معنى : (بسطان) : مبسوطتان . قال : وأخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي ، عن هشام بن عروه عن أبيه قال : مكتوب في الحكمة : ليكن وجهك بسطاً تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء .

قال : وبسط وبسط بمعنى مبسوطتين .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه كتب لوفد كلب كتاباً فيه : فى الهموله الرابعه البساط الظوار فى كل خمسين من الإبل ناقه غير ذات عوار» .

الهموله : الإبل الرابعه .

والحموله : التى يحمل عليها ، والبساط : جمع بسط ، وهى الناقه التى تركت وولدها لا يمنع منها ، أو لا تعطف على غيره ، وهى عند العرب بسط وبسوط ، وجمع بسط بساط ، وجمع بسوط بسوط ، هكذا حفظته عن العرب ، وقال أبو النجم :

يدفع عنها الجوع كل مدفع

خمسون بسطاً فى خلايا أربع

وأخبرني المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده للمرار الأسدى يصف إبلاً :

متابع بسط مئيمات رواجع

كما رجعت فى ليها أم حائل

قال ابن الأعرابي : بسط : بسطت على أولادها لا تنقبض عنها . مئيمات : معها حوار وابن مخاض ، كأنها ولدت اثنين اثنين من كثره نسلها . رواجع : تربع إلى أولادها وتترع إليها .

قلت : بسوط : فقول بمعنى مفعوله ، كما يقال : خلوب وركوب للتي تحلب وتركب . وبسط : بمعنى مبسوطه ، كالطحن بمعنى المطحون ، والقطف بمعنى المقطوف .

أبو عبيد : البساط : الأرض العريضة الواسعه .

وسمعت غير واحد من العرب يقول : بيننا وبين الماء ميل بساط ، أى : ميل متّاح .

وقال الشاعر :

ودوّ ككفّ المشتري غير أنه

بساط لأخفاف المراسيل واسع

وقال الفراء : أرض بساط وبساط : مستوية لا تَبْك فيها.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التبسط : التنزه يقال : خرج يتبسط ، مأخوذ من البساط ، وهي الأرض

ص: ٢٤٢

ذات الرّياحين.

وقال ابن شميل : البَسَاطُ والبَسِيطه : الأرضُ العريضة.

وقال ابن السكيت : فَرَشَ لى فلان فِرَاشاً لا يَبْسُطُنِي : إذا ضاق عنه ، وهذا فِرَاشٌ يَبْسُطُنِي : إذا كان سابعاً.

ابن السكيت : سِرْنَا عَقَبَهُ جواداً ، وَعَقَبَهُ بِاسِطَه ، وَعَقَبَهُ حَجُوفاً ، أى : بعيدةً طويله.

وقال أبو زيد : حَفَرَ الرَّجْلُ قامَه بِاسِطَه : إذا حَفَرَ مَدَى قامَتِه وقد مَدَّ يَدَه.

وقال غيره : الباسُوطُ من الأقتابِ ضدَّ المفروقِ.

ويقال أيضاً : قَتَبُ مَبْسُوط ، ويُجمع مَباسِيط ، كما يُجمع المفروق مَفارِيقِ.

س ط م

اشاره

سمط ، سطم ، طمس ، طسم ، مسط ، مطس .

سمط

من أمثال العرب السائره قولهم للرجل يُجيزون حُكْمَه : حُكْمُكَ مَسْمَطاً.

قال المبرّد : هو على مذهب «لك حُكْمُكَ مَسْمَطاً» أى : متمماً إلا أنهم يحذفون منه «لك».

وقال ابن شميل : يقال للرجل : حُكْمُكَ مَسْمَطاً . قال : معناه : مُرْسِلاً ، يُعْنَى به جائز .

قال : ويقال : سَمَطَ غَرِيمَه ، أى : أرسله .

قال : ويقال سَمَطْتُ الرَّجْلَ يَمِيناً على حَقِّي ، أى : استخلفته . وقد سَمَطَ على اليمين يَسْمُطُ ، أى : حلف .

قال : ويقال : سَمَطَ فلانٌ على ذلك الأمر يميناً ، وسَمَطَ عليه يميناً - بالباء والميم - ، أى : حَلَفَ عليه . وقد سَمَطْتُ يا رجلُ على

أمر أنت فيه فاجرٌ ، وذلك إذا وَكَّدَ اليمين وأخلطها .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كانت النَّعْلُ غيرَ مَخْصُوفه قلت نَعْلُ أسماط . ويقال : سَراويلُ أسماط ، أى : غيرُ محشوه .

ويقال : نَعْلٌ سَمِيْطٌ : لا زُرْعَهَ لها.

وقال الأسود :

فَأَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بَأَنَّنا

حَذَوْنَاهُمْ نَعْلَ الْمِثَالِ سَمِيْطًا

وقال شمر فيما أفادني عن الإياديّ : نَعْلٌ سُمُطٌ وَسُمُطٌ.

قال : وقال ابن شميل : السُّمُطُ : الثَّوبُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ بَطَانَةٌ طَيِّلسَانٌ ، أَوْ مَا كَانَ مِنْ قُطْنٍ ، وَلَا يُقَالُ : كِسَاءٌ سَمِطٌ ، وَلَا مِلْحَفَةٌ سَمِطٌ ، لِأَنَّهَا لَا تُبَطَّنُ.

قلت : أراد بِالْمِلْحَفَةِ إِزَارَ اللَّيْلِ ، تُسَمَّى الْعَرَبُ اللَّحَافَ وَالْمِلْحَفَةَ : إِذَا كَانَ طَاقًا وَاحِدًا.

وقال أبو الهيثم : السُّمُطُ : الْخَيْطُ الْوَاحِدُ وَالسُّمُطَانُ اثْنَانِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي يَدِ فُلَانَةٍ سَمِطًا ، أَيْ : نَظْمًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ

يَكَّ سَنٌ ، فَإِذَا كَانَتْ الْقِلَادَةُ ذَاتَ نَظْمَيْنِ فَهِيَ ذَاتُ سِمَطَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

* مُظَاهِرُ سِمَطِي لَوْلُو وَزَبْرَجِدِ *

وقال الليث : الشَّعْرُ الْمَسْمُوطُ الَّذِي يَكُونُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ أَيْبَاتٌ مَشْطُورَةٌ أَوْ مَنْهُوكةٌ مَقْفَاهُ تَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالَفَةٌ لِزِمَّةِ الْقَصِيدَةِ حَتَّى تَنْقُضِي .

قال : وقال امرؤ القيس قصيدتين على هذا المثالِ يُسَمَّيانِ السَّمَطَيْنِ ، فَصَدْرُ كُلِّ قَصِيدَةٍ مَصْرَاعَانِ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ سَائِرُهُ ذُو سُمُوطٍ ، فَقَالَ فِي إِحْدَاهُمَا :

وَمُسْتَلْتِمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ

أَقَمْتُ بَعْضُ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ

فَجَعْتُ بِهِ مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَيْلَهُ

تَرَكَتُ عِثَاقَ الطَّيْرِ يَخْجَلُنْ حَوْلَهُ

كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضَحَ جِرْبَالُ

وَنَاقَةُ سَمُوطٍ وَأَسْمَاطُ : لَا وَسَمَ عَلَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ : نَاقَةٌ غُفْلٌ .

وقال العجاج يصف ثوراً وَحَشِيئاً وَصَيَّاداً وَكِلَابَهُ فَقَالَ :

عَايَنَ سِمَطٌ قَفْرَهُ مُهْفَهْفَهَا

وَسَرْمَطِيَّاتٍ يُجَبِّنُ السُّوفَا

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : فلان سِمَطٌ قَفْرُهُ ، أَي : وَاحِدُهَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ .

قال : وَالسَّرْمَطِيَّاتُ : كِلَابٌ طَوَالَ الْأَشْرُقِ وَالْأَلْحَى . وَالسُّوفُ : الصَّيَادُونَ ، يَعْنِي أَنَّهُنَّ يَجُنُّنَ الصَّيَادِينَ إِذَا صَفَّرُوا بِهِنَّ .

وقال أبو عبيد : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : الْمَخْصَنُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ - حَلَوًّا كَانَ أَوْ حَامِضًا - فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوُهُ الْحَلْبُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ حَامِطٌ .

قال أبو عبيد : وقال أبو زيد : الْخَمِيطُ : اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ ، يَعْنِي إِذَا سُلِّخَ ثُمَّ شُوِيَ .

وقال غيره : إِذَا مُرِطَ عَنْهُ صَوْفُهُ ثُمَّ شُوِيَ بِأَهَابِهِ فَهُوَ سَمِيطٌ : وَقَدْ سَمَطَ الْحَمْلُ يَسْمَطُهُ سَمِطاً فَهُوَ مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السامط : الساكت. والسَّمط ، السكوت عن الفضول. ويقال : سَمَطَ وَسَمَّطَ وَأَسَمَطَ : إذا سكت.

وقال الليث : السَّمط من الرجال : الخفيفُ في جسمه ، الداهيةُ في أمره ، وأكثرُ ما يوصف به الصَّياد ؛ وأنشد لرؤبه :

* سَمَطًا يُرَبِّي وَلَدَهُ زَعَابِلًا*

قال أبو عمرو : يعنى الصَّائد كأنه نظامٌ من خِفِّته وهزَّاله. والزَّعَابِل : الصَّغار.

وقال ابن الأعرابي : نَعَجَةٌ مَنْصُوبَةٌ : إذا كانت مَسْمُوطَةٌ مخلوقه.

أبو عُبيد عن الأصمعيّ : يُقال للآجِرِ القائمِ بعضُه فوقَ بعضِ عندهم : السُّمَيْطُ ، وهو الذي يسمَّى بالفارسيه براستق.

ص: ٢٤٤

ويقال : قام القومُ حوله سِمَاطِينَ ، أى : صَفَيْنَ ، وكلُّ صَفٍّ من الرجالِ سِمَاطٌ .

وسُمُوْتُ العِمَامَةِ : ما أُفْضِلَ منها على الصِّدْرِ والأَكْتافِ .

سطم

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لِسَدَادِ القَيْنِيَّةِ : الفِدَامُ . والسَّطَامُ والعِفَاصُ والصَّمَادُ والصَّبَارُ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «من قضيتُ له بشيءٍ من حقِّ أخيه فلا يأخذه ، فإنما أقطع له إسطاماً من النار» .

أراد بالإِسْطَامِ : القطعةَ منها . ويقال للحديدِ التي تحرث بها النار : سِطَامٌ وإِسْطَامٌ ، إذا فُطِحَ طرفها . وقد صحَّت هذه اللفظة في هذه السُّنَّةِ ولا أدري أعربته مَحْضَه أو مُعَرَّبَه .

وفى حديث آخر : «العَرَبُ سِطَامُ الناسِ» ، أى : حدَّهم . وقال ابن دُرَيْدٍ : السَّطْمُ والسَّطَامُ : حدُّ السَّيْفِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّطْمُ : الأصولُ . ويقال لِلدَّرَوْنِدِ : سِطَامٌ . وقد سَطَّمْتُ البابَ وَسَدَّمْتُهُ : إذا ردمته فهو مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ .

وقال الأصمعي : فلانٌ فى أسْطَمَه قومِه : إذا كان وَسِيطاً فيهم مُصَاصاً . قال : وأُسْطَمَه البحرُ : وَسَطَه . وقال زُوْبُه :

* وَسَطْتُ من حَنْظَلَه الأُسْطَمَا *

وَرُوِيَ الأُسْطَمَا سمعناه .

مسط

أبو عبيد عن أبي زيد : المَسْطُ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلَ يَدَهُ فى رَحِمِ النَّاقَةِ فيسْتخرج وَثَرَهَا ، وهو ماءُ الفحلِ يجتمع فى رَحِمِهَا ، وذلك إذا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ .

وقال الليثُ : إذا نَزَا على الفَرَسِ الكَريمِ حِصَانٌ لثِيمٌ أَدخَلَ صاحبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ ماءه من رَحِمِهَا ، يقال : مَسَّطَها وَمَصَّيْتها وَمَسَّها . قال : وكانهم عاقبوا بين التَّاءِ والطَّاءِ فى المَصَّتِ والمَسْطِ . قال : والمَسْطُ : خَرَطُ ما فى المِعَى بالإصْبَعِ لإخراج ما فيه ، يقال : مَسَّطَ يَمَسِّطُ .

قال : والماسِطُ : ضَرْبٌ من شجرِ الصَّيْفِ إذا رَعَتْه الإبلُ مَسَّطَ بَطُونُها فَخَرَطَها ، وقال جرير :

يا ثَلَطَ حَامِضَه تَرَبَّعَ ماسِطا

من وَاَسِطٍ وَتَرَبَّعَ الْقَلَامَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَحَلَّ مَسِيْطٌ وَمَلِيْخٌ وَدِهِيْنٌ : إِذَا لَمْ يُلْقَاحِ . وَقِيْلَ : مَاسِطٌ : مَاءٌ مِلْحٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطَ بَطُوْنَهَا ، وَرَوَى الْبَيْتَ :

..... تَرَوَّحَ أَهْلُهَا

عن مَاسِطٍ وَتَنَدَّتِ الْقَلَامَا

وقال ابن شميل : كُنْتُ أَمْشِيْ مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطِّيْنِ ، فَقَالَ : هَذَا الْمَسِيْطُ ، يَعْنِي الطِّيْنَ .

ص : ٢٤٥

وقال أبو زيد : الضَّغِيْطُ : الرِّكِيْه يَكُوْنُ إِلَى جَانِبِهَا رَكِيْه أُخْرَى فَتَّحَمًا ، وَتَنْدِفِن فُيْتِنِ مَأْوَاهَا وَيَسِيْل مَأْوَاهَا إِلَى الْعِيْذِبِه فُيْفِسِيْدُهَا فَتَلِك الضَّغِيْطِ وَالْمَسِيْطِ ، وَأَنْشَد :

يَسْرَبْنَ مَاءَ الْآجِنِ الضَّغِيْطِ

وَلَا يَعْفَنَ كَدَرَ الْمَسِيْطِ

وقال أبو عمرو : الْمَسِيْطَةُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَثْرِ فُيْتِنِ ، وَأَنْشَد :

وَلَا طَحْتَهُ حَمَاءُ مَطَائِطِ

يَمُدُّهَا مِنْ رَجْرَجِ مَسَائِطِ

ابن السكيت قال أبو العَمر : إذا سال الوادي بسيل صغير فهي مسيطه ، وأصغر من ذلك مُسَيِّطَه .

أبو عبيد عن الأَصْمَعِي : الْمَسِيْطَةُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَالْمَطِيْطَةُ نَحْوُ مِنْهَا .

طمس

أبو عبيد عن أبي زيد : طَمَسَ الطَّرِيْقُ وَطَسَمَ : إِذَا دَرَسَ .

وقال شمر : طموسُ البصر : ذهابُ نورهِ وضوئهِ ، وكذلك طُمُوسُ الكواكب : ذهابُ ضوئِها . ويقال : طَمَسَ الرَّجْلُ يَطْمَسُ : إِذَا تَبَاعَدَ . والطماس : البعيد ، وقال ذو الرّمه :

وَلَا تَحْسِبِي سَجَّيْ بِكَ الْبَيْدَ كَلَّمَا

تَلَأَلَا بِالْفَوْرِ النَّجُومِ الطَّوَامِسُ

وهي التي تخفى وتغيب . ويقال : طَمَسَتْهُ فَطَمَسَ ؛ ويقال : طَمَسَ اللهُ عَلَى بَصِيْرِهِ يَطْمَسُ . وَطَمَسَ طُمُوسًا : إِذَا ذَهَبَ بَصِيْرُهُ . وَطُمُوسُ الْقَلْبِ : فَسَادُهُ ، قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ) [يس : ٦٦] ، يقول : لو نشاء لأعميناهم ، ويكون الطُمُوس بمنزلة المَسِيْخِ لِلشَّيْءِ ، قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : (رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ) [يونس : ٨٨] ، قالوا : صارت حجارةً ، وكذلك قوله : (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوْهَاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا) [النساء : ٤٧] .

وقال الزجاج : فيها ثلاثة أقوال : قال بعضهم : نَجْعَلُ وَجُوْهَهُمْ كَأَفْئَاتِهِمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَجْعَلُ وَجُوْهَهُمْ مَنَابِتَ الشَّعْرِ كَأَفْئَاتِهِمْ . وَقِيلَ : الْوَجُوْهَ هَهُنَا تَمَثِيْلٌ بِأَمْرِ الدِّينِ ، الْمَعْنَى : مِنْ قَبْلِ أَنْ نُضَيِّعَهُمْ مُجَازَاةً لِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْعِنَادِ فَنُضَلُّهُمْ إِضْلَالًا لَا يُؤْمِنُونَ مَعَهُ أَبَدًا .

قال : وقوله : (وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ) قال : المَطْمُوس : الذى لا يتبين له حَرْفٌ جَفَنَ عَيْنِيهِ ، لا يُرَى شُفْرُ عَيْنِيهِ ؛ المعنى : لو نشاء لأَعْمَيْتَاهُمْ.

وقال فى قوله : (رَبَّنَا اطْمِسْ عَلٰى أَمْوَالِنَا) جاء فى التفسير أنه جعل شكرهم مجاره وتأويل الحسن إذهابُه عن صورته.

وقيل : إن الطَّمْس إحدى الآيات التسع التى أُوتِيَتْ مُوسَى.

ص: ٢٤٦

ابن بُرْج قال : لا تسبقنّ في طميس الأرض ، مثل جديد الأرض.

وقال الفراء في كتاب «المصادر» : الطَّماسه كالحزُر وهو مصدر ، يقال : كم يكفَى داري هذا من آجره؟ قال : طَمَس ، أى : اخزُر
قال : وطَمَس بَصْرُه ، يَطْمِس طُمُساً ، وَيَطْمِس طُمُوساً.

أبو زيد : طَمَس الكتابُ طُموساً : إذا دَرَس. وطُمُوسُ القَلْب : فسادُه. وطَمَس الرجلُ يَطْمِس طُموساً : إذا تَبَاعَد.
والطامِسُ : البَعِيد ، وأنشد شمر لابن مَيَّاده :

وموماه يحار الطرف فيها

صموت الليل طامسه الجبال

قال : طامسه بعيده : لا تتبين من بُعد ، وتكون الطوامس التي غطاها السراب فلا تُرى.

وفى «نوادير الأعراب» : يقال : رأيتُه في طسام العُبارِ ، وطُسامه ، وطُسامه وطيسانِه ، تريد به فى كثيره.

مطس

قال الليث : مَطَسَ المعذِرُه يَمُطِسُ : إذا رمى بمرّه.

وقال ابن دُرَيْد : المَطَسُ : الضَّرْبُ باليد كاللَّطْمِ.

انتهى ، والله أعلم.

(أبواب) السنين والدال

اشاره

س د ت - س د ظ - س د ذ - س د ث : أهملت وجوهها.

س د ر

اشاره

سدر ، سرد ، دسر ، درس ، ردرس : مستعمله.

السُّدْر : اسم الجنس ، والواحد سِدْرَه .

السُّدْر من الشَّجَر سِدْرَان : أحدهما سِدْرٌ بَرِّيٌّ لَا يُنْتَفَعُ بِثَمْرِهِ ، وَلَا يَصْلُحُ وَرْقُهُ لِلْغَسُولِ ، وَرَبْمَا خُبِطَ وَرْقُهُ لِلزَّرَاعِيهِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ عَفِصٌ لَا يُؤْكَلُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الضَّالَّ ، وَالْجِنْسُ الثَّانِي مِنَ السُّدْرِ يَنْبَثُ عَلَى الْمَاءِ ، وَثَمْرُهُ النَّبِقُ ، وَرَقُهُ غَسُولٌ ، يُشْبِهُ شَجَرَ الْعُنَّابِ ، لَهُ سَلَاءٌ كَسِيلَاتِهِ وَوَرَقٌ كَوَرَقِهِ ، إِلَّا أَنَّ ثَمَرَ الْعُنَّابِ أَحْمَرٌ حَلْوٌ ، وَثَمْرُ السُّدْرِ أَصْفَرٌ مُزٌّ يَتَفَكَّهُ بِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُتْتَهَى (١٤) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (١٥)) [النجم : ١٤ ، ١٥] ، فَإِنَّ اللَّيْثَ زَعَمَ أَنَّهَا سِدْرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يَجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ ، وَقَدْ أَظَلَّتْ السَّمَاءُ وَالْجَنَّةُ وَيُجْمَعُ السُّدْرَةُ سِدْرًا وَسِدْرًا وَسِدْرَاتٍ . وَالسُّدْرُ : اسْمٌ لِلْجِنْسِ ، الْوَاحِدُ سِدْرَه .

أبو عبيد : السادرُ : الذي لا يهتم لشيء ولا يُبالى ما صنع .

وقال الليث : السدْرُ : اسمُ الدَّارِ البَصْرِ ،

يقال : سَدِرٌ بصرُهُ يسُدُّ سَدْرًا : إذا لم يكن يُبصرُ فهو سَدِرٌ. وعينٌ سَدْرُهُ.

وقال أبو زيد : السَدْرُ : قَدَحُ العَيْنِ ؛ والسِّدْرُ : ضَعْفُ البَصِيرِ. والسَّدْرُ والسَّدَلُ : إرسالُ الشَّعرِ ، يقال : شعرٌ مَسْدُورٌ ومَسْدُولٌ وشعرٌ مُنْسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ : إذا كان مسترسلاً. أبو عُبَيْدٍ : يقال : انسَدَرَ فلانٌ يَعْدُو ، وأنصَلت يَعْدُو : إذا أسْرَع في عَدْوِهِ.

وقال الليث : السَّدِيرُ : نَهْرٌ بالحيره.

وقال عدِيّ :

سَرَّه حاله وكثره ما يملك

والبحرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي : السَّدِيرُ فارسيه ، كأن أصله سادِلٌ ، أى : قُبَّه في ثلاث قِبابٍ مُداخَله ، وهو الَّذي تسميه الناسُ اليومَ سِدْرًا فأعْرَبته العَرَبُ فقالوا سَدِيرٌ. وفي «نوادِر الأصمعي» التي رواها عنه أبو يعلى قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : السَّدِيرُ : العُشْبُ.

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا جاء فارغاً : جاء يَنْفُضُ أَشْدَرِيه. قال : وبعضهم يقول : جاء يَنْفُضُ أَصْدَرِيه.

وقال : أسدراه : مِنْكَباه.

وقال ابن السكيت : جاء يَنْفُضُ أَزْدَرِيه إذا جاء فارغاً.

وقال اللحياني : سَدَرَ ثوبه سَدْرًا : إذا أرسله طَوَّلاً.

وقال أبو عمرو : تَسَدَّرَ بثوبه : إذا تَجَلَّلَ به. قال : وسمعتُ بعضَ قيسٍ يقول : سَدَلَ الرجل في البلادِ وسَدَرَ : إذا ذَهَبَ فيها فلم يَبْقَ شيءٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَدِرٌ : قَمَرٌ.

وسَدِرٌ : تحيرٌ من شدِّه الحَزْرُ. قال : ولُعْبَةٌ للعَرَبِ يقال لها : السُّدْرُ والطُّبْنُ.

وقال أبو تراب : قال أبو عُبَيْدِهِ : جاء فلانٌ يَضْرِبُ أَشْدَرِيهَ وَأَصْدَرِيهَ ، أى : عَطْفَيْهِ ، وذلك إذا جاء فارغاً.

دسر

قال الليث : الدَّسْرُ : الطَّعْنُ والدَّفْعُ الشديد ، يقال : دَسَرَهُ بالرُّمْحِ ، وأنشد :

* عن ذى قداميس كهام لو دسر *

قال : والبضع يستعمل فيه الدسر ، يقال : دسرها بأثره .

وقال الفراء فى قوله : (وَحَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (١٣)) [القمر : ١٣] ، قال : الدُّسُرُ : مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ وَشُرَطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا .

وقال الزَّجَّاجُ : كلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ السَّمْرِ . وَإِدْخَالُ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ فَهُوَ الدَّسْرُ ، يُقَالُ : دَسَرْتُ الْمِسْمَارَ أَدْسِرُهُ وَأَدْسِرُهُ دَسْرًا . قَالَ : وَوَأَحَدُ الدُّسْرِ دِسَارٌ .

وسئل ابن عباس عن زكاه العُبر فقال : إنما هو شىء دسره البحرُ، ومعناه : أن موج البحر دفعه فألقاه إلى الشطِّ فلا زكاه فيه .

ص : ٢٤٨

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الدَّسْرُ : السَّفِينَةُ.

وقال ثعلب في قوله : (عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ).

قال بعضهم : هو دَفَعُهَا الْمَاءَ بِكُلِّكِلِهَا.

ويقال : الدُّسْرُ : المسامير. ويقال : الدُّسَارُ : الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي يَشُدُّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وقال الليث : جَمَلٌ دَوْسَرِيٌّ وَدَوْسَرٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ ذُو الْهَامَةِ وَالْمَنَاكِبِ.

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الدَّوْسَرِيُّ : الْقَوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ. وَدَوْسَرٌ : كَتَبَهُ كَانَتْ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْدَرِ ، وَأَنْشَدَ :

ضَرَبْتُ دَوْسَرَ فِينَا ضَرْبَهُ

أَثَبْتُ أوتادِ مُلْكِكَ فَاسْتَقَرَّ

وَبْنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاهَ كَانَتْ تُلَقَّبُ : دَوْسَرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

سرد

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ) [سبأ : ١١].

قال الفرَّاءُ : يقول : لا تجعل مِسْمَارَ الدَّرْعِ دَقِيقًا فَيَنْفَلِقَ ، وَلا غَلِيظًا فَيَفْصِمَ الْحَلْقَ.

وقال الزَّجَّاجُ : السَّرْدُ فِي اللَّغَةِ : تَقْدِيمُهُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى يَتَّسِقَ بَعْضٌ إِلَى إِثْرِ بَعْضٍ مَتَّابِعًا.

ويقال : سَرَدَ فُلَانٌ الْحَدِيثَ يَسْرُدُهُ سَرْدًا : إِذَا تَابَعَهُ. وَسَرَدَ فُلَانٌ الصَّوْمَ : إِذَا وَالَاهُ.

وقال في التفسير : السَّرْدُ : السَّمْرُ ، وَهُوَ غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ اللَّغَةِ ، لِأَنَّ السَّمْرَ تَقْدِيرُكَ طَرَفَ الْحَلْقَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرَ.

قال : وقال سيبويه : رَجُلٌ سَرْنَدِيٌّ : مُشْتَقٌّ مِنَ السَّرْدِ ، وَمَعْنَاهُ : الَّذِي يَمْضِي قُدْمًا.

قال : والسَّرْدُ : الْحَلْقُ ، وَهُوَ الزَّرْدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَاحِبِهَا سَرَادٌ وَزَرَادٌ.

وقال الليث : السَّرْدُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِلدَّرُوعِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلْقِ ، وَسِيحِيٌّ سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ فَيُثَقَّبُ طَرَفًا كُلَّ حَلْقَةٍ بِالمِسْمَارِ ،

فَذَلِكَ الْحَلْقُ الْمُسَرَّدُ ، وَالْمِسَرْدُ هُوَ الْمِثْقَبُ ، وَهُوَ السَّرَادُ.

وقال لبيد :

* كما خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ *

وقال طَرَفُه :

* حِفَافِيَه شُكَّا فِي الْعَسِيْبِ بِمِسْرِدِ *

وَيَسْمَى اللِّسَانَ مِسْرِدًا.

قال أبو بكر في قولهم : سرَد فلانُ الكتابَ معناه : دَرَسَه مُحَكَّمًا مَجُودًا ، أى : أَحَكَمَ دَرَسَه وَأَجَادَه ، من قولهم : سَيَرَدْتُ الدَّرْعَ إِذَا أَحَكَمْتِ مَسَامِيرَهَا ، وَدِرْعٌ مَسْرُودَةٌ : مُحَكَّمَةُ الْمَسَامِيرِ وَالْحَلَقِ .

وَالسَّرَادُ مِنَ الثَّمْرِ : مَا أَضْرَبَ بِهِ الْعَطَشُ فَيَبِسَ قَبْلَ يَبْعِهِ . وَقَدْ أَسْرَدَ النَّخْلُ ، وَالوَاحِدُ سَرَادَه .

وقال الفراء : السَّرَادُه : الْخَلَالُه الصُّلْبُه .

والسرَاد من الزبيب يقال له بالفارسيه : زنجير .

ص : ٢٤٩

وقال ابن الأعرابي: السَّرادُ: المتتابع.

وقيل لأعرابي: ما أشهرُ الحُرْمِ؟ فقال: ثلاثه سَرْد ، وواحد فَرْد.

عمرو عن أبيه: السارِدُ: الخِراز.

والإشْفَى يقال له: السَّرادُ والمِسْرَدُ والمخْصَف.

ردس

قال الليث: الرَّدَسُ: دُكُّك أَرْضاً أو حائطاً أو مَدَراً بشيء صُلْبٍ عَرِيضٍ يسمي مِرْدَساً ، وأنشد:

* يُعَمِّدُ الأعداءَ جَوْزاً مِرْدَساً *

أبو عبيد عن الأحمر: المِرْداسُ: الصَّخْرَةُ يُرْمَى بها في البئر لِيُعْلَمَ أفيها ماءٌ أم لا.

قال الراجز:

* قَدَفَكَ بالمِرْداسِ في قَعْرِ الطَّوى *

وقال شمر: يقال: رَدَسَه بالحَجَرِ ، أى: ضَرَبَه ورَمَاهُ بها.

وقال رؤبه:

* هناك مِرْداناً مِدْقُ مِرْداسٍ *

أى: داقُّ. ويقال: رَدَسَه بحَجَرٍ وَنَدَسَه ورَداه: إذا رَماه.

وقال ابن الأعرابي: الرَّدوسُ: النُّطوح المِرْزَحِم ، وقال الطَّرْماح:

تَشَقُّ مُغْمَضاتِ اللَّيلِ عنها

إذا طَرَقَتْ بمِرْداسٍ رَعونِ

قال أبو عمرو: المِرْداسُ: الرأسُ لأنه يَرُدُّسُ به ، أى: يَرُدُّ به ويُدْفَعُ. والرَّعُونُ المتحرِّكُ ؛ يقال: رَدَسَ برأسه ، أى: دَفَعَ بها.

درس

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ : بِهِ شَيْءٌ مِنْ دَرَسٍ وَأُنْشِدَ :

* مِنْ عَرَقِ النَّضْجِ عَصِيمِ الدَّرْسِ *

وَأَخْبَرَ الْمُنْذِرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَكَذَلِكَ نُصَيِّرُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ) [الأنعام : ١٠٥] ، قَالَ : مَعْنَاهُ : وَكَذَلِكَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ مِنْ هُنَا وَهُنَا لِكَيْ يَقُولُوا : إِنَّكَ دَرَسْتَ ، أَيْ : تَعَلَّمْتَ ، أَيْ : هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ عُلِّمْتَ .

قَالَ : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَجَاهِدٌ : (دَارَسْتَ) ، وَفَسَّرَهَا : قَرَأْتَ عَلَى الْيَهُودِ وَقَرَأُوا عَلَيْكَ ، وَقَرَأْتَ : (وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ) ، أَيْ : قُرِئْتُ وَتَلَيْتُ . وَقُرِئَ : (دَرَسْتُ) ، أَيْ : تَقَادَمْتُ ، أَيْ : هَذَا الَّذِي تَتْلُوهُ عَلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ تَطَاوَلَ وَمَرَّ بِنَا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : دَرَسَ الشَّيْءُ يُدْرَسُ دَرْوَسًا ، وَدَرَسْتُ الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ دِرَاسَةً . وَالْمِدْرَسُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ . وَالْمِدْرَسُ : الْكِتَابُ . وَالِدِّرَاسُ : الْمُدَارَسَةُ .

قَالَ : وَالِدَّرُوسُ : دَرْوَسُ الْجَارِيَةِ إِذَا طَمِشَتْ ، يُقَالُ : جَارِيَةٌ دَارِسٌ ، وَجَوَارٍ دُرْسٌ وَدَوَارِسٌ .

ص : ٢٥٠

وقال الأسود بن يعْفَرُ يصف جوارى حين أدركن :

اللآتِ كالبيضِ لما تَعُدُّ أن دَرَسَتْ

صُفْرُ الأناملِ من نَقْفِ القواريرِ

ودرست الجارية تُدرُسُ دُرُوساً.

والدُّرسُ : الجَرَبُ أوَّلُ ما يظهر منه.

والدُّرسُ والدُّرسُ والدُّريسُ : الثوبُ الخَلَقُ.

قال ابنُ أحمَرٍ :

لَمْ تَدْرِ ما نَسِجُ اليرْبَنْدَجِ قَبْلَها

وإِراسُ أَعَوَصَ دِراسٍ مَتَخَدِّدٍ

قال ابن السكيت : ظن أن اليرْبَنْدَجِ عمل من عمَلِ الناسِ يُعمَلُ ، وإنما اليرْبَنْدَجِ جلودُ سُود. وقوله : وإِراسُ أَعَوَصَ ، لم يُدِراسِ الناسَ عَوِيصَ الكلامِ ، وقوله : دِراسٍ مَتَخَدِّدٍ ، أى : يَغْمِضُ أحياناً فلا يُرى ، ويظهر أحياناً فيرى ، ما تَخَدِّدُ منه غُمُضَ ، وما لم يتخَدِّدَ ظَهَرَ. ويُروى : متجدِّدٍ بالجيم ، ومعناه : أن ما ظَهَرَ منه جديد وما لم يظهر دِراسٍ.

قال : وسمعتُ أبا الهيثمِ يقول : دَرَسَ الأثرُ يَدْرِسُ دُرُوساً ، أو دَرَسَهُ الرِّيحُ تَدْرِسُهُ دَرُوساً ، أى : مَحَتَهُ ومن ذلك قيل : دَرَسِيَتْ الثوبَ أَدْرُسُهُ دَرُوساً فهو مَدْرُوسٌ ودْرِيسٌ ، أى : أَخْلَقْتَهُ ومن قيل للثوبِ الخَلَقُ دِريسٌ ، وجمعه دِرْسَانٌ.

وكذلك قالوا : دَرَسَ البعيرُ : إذا جَرَبَ جَرَباً شديداً فِقَطِرَ ، قال جرير :

رَكِبْتُ نَوَارِكُكُمْ بَعيراً دارِساً

فى السَّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ

قال : وقيل : دَرَسْتُ الكتابَ أَدْرُسُهُ دَرُوساً ، أى : ذَلَّلْتَهُ بكثرةِ القراءه حتى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ من ذلك ، وقال كعب بن زهير :

وفى الحِلْمِ إِذْهانٌ وفى العَفْوِ دُرُسُهُ

وفى الصِّدْقِ مَنجاةٌ من الشَّرِّ فاصدُقِ

قال : الدُّرُسَةُ : الرِّياضَةُ ؛ ومنه دَرَسْتُ السُّورَةَ حَتَّى حَفِظْتُها ؛ ودَرَسْتُ القَضيبَ ، أى : رُضِّتُهُ. والإِذْهانُ المَدْلَهُ واللِّينُ.

وقال غيره : دُرِسَ الطَعَامُ يُدْرَسُ دِرَاسًا : إِذَا دِيسَ . وَالدِّرَاسُ : الدِّيَاسُ بُلُغُهُ أَهْلُ الشَّامِ ، وَقَالَ :

* حَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ *

أى : دَاسَ ، وَأَرَادَ بِالْحَمْرَاءِ بَرَّةَ حَمْرَاءٍ فِي لَوْنِهَا .

وقول لبيد :

يَوْمَ لَا يُدْخِلُ الْمُدَارِسَ فِي

الرَّحْمَةِ إِلَّا بَرَاءَةً وَاعْتِذَارًا

قال المُدَارِسُ : الَّذِي قَرَأَ الْكُتُبَ وَدَرَسَهَا .

وقيل : المُدَارِسُ : الَّذِي قَارَفَ الدُّنُوبَ وَتَلَطَّحَ بِهَا ، مِنْ الدَّرَسِ وَهُوَ الْجَرْبُ .

والمُدْرَاسُ : البَيْتُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ الْقُرْآنُ ، وَكَذَلِكَ مُدْرَاسُ الْيَهُودِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرَوَاسُ :

ص : ٢٥١

الكبيّر الرأس من الكلاب. والدّرّباس - بالباء - : الكلب العُقور ، وأنشد :

* أَعَدَدْتُ دِرْوَأَسًا لِدِرْبَاسِ الْحُمْتِ *

هذا كلبٌ كأنه قد ضَرِيَ في زِقَاقِ السَّمْنِ يأكلها ، فأَعَدَّ له كلباً آخر يقال له دِرْوَأَس .

وقال غيره : الدَّرَاوس من الإبل : الذُّلُّ الغِلاظ الأعناق ، واحدها دِرْوَأَس .

أبو عُبَيْد عن الفَرَّاءِ : الدَّرَاوس : العِظَامُ من الإبل .

س د ل

إشارة

سدل ، لدس ، لسد ، دلس : [مستعمله].

سدل

في حديث عليّ : أنه خرج فرأى قوماً يُصَلُّون قد سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فقال : كأنهم اليهودُ خَرَجُوا من فُهِرِهِمْ .

قال أبو عُبَيْد : السَّدَلُ : هو إسبالُ الرَّجُلِ ثوبه من غير أن يُضَمَّ جانبيه بين يديه ، فإن ضَمَّه فليس بسَدَل ؛ وقد رُوِيَ فيه الكراهيةُ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وقال الليث : شَعْرٌ مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ : كثيرٌ طويلٌ قد وقع على الظَّهر .

الأصمعيّ : السُّدُول والسُّدُون بالنون واللام : ما جُلِّلَ به اليهودُج من الثياب .

قال الراجز :

كأنَّ ما جُلِّلن بالأُسدانِ

يانعُ حُمَاضٍ وأرْجوانِ

وقال ابن الأعرابيّ : سَوَدَل الرجلُ : إذا طال سَوْدَلاه ؛ أي : شارِباه .

وفي حديث عائشة «أنها سدلت طرف قناعها على وجهها وهي محرمة» ، أي : أسبلته .

وفى الحديث «أن النبي صلى الله عليه وسلم قَدِمَ المدينة وأهلُ الكتابِ يسدِّلون أشعارَهم والمشركون يفرِّقون ؛ فسَدَل النبي صلى الله عليه وسلم شعرَه ففرَّقه ، وكان الفرقُ آخرَ الأمرين».

قال ابن شميل : المسدُّل من الشعر.

الكثيرُ الطويل ، يقال : سدَّ دل شعرَه على عاتقيه وعُنقه ، وسَدَله يسدِّله. والسدُّل : الإرسال ليس بمَعْقُوف ولا مُعَقَّد. وشعرٌ مُنسدِلٌ ومُنسدِرٌ.

وقال الفراء : سدَّلتُ السِّترَ وسدَّنته : أرخيتُه.

دلس

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّلَسُ : السَّواد والظلمه. وفلان لا يُدالس ولا يُوالس قال : لا يدالس ولا يظلم ، ولا يوالس : أى : لا يخون لا يُوارب.

وقال شمر : المُدالسُ : إذا باعك شيئاً فلم يُبينه لك ، يقال : دلس لى سلعة سَوْء.

واندلس الشيء : إذا خفى. ودلَّسته فتدلَّس ، وتدلَّسه ألا يشعر به.

وقال الليث : يقال : دلَّس فى البيع وفى كل شىء : إذا لم يبين عَيْبه.

ص: ٢٥٢

قلت : ومن هذا أخذ التدليس في الإسناد ، وهو أن يُحدّث به عن الشيخ الأكبر وقد كان قد رآه ، وإنما سمعه عن دونه ممن سمعه منه ، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات . والدُّلسُ : الظلمه .

وسمعت أعرابياً يقول : لا مريء قُرفَ بسوء فيه ، ما لى فى هذا الأمر ولُسٌ ولا دَلُسٌ ، أى : ما لى فيه خيانه ولا خديعه .

سَلَمه عن الفراء قال : الإدلاس : بقايا النَّبتِ والبَقْل ، واحدها دَلَسٌ ، وقد أدلست الأرض ، وأنشد :

بَدَلْتَنَا مِنْ قَهْوَسٍ قِنَعَا سَا

ذَا صَهَوَاتٍ يَزْرَعُ الْأَدْلَاسَا

لدس

ثعلب عن ابن الأعرابي : ألدست الأرضُ إلداساً : إذا طَلَع فيها النَّبات .

وناقه لَدِيسٌ رَدِيسٌ : إذا رُميت باللحم رَمياً .

وقال الشاعر :

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمْلَةٌ

تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ

المحصنات النَّجَائِبُ : اللواتى أحصنها صاحبها أن لا يضربها إلا فحلُّ كريم .

وقوله : تبارُ يقول : يُنظر إليهنَّ وإلى سَيَرهنَّ بسَيَر هذه الناقه ، ويختبرن بها وبسيرها . ويقال : كمدستُ الخُفَّ تلديساً : إذا نَقَلْتَهُ وَرَفَعْتَهُ . ولَدَّستُ فِرْسَنَ البعيرِ : إذا أَنْعَلْتَهُ .

وقال الراجز :

حَرْفٌ عَلَاهُ ذَاتُ حُفٍّ مِرْدَسِ

دَامِي الْأَظْلُ مُنْعَلٍ مُلَدَّسِ

لسد

أبو عبيد : لَسَدَ الطَّلَى أُمَّه يَلْسِدُهَا : إذا رَضَعَ جميع ما فى ضَرْعها ، رواه أبو عبيده عنه . وأنشد النَّضر :

لا تَجْزَعَنَّ عَلَى عُلَّالِهِ بَكْرِهِ

بَسِطِ يُعَارِضُهَا فَصِيلٌ مِلْسَدُ

قال : اللّسُدُ : الرّضْع . والمِلْسَدُ : الَّذِي يَرْضَعُ أُمَّهُ مِنَ الْفُضْلَانِ .

س د ن

اشاره

سدن ، سند ، ندس ، دنس : [مستعمله].

سدن

ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدَانَةَ الْكَعْبَةِ وَسَقَايَةَ الْحَاجِّ فِي حَدِيثٍ .

قال أبو عبيد : سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ : خِدْمَتُهَا .

يقال منه : سَدَنْتُ أَسْدُنُ سِدَانَهُ . وَرَجُلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمِ سَدَنَةَ : وَهَمَّ الْخَدَمِ .

وقال ابن السكيت : الْأَسْدَانُ وَالسُّدُونُ : مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ الثِّيَابِ . وَاحِدُهَا سَدَنٌ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : السَّدِينُ : الشَّحْمُ .

وَالسَّدِينُ : السَّتْرُ .

سند

أبو عبيد عن أبي عبيده : مِنْ عُيُوبِ الشَّعْرِ السَّنَادُ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ الْأَرْدَافِ .

كقوله :

* كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنٍ *

ص : ٢٥٣

ثم قال :

* وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ *

وأخبرني أبو محمد المزنبي عن أبي خليفه عن محمد بن سلام الجمحي أنه قال : السَّاءُ في القافيه مثل شَيْبٍ وشَيْبٍ.

يقال : ساند فلان في شِعْرِهِ ، قال : ومن هذا يقال خرج القدم متساندين إذا خرج كلُّ بني أبٍ على رايه ولم يجتمعوا على رايه واحده.

وقال ابن بُرْزُج : يقال : أسند في الشُّعْرُ إسناداً بمعنى ساند مثل إسناد الخبر.

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّنْدُ : ضَرْبٌ من البرود.

وفي الحديث : «أنه رأى على عائشه أربعة أثواب سَنَدَ».

وهو واحد وجمع.

وقال الليث : السَّنْدُ : ضَرْبٌ من الثياب : قميص ، ثم فوقه قميصٌ أقصر منه.

وكذلك قُمْصٌ قِصار من خِرْقٍ مُعَيَّبٍ بعضُها تحت بعض. وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمَّى سِمْطاً سِمْطاً.

وقال العجاج يصف ثوراً وَحْشِيّاً :

* كَتَّانِهَا أَوْ سَنَدٍ أَسْمَاطِ *

وقال ابن بُرْزُج : السَّنْدُ واحد الأسناد من الثياب ، وهي مِنَ البرود ، وأنشد :

جُبُهُ أَسْنَادٍ نَقِيٌّ لَوْنُهَا

لَمْ يَضْرِبِ الْخَيْطُ فِيهَا بِالْإِبْرِ

قال : وهي الحمراء من جِبابِ البرود.

قال : والسَّنْدُ مثقلٌ : سُودِ القومِ في الجَبَلِ . والإسناد : إسناد الرّاحله في سيرها ، وهو سيْرٌ بين الذَّميل والهملجه.

وقال : سَنَدْنَا في الجبل ، وأسَنَدْنَا إبِلنا فيها.

ابن الأعرابي : سند الرجل : إذا لبس السَّنْدَ ، وهو ضَرْبٌ من البرود.

أبو عبيد عن أبي عبيده : الهَيْبُ : الضامر.

وقال غيره السَّنَادُ مثله. وأنكره شمر.

وقال : قال أبو عمرو : نَاقَةٌ سِنَادٌ : شديدة الخلق.

وقال الليث : نَاقَةٌ سِنَادٌ : طويله القوائم مُسَنَدُهُ السَّنَامُ.

وقال ابن بزرج : السَّنَادُ : من صفات الإبل أن يُشْرِفَ حَارِكُهَا.

وقال الأصمعيّ : هي المُشْرِفَةُ الصَّدْرُ والمُقَدَّمُ ، وهي المُسَانِدَةُ. قال شمر : أى : يساند بعضُ خَلْقِهَا بعضاً.

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكِسَائِيَّ يقول : رَجُلٌ سِنْدُ أَوْهٍ وَقِنْدُ أَوْهٍ : وهو الخفيف.

وقال الفراء : من النون الجريئة. وقال الليث : السند ما ارتفع من الأرض في قُبَلِ جَبَلٍ أو وَادٍ ، وكلُّ شَيْءٍ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ شَيْئاً فهو مُسْنَدٌ. قال : وقال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ ، فالسند كقولك : عبدُ الله رجلٌ صالحٌ ، فعبدُ الله سَنَدٌ ، ورجلٌ صالحٌ مُسْنَدٌ إليه.

قال : والمسندُ : الدَّعِيّ . والمسند : الدهر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لا آتية يد الدهر ، ويد المُسند : أى : لا آتية أبداً .

وقال أبو سعيد : السُّنْدُ أَوْهُ : خَزَقُهُ تكون وقايةً تحت العِمَامَةِ من الدُّهْنِ .

قلتُ : والمسند من الحديث : ما اتصل إسناده حتى يُرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والمرسل والمنقطع : ما لم يتَّصل . ويقال للدَّعِيّ :

سنيد ، وقال لبيد :

* كَرِيمٌ لا أَحَدٌ ولا سَنِيدٌ *

وقال أبو العباس : المسند : كلامٌ أولادٍ شِيث .

أبو عبيد عن الأصمعي : سَدْتُ إلى الشيء أسندُ سُوداً : إذا اسْتَدَّتْ إليه وأسندت إليه غيرى .

ويقال : ساندته إلى شيء يتساند إليه .

وقال أبو زيد :

ساندوه حتى إذا لم يروه

شُدَّ أجلاؤه على التَّسْنِيدِ

وما يستند إليه يسمّى مسنداً ومُسنداً .

السند : جيلٌ من الناس تُتأخَم بلادُهُم بلاد أهل الهند ، والنسب إليه سُنْدِيّ .

والسُّنْدُ : بلد معروف في البادية . ومنه قوله :

* يا دارمِيَّ بالعلِياءِ فالسُّنْدِ *

والعلياء : اسمُ بلدٍ آخر .

ندسى

الحراني عن ابن السكيت : رجلٌ نَدِسٌ ونَدُسٌ : إذا كان عالماً بالأخبار .

ورجلٌ نَطُسُ ونُطُسُ : للمُبَالِغِ فِي الشَّيْءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَنَدَّسْتُ الخَبِرَ وَتَحَسَّشْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الليث : النَّدْسُ : السَّرِيعُ الاسْتِمَاعُ لِلصَّوْتِ الخَفِيِّ .

وقال الأصمعي : النَّدْسُ : الطَّعْنُ ، وَقَالَ الكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ صَبَّخْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً

تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرَّمَّاحَ النَّوَادِسَا

حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وفى حديث أبي هريره «أنه دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله»، أى : يَضْرِبُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أسماء الخنفساء : المندوسة والفاسياء .

قيل : وَتَنَدَّسَ ماءُ البئرِ : إِذَا فَاضَ مِنْ حَوَالِيهَا .

دنس

قال الليث : الدَّنَسُ فِي الثِّيَابِ : لَطَخَ الوَسْخَ ، وَنَحْوَهُ فِي الأَخْلَاقِ .

رَجُلٌ دَنَسَ المُرُوءَةَ ، وَقَدْ دَنَسَ دَنَسًا ، وَالاسْمُ الدَّنَسُ . وَدَنَسَ الرَّجُلُ عَرَضَهُ إِذَا فَعَلَ مَا يَشِينُهُ .

ص : ٢٥٥

سدف ، سفد ، فسد ، ففس ، دسف ، دفس : مستعمل.

أبو عبيد عن أبي زيد : السُدْفَه في لُغِه تميم : الظُّلمه . قال : والسُدْفَه في لُغِه قيس : الضُّوء ، وكذلك قال أبو محمد اليزيدي ، وأنشدنا للعجاج :

* وَأَقْطَعِ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا*

أى : أظلم . قال : وبعضهم يجعل السُدْفَه اختلاط الضُّوء والظُّلمه معاً كوقت ما بين طلوع الفجر إلى أول الإسفار .

الحرّاني : عن ابن السكيت قال : السَّدْفُ والسُدْفَه : الظُّلمه والضُّوء أيضاً .

ويقال : أسدِفِ السُّتْرَ ، أى : أرفعه حتى يُضِيءَ البيت . قال : وقال عماره : السَّدْفَه ظُلمة فيها ضوءٌ من أول الليل وآخره ، ما بين الظلمه إلى الشفق وما بين الفجر إلى الصلاه .

قلتُ : والصحيح ما قاله عماره .

الليحاني : أتيتُه بسُدْفِه من الليل ، وسُدْفَه وسُدْفَه وهو السَّدْفُ والسُدْفُ .

وقال أبو عبيد : أسدِفِ الليلُ وأسدِفِ : إذا أرخى سُتورَه وأظلم .

قال : والإسْدافُ من الأضداد .

يقال : أسدِفِ لنا ، أى : أضيء لنا .

قال : وقال أبو عمرو : إذا كان رجلٌ قائمٌ بالباب قلت له : أسدِفِ ، أى : تَنَحَّ عن الباب حتى يُضِيءَ لنا البيت .

وقال الفراء : السَّدْفُ والسُدْفُ : الظُّلمه والسَّدْفُ أيضاً : الصُّبح وإقباله ، وأنشد :

بِيضٍ جِعَادٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ

يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَا حِمِ السَّدْفُ

يقول : سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلَحِمِ بَاقٍ ، لِأَنَّهُمْ أَنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ فَيَغِيبُ سَوَادُهَا.

ويقال : سَدَفْتُ الْحِجَابَ ، أَيْ : أَرخَيْتُهُ.

وحجاب مَسْدُوفٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

* بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ *

ورواه الزُّوَاهُ : مَصْدُوفٌ بِالْصَّادِ ، وَفَسَّرُوهُ أَنَّهُ الْمَشْتُورُ.

وفى حديثٍ أُمَّ سَيِّلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصِيرَةِ : تَرَكْتُ عَهْدِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهْتِ سِدَافَتَهُ.

أَرَادَتْ بِالسِّدَافَةِ الْحِجَابَ ، وَتَوَجَّيْهَهَا كَشْفُهَا.

ويقال : وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ : إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا.

وقيل لِلسُّتْرِ : سِدَافَهُ ، لِأَنَّهُ يُسَدَّفُ ، أَيْ : يُرَخَى عَلَيْهِ.

وقال اللَّيْثُ : السُّدْفَةُ : اللَّبَابُ وَأَنْشَدَ لَامِرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

لَا يَزِيدِي بَرَادِي الْحَرِيرِ

وَلَا يُرَى بِسُدْفِهِ الْأَمِيرِ

أبو عُبَيْد : السَّدِيف : شَحْمُ السَّنَام ، ومنه قول طَرْفه :

* وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ*

وقال غيره : السُّدُوفِ وَالسُّدُوفِ : الشُّخُوصِ تَرَاهَا مِنْ بَعْدِ ، وقال الهُدَلِيُّ :

مُوكَلٌّ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا

من المَغَارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمٌ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : أسَدَفَ الرَّجْلُ وَأَزْرَفَ وَأَعْدَفَ : إِذَا نَامَ.

وقال ابن شُمَيْلٍ : أسَدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ : إِذَا أَظْلَمَ.

سَفَد

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : يقال للسَّبَاعِ : كلُّهَا سَفَدٌ أَثْنَاهُ يَسْفِدُهَا سِفَاداً ، وَالتَّيْسُ وَالتَّوْرُ مِثْلُهَا.

وقال أبو زيد نحوَه.

وقال الأصمعي : إِذَا ضَرَبَ الجَمْلُ النَّاقَةَ قِيلَ : فَقَا وَقَاعٌ ، وَسَفِدَ يَسْفِدُ.

وأجازَ غَيْرُهُ : سَفَدَ يَسْفِدُ. وَالسَّفُودُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ سِفَايِدُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : استسَفَدَ فلانٌ بغيره : أتاه من خلفه فركبه.

وقال أبو زيد : أتاه فتنسَفَدُه ، وتعرقبه مثله.

دَسَف

ثعلب عن ابن الأعرابي : أدَسَفَ الرَّجْلُ إِذَا صَارَ مَعَاشُهُ مِنَ الدُّسْفَةِ ، وَهِيَ القِيَادَةُ ، وَهُوَ الدُّسْفَانُ.

وقال الليث : وَالدُّسْفَانُ : شِبْهُ الرَّسُولِ يَطْلُبُ الشَّيْءَ.

وقال أميَّة :

* وَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ العَيْثَ دُسْفَانًا*

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَدْفَسَ الرَّجُلُ : إِذَا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.

قلتُ : لم أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لغيره.

قال ابن الأعرابى : أَفْدَسَ الرَّجُلُ : إِذَا صَارَ فِي إِثْنائِهِ الْفِدْسَةَ ، وَهِيَ الْعِنَاكِبُ.

عمرو عن أبيه : الْفُدْسُ : الْعِنْكَبُوتُ.

قلتُ : ورأيتُ بِالْخُلْصَاءِ دَحْلًا يُعْرَفُ بِالْفِدْسِيِّ ، وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ.

قال الليث : الْفَسَادُ : نَقِيضُ الصَّلَاحِ ، وَالْفِعْلُ فَسَدَ يَفْسُدُ فَسَادًا.

قلتُ : ولغته أخرى : فَسُدَ فُسُودًا.

وقولُ الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَيَسْجَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا) [المائدة : ٣٣] ، نَصَبَ (فَسَادًا) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَسْجَعُونَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ.

ويقال : أَفْسَدَ فُلَانٌ الْمَالَ يُفْسِدُهُ إِفْسَادًا و [البقره : ٢٠٥] وَفَسَدَ الشَّيْءُ : إِذَا أَبَارَهُ.

وقال أبو جُنْدَبٍ :

وَقَلْتُ لَهُمْ قَدْ أَدْرَكْتُكُمْ كِتَابِيَّةً

مُفْسَدَةُ الْأَدْبَارِ مَا لَمْ تُخْفَرِ

أى : إِذَا شَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعَتْ أَدْبَارَهُمْ مَا لَمْ تُخْفَرِ الْأَدْبَارُ ، أَى : مَا لَمْ تُمْنَعِ.

واستفسد السلطان قائده : إذا ساء إليه حتى استعصى عليه.

س د ب

اشاره

سبد ، دبس : [مستعملان].

سبد

قال الليث : السَّبْد : الشَّعْر . وقولهم : ما له سَبْد ولا لَبْد ، أى : ما له ذو شَعْر ولا ذو وَبَرٍ متلبَّد ، ولهذا المعنى سُمِيَ المالُ سَبْدًا .

وقال ابن السكِّيت : قال الأصمعي : ما له سَبْد ولا لَبْد ، أى : ما له قَلِيلٌ ولا كثير .

وقال غير الأصمعي : السَّبْد من الشَّعْر واللَّبْد من الصوف .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الخوارج فقال : «التَّسْيِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ» .

وقال أبو عُبيد : سألتُ أبا عُبيده عن التسييد فقال : هو تَرْكُ التَّيْدُهِنِ وَغَسْلُ الرَّأْسِ . قال وغيره يقول : إنما هو الحَلْقُ واستئصالُ الشعر .

قال أبو عُبيده : وقد يكون الأمران جميعاً ، وقال النابغة في قصر الشعر يذْكَرُ فَرْخَ قَطَاهِ حَمَمٍ :

* فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْيِيدِهِ زَعْبٌ *

وقال : يعنى بالتسييد طلوع الزَّعْبِ .

قال : وقد رَوَى في الحديث ما يثبت قول أبي عُبيده : قال ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر : رأيتُ ابنَ عباسٍ قَدِمَ مَكَّةَ مسبِّداً رأسه ، فَأَتَى الحَجْرَ فَقَبَلَهُ .

قال أبو عُبيد : فالتسييد ها هنا : تَرْكُ التَّيْدُهِنِ والغَسْلِ . وبعضهم يقول : التسميد - بالميم - ومعناها واحد .

وقال غير واحد : سَبَدَ شَعْرَهُ وَسَمَدَ : إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الحَلْقِ حِينَ يَظْهَرُ .

وقال أبو تراب سمعتُ سليمان بن المُغيرة يقول : سَبَدَ الرَّجْلُ شَعْرَهُ : إِذَا سَرَّحَهُ وَبَلَّهَ وَتَرَكَه . قال : والشَّعْرُ لَا يُسَبَّدُ وَلَكِنَّهُ يُسَبَّدُ .

وقال أبو عُبيده : سَبَدَ شَعْرَهُ وَسَمَدَهُ : إِذَا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْصَقَهُ بِالْجِلْدِ . قال : وَسَبَدَ شَعْرَهُ : إِذَا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ .

وقال أبو عمرو : سَبَدَ شعره وسَبَدَه وسَبَّتَه وأسبته : إذا حلقه . رواه أبو العباس ، عن عمرو عن أبيه .

أبو عبيد عن الأصمعي : السُّبْدُ : طائرٌ لثين الريش إذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى ، وجمعه سِبْدَان .

شمر عن ابن الأعرابي : السُّبْدُ : طائرٌ مثلُ العُقَاب .

قال : وحكى أبو منجوف عن الأصمعي قال : السُّبْدُ هو الخَطَّافُ البرِّي .

وقال أبو نصر : هو مثل الخَطَّافِ إذا أصابه الماءُ جرى عنه سريعاً ، وقال طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ :

ص : ٢٥٨

* كَأَنَّهُ سُبْدٌ بِالماءِ مَغْسُولٌ *

وقال أبو سعيد : السُّبْدُ : ثوبٌ يُسَدُّ به الحَوْضُ المَرْكُؤُ لئلا يتكدر الماءُ ، يفرش فيه وتسقى عليه الإبل ، وإياه عَنَى طُفيل .

قلتُ : وقولُ الراجزِ يحقُّ ما قاله الأصمعيّ :

حتى ترى المئزرَ ذا الفضولِ

مثل جناح السُّبْدِ المغسولِ

وقال الأصمعيّ : يقال : بأرض بني فلان أسباد ، أى : بقايا من نبت واحدٍ سبَدٌ وقال لبيد :

سَبِداً من التَّنُومِ يَخِيطُه النَّدَى

ونوادراً من حَنظَلِ حُطبانِ

وقال غيره : أسبَدَ النَّصْبُ إسباداً ، وتسبَدَ تَسْبِداً : إذا نبت منه شيءٌ حديث فيما قَدِمَ منه ، وقال الطَّرِمَاحُ :

أو كأشبَادِ النَّصْبِ لم يجتدِلْ

فى حاجزٍ مُسْتَنامِ

قال أبو سعيد : إسبادُ النَّصْبِ ، سَنَمَتْها وتسميها العَرَبُ الفورانَ ، لأنها تفور .

وقال أبو عمرو : أسبادُ النَّصْبِ : رُؤُوسُه أول ما يطلع ، جمع سَبَد .

وقال الطَّرِمَاحُ فى قصيدِه أخرى يصف قِدْحاً فائزاً :

مُجَرَّبٌ بالرَّهانِ مُسْتَلَبٌ

خَصَلُ الجوارى طرائفُ سَبْدِه

أراد أنه يُسْتَطَرَفُ فَوْزُه وكسبُه .

أبو عُبَيْدِ عن الفراءِ : يقال للرجل الدَّاهى فى اللُّصُوصِيَّةِ : إنه لسبْدُ أسبادٍ .

الليث : السُّبْدُ : الشَّوْمُ ، حكاه عن أبى الدُّقَيْشِ فى قوله :

امرؤ القَيْسِ أين أروى مؤلياً

إِن رَأَى لَأَبْوَأُنْ بِسَبْدٍ

قَلْتُ بَجْرًا قَلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا

إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدٌ

دبس

قال الليث : الدَّبْسُ : عُصاره الرُّطَب.

والدَّبْسُ : لونٌ فى ذوات الشَّعر أَحمرٌ مُشربٌ سَوادًا. وأنشد ابن الأعرابى لِرِكاظِ الدُّبَيْرِ :

لَا ذَنْبَ لِي إِذْ بَنَتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ

بِغَيْرِكَ أَلْوَى يُشِبُّهُ الْحَقُّ بَاطِلُهُ

قال : دَبَّسْتُهُ : واريئته ، وأنشدنا :

* قَرْمٌ إِذَا رَأَاهُ فَحَلَّ دَبْسًا*

قال : والدَّبْسُ خِلاصٌ تَمْرٍ يُلْقَى فى مَسَلِ السَّمَنِ فيذوب فيه ، وهى مطيبه للسمن.

قال : والدَّبْسُ : الكثيرُ. وقيل : دَبَسَ حُقَّةً : إِذَا رَقَّعَهُ وَلَدَّمَهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدَّبْسُ الأسودُ من كل شىء. والدَّبْسُ : الجمعُ الكثير من الناس.

قال : ويقال للسَّماءِ إِذَا مَطَرَتْ : دُرِّي دُبْسٌ.

وقال ابن الأعرابي أيضاً : مألٌ ربسٌ ، أى : كثير بالراء وجاء بأمرِ ربس ، أى : معكر ، وكلّ ذلك صحيح .

والدَّبوس معرب . وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : دبَّستُ الشيء : إذا واريته . ودبَّس : إذا توارى .

أبو عبيد عن أبي زيد : جئت بأمرٍ دُبس ، وهى الدَّواهى فى باب الدواهى فى المؤلف .

س د م

إشارة

سدم ، سمد ، دسم ، دمس ، مسد : مستعمله .

سدم

قال الليث : السَّدْمُ : هُمٌّ وَنَدَمٌ ، تقول : رأيتُه سادِمًا ، ورأيتُه سَدْمَانٌ نَدْمَانٌ . وَقَلَّمَا يُفْرَدُ السَّدْمُ مِنَ النَّدَمِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّدِيمُ : الضَّبَابُ . والسَّدِيمُ : التَّعَبُ . والسَّدِيمُ : السَّدِيرُ . والسَّدِيمُ : الماء المندفقُ .

والسَّدِيمُ : الكثير الذِّكْرِ . الدَّسِيمُ : القليلُ الذِّكْرِ .

قال : ومنه قوله :

* لا يذُكُرونَ اللهَ إلَّا سَدْمًا*

وقال الليث : ماءٌ سُدْمٌ ، وهو الذى وقعت فيه الأقمشه والجولان حتى يكاد يندفن ، وقد سَدَمَ يَسُدُّمُ ، ومياهٌ أَسْدَامُ .

قال : ويقال : مَنَهَلُ سُدُومٍ فى موضعِ سُدْمٍ ، وأنشد :

* وَمَنْهَلًا وَرَدَّتْهُ سُدُومًا*

قال : وسُدُومٌ : مدينة من مدائن قوم لوط ، كان قاضيها يقال له : سُدُومٌ .

قلت : قال أبو حاتم فى كتاب «المُزَالِ والمُفْسَدِ» : إنَّما هو سُدُومٌ بالذال ، والذال خطأ .

قلتُ : وهذا عندى هو الصحيح .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَسِيدُومُ : المَمْنُوعُ من أن يَضْرِبَ الإِبِلَ ، يعنى الفحل . قال : وسدمتُ البابَ

وَسَطَّمْتُهُ وَاحِدٌ وَهُوَ بَابٌ مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ ، أَيْ : مَزْدُومٌ .

وقال ابن الأنبارى : رجلٌ نادى سادِمٌ . قال قوم : السادِمُ : معناه : المتغيّرُ من العَمِّ ، وأصلُهُ من قولهم : ماءٌ مُسَدِمٌ ، ومياهٌ سُدِمٌ وأَسْدَامٌ : إذا كانت متغيره .

قال ذو الرّمه :

* أَوَاجِنُ أَسْدَامٍ وَبَعْضُ مَعَوْرٍ *

وقال قومٌ : السَادِمُ : الحزين الذى لا يُطيقُ ذهاباً ولا مجيئاً . من قولهم بَعِيرٌ مَسْدُومٌ : إذا مُنِعَ من الصُّرَابِ .

وَأَنشَدَ :

* قَطَعَتِ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ المَعْنَى *

والمُسَدِّمُ من فُحُولِ الإِبِلِ . والسَّدِمُ : الذى يُرْغَبُ عن فَحْلَتِهِ فَيُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأُفْهِ ، وَيَقْتَدِ إِذَا هَاجَ فَيَرعى حِوَالَى الدَّارِ ، وَإِنْ

ص : ٢٦٠

صَالَ جُعِلَ لَهُ حِجَامٌ يَمْنَعُهُ عَنِ فَتْحِ فَمِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ المَعْنَى

يُهْدَدُ فِي دِمَشَقَ وَمَا تَرِيمُ

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكَلَّ رَبَاعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدِّمٍ

يَمْدُ بِذَفْرَى حُرِّهِ وَجِرَانِ

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دَبَّرَ ظَهْرَهُ فَأَغْفَى عَنِ الْقَتَبِ حَتَّى صَلَحَ دَبْرُهُ : مُسَدِّمٌ أَيْضاً ، وَإِيَّاهُ عَنِ الكُمَيْتِ بِقَوْلِهِ :

قَدْ أَصْبَحْتُ بِكَ أَحْفَاضِي مُسَدِّمَةً

زُهْرًا بَلَا دَبْرٍ فِيهَا وَلَا نَقَبٍ

أى : أَرَحْتَهَا مِنَ التَّعَبِ فَابْيَضَّتْ ظَهْرُهَا وَدَبَّرَهَا وَصَلَحَتْ. وَالْأَحْفَاضُ جَمْعُ حَفْضٍ ، وَهُوَ البَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ حُرْثَةُ المَتَاعِ وَسَقَطُهُ.

وَقَالَ ابْنُ هَانِيءٍ : قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : بَعِيرٌ سَدِيمٌ ، وَعَاشِقٌ سَدِيمٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ العِشْقِ ، وَرَجُلٌ نَدِيمٌ سَدِيمٌ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الهَرَمَةِ : سَدِمَتْ وَسَدِرَتْ وَسَادَتْ وَسَلَّتْ وَكَافَتْ.

د س م

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الدَّسِيمُ : القَلِيلُ الذُّكْرُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا دَسِيمًا قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هَذَا مَدْحًا وَيَكُونُ هَذَا ذَمًّا ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَالذُّكْرُ حَشْوُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا فَإنَّمَا هُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ ذِكْرًا قَلِيلًا : مِنَ التَّدْسِيمِ ، وَهُوَ السُّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ كَيْلًا تُصَيِّبُهُ العَيْنُ. قَالَ : وَمِثْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ بَيْنَ يَدَيِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ» يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مَدْحًا وَذَمًّا ، فَالْمَدْحُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ وَلَا يَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ القُرْآنُ مَتَوَسَّدًا مَعَهُ ، وَالدَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ القُرْآنِ شَيْئًا ، فَإِذَا نَامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ القُرْآنَ.

قَلْتُ : وَالقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ.

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا» ، فَالدِّسَامُ : مَا تُسَيِّدُ بِهِ الأُذُنَ فَلَا يَعِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً. وَكُلُّ شَيْءٍ سَيِّدَتْهُ فَقَدْ دَسَمْتَهُ دَسْمًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَشِيَ جَارِيَتَهُ قَدْ دَسَمَهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّسْمَةُ : السَّوَادُ.

ومنه قيل للحَبَشِيُّ : أبو دُسْمِه ، وقال رؤبُه يصف سَيْحَ ماءٍ :

مُنْفَجِرَ الكَوْكَبِ أَوْ مَدْسُومًا

فَخَمَنَ إِذْ هَمَّ بِأَنْ يَخِيمَا

المنفَجِرُ : المنفَتَحُ الكَثِيرُ الماءِ . وَكَوْكَبٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُنْظَمِه . وَالمَدْسُومُ : المَسْدُودُ .

والدَّسَمُ : حَشْوُ الجَوْفِ .

قال : وقال ابن الأعرابي :

ص : ٢٦١

* لا يذكرون الله إلَّا دَسْمًا*

ما لَهُمْ هُمْ إلَّا الأَكْل ، ودَسْم الأَجواف.

قال : ونَصَب دَسِيمًا على الخِلاف ، وفلانٌ أَدَسَمُ الثَّوبِ ، وأَطْلَسُ الثَّوبِ ودَنَسُ الثَّوبِ : إذا لم يكن زاكياً. وقال : أوجب حَجًّا فى ثِيابِ دُسم.

والدَّيسَم : الظُّلمه. ويقال : ما أنتَ إلَّا دَسْمه ، أى : لا خير فيه.

ورأى رجلٌ غلامًا مليحًا فقال : دَسَمُوا نُونَتَه ، أى : سوِّدوها لئلا تُصيبه العين.

قال : ونُونَتَه : الدائره المليحه التى فى حَنَكِه.

ورَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم «أنه خطبَ وعلى رأسه عمامه دَسِماء»، أى : سوِّداه.

وقال ابن الأعرابى : الدَّيسَمُ : الدُّبُّ وأنشد :

إذا سَمِعْتُ صوتَ الوَيْبِلِ تَشَنَعْتُ

تَشَنَعُ فُدْسِ الغارِ أو دَيْسَمٍ ذَكَرَ

قال عمرو : الدَّيسَم : ولَدُ الذُّبِّ من الكَلْبِه.

وسألتُ أبا الفَتْحِ صاحبَ قُطْرُبٍ - واسم أبى الفَتْحِ دَيْسَمٌ - فقال : الدَّيسَم : الذُّرَه.

وأخبرنى المنذرئى عن المبرِّد أنه قال : الدَّيسَم : ولَدُ الكَلْبِه من الذُّبِّ. والسَّمْع : ولَدُ الضَّبْعِ من الذُّبِّ.

وقال اللَّيث : الدَّيسَم : الثعلب. والدَّسَم : كل شىء له وَدَكٌ من اللَّحم والشَّحم ، والفعلُ دَسَمَ يَدَسِمُ فهو دَسِم.

ويقال للرجل إذا تَدَنَسَ بمذامِّ الأخلاق : إنه لدَسِم الثوب.

وأنشد أبو عُبَيْدِه :

لا هُمَّ إن عامرَ بنَ جَهْمٍ

أوذَمَ حَجًّا فى ثِيابِ دُسم

وهو كقولهم : فلانٌ أَطْلَسُ الثَّوبِ.

قال الله جلّ وعزّ: (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ (٦١)) [النجم : ٦١].

قال المفسّرون في قوله : سَامِدُونَ : لاهون.

وروى عن ابن عباس أنه قال : (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ (٦١)) : مستكبرون. ويقال للفحل إذا اغتلم : قد سمّد ، رواه شمر عنه بإسنادٍ له.

وقال اللّيث : سَامِدُونَ : لاهون ، والسّمود في الناس : الغفلة والسّهو عن الشىء.

وروى عن عليّ رضي الله عنه أنه خرج إلى المسجد والناس ينتظرونه للصّلاه قياماً ، فقال : «ما لى أراكم سَامِدِينَ؟».

قال أبو عبيد : قوله : سَامِدُونَ : يعنى القِيَام وكل رافع رأسه فهو سَامِد ، وقد سَمَدَ يَسْمُدُ ويسْمُدُ سُمُوداً.

وروى عن عكرمه عن ابن عباس أنه قال : السّمود : الغناء في لغة حمير ، يقال :

اسمُدى لنا ، أى : غنى لنا.

وقال المبرد : السَّامِدُ : القائم فى تحيُّر.

وأنشد :

قِيلَ قُمْ فَانظُرْ إِلَيْهِمْ

ثُمَّ دَعَّ عَنْكَ السُّمُودَا

وقال الليث : السَّمَادُ : تُرَابٌ يُسَمَّدُ بِهِ النَّبَاتُ.

قال : وَسَمَّدَ شَعْرَهُ : إِذَا أَخَذَهُ كَلَّهُ.

شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّمَدُ مِنَ السَّيْرِ : الدَّأْبُ.

يُقَالُ : سَمَدَتِ الْإِبِلُ سَمُوداً : إِذَا لَمْ تَعْرِفِ الْإِعْيَاءُ.

وَأَنشَدَ :

* سَوَامِدِ اللَّيْلِ خِيفُ الْأَزْوَادِ*

أى : دَوَائِبُ لَيْسَ فِي بَطُونِهَا كَبِيرٌ عَلْفُ.

وقال اللحيانى : هو لك سَمَدًا سَرْمَدًا بمعنى واحد.

وقال : السُّمُودُ يَكُونُ سُرُوراً وَحُزْناً ، وَأَنشَدَ :

رَمَى الْحِدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ

بِأَمْرِ قَدْ سَمَدَنَ لَهُ سُمُودَا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً

وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سَوَدَا

ثعلب عن ابن الأعرابى : اللاهى ، والسامد : الغافل . والسامد : الساهى .

والسامد : المتكبر ، والسامد : القائم .

أبو زيد : المُسَمَّنَدُ : الوارِم ، وقد اسْمَأَدَ الجُرْحُ : إذا وَرِم . والسامد : المتحيرُ بَطْرًا وأشْرًا . والسامد : المُعْنَى .

دمس

قال الليث : ادمس الظلامُ وأدمس : وليلُ دامس : إذا اشتدَّ ظلامُهُ . والتَّدْمِيسُ : إخفاءُ الشيء تحتَ الشيء ، ويقال بالتخفيف ، وأنشد :

إذا ذُقْتَ فإها قلتَ علقُ مدمس

أريدَ به قيلُ فغودِرَ في سَابِ

وقال أبو عبيد : دَمَسْتُ الشيءَ : غَطَّيْتُهُ .

والدَّمَسَ : ما غُطِّيَ .

وقال الكميت :

* بلا دَمَسِ أَمْرَ العَرِيبِ ولا عَمَلِ *

قال : والدَّمِيسُ : المَغْطَى .

أبو زيد : تقول : أتاني حيثُ وَارَى دَمَسُ دَمَسًا . حيثُ وَارَى رُؤْيَى رُؤْيًا ، والمعنى واحد ، وذلك حينَ يُظلم أولُ الليلِ شيئًا . ومثله : أتاني حينَ يقولُ أخوك أم الذُّبِّ .

ورَوَى أبو ترابٍ لأبي مالك : المدمسُ والمُدَنَّسُ بمعنى واحد ، وقد دَنَسَ ودمسَ .

وقال أبو زيد : المُدَمَّسُ : المخبوء .

وقال أبو تراب : المدمسُ : الذي عليه وَصَرَ العَسَلُ ، وأنكر قولَ أبي زيد .

وقال أبو عمرو : دَمَسَ الموضعُ ، ودَسَمَ وسَمَدَ : إذا دَرَسَ .

وقال : الدُّوَدَمْسُ : الحَيَّة.

وقال الليث : وهو ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ مُخْرَنْفِشِ الغَلاصِيمِ ، يقال : إنه يَنْفُخُ نَفْحاً فَيَحْرِقُ ما أَصابه ، والجميع الدُّوَدَمَسَاتِ والدُّواميس.

وقال أبو زيد : دَمَسْتُهُ في الأَرْضِ دَمَساً : إذا دَفَنْتَهُ ، حَيًّا كان أو مَيِّتاً.

وفي حديث الدِّجَالِ : كأنه خَرَجَ من الدِّيَماسِ ، وقال بعضهم : الدِّيَماسُ : الكِنِّ ، أراد كأنه مُخَدَّرٌ لم يَرَ شيئاً ، شَمْساً ولا رِيحاً.

وقال بعضهم : الدِّيَماسُ : الحَمَّامُ ، وكان لبعض المُلوكِ حَبْسٌ سماه دِيَماساً لِظُلْمَتِهِ.

وقال ابن الأعرابي : الدِّيَماسُ : السَّرْبُ.

ومنه : دَمَسْتُهُ : قَبْرَتُهُ.

مسد

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (في جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (٥)) [المسد : ٥] ، قال المفسِّرون : هي السِّلْسِلَةُ التي ذَكَرَها اللهُ تعالى في كتابه فقال : (ذَرَعُها سَبْعُونَ ذِرَاعاً) [الحاقة : ٣٢] ، يعني جَلَّ اسْمُهُ أن امرأه أبا لَهَبٍ تَسْلُكُ في النارِ في سِلْسِلَةٍ طولها سَبْعُونَ ذِرَاعاً.

وقال الزَّجَّاجُ : المَسَدُ في اللُّغَةِ : الحَبْلُ إذا كان من لِيْفِ المَقْلِ . ويقالُ لما كان من وَبَرِ الإِبِلِ مِنَ الحِبالِ : مَسَدٌ .

وقال ابن السكِّيتِ : المَسَدُ : مَصْدَرُ مَسَدَ الحَبْلِ يَمْسُدُهُ مَسِداً : إذا أَجاد فَتَلَّهُ .

وَرَجَلٌ مَمْسُودٌ : إذا كان مَجْدُولَ الخَلْقِ .

وجاريَةٌ مَمْسُودَةٌ : إذا كانت حَسَنَةً طَيِّبَةَ الخَلْقِ . قال : والمَسَدُ : حَبْلٌ من جُلُودِ الإِبِلِ ، أو من لِيْفِ ، أو من خُوصِ .

وَأَنشَدَ :

* وَمَسَدٍ أُمِّرٍ مِنْ أَيْانِقٍ *

أراد من جُلُودِ أَيْانِقٍ ؛ وَأَنشَدَ :

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوِّذْ مِنِّي

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْئاناً فَإِنِّي

* مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسِنٍ *

ويقال : حَبْلٌ مَسِيدٌ ، أَيْ : مَمْسُودٌ ، قَدْ مُسِدَ ، أَيْ : أُجِيدَ فَتُلَّهُ مَسِيداً . فَالْمَسِيدُ : الْمَصْدَرُ . وَالْمَسَدُ : بِمَنْزِلَةِ الْمَمْسُودِ ؛ كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ الشَّجَرَ نَفْضاً ؛ وَمَا نَفِضَ فَهُوَ نَفْضٌ . وَدَلَّ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) [المسد : ٥] أَنَّ السَّلْسَلَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِتَلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ فَتْلاً مُحْكَمًا ، كَأَنَّهُ قَيْلٌ : فِي جِيدِهَا حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لَوِيَ لَيْئاً شَدِيداً .

وَقَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْمِسَادُ : نِحْيٌ يُجْعَلُ فِيهِ سَمْنٌ وَعَسَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

غَدَا فِي خَافِهِ مَعَهُ مِسَادٌ

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقٍ

وَالخَافَةُ : خَرِيطَةٌ يَتَقَلَّدُهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْعَلَ فِيهَا الْعَسَلَ .

ص : ٢٦٤

وقال الليث : الْمَسْدُ : إِذْآبُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ :

* يُكَابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا*

وقال العبدى يذكر نافعاً شبَّهها بثورٍ وحشَى :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدِّهِ

يَمْسُدُهُ الْفَقْرُ وَلَيْلُ سَدَى

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقِعٍ

من تحت رَوْقٍ سَلَبٍ مَذْوَدٍ

قوله : يَمْسُدُهُ : يعنى الثورَ ، يَطْوِيهِ لَيْلُ سَدَى ، أى : نَدَى ، ولا يزال البقلُ فى تمامٍ ما سقط من النَّدى عليه ، أراد أنه يأكل البقل فيجزأ به عن الماء فيطويه ذلك. وشبه السُّفْعَةَ التى فى وجه الثور ببرقُع.

وجعل الليث الدَّأبَ مَسْدًا ، لأنه يمسدُ خلق من يدأبُ فيطويه ويضممه.

أبو عبيد عن الأصمعى : الممسوده من النساء : المطويه الممشوقه ، وأنشدنا :

* يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ*

أى : يشده.

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمِسَادُ : الرَّقُّ الْأَسْوَدُ.

وفى «النوادر» : فلانٌ أحسنُ مسادٍ شِعْرٍ من فلان ، يريد : أحسنَ قوامِ شِعْرٍ من فلان.

انتهى والله أعلم بمراده.

(أبواب) السنين والتاء

إشاره

س ت ظ - س ت ذ - س ت ث : أهملت وجوهه.

س ت ر

[ستر، ترس : مستعملان].

ستر

قال الليث : السُّرُّ معروف ، والجميعُ أَسْتَارُ وسُتور ، والفعل سَتَرْتُهُ أَسْتُرُهُ سِتْرًا ، وامرأة سَتِيرَةٌ : ذاتُ سِتَارِهِ . والسُّرَّةُ : ما استترت به من شيء كائنًا ما كان ، وهو أيضًا السُّتارُهُ .

قلتُ : والسُّتاران في ديار بني سغد : واديان يقال لهما السُّودهُ ، يقال لأحدهما : السُّتَارُ : الأَغْبَرُ ، وللآخر : السُّتار الجابِرِيُّ ؛ وفيهما عُيُونٌ فَوَارَهُ تَسْقَى نَخِيلاً . كثيره زِينَةٌ منها عَيْنٌ حَنِيدٌ ، وعَيْنٌ فَرِياضٌ ، وعَيْنٌ بَنَاءٌ ، وعَيْنٌ حُلُوهُ ، وعَيْنٌ تَزْمِدَا ، وهي من الأحساء على ثلاثه أميال .

وقال الليث : يقال ما لفلان سِتْرٌ ولا حِجْرٌ ، فالسُّتْرُ : الحياء ، والحِجْرُ : العقل .

وقال أبو سعيد : سمعتُ العَرَبَ تقول للأربعة : إِسْتار ، لأنها بالفارسيَّة جِهَارٌ ، فأعربوه وقالوا : إِسْتار .

وقال جرير :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ وَأُمَّهُ

وَأَبَا الفَرَزْدَقِ شَرُّ ما إِسْتارِ

ص : ٢٦٥

أى : شَرُّ أربعه ، و (ما) صله.

وقال الأعشى :

تُوفى ليومٍ وفى ليله

ثمانين يُحسبُ إستارها

قال : والإستار رابعُ أربعه. ورابعُ القوم إستارهم.

قلت : وهذا الوزن الذى يقال له الإستار معرَّبٌ أيضاً أصله جِهَار. فأعرب فقيل : إستار. ويجمع أساتير.

وقال الفراء فى قول الله عز ذكره : (هَلْ فى ذلِكَ قَسَمٌ لِّمِدى حِجرٍ (٥)) [الفجر : ٥] ، لذى عقل. قال : وكله يرجع إلى أمر واحد من الفعل.

قال : والعرب تقول : إنه لذو حِجرٍ ، إذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها كأنه أخذ من قولك : حجرت على الرجل ، وقوله : (حِجاباً مَشْتوراً) [الإسراء : ٤٥] ، ههنا بمعنى ساتر ، وتأويل الحِجاب الطبع.

وقال أبو حاتم : يقال : ثلاثة أساتير والواحد إستار ، ويقال : لكلُّ أربعه إستار ، يقال : أكلتُ إستاراً من خبز ، أى : أربعه أرغفه. قال : وأما إستار الكعبه فمفتوحه. ورَوَى شَمِرٌ فيه حديثاً : «أُيِّمًا رجلٍ أَغْلَقَ على امرأته باباً أو أرخى دونها إستاره فقد تمَّ صدأقها».

قال شمر : الإستاره من السَّتر ، ولم نسمعها إلا فى هذا الحديث ، وقد جاء عنهم السَّتاره والمِسْتَر بمعنى السَّتر ، وقد قالوا : أسوار للسَّوار ، وقالوا : إشراره لما يُسَرَّر عليه الأقطُ وجمعها الأشارير.

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : فلان بينى وبينك سْتَرَةٌ ووَدَجٌ وصاحنٌ : إذا كان سفيراً بينك وبينه.

قرس

قال الليث : التُّرس معروف ، ويُجمع تَرَسه ، وكل شىء تترسَّت به فهو مِتْرَسه لك. والمِتْرَسُ (١) : الشُّجار الذى يُوضَع خَلْفَ الباب دِعامَةً ، وليس بعَرَبِيٍّ ، معناه : مِتْرَس ، أى : لا تَخَفْ.

س ت ل

اشاره

ستل

قال الليث : السُّتْلُ : من قولك : تساتل علينا الناسُ ، أى : خَرَجُوا من موضع واحد بعدَ آخرِ تَباعاً متسَاتِلِينَ . وكلُّ ما جَرَى قَطْراناً فهو تَسَاتُلٌ ، نحو الدمع واللؤلؤ إذا انقطع من سِلْكِهِ . قال : والسُّتَاله : الرُّذالُه من كلِّ شىءٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : تَسَاتَل القومُ : جاء بعضهم فى إثر بعض ، وجاء القومُ سَتَلًا .

ص : ٢٦٦

١- هذا هو الصواب فى ضبطه بفتح الميم والتاء المثناه وسكون الراء ، ولها ذكرٌ فيما تقدم فى (كتاب الجيم) (شجر) واضطرب فى الضبط ، وانظر التعليق هناك .

قال : والمَسَاتِل : الطَّرْق الضيقه ، الواحده مَسْتَل .

سَلت

أبو تراب عن الحُصَيْنِيِّ : ذهب مني الأمر فَلَتهُ وسَلَّتهُ ، أى : سَبَقَنِي وفَاتَنِي .

وقال الليث : السَلْتُ : شَعِيرٌ لا قِشْرَ له ، أجْرُدُ ، يكون بالغُورِ ، وأهلُ الحِجَازِ ، يتبرّدون بسَويقه في الصَّيفِ .

قال : والسَلْتُ : قَبْضُك على الشىء أصابَه قَدْرٌ أو لَطْخٌ فَتَسَلَّتهُ عنه سَلْتًا .

والمَعَى يُسَلَّت حتى يخرج ما فيه .

ويقال : سَلتَ فلانٌ أَنفَ فلانٍ بالسَّيفِ سَلْتًا : إذا قَطَعَه كَلَّهُ ، وهو من الجَدْعانِ أسَلَّت .

ورُويَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم وآله أنه لَعَنَ السَّلْتَاءُ من النِّساءِ ، وهى التى لا تَحْتَضِبُ . واسمٌ ما يخرج من المِعَى سَلَاتَه .

غيره : سَلَّت الحَلَّاقُ رأسَه سَلْمًا ، وسَبَّته سَبْتًا : إذا حَلَقَه . وسَلَّت المرأةُ الخِصَابَ من يَدِها : إذا مَسَحَتْه . وسَلَّت القَصْعَه من الثريد : إذا مَسَحَه .

تلس

التُّلَيْسَةُ : وعاءٌ يُسَوَّى من الخُوصِ شبه قَفْعَه ، وهى القَيْنِيَه التى تكون عند العَصَّارين .

س ت ن

إشاره

سنت ، ستن ، تنس : [مستعمله] .

[تنس]

أما تنس فما وَجِدْتُ للعَرَبِ فيه شيئاً ، وأعرِفُ مدينَهَ بَنِيثَ فى جزيره من جزائر بحر الروم يقال لها : تَنِّيسُ ، وبها تُعْمَلُ الشُّروبُ التَّمِينَه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الأشتان : أصول الشجر.

وقال غيره : الأسننه أصل الشجره.

وقال ابن الأعرابي : أَسْتَنَ الرَّجُلُ وَأَسْنَتَ : إذا دخل في السنه.

قال : والأبنة في القضيبي إذا كانت تخفى فهي الأستن.

ابن شميل : أرض مُسْنَتَه : لم يُصِبْهَا مَطَرٌ فَلَمْ تُنْبِتْ ، وإن كان بها ييس من ييس عامٍ أوَّلَ فليست بمُسْنَتَه حتى لا يكون بها شيء.

ويقال : أَسْنَتَ الْقَوْمُ فَهَمُّ مُسْنِتُونَ : إذا أصابتهم سنه وقحط ، ومنه قوله :

* وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ *

ويقال : تَسْنَتَ فُلَانٌ كَرِيمَةَ آلِ فُلَانٍ : إذا تزوجها في سنه القحط.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «عليكم بالسَّاءِ وَالسُّنُوتِ».

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّنُوتُ : العَسِيلُ ، والسُّنُوتُ : الكَمُونُ ، والسُّنُوتُ : الشَّبِثُ ، وفيها لغة أخرى : السُّنُوتُ بفتح السين ، وقال الشاعر :

هُمُ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ

وهم يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا

اشاره

أهملت وجوهها غير : [سفت].

سفت

أبو عبيد عن أبي زيد : سَفَتُ المَاءَ أَشْفَتُهُ سَفْتًا : إذا أَكثرتَ منه وأنتَ لا تَرَوِي ، وكذلك سَفِهْتُهُ وَسَفَفْتُهُ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّفِيتُ : الطَّعامُ الذي لا بَرَكةَ فيه ، وكذلك السُّفْتُ.

اشاره

استعمل من وجوهه : [سبت].

سبت

الحراني عن ابن السكيت : السَّبْتُ : الحَلْقُ ، يقال : قد سَبَتَ رأسه يَسْبِتُه سَبْتًا ، والسَّبْتُ : السيرُ السَّريعُ ، وأنشد :

وَمَطْوِيهِ الأَقْرَابِ أَمَا نَهَاؤُهَا

فَسَبْتُ وَأَمَا لَيْلُهَا فَزَمِيلُ

والسَّبْتُ أيضاً : من الأَيامِ. والسَّبْتُ : السُّبَاتُ ، وأنشد الأَصمعي :

* يُصْبِحُ مَخْمُورًا وَيُمْسِي سَبْتًا*

أى : مَسْبُوتًا ، والسَّبْتُ أيضاً : بُرْهَةٌ من الدَّهرِ ، وقال لبيد :

وَعَنِيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مُجْرَى داحِسٍ

لو كان للنفسِ اللُّجُوجِ خُلُودُ

قال : والسَّبْتُ : جُلُودُ البقر المدبوغه بالقرظ.

وقال شمر : السَّبْتُ : ضَرْبٌ من السَّيْرِ وأنشد :

يَمْشِي بها ذُو الشَّرِّهِ السَّبُوتُ

وهو مِنَ الأَيْرُوجِ نَجِيثٌ

أبو عبيد عن الأصمعي : فَرَسٌ سَبِتَ : إذا كان جواداً كثيرَ العدو.

ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله عزوجل : (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩)) [النبأ : ٩] ، أى : قِطْعاً. والسَّبْتُ : القَطْعُ ، فكأنه إذا نام فقد انقطع عن الناس.

وقال الزَّجَّاجُ : السُّبَاتُ : أن ينقطع عن الحركه والرُّوحِ في بَدَنه ، أى : جعلنا نومكم راحه لكم.

وقال ابن الأنباري : السَّبْتُ : القَطْعُ ، وسُمِّي يوم السبت سبباً لأن الله جل وعز ابتداء الخلق وقطع فيه بعض خلق الأرض. ويقال : أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها.

قال : وقوله جل وعز : (جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِيَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا) [الفرقان : ٤٧] ، أى : قطعاً لأعمالكم.

قال : وأخطأ من قال سُمِّي السبتُ لأن الله أمر فيه بنى إسرائيل بالاستراحه وخلق هو عزوجل السموات والأرض في ستته أيام آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح.

قال : وهذا خطأ ، لأنه لا يُعلم في كلام العرب سَبِتَ بمعنى استراح ، وإنما معنى سبت قَطْعُ ، ولا يُوصفُ الله تعالى بالاستراحه لأنه لا يتعب ، والراحه لا

تكون إلماً بعد تَعَبٍ أو شُغْلٍ ، وكلاهما زائل عن الله جل وعز. قال : واتفق أهل العِلْم على أن الله ابتدأ الخَلْق يوم السبت ، ولم يخلق يوم الجمعة سماءً ولا أرضاً.

قلت : والدليل على صحه ما قال ، ما حدّثناه أبو إسحاق البزاز عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح ، عن خالد بن حميد ، عن معاوية بن يحيى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر قال : خلق الله التراب يوم السبت ، وخلق الحجارة يوم الأحد ، وخلق الشجر (١) يوم الإثنين ، وخلق الكروم (٢) يوم الثلاثاء ، وخلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس.

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُسَبُّ الذي لا يتحرّك ، وقد أسبت.

وقال الليث : السُّبَات من النوم : شبه غَشِيه ، يقال : سُبت المريض فهو مَسبوت.

وقال أبو عبيد : ابْنَا سُبَات : الليل والنهار ، قال ابن أحمر الباهلي :

وكنا وهم كابنئ سُبَاتٍ تفرّقاً

سوى ثم كانا مُنجداً وتهامياً

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَبَّتْ شعره وسلّته وسبّده وسبّته : إذا حلّقه. قال : وسبّده إذا أعفاه ، وهذا من الأضداد.

أبو زيد : السبّاء : الصّحراء وجمعها السّبائى.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا جرى الإرتطاب فى الرُّطبه كلّها فهي المُسبّته ، وهو رُطْب مُسبّت.

وفى الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يمشى بين القبور فى نعليه فقال : «يا صاحب السّبّين اخلع سبّتيك».

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : السّبُّ : الجِلْد المدبوغ. قال : فإن كان عليه شعر وصوف أو وبر فهو مُصحب.

قال : وقال أبو عمرو : النّعال السّبّية : هى المدبوغه بالقرظ.

قلت : وحديثُ النبي صلى الله عليه وسلم يدلُّ على أن السّبّ ما لا شعر عليه.

حدّثنا محمد بن سعيد البوشنجى المعروف بالكوفى قال : حدّثنا الحلوانى ، عن عبد الرزاق ، عن مالك عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن عبيد بن جريج أنه قال لابن عمر : رأيتك تلبس النّعال السّبّية ، فقال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النّعال التى

- ١- فى «التاج» ماده سبت ٤ / ٥٣٥ - السحب - وفى «اللسان»: السحاب.
- ٢- فى المطبوعه (المكروه) والمثبت من «التاج» المصدر سابق - نقلاً عن الأزهرى.

ليس عليها شعر ويتوضأ فيها ، وأنا أحب أن ألبسها.

قلت : كأنها سُميت سبتيه لأن شعرها قد سُبِت عنها. أى : حُلِق وأزِيلَ بعلاج من الدَّبَاغِ معلوم عند دَبَاغِيهَا. يقال : سَبَتَ شَعْرَهُ : إذا حَلَقَهُ.

أسببت الحيه إسباتاً : إذا أطرق لا يتحرك. قال :

أصمُّ أعمى لا يجيب الرُّقى

من طول إطراق وإسبات

قال أبو بكر : أرض سبتاء : إذا كانت مستويه.

قال شمر : قال ابن الأعرابي : سُميت النعال المدبوغه سبتيه لأنها انسبت بالدباغ ، أى : لانت. قال : وانسبت الرُّطبه ، أى : لانت ، فهي منسبته ، أى : لينه.

وقال عنتره :

بطلُّ كأن ثيابه فى سرحه

يُحدَى نعال السَّببِ ليس بتوأم

مدحه بأربع خصال كريمه : أحدها : أنه جعله بطلاً ، أى : شجاعاً.

والثانى : أنه جعله طويلاً ، شبهه بالسرحه.

والثالث : أنه جعله شريفاً للْبِسِه نعال السَّببِ.

والرابع : أنه جعله تام الخلق نامياً ، لأن التوأم يكون أنقص خلقاً وقوه وعقلاً وخُلُقاً.

س ت م

اشاره

استعمل من وجوهها : سمت ، متس.

متس

قال الليث : المَثْسُ : لغُهُ في المَطْسِ .

وهو الرَّمْيُ بالجِغْسِ .

سمت

قال النَّصِيرُ بنُ شَمِيلٍ : التَّشْمِيتُ : الدعاءُ بالبركة تقول بارك الله فيك . وقال الليث : السميت : حسن النَّحْوِ في مذهب المدين والفعل منه سَمَتَ يسمت سَمْتًا وإنه لحسنُ السميت . والسمت : الطريق ، يقال : الزَّمَّ هذا السميت .

قال : والسَّمَتُ أيضاً : السَّيْرُ بالحدس والظَّنَّ على غير طريق ، وأنشد :

* ليس بها زيغٍ لِسَمَتِ السَّامِتِ *

قال : والتَّسْمِيتُ : ذِكْرُ الله على كلِّ شيء .

والتَّسْمِيتُ : قولُك للعاطس : يرحمُك الله .

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أنه قال : يقال : سَمَّتَ فلانُ العاطسَ تسميتاً ، وشَمَّمْتَهُ تَشْمِيتاً : إذا دعا له بالهَيْدِي ، وقصَّيدِ السميتِ المستقيم ، والأصل فيه السين فقلبت شيئاً .

وقال الأصمعي : يقال : تعمده تعمُداً ، وتسمته تسمُتاً : إذا قصد نحوه .

وقال شمر : السمَّتُ : تشمُّمُ القصد .

ص : ٢٧٠

وقال الفراء : يقال : سمّت لهم يسمّيتُ سمّاً : إذا هو هياً لهم وَجْه العمل ووجه الكلام والرأى. وهو يسمت سمته ، أى : ينحو نحوه. وفلان حسن السمّت ، أى : حسن القصد.

وفى حديث حذيفه : «ما أعلم أحداً أشبه سمّاً وهدياً ودلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد».

قال شمر : قال خالد بن جَنْبِه : السمّت : اتّباع الحق والهدى وحسن الجوار وقلة الأذى. قال : ودلّ الرجلُ : حسن حديثه ومزحه عند أهله.

وقال غيره : فلان حسن السمّت : إذا كان حسن القصد والمذهب فى دينه ودنياه.

وقال أعرابى من قيس :

سوف تجوبين بغير نعت

تعسفاً أو هكذا بالسمّت

السمّت : القصد. والعسف : السير على غير علم ولا أثر.

وقد أهملت السين مع الطاء إلى آخر الحروف ، ومع الدال إلى آخرها ، ومع الثاء إلى آخرها فلم يُستعمل من جميع وجوها شىء فى مُصاص كلام العرب.

وأما قولهم : هذا قضاء سيئوم بالذال : فقد تقدّم القول فيه أنه عجمى ، وكذلك البسند لهذا الجوهر ليس بعربى ، وكذلك السبده فارسى.

[أبواب : س ظ - س ذ - س ث : مهملة] (١)

(أبواب) التسين والراء

س ر ل

إشارة

استعمل من وجوها : رسل ، سرل.

سرل

أمّا سرل : فإنه ليس بعربى صحيح ، والسراويل معرّبه ، وجاء السراويل على لفظ الجماعه ، وهى واحده ، وقد سمعتُ غير واحد

من الأعراب يقول : سزوال.

وإذا قالوا سراويل أنثوا.

وفى حديثٍ رُوِيَ عن أبي هريره «أنه كره السراويل المخزفجه».

قال أبو عبيده : هى الواسعه الطويله ، وقد مرَّ تفسيرُها فى كتاب الخاء.

وقال الليث : السراويل : أعجميه أُعْرِبَتْ وَأُنْتُتْ ، وتجمع سراويلات. قال : وسرؤلته : إذا ألبسته السراويل.

قال أبو عبيده فى شيات الخيل إذا جاوز بياض التَّحْجِيلِ العُضْدَيْنِ والفَخَذَيْنِ فهو أْبَلَقُ مُسْرُولٌ.

قلتُ : والعربُ تقول للثَّورِ الوَحْشَى : مُسْرُولٌ للسواد الذى فى قوائمه ، وأما قول ذى الرِّمَّةِ فى صفه الثَّورِ :

ص: ٢٧١

١- أهملها الليث.

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ

بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرَزِيِّ الْمَسْرُورِ

فإنه أراد بالهبرزيّ: الأسد ، جعله مُسْرُورًا لكثرة شعر قوائمه.

وقيل : الهبرزيّ : الماضي في أمره.

ويروى :

* مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِيذِيِّ *

يعنى ملكاً فارسياً ، أو دهقاناً من دهاقينهم ، وجعله مُسْرُورًا لأنها من لباسهم.

يقول : هذا الثور يتبختر إذا مَشَى تَبَخَّرَ الفارسيّ إذا لبس سراويله.

رسل

قال أبو بكر بن الأنباريّ في قول المؤدّن : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله.

قال : معنى أشهد أعلم وأبين أن محمداً مُتَابِعٌ لِلإِخْبَارِ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ.

قال : والرسول معناه فى اللغة الذى يتابع أخبار الذى بَعَثَهُ ؛ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَتِ الْإِبِلُ رِيسَالًا ، أى : متتابعه.

وقال أبو إسحاق النحويّ فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى وَأَخِيهِ : (فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الشعراء : ١٦] ، معناه :

إننا رسالهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أى : ذَوَا رِيسَالِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وأنشد هو أو غيره :

لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشُونَ مَا فَهَتْ عِنْدَهُمْ

بِسْرٍّ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ

أراد : ولا أرسلتُهُم برساله.

قلت : وهذا قول الأَخْفَشِ ، وَسَمَّى الرَّسُولَ رَسُولًا لِأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ ، أى : ذو رساله ، والرسول اسمٌ من أرسلت ، وكذلك الرساله.

ويقال : جاءت الإبلُ أَرْسَالًا- : إذا جاء منها رسل بعد رسل ، والإبل إذا وَرَدَتِ الْمَاءَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الْقَيْمَ بِهَا يُورِدُهَا الْحَوْضَ

رِيسَالًا بَعْدَ رِيسَالٍ ، وَلَا يُورِدُهَا جَمَلَةً فَتَرْدَحُمُ عَلَى الْحَوْضِ وَلَا تَرْوَى.

والرَّسَلُ : قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ قَدَّرَ عَشْرَ تُرْسَلٍ بَعْدَ قَطِيعٍ.

وسمعتُ العرب تقول للفحل العربى يُرْسَلُ فى الشَّوْلِ لِيضْرِبَهَا : رَسِيلٌ ، يقال : هذا رَسِيلُ بنى فلان ، أى : فَحْلٌ إِبِلِهِمْ ، وقد أُرْسِلَ بنو فلان رَسِيلَهُمْ ، أى : فَحْلَهُمْ ، كأنه فَعِيلٌ ، بمعنى مُفْعَلٍ من أُرْسِلَ.

وهو كقول الله : (الم (١) تَلَمَّكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) [لقمان : ١ ، ٢] ، يريد والله أعلم الكتابَ الْمُحْكَمَ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : (الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ) [هود : ١] ، ومما يشاكلة قولهم لِلْمُنْدَرِ : نَذِيرٌ ، وَلِلْمُسْمَعِ : سَمِيعٌ.

ورُوى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ : رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَىَّ فَدَّاداً ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا خِيَلٍ».

ص: ٢٧٢

وفى حديثٍ آخَرَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا بَطَّحَ لَهَا بِقَاعٍ فَزَقَرِ تَطُّوهُ بِأَخْفَافِهَا إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا».

قال أبو عُبَيْد : معناه : إلا من أعطى فى إبله ما يشقُّ عليه عطاؤه ، فيكون نجدهً عليه ، أى : شدةً ، أو يُعْطَى ما يهون عليه عطاؤه منها ، فيعطى ما يعطى مُسْتَهِيناً به على رِسله .

وأخْبَرَنِي المَنْدَرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى فى قوله : «إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي رِسْلِهَا» ، أى : بطيبِ نَفْسٍ منه . والرَّشَلُ فى غير هذا : اللَّبَنُ .

يقال : كَثُرَ الرَّسَلُ العام ، أى : كَثُرَ اللَّبَنُ .

وقد مر تفسير الحديث فى باب الجيم بأكثر من هذا . وإذا أورد الرجل إبله متقطعةً قيل : أوردها أرسالاً . فإذا أوردها جماعةً قيل : أوردها عراكاً .

وفى حديثٍ فيه ذِكْرُ السَّنَةِ : «وَوَقِيرَ كَثِيرَ الرَّسَلِ ، قَلِيلَ الرَّشَلِ» .

قوله : «كثير الرَّسَلِ» ، يعنى الذى يُرسل منها إلى الرَّعى كثير . أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن .

وقال ابن السُّكَيْتِ : الرَّسَلُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ : ما بين عشر إلى خمس وعشرين .

وفى حديثِ أبى هريره : أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأه مَرَسِلاً ، يعنى ثيباً .

وفى حديثِ أبى سعيد الخُدْرِيِّ أنه قال : رأيت فى عام كَثُرَ فِيهِ الرَّشَلُ البياضَ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ ، ثم رأيت بعد ذلك فى عام كثر فيه التَّمْرُ السَّوَادَ أَكْثَرَ مِنَ البياضِ .

الرَّشِيلُ : اللَّبَنُ ، وهو البياض إذا كَثُرَ قَلَّ التَّمْرُ ، وهو السَّوَادُ . وأهل اليَدِ يَقُولُونَ : إذا كثر البياض قل السَّوَادُ ، وإذا كثر السَّوَادُ قل البياض .

وقال الليث : الرَّشَلُ - بفتح الراء - الذى فيه لِينٌ واسترخاء .

يقال : ناقه رَسَلُهُ القوائم ، أى : سِلْسُهُ لِينُهُ المفاصل ، وأنشد :

بِرَسَلِهِ وَثِقَ مُلْتَقَاهَا

موضع جُلْبِ الكُورِ من مَطَاها

وقال أبو زيد : الرَّشَلُ - بسكون السين - الطويلُ المُسْتَرَسَلُ ، وقد رَسَلَ رَسَلاً وَرَسَالَهُ .

وقال الليث : الاسترسال إلى الإنسان كالأستئناس والطَّمَأْنِينِهِ .

يقال : غَبِنُ المُسْتَرَسِلَ إِلَيْكَ رِيًّا.

قال : وَالتَّرْسُلُ : من الرِّسْلِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَنْطِقِ : كالتَّمَهُلِ وَالتَّوَقُّرِ وَالتَّثْبِتِ.

وَجَمْعُ الرِّسَالَةِ الرِّسَائِلُ ، وَجَمْعُ الرِّسُولِ الرِّسُولُ.

وَالرِّسُولُ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ يُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ فَمِنْ أَنْتَ جَمَعَهُ أَرْسُلًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ :

* قَدْ أَتَتْهَا أَرْسُلِي *

ص: ٢٧٣

ويقال : هي رَسولُك. وناقَه مِرْسال : رَسَلَه القوائِم ، كثيرُه شعر الساقين ، طويله.

أبو عُبَيْد عن الكَسائِي : يقال : امرأه مِرْاسِل ، وهي التي مات عنها زوجها أو طَلَّقها.

وقال ابن الأعرابي : العرب تسمي المِرْاسِل في الغناء والعمل : المِتاَلِي.

أبو عبيد عن أبي زيد : أرسِل القومُ فهم مِرْسَلون : إذا كان لهم رِسل ، وهو اللبِن.

وقول الأعشى :

* عُولِينِ فَوْقَ عَوْجِ رِسالِ *

أى : قوائِم طوال.

وقال اليزيدى : الترتيل في القراءة والتزسيل واحد.

قال : وهو التحقيق بلا عجله. وقيل : بعضه على إثر بعض. والمِرْسَلَه : القِلادَه فيها الحَرَز وغيرها.

ويقال : جارِيَه رُسلٌ : إذا كانت صغيره لا تَحْتَمِر. وقال عدِي بن زيد :

ولقد أَلْهُو بِبِكْرِ رُسلٍ

مُسْها أَلِينُ من مَسِّ الرَّدَنِ

وقال أبو العباس : الفرق بين إرسالِ الله جلّ وعزّ أنبياءه وإرسالِه الشياطينَ على أعدائه في قوله : (أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَسُّلَهُمْ آيَاتُنَا) [مريم : ٨٣] ، أن إرساله الأنبياء إنما هو وَحِيَه إليهم أن أنذروا عبادي ، وإرساله الشياطينَ على الكافرين تَحْلِيَتُهُم وإيأهم ، كما تقول : كان في يدي طائرٌ فأرسلته ، أى : خَلَيْتَه وأطَلَقْتَه ، وحديثٌ مُرْسَل : إذا كان غيرَ مَتَّصِل الإسناد ، وجمعه مِرْاسيل.

الخزاز بن الأعرابي : أرسِل القوم : إذا كَثُرَ رِسلهم ، وهو اللبِن. وأرسلوا إبلهم إلى الماء إرسالاً ، أى : قِطَعاً. واسترسل : إذا قال أرسِل إلى الإبل إرسالاً. ورجلٌ مُرْسَلٌ : كثيرُ الرِّسل واللبِن والشُّرب.

وقال تأبُط شراً :

ولستُ بِرَاعِي ثَلَه قام وسطها

طويلِ العصا غَزَبِيقي ضَحَلِ مِرْسَلِ

مُرْسِل : كثير اللبِن ، فهو كالغُزْنِيْق ، وهو شبه الكَرَلِي فِي المَاء أَبْدَاءً.

شمر عن ابن الأعرابي عن خالد بن جنبة : الترسُلُ فِي الكلام : التَّوَقُّرُ والتَّفَهُهُمُ والتَّرْفُوقُ من غير أن يرفع صوته شديداً.

قال : والترسلُ فِي الركوب : أن يبسط الدابَه ثم تُرْخِي ثيابه على رجليه حتى يَغِيْبُهُمَا. قال : والترسلُ فِي القعود : أن يترَبِّع ، وأن يرخي ثيابه على رجليه حوله.

قال الشيخ رحمه الله : حدثنا ابن منيع عن جده عن يعقوب بن الوليد عن ابن أبي ذؤيب عن المقبري عن أبي هريره قال : تزوج رجل من الأنصار امرأه مُراسلاً - يعني ثيباً - فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «فهلَّا تزوجت بكرةً تلاعبها وتلاعبك».

ص: ٢٧٤

وأنشد المازني :

يمشى هبيرة بعد مقتل شيخه

مَشَى المُرَاسِلُ بُشْرَتِ بَطْلَانِ

قال : المُرَاسِلُ : التي طلقت مرات ، فقد بسأت بالطلاق ، فهي لا تباليه. يقول : فُهَيِّره قد بسأ بأن يقتل له قتيل ولا يطلب بثأره ، فتعود ذلك مثل هذه المرأة التي بسأت بالطلاق ، أي : أنست به.

س ر ن

اشاره

سنر ، نسر ، نرس ، رسن : [مستعمله].

سنر

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السَّنَانِيرُ : عِظَامُ حُلُوقِ الإِبِلِ ، واحدا سِنَّورٌ ، وأنشد :

* مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ إِلَى سِنَّورِهِ *

قال : والسَّنَوْرُ : السَّيْدُ. وقال : السَّنَانِيرُ : رؤساء كل قبيلة ، الواحد سَنَّور. وقال : والسَّنَوْرُ : الضَّيُونُ ، وجمعه السَّنَانِيرُ.

وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الزياشي قال : السَّنَوْرُ : أصلُ الذَّنْبِ.

وقال أبو عبيد : السَّنَوْرُ : السَّلَاحُ ، ويقال : هي الدَّرُوعُ.

أبو منجوف عن أبي عبيده : السَّنَوْرُ : الحديدُ كله.

وقال الأصمعي : السَّنَوْرُ : ما كان من حَلَقٍ ، يريد الدُّرُوعَ ، وأنشد :

سَهِكِينَ مِنْ صَدَاِ الحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةِ البَقَارِ

نسر

قال الليث : النَّسْر : طائر معروف.

والتَّسِيرَان : نَجْمَان فِي السَّمَاء يُقَال لِأَحَدِهِمَا الْوَاقِع وَاللَّآخِر الطَّائِر ، معروفان. والتَّسِيرُ : تَنَفُّسُ اللَّحْمِ بِالْمَنْقَارِ ، وَمِنْقَارُ الْبَازِي وَنَحْوِهِ
مَنْسِرٌ وَنَسْرٌ الْحَافِرُ لَحْمِهِ يَشْبَهُهُ الشَّعْرَاءُ بِالنَّوَى ، وَقَدْ أَقْتَمَهَا الْحَافِرُ ، وَجَمَعَهُ النَّسُورُ.

وقال سلمه بن الخرشب :

غَدَوْتُ بِهِ تُدَاغِنِي سُبُوحٌ

فَرَأَشُ نُسُورِهَا عَجْمَ جَرِيْرٍ

قال أبو سعيد : أَرَادَ بِفَرَأَشٍ نُسُورِهَا حَدَّهَا ، وَفَرَأَشُهُ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ ، فَأَرَادَ أَنْ مَا يَتَقَشَّرُ مِنْ نُسُورِهَا مِثْلَ الْعَجْمِ وَهُوَ النَّوَى.

قال : والتَّسُورُ : الشَّوَائِصُ اللَّوَاتِي فِي بَطْنِ الْحَافِرِ ، شُبِّهَتْ بِالنَّوَى لِصَلَابَتِهَا ، وَأَنَّهَا لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ. وَنَسْرَيْنِ الْوَرْدُ مَعْرُوفٌ ، وَلَا
أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ أَمْ لَا.

والتَّيَّاسُورُ - بِالسُّنِّ وَالصَّادِ - عِرْقٌ غَبِرٌ ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهِ فَسَادٌ ، فَكُلَّمَا بَرَأَ أَعْلَاهُ رَجَعَ غَبِرًا فَاسِدًا ، يُقَالُ : أَصَابَهُ غَبِرٌ فِي عِرْقِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ

مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْعَبْرُ

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ : التُّسَارِيهِ ، شُبِّهَتْ بِالنَّسْرِ ، وَيَجْمَعُ النَّسْرُ نُسُورًا ، وَفِي الْعَدُوِّ الْأَقْلُ أَنْسُرًا.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المَنسِر: ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل.

قال: وقال أبو زيد: المَنسِر من الخيل: ما بين الثلاثه إلى العَشْره ، وقد يقال: مَنسِر ، وأما مَنسِر الطائر وهو مِنقارُه فهو بكسر الميم لا غير ، يقال: نَسَرَه بِمَنسِرِه نَسْرًا.

رسن

أبو عبيد عن الكسائي: رَسَنْتُ الفرسَ وأرْسَنْتُه : جعلت له رسنًا.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: رَسَنْتُ البِرْدُونَ: إذا شَدَدْتَه ، وأرْسَنْتُه : جعلتُ له رَسَنًا. وحَزَمْتُ الفرسَ : شَدَدْتُ حِزَامَه وأحزَمْتَه جعلتُ له حزامًا.

وقال الليث: الرَّسَنُ: الحَبْلُ وجمعه أرسان. قال: والمَرَسَنُ: الأنفُ وجمعه المَراسِنُ.

نرس

في سواد العراق قرية يقال لها: نَرَسٌ ، ويُحْمَلُ منها الثِّيابُ النَّرْسِيَّةُ.

ونَرَسِيانُ: ضَرْبٌ من التَّمْرِ أجوده يكون بالكوفة ، وليس واحد منها عربيًّا. وأهل العراق يَضْرِبُونَ الزَبَدَ بالنَّرَسِيانِ مَثَلًا لما يستطاب.

وفي حديث عثمان: «وأجرت المرسون رسنَه».

المرسون: الذي جُعِلَ عليه الرسن. يقال: رسنت الدابة وأرسنته؛ تريد خَلَيْتَه وأهملتَه يَرعى كيف شاء. أخبر عن مسامحته وسماحه أخلاقه ، وتركه التضييق على أصحابه.

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: ثمره نرسيانه بكسر النون؛ والجميع نرسيان.

سرف

اشاره

سفر ، سرف ، فرس ، فسر ، رسف ، رفس.

سرف

قال الله تعالى : (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) [الإسراء : ٣٣].

قال المفسرون : معناه : لا يُقتل غير قاتله ، وإذا قتل غير قاتله فقد أسرف.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : السرف : تجاوز ما حُدَّ لك. والسرف الخطأ ؛ وإخطاء الشيء : وضعه في غير موضعه.

قال : والسرف : الإغفال. والسرف : الجهل.

وروى عن عائشة أنها قالت : إن للحم سرفاً كسرف الخمر.

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال : سرفت الشيء ، أى : أخطأته وأغفلته.

وقال أبو زياد الكلابي في حديث : «أرذتكم فسرفتكم»، أى : أخطأتكم.

وقال جرير يمدح بني أمية :

أعطوا هنيده يحدوها ثمانية

ما في عطائهم من ولا سرف

ص : ٢٧٤

يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يُخْطِئُوا فِي عَطِيَّتِهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوا مَوْضِعَهَا .

وقال شمر : سَرَفَ الْمَاءِ : مَا ذَهَبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا نَفْعٍ ، يُقَالُ : أَرْوَتَ الْبُرَّ النَّخِيلَ ، وَذَهَبَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ سَرَفًا ؛ وَقَالَ الْهُدَلِيُّ :

فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسَطَهَا

سَرَفَ الدَّلَاءِ مِنَ الْقَلْبِ الْخَضْرِمِ

قال : سَرَفْتُ يَمِينَهُ ، أَي : لَمْ أَعْرِفْهَا .

وقال ساعده الهذلي :

حَلَفَ امْرِئٌ بِرِّ سَرَفَتِ يَمِينِهِ

ولكلُّ ما قال النَّفوسُ مُجْرَبٌ

يقول : ما أخفيتُ وما أظهرتُ فإنه سيظهر عند التجربة .

وقال سفيانُ في قوله تعالى : (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا) [الفرقان : ٦٧] ، أَي : لَمْ يَصْعَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، (وَلَمْ يَقْتَرُوا) ، أَي : لَمْ يَقْصُرُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ .

قوله : (وَلَا تُسْرِفُوا) [الأعراف : ٣١] : إِنْ الْإِسْرَافَ أَكُلُ مَا لَا يَحِلُّ أَكَلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَجَاوِزُهُ الْقَصْدَ فِي الْأَكْلِ مِمَّا أَحَلَّهُ اللَّهُ .

وقال سفيان : الْإِسْرَافُ : أَكَلَ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ .

وقال إياس بن معاوية : الْإِسْرَافُ مَا قُصِّرَ بِهِ عَنْ حَقِّ اللَّهِ . وَالسَّرْفُ : ضِدُّ الْقَصْدِ .

وقوله تعالى : (مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ) [غافر : ٣٤] : كَافِرٌ شَاكٍ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرْفُ : الْإِغْفَالُ ، أَرَدْتُمْ فَسَرِفْتُمْ ، أَي : أَغْفَلْتُمْ .

وقال شمر : رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ : « إِنَّ لِلْحَمِّ سَرَفًا كَسَرَفِ الْخَمْرِ » ، أَي : ضَرَاوَهُ كَضَرَاوِهِ الْخَمْرِ .

قال شمر : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوِهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَهُوَ ضِدُّهُ ، وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ : كَثْرَةُ الْإِعْتِيَادِ لَهُ ، وَالسَّرْفُ بِالشَّيْءِ : الْجَهْلُ بِهِ إِلَّا أَنْ تَصِيرَ الضَّرَاوَةُ نَفْسُهَا سَرَفًا ، أَي : إِعْتِيَادُهُ وَكَثْرَةُ شِرَائِهِ سَرَفٌ .

وفى حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إِذَا أَتَيْتَ مِنِّي ، فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنْ هُنَاكَ سِرْحَةٌ لَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرِفْ ، سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَانزِلْ تَحْتَهَا .

قال أبو عُبيد : قال اليزيدى : لم تُسرفَ يَعْنِي لم تُصِرْ بِهَا السُّرْفَه ، وهى دُوَيْبِه صَغِيرَه تَتَّقُب الشَّجَر وتَبْنِي فِيهَا بَيْتًا. قال : وهى التى يُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ فيقال : أصنع من سُرفَه.

وقال ابن السكيت : السَّرْفُ - ساكنُ الراء - : مصدرُ سُرِفَتِ الشَّجَرَه تُسْرَفُ سَرْفًا : إذا وَقَعَتْ فِيهَا السُّرْفَه.

أبو عُبيد : السَّرِفُ : الجاهل.

وقال طَرْفَه :

ص : ٢٧٧

إِنَّ امْرَأً سَرَفَ الْفُؤَادِ يَرَى

عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابِهِ شَتْمِي

وَالْأَسْرُفُ : الْآنُكَ ، فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : أسرف الرجل : إذا جاوز الحد ، وأسرف إذا أخطأ ، وأسرف : إذا غفل .

سفر

قال الله جل وعز : (بِأَيْدِي سَفَرِهِ (١٥) كِرَامًا بَرَزِهِ (١٦)) [عبس : ١٥ ، ١٦].

قال المفسرون : السَّفَرُ : الكَتَبَةُ ، يعنى الملائكة الذين يَكْتُبُونَ أعمالَ بنى آدم ، واحداً سَافِرٍ ، مثل كاتبٍ وكتَّبه .

قال أبو إسحاق : واعتباره بقوله : (كِراماً كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (١٢)) [الانفطار : ١١ ، ١٢] ، وإنما قيل للكتاب سَفَرٌ وللكتاب سَافِرٍ ، لأنَّ معناه أن يبيِّن الشئَ ويوضِّحه ، ومنه يقال : أسفَرَ الصَّبْحُ : إذا أضَاءَ إضاءةً لا يُشكُّ فيه .

ومنه قولُ النبي صلى الله عليه وسلم : «أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر» يقول : صلُّوا صلاةَ الفجر بعد ما يتبيَّن الفجرُ ويظهر ظهوراً لا-ارتيابَ فيه ، فكلُّ من نَظَرَ إليه عِلِمٌ أنه الفجر الصادق ، ومن هذا يقال : سفرت المرأة عن وجهها : إذا كشفت النَّقَابَ عن وجهها تسفِرُ سفوراً ، ومنه يقال : سفرتُ بين القومِ أسفِرَ سفارةً : إذا أصلحتَ بينهم وكشفتَ ما فى قلبِ هذا وقلبِ هذا لتُصلحَ بينهم . والسَّفِيرُ : المُصَلِّحُ بين الناس ، قاله أبو عبيد .

قال : وقال الأصمعيّ : السَّفِيرُ : الرسولُ المُصَلِّحُ .

وقال ابن الأعرابيّ : السفرُ : إسفارُ الفجر .

وقال الأخطل :

إِنِّي أَيْتُ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَصْحَبُهُ

مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرَجَ السَّفَرُ

يريد الصُّبْحُ ، يقول : أَيْتُ أسرى إلى انفجار الصُّبْحِ .

وفى حديثٍ حذيفه - وذكر قوم لوط - : أو تُتَّبَعُ أسفارهم بالحجاره ، يعنى المسافر منهم يقول : رُمُوا بالحجاره حيث كانوا فألحقوا بأهل المدينة .

يقال : سافر وسفر ، ثم أسافر جمع الجمع .

وسئل أحمدُ بنُ حنبلٍ عن الإسفار بالفجر فقال : هو أن يَصَّحَ الفجرُ حتى لا- يُشَكَّ فيه ، ونحو ذلك قال إسحاق ، وهو قولُ الشافعيّ وذويهِ .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨)) [عبس : ٣٨] .

قال الفراء : أى : مشرقه مضيئه ، وقد أسفرَ الصبحُ وأسفرَ الوجه .

قال : وإذا أَلَقَّتْ المرأةُ نِقَابَهَا قيل : سَفَرَتْ فهي سافرٌ بغيرِ هاء . والسُّفْره : التى يُؤْكَل

ص : ٢٧٨

عليها ، سُمِّيَتْ سَفْرَهُ لِأَنَّهَا تُبْسَطُ إِذَا أَكَلَ عَلَيْهَا.

وفى الحديث : أن عمراً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وآله بيته فقال : «لو أمرت بهذا البيت فسفر».

قال أبو عُبيد : قال الأصمعي : قوله : فسفر ، أى : كُنِسَ ، يقال : سَفَرْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ : إِذَا كُنَسْتَهُ ، فَأَنَا أُسْفِرُهُ سَفْرًا ، وَيُقَالُ لِلْمِكْنَسَةِ : الْمِسْفَرَةُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ : سَفِيرٌ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ .

وقال ذو الرّمه :

وحائل من سفير الحول جائله

حول الجرائين فى ألوان شهب

يعنى الورق تغير لونه فحال وبيض بعد ما كان أخضر .

ويقال : سَفَرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ : إِذَا كَشَطَتْهُ عَنْهُ ، وَأُنْشِدَ :

* سَفَرُ الشَّمَالِ الرُّبْرِجِ الْمُرْبِجَا *

حدثنا السعدى عن أحمد بن مصعب عن وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفله قال : قال عمر : صلاة المغرب فى الفجاج مُسْفَرَةٌ .

قال أبو منصور : معنى قوله : أى بيته مبصّره لا تخفى . وفى الحديث : صلاة المغرب يقال لها : صلاة البصر ؛ لأنها تؤدى قبل ظلمة الليل الحائل بين الإبصار والشخص .

والسَّفَرُ : سفران : سفرُ الصبح ، وسفرُ المساء .

أبو نصر عن الأصمعي : كَثُرَتْ السَّافِرَةُ بِمَوْضِعِ كَذَا ، يَعْنِي الْمُسَافِرِينَ . قَالَ : وَالسَّفَرُ : جَمْعُ سَافِرٍ وَسَفْرٌ أَيْضًا . وَرَجُلٌ مِسْفِرٌ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى السَّفْرِ ، وَالْأُنْثَى مِسْفَرَةٌ .

قلت : وسمّى المسافر مسافرًا لكشفه قناع الكفن عن وجهه ومنازل الحضر عن مكانه ومنزل الخفض عن نفسه ، وبزوزه إلى الأرض الفضاء . وسمّى السّفَرُ سَفْرًا لِأَنَّهُ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ الْمَسَافِرِينَ وَأَخْلَاقِهِمْ فَيُظْهِرُ مَا كَانَ خَافِيًا مِنْهَا . وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ بِيَاضِ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ : سَفْرٌ لَوْضُوحِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ : إِذَا طَلَعَتِ الشُّعْرَى سَفْرًا لَهَا ، لَمْ تَرَ فِيهَا مَطْرًا . أَرَادَ طُلُوعَهَا عِشَاءً . وَيُقَالُ : سَافَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ؛ وَأُنْشِدَ :

زَعَمَ ابْنُ جُدَعَانَ بْنِ عَمْرِو

أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ

وقال الأصمعيّ وأبو زيد : السَّفَارُ : سفارُ البعير ، وهي الحديدُ التي يُخَطَمُ بها البعير.

قال أبو زيد : وأسْفَرْتُ البعيرَ إسْفَارًا.

ورَوَى أبو عُبيد عن الأصمعيّ : سَفَرْتُ البعيرَ بالسفارِ بغير ألف.

وقال الليث : السفارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ طرفُهُ

ص: ٢٧٩

عَلَى خِطَامِ الْبَعِيرِ فَيُدَارُ عَلَيْهِ وَيُجْعَلُ بِقَيْتِهِ زِمَامًا ، وربما كان السفارُ من حديد ، وجمعه الأسفِرَه ، وأما قولُ الله جَلَّ وَعَزَّ : (كَمَثَلِ الْحِمَارِ يُحْمَلُ أَشْفَارًا) [الجمعه : ٥] ، فإن الزَّحِاج قال : الأسفارُ : الكتب الكبار ، واحدها سفر ، أعلم الله أن اليهود مثلهم في تركهم استعمالَ التوراه وما فيها كمثل الحمار يُحْمَلُ عليه الكُتُب وهو لا يَعْرِفُ ما فيها ولا يَعِيها. وواحدُ الأسفار : سفرٌ ، يقال : السفر مقَدَّم رأسه من الشَّعر : إذا صار أجاصح. وانسَفَرَت الإبل : إذا ذَهَبَتْ في الأرض. وفرسٌ سافرٌ اللَّحْم : أى قَلِيلُهُ. وقال ابنُ مُقْبِل :

لا سافرُ اللَّحْمَ مَدْحُولٌ ولا هَيْجٌ

كاسى العِظامِ لطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومٌ

عمرو عن أبيه قال : المُسْفَرَه : كُبه الغَزَل.

وروى عن سعيد بن المُسَيَّب أنه قال : لولا أصواتُ السافرِه لسمعتُم وَجبه الشمس.

قال : والسافرِه : أمه من الرُّوم - جاء متَّصلاً بالحديث - ووجهُ الشمس : وَقوعُها إذا عَرَبَتْ.

أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ قال : السفسير : الفَيْجُ ، والتابع ونحوه.

وقال غيره في قول أوس :

* مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنُّمَى سَفْسِيرٌ *

إنه يعنى السمسار.

قلت : وهو معرَّب عنده. وقال شمر : هو القَيْمُ بالأمر المُصلِح له ، وأنكر أن يكون بِياع القَتِّ. ويقال للثور الوحشى : مسافر ونابىء وناشط وقال :

كأنها بعد ما خَفَّتْ تَمِيلَتْهَا

مسافرٌ أَشَعَّتْ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولٌ

والسَفَرُ : الأثر يبقى على جلد الإنسان وغيره ، وجمعه سفور. قال أبو وجزَه :

لقد ماحت عليك مؤبَداتٌ

يلوح لهنَّ أندابُ سفورٌ

قال ابن عرفه : سُمِّيت الملائكة سفرةً لأنهم يسفرون بين الله وبين أنبيائه. قال أبو بكر : سُموا سفرةً لأنهم ينزلون بوحي الله وتأديته

، وما يقع به الصلاح بين الناس ، فشَبَّهوا بالسفير الذى يصلح بين الرجلين فيصلح شأنهما.

فرس

سَلَّمَه عن الفراء قال : الفَرَسُه : الحَدَبُه ، والفَرَصَه : رِيحُ الحَدَبِ .

والمَفْرُورُ والمَفْرُوسُ : الأَحَدَبُ .

وقال الأصمعي : فَرَسَ السَّبْعُ الدَابَّهَ فَرَساً : إِذَا دَقَّ عُنُقَهُ .

وقال : الأَصْلُ فى الفَرَسِ : دَقُّ العُنُقِ ، ثم جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَساً .

يقال : ثورٌ فَرِيسٌ ، وبقرةٌ فَرِيسٌ ، ويقال للرجل إِذَا ذَبَحَ فَنَخَعَ : قد فَرَسَ . وقد كُرِهَ الفَرَسُ فى الذَّبِيحِ . رواه أبو عُبيد بإسنادٍ له عن عُمر .

ص : ٢٨٠

قال : وقال أبو عبيده : الفرس : هو النخع . يقال : فرست الشاه ونخعتها ، وذلك أن ينتهي بالذبح إلى النخاع ، وهو الخيط الذى فى فقار الصلب متصل بالقفا فهى أن ينتهى بالذبح إلى ذلك .

قال أبو عبيد : أما النخع فعلى ما قال أبو عبيده . وأما الفرس فقد حولف فيه ، ف قيل : هو الكسر ، كأنه نهى أن تكسر رقبه الذبيحه قبل أن تبرد ، وبه سميت فريسه الأسد للكسر .

قال أبو عبيد : الفرس - بالسين - الكسر - وبالصاد - : الشق .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الفرس : أن تدق الرقبه قبل أن تدبح الشاه قال : والفرس : ربح الحيدب ، والفرس أيضاً ضرب من النبات ، واختلف الأعراب فيه ، فقال أبو المكارم : هو القضاض .

وقال غيره : هو الشوشر . وقال غيره : هو الحجن . وقال غيره : هو البروق .

قال : ويكنى الأسد : أبا فراس ، قاله الليث .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء الأسد : الفرناس ، مأخوذ من الفرس وهو دق العنق والنون زائده .

الأصمعي : يقال : فارس بين الفروسه والفراسه ، وإذا كان فارساً بعينه ونظره فهو بين الفراسه بكسر الفاء .

ويقال : إن فلاناً لفارسٌ بذلك الأمر : إذا كان عالماً به .

ويقال : اتقوا فراسه المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله . وقد فرس فلان يفرسُ فروسه وفراسه : إذا حذق أمر الخيل .

ويقال : هو يتفرس : إذا كان يرى الناس أنه فارس على الخيل .

ويقال : فلانٌ يتفرس : إذا كان يتتبت وينظر .

وروى شمر بإسناد له حديثاً أن النبى صلى الله عليه وسلم عرض يوماً الخيلَ وعنده عيينه بن حصن الفزارى ، فقال له : «أنا أعلم بالخيال منك» ، فقال عيينه : وأنا أعلم بالرجال منك . فقال : خيارُ الرجال الذين يضعون أسيافهم على عواتقهم ، ويعرضون رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «كذبت ، خيارُ الرجال رجالُ أهل اليمن ، الإيمانُ يمانٌ وأنا يمانٌ» .

وفى حديث آخر : «وأنا أفرس بالرجال منك» ، يريد : أبصر .

يقال : رجلٌ فارس بين الفروسه والفراسه فى الخيل ، وهو الثبات عليها والجدق بأمرها . قال : والفراسه - بكسر الفاء - فى النظر والتثبت والتأمل للشىء والبصر به .

يقال : إنه لفارسٌ بهذا الأمر : إذا كان عالماً به .

وفى حديثٍ آخر : «أفرسُ الناس ثلاثه»، ثم ذكر الحديث.

وفى حديثٍ آخر : «علموا رجالكم العوم والفراسه».

قال : والفراسه : العِلمُ بركوب الخيل ورَكْضِها.

قال : والفراس : الحاذقُ بما يمارس من الأشياء كُلِّها ، وبها سمى الرجلُ فارساً.

وفى حديثٍ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ : «إِنَّ الله يُرسل النَّعْفَ عَلَيْهِمْ فيُصْبِحونَ فَرَسِي»، أى : قَتَلَى. من فَرَسَ الذئبُ الشاةَ ، ومنه فَرِيسَه الأسد. وفَرَسَى جمعُ فَرِيس ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتَلَى.

وقال الأصمعي : يقال أصابته فَرَسَه : إذا زالت فَرَقْرَهُ من فِقْرَ ظَهْرِهِ. وأما الرِيحُ التي يكون منها الحَدَبُ فهي الفَرَصَه بالصاد.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفَراس : تَمَرٌ أسود ، وليس بالشُّهْرِيز ، وأنشد :

إذا أَكَلُوا الفَراسَ رأيتَ شاماً

على الأنباكِ منهم والغُيوبِ

قال : والأنباكُ : التُّلال.

ابن السكيت : الفَرَسُ أصلُه دَقُّ العُنُقِ ، ثم صُيِّرَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَساً ، وبالدهناء جبالٌ من الرمل تسمى الفَوارس ، وقد رأيتها.

والفَرَسُ : ضَرْبٌ من النَّبْتِ.

وقال الليث : الفَرِيسُ : حَلْقَةٌ من حَشَبٍ مَعْطُوفَةٍ تُشَدُّ في طرف الحَبْلِ ، وأنشد غيره :

فلو كان الرِّشا مائتين باعاً

لكان مَمَرٌ ذلك في الفَرِيسِ

أبو عبيد عن أبي زيد : الفَرَسُه : فَرَحُه تكون في العنق فتَفْرِسُها.

شمر عن ابن الأعرابي : الفرسه : الحدب.

قال : والفَرِسه - بكسر الفاء - : الحدب.

قال : والأحدب مفروس ، ومنه فرست عنقه.

وفى حديث الضحاك فى رجل آلى من امرأته ثم طلقها ، قال : هما كفرسى رِهان ، أيهما سبق أخذ به .

تفسيره : بأن العده وهى ثلاث حيض ، إذا انقضت قبل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقه ، ولا شىء عليه من الإيلاء ؛ لأن الأربعة الأشهر تنقضى وليست له بزواج ، وإن مضت الأربعة الأشهر وهى فى العده بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقه ، فكانت اثنتين .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : فارسٌ فى الناس بين الفَراسه ، والفِراسه وعلى الدابه بين الفروسية والفروسه لغه فيه .

فسر

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَسرُ : كشفُ ما غُطِّي .

ص : ٢٨٢

وقال الليث : الفَسْرُ : التفسير وهو بيانٌ وتفصيلٌ للكتاب.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : التفسير والتأويل ، والمعنى واحد.

وقال الليث : التَّفْسِيرَةُ : اسمٌ للبول الذي يَنْظُرُ فيه الأطباءُ يَسْتَدِلُّونَ بلونه على عِلَّةِ العليل وكلُّ شيءٍ يُعْرَفُ به تفسير الشيء ومعناه فهو تَفْسِرَتُهُ.

وقوله عزوجل : (وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) [الفرقان : ٣٣] ، الفَسْرُ : كشف المغطى.

وقال بعضهم : التفسير : كشف المراد عن اللفظ المشكل. والتأويل : رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

رسف

قال الليث : الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَانُ : مَشَى المقيد ، وقد رَسَفَ في القَيْدِ يَرْسُفُ رَسِيفًا فهو راسف.

أبو الهيثم عن نصير : يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع الإجاره ، وهي رفع القوائم ووضعها : رَسَفَ يَرْسُفُ. فإذا زاد عن ذلك فهو الرَّتْكَانُ. ثم الحَفْدُ بعد ذلك.

رفس

قال الليث : الرَّفْسَةُ : الصَّدْمَةُ بالرَّجْلِ في الصَّدرِ. يقال : رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ يَرْفُسُهُ رَفْسًا.

سرب

اشاره

سرب ، سبر ، رسب ، ربس ، بسر. برس.

رسب

قال الليث : الرَّسُوبُ : الدَّهَابُ في الماءِ سَفْلًا. والفعل رَسَبَ يَرْسُبُ.

قال : والسيف الرَّسُوبُ : الماضي في الضريبه ، الغائب فيها.

وقال غيره : كان لخالد بن الوليد سيفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا ، وفيه يقول :

ضربتُ بالمرسب رأسَ البَطْرِيقِ

بصارمِ ذى هَبِّهِ فَتِيقِ

وأُشدَّ ابنُ الأعرابى :

قُبِّحَتْ من سالفِهِ ومِن قَفَا

عبدُ إذا ما رَسَبَ القومُ طَفَا

قال أبو العباس : معناه : أن الحكماء إذا ما ترزَّنوا فى محافلهم طفا هو بجهله ، أى : نزا بجهله.

وقال ابن الأعرابى : المرسب : الأوسى .

والرُسُوب : الحكيم . وفى «التوادر» : الرُّوسَب والرُّوسَم : الداهيه .

ريس

قال الليث : الرَّيسُ منه الارتباس ؛ يقال : عُنقودٌ مرتبس ، ومعناه : انهضامُ حَبِّهِ وتداخُلُ بعضِهِ فى بعض ، وكبشُ ريس وريز ،
أى : مكتنزٌ أعجر .

ابن السكيت : الرَّيس من الرِّجال : الشُّجاع .

وَأَنشَدَ :

* وَمِثْلِي لَزُّ بِالْحَمِيسِ الرَّبِيسِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جاء بمالٍ ربيس ، أي : كثير . وجاء بالذُّبْسِ والرُّبْسِ وهما الداهيه . وقال أبو زيد : جئت بأمورٍ ذُبْسٍ وبأمورٍ رُبْسٍ ، وهي الدَّوَاهِي بالدال والراء .

أبو عبيد عن الأمويّ : اربَسَ الرجلُ اربساساً ، أي : ذهب في الأرض .

وقال ابن الأعرابي : اربَسَ : إذا غدا في الأرض .

برس

ثعلب عن سلمه عن الفراء ، وأبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ : البِرْسُ : القُطْنُ ، وقال الليث : هو قُطْنُ البَرْدِيِّ .

وَأَنشَدَ :

* كَنَدِيفِ البِرْسِ فَوْقَ الجُمَاحِ *

وَبَرَبَسْتُ فُلَانًا ، أي : طَلَبْتُهُ .

وَأَنشَدَ :

وَبَرَبَسْتُ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ

فَأَعَجَزَنِي وَالْمَرْءُ غَيْرُ أَصِيلٍ

ابن السكيت : يقال جاء فلان يتبرس ، أي : يمشى مشياً خفياً .

وقال دُكَيْنُ :

* فَصَبَحْتُهُ سَلِقُ تَبْرِيسِ *

أي : يمشى مشياً خفياً .

وقال أبو عمرو : جاءنا فلان بتبريس : إذا جاء متبخراً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البربأسُ : البئرُ العميقة . قال : والبرسُ : حذاقه الدليل .

وَبَرَسَ : إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ .

سببر

الحِزَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : السَّبْرُ : مَصْدَرٌ سَبَرَتِ الْجَزْحَ أَسْبِرُهُ سَبْرًا : إِذَا قَسَدَتْهُ لِتَعْرِفِ غَوْرَهُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ السَّبْرِ : إِذَا كَانَ حَسَنَ السَّخْنَاءِ وَالْهَيْئَةِ ، وَالسَّخْنَاءِ اللَّوْنِ ، وَجَمَعَهُ أَسْبَارٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ» ، أَيْ : هَيْئَتُهُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْرُ : اسْتِخْرَاجُ كُنْهِ الْأَمْرِ . وَالسَّبْرُ : حُسْنُ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ» .

وَالْمَسْبُورُ : الْحَسَنُ السَّبْرُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مُرْنِيكَ فليتزوّجوا في الغرانب ، فقد غلب عليهم سبْرُ أبي بكرٍ ونحوه .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْرُ هَهُنَا الشَّبَهُ .

قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ نَحِيفَ الْبَدَنِ ، فَأَمَرَهُ الرَّجُلُ أَنْ يَزُوجَهُمُ الْغَرَائِبَ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشَدَّةُ غَيْرِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّبْرُ : مَا عَرَفْتَ بِهِ لَوْمَ الدَّابَةِ أَوْ كَرْمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا .

وَالسَّبْرُ أَيْضًا : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَةَ بِخَصْبٍ أَوْ جَدْبٍ .

وَيُقَالُ : عَرَفْتَهُ بِسَبْرِ أَبِيهِ ، أَيْ : بِهَيْئَتِهِ .

ص : ٢٨٤

وَشَبَّهَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي شَلِيلٍ

وَهَلْ يَخْفَى عَلَيَّ النَّاسِ النَّهَارُ

عَلَيْنَا سَبْرُهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ

عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّبْرُ : طائر : تصغيره سُبَيْرُه .

وقال في موضع آخر : السُّبْرُ والنُّهْسُ : طائران .

وقال الليث : السُّبْرُ : طائرٌ دون الصَّقْرِ .

وَأَنشَدَ :

* حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعِقْبَانُ وَالسُّبْرُ *

قال : والسُّبْرُ : من أسماء الأَسَدِ . ولم أسمع له غير الليث . وقال المؤرِّج في قول الفرزدق :

بَجَبْتِي خِلالَ يَدْفَعِ الضَّيْمِ مِنْهُمْ

خَوادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا بَيْنَهَا سِبْرُ

قال : معناه : ما بينها عداوه . قال : والسُّبْرُ : العداوه ، وهذا غريب .

وقال الليث : السبْرُ : التجربه ، ويقال : سبْرُه ما عند فلان ، أى : ابله . قال : والمِسْبَارُ : ما يُقَدَّرُ به عَوْرُ الجِراحات ، قال : والسُّبَارُ : فَتِيلَةٌ تُجْعَلُ فِي الجُرْحِ .

وَأَنشَدَ :

* تَرُدُّ عَلَيَّ السَّابِرِينَ السُّبَارَا *

وحدثنا عبد الله بن عروه قال : حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، قال : حدثنا المحاربي عن مسافر العجلي عن الحسن عن أنس قال : لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر قط إلا قال حين ينهض من جلوسه : «اللهم بك ابتسرت ، وإليك توجهت ، وبك اعتصمت ، أنت ربي ورجائي . اللهم اكفني ما أهتمني وما لم أهتم به ؛ وما أنت أعلم به مني . وزودني التقوى ،

واغفر لى ذنبى ، ووجهنى للخير حيث توجهت» ثم يخرج.

قوله صلى الله عليه وآله : «ابتسرت» ، أى : ابتدأت سفرى. وكلّ شىء أخذته غضاً فقد بسرتة.

ومنه قول لبيد :

* بسرتُ نداء لم تُسرّب وحوشه*

والبشرُ : الماء الطرى ساعه ينزل من المزن.

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكّر فضل إسباغ الوضوء فى السّبرات.

قال أبو عبيد : السّبره : شدّه البرّد.

وأنشد قولَ الحطيئه يصف الإبل :

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غُلِبَ رِقَابُهَا

يُبَاكِرُونَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

يعنى شدّه برّد الشتاء والسّنه.

ص : ٢٨٥

قال الله جل وعز : (وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَّةٍ (٢٤)) [القيامة : ٢٤].

وقال تعالى : (ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢)) [المدثر : ٢٢].

قال أبو العباس : (بَسَرَ) ، أى : نظر بكراميه شديده. وقوله عزوجل : (وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَّةٍ (٢٤)) ، أى : مقطّبة قد أيقنت أن العذاب نازلٌ بها.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا ضُربت الناقه على غير ضَبَعِه فذلك البَسْر ، وقد بَسَرها الفحلُ فهي مَبْسورة.

قال شمر : ومنه يقال : بَسَرْتُ غَرِيْمِي : إذا تقاضيته قبل محلّ المال. وبَسَرَتِ الدُّمْلُ : إذا عَصَرْتَه قبل أن يتفَيح ، وكأن البسر منه.

أبو عبيده : إذا همت الفرس بالفحل وأرادت أن تستودق ، فأول وداقها المباسره وهي مباسره ، ثم تكون وديقاً.

والمباسرَة : التي همت بالفحل قبل تمام وداقها : فإذا ضربها الحصان في تلك الحال فهي مَبْسورة.

قال شمر : وبَسَرَتِ النَّبَاتُ أَبْسُرَهُ بَشْرًا : إذا رعيته غَضًّا وكنّت أوّل من رَعاها.

وقال لبيدٌ يصف غَيثًا رَعاها أُنْفًا :

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرِّبْ وَحَوْشُهُ

بِعَرَبٍ كَجِدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمَشْدَبِ

سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْبُسْرُ : الْمَاءُ الطَّرِيّ سَاعَهُ يَنْزِلُ مِنَ الْمُنْزَنِ ، وَالْبُسْرُ : حَفْرُ الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا الْمَاءُ أَوْطَانَهُ.

قلتُ : وهو التَّبَسُّرُ ؛ قال الراعي :

إِذَا اخْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْبِسَارَا

قال ابن الأعرابي : بَنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ ، وَهِيَ الْعُدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا الْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ بُسْرَهُ : إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ لَمْ تَصْفُ

؛ وَقَالَ الْبَعِيثُ يَذْكُرُهَا :

فَصَبَّحَهُ وَالشَّمْسُ حَمْرَاءُ بُسْرَهُ

بِسَانِعِهِ الْأَنْقَاءِ مَوْتٌ مُعْلَسٌ

وقال أبو عبيده : إذا همت الفرس بالفحل ولم تسيمودق فهو مباسيره ، ثم تكون وديقا ؛ فإذا سفدها الحصان في تلك الحال قيل : تبسرها وبسرها.

وروى عن الأشجع العبدي أنه قال : لا تبسروا ولا تتجروا ؛ فأما البسر فهو خلط البسر بالرطب وابتادهما معا . والتجر : أن يؤخذ تجير البسر فيلقى مع التمر ، وكره هذا حذار الخليطين ؛ لنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنهما . والبسر : ما لوان ولم ينضج ، وإذا نضج فقد أرطب .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا اخضر حبه واستدار فهو جدال ، فإذا عظم فهو البسر ، فإذا اخمرت فهي شقحة .

الليث : البسره من النبات ما قد ارتفع عن وجه الأرض ولم يطل وهو غض أطيّب

ما يكون ، وأنشد :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيمًا وَبُسرَةً

وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَنْفَتْهَا فِصَالَهَا

وَالْبَيَاسِرَةَ : جِيلٌ مِنَ السُّنْدِ يَسْتَأْجِرُهُمْ أَهْلُ السُّفْنِ لِمَحَارَبِهِ عَدُوَّهُمْ ، وَرَجُلٌ يَبْسِرِي .

وَالْبِسَارُ : مَطَرٌ يَدُومٌ عَلَى أَهْلِ السُّنْدِ فِي الصَّيْفِ لَا يُقْلَعُ عَنْهُمْ سَاعَةً ، فَتَلُكُ أَيَّامُ الْبِسَارِ .

وَالْبَاسُورُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ وَيُجْمَعُ الْبُؤَاسِيرُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَسْرَةُ رَأْسُ قَضِيبِ الْكَلْبِ ، وَالْمُبْسُورُ : طَالِبُ الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا . وَبَسِيرُ النَّهْرِ : إِذَا حَفَرَ فِيهِ بَثْرًا وَهُوَ جَافٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

* تَبَسَّرَ يَتَّبَعِي فِيهَا الْبِسَارَا *

وَقَالَ : انْتَبَسَّرَ وَبَسَرَ : إِذَا خَلَطَ الْبُسْرَ بِالْتَمْرِ أَوْ الرُّطْبَ فَبَدَّهُمَا . وَأَبْسَرَ وَبَسَرَ : إِذَا عَصَرَ الْحِجْنَ قَبْلَ إِفْرَافِهِ ، وَأَبْسَرَ : إِذَا حَفَرَ فِي أَرْضٍ مَظْلُومَةٍ .

سرب

قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) [الرعد : ١٠] ، قَالَ : (سَارِبٌ بِالنَّهَارِ) أَيُّ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَاجُ .

قَالَ : (وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي سِرِّهِ ؛ يُقَالُ : حَلَّ لَهُ سِرِّبُهُ ، أَيُّ : طَرِيقَهُ .

فَالْمَعْنَى : الظَّاهِرُ فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَالْمُسْتَخْفِيُّ فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالْجَاهِرُ بِنُطْقِهِ ، وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ سِوَاءَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ) ، أَيُّ : ظَاهِرٌ .

وَالسَّارِبُ : الْمَتَوَارِي .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْتَخْفِيُّ : الْمُسْتَرٌّ .

قَالَ : وَالسَّارِبُ : الظَّاهِرُ ، الْمَعْنَى الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ وَاحِدٌ .

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ : (وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) : ظَاهِرٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وقال قُطْرِبُ : (سَارِبٌ بِالنَّهَارِ) ومستتر ، يقال : انسَرَبَ الوحشُ : إذا دخلَ في كِنَاسِهِ .

قلت : تقول العرب : سِيرَبَتِ الإبلُ تَسِيرِبُ ، وسِيرَبَ الفحلُ سُروِباً ، أى : مضتُ في الأرضِ ظاهره حيث شاءت . وقال الأحنس بن شهاب التُّعَلْبِيُّ :

وكلُّ أناسٍ قاربوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ

ونحن خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهو سَارِبٌ

وأما الانسِرَابُ فهو الدخولُ في السِّرَبِ كما قال . وفي الحديث : «من أصبح آمناً في سِرْبِهِ» أَخْبَرَنِي المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّرْبُ : النَّفْسُ ، بكسر السين . وفلانٌ آمِنٌ في سِرْبِهِ ، أى : فى نَفْسِهِ ، وكذلك قال ابن السكيت .

قال : والسَّرْبُ أيضاً بالكسر : القَطِيعُ من

الطَّبَاءُ وَالْبَقَرُ وَالنِّسَاءُ.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّرْبُ وَالشَّرْبُ مِنَ الْقَطَا وَالطَّبَاءِ وَالشَّاءِ : الْقَطِيعُ.

وَيُقَالُ : فَلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ ، أَيْ : وَاسِعُ الصَّدْرِ ، بَطِيءُ الْغَضَبِ . قَالَ : وَفَلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ بِالْكَسْرِ . وَأَمَّا السَّرْبُ بِالْفَتْحِ فَإِنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ قَالَ : السَّرْبُ : الْمَالُ الرَّاعِي يُقَالُ : أَغْبِرَ عَلَى مَالِ سِرْبِ بَنِي فَلَانَ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِي فَلَا أَنْدُهُ سِرْبُكَ . وَنَحْوُ ذَلِكَ .

حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَمَعْنَاهُ : أُنَى لَا أَرُدُّ إِلَيْكَ لِتَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ وَأَصْلُ النَّدَى : الرَّجْرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ هَذَا مِنْ طَلَاقِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : خَلَّ سِرْبَ الرَّجُلِ - بِالْفَتْحِ - ، أَيْ : خَلَّ طَرِيقَهُ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَلَّ سِرْبَ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمٌ

قَالَ شَمْرٌ : الرَّوَايَةُ : خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا بِالْفَتْحِ .

قُلْتُ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : خَلَّ سِرْبَهُ ، أَيْ : طَرِيقَهُ .

وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ آمِنًا فِي سِرْبِهِ بِالْفَتْحِ ، أَيْ : فِي مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ .

وَالثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، أَيْ : فِي نَفْسِهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : سَرَّبَ عَلَيَّ الْإِبِلَ ، أَيْ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً . قَالَ : وَيُقَالُ : خَرَجَ الْمَاءُ سِرْبًا ، وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ عُيُونِ الْخُرْزِ ؛ وَيُقَالُ : سَرَّبَ قِرْبَتَكَ ، أَيْ : اجْعَلْ فِيهَا الْمَاءَ حَتَّى تَتَنَفَّخَ عُيُونُ الْخُرْزِ فَتَسَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ :

نَعَمْ فَانْهَلْ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزْرٍ

كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّرْبُ : الْمَاءُ السَّائِلُ .

قَالَ : وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : السَّرْبُ : الْخُرْزُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كأنه من كلّي مَفْرِيهِ سَرَبٌ *

فإن الرواه رووه بالفتح ، وقالوا : السَّرَبُ : الماء. والسَرَبُ : السائل.

يقال : سَرَبَ الماءُ يَسْرَبُ سَرَبًا : إذا سال فهو سَرِب.

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا) [الكهف : ٦١] ، قال : كان الحوت مالحاً ، فلما حيى بالماء الذى أصابه من العين فوقع فى البحر جمّد مذهبته فى البحر ، فكان كالسَرَب.

وقال أبو إسحاق : كانت فيما رأى سيمكة مملوحة ، وكانت آية لموسى فى الموضع الذى يلقى فيه الخضر ، (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا) ، أحيا الله تعالى السمكة حتى

ص : ٢٨٨

سَرَبْتُ فِي الْبَحْرِ قَالَ : «سَرَبًا» مَنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ : اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَفْعُولًا ثَانِيًا ؛ كَقَوْلِكَ : اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكَيْلًا. قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «سَرَبًا» مَصْدَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ (اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ) ؛ فَيَكُونُ الْمَعْنَى : (نَسَبًا حَوْثَهُمَا). فَجَعَلَ الْحَوْثَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ يَبَيِّنُ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : سَرَبَ الْحَوْثَ سَرَبًا.

وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الظُّفْرِيُّ فِي السَّرَبِ وَجَعَلَهُ طَرِيقًا :

تَرَكَنَا الضَّبْعَ سَارِيَةً إِلَيْهِمْ

تَنُوبَ اللَّحْمَ فِي سَرَبِ الْمَخِيمِ

قِيلَ : تَنُوبُهُ ، تَأْتِيهِ. وَالسَّرَبُ : الطَّرِيقُ.

وَالْمَخِيمُ : اسْمُ وَادٍ ؛ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ : (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ) [الكهف : ٦١] ، أَيْ : سَبِيلَ الْحَوْثِ طَرِيقًا لِنَفْسِهِ ، لَا يَحِيدُ عَنْهُ. الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحَوْثَ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَ طَرِيقًا اطَّرَقَهُ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ : (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا) قَالَ : أَظَنَّهُ يَرِيدُ ذَهَابًا يَسْرُبُ سَرَبًا ؛ كَقَوْلِكَ : يَذْهَبُ ذَهَابًا.

وَقَالَ شَمِيرٌ : الْأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ : الْأَقَاطِيعُ ، وَاحِدُهَا سِرْبٌ. قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ «سِرْبًا» فِي النَّاسِ إِلَّا لِلْعِجَاجِ :

* وَرَبِّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ *

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَابًا لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سَرَبًا ، أَيْ : يَجْرِي جَرِيًّا ؛ يُقَالُ : سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ سُورَبًا.

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : السَّرَابُ : مَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَلُّ : الَّذِي يَكُونُ ضُحَى كَالْمَلَأَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّرَابُ : الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ ، وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَهُوَ الْعَذَى يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ ؛ وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ دَقِيقَ الْمَسِيرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَسْرُوبَةُ : الشَّعْرُ النَّابِتُ وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَ مَسْرُوبَتِي

وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : سِرْبُ الرَّجُلِ فَهُوَ مَسْرُوبٌ سَرَبًا ، وَهُوَ دُخَانُ الْفِضَّةِ يَدْخُلُ خِيَاشِيمَ الْإِنْسَانِ وَفَمَهُ وَدُبْرَهُ فَيَأْخُذُهُ حَصْرٌ عَلَيْهِ فَرُبَّمَا أَفْرَقَ وَرُبَّمَا مَاتَ وَالاسْمُ الْأُسْرُبُ.

وقال شمر: الأَسْرُبُ مخفف الباء ، وهو بالفارسيه سُرْب.

قال أبو عبيد : مَسْرِبُهُ كَلَّ دابته : أعاليه من لدن عنقه إلى عَجْبِهِ ، وأنشد :

جلال أبوه عُمُه وهو خاله

مساربه حُوُّ وأقرا به زهُرُ

قال : أقرا به : مَرَأَى بطنه. قال الشيخ :

ص: ٢٨٩

وفى الحديث فى الاستنجاء بالحجاره ىمسح صفحته بحجرين ، وىمسح بالثالث المسْرَبه، ىرید أعلى الحلقه. وقال بعضهم : السْرَبه : كالأصفه بین الغرفه.

وقال أبو مالك : تسْرَبْتُ من الماء ومن الشراب ، أى : تملأْتُ منه.

وقال الأصمعى : ىقال للرجل إذا حَفَرَ : قد سَرَبَ : أى : أأخذَ ىمناً وشمالاً. وإنه لبعید السْرَبه : أى : بعید المذهب فى الأرض.

وقال الشَّنْفَرى ، وهو ابن أختِ تأبَّطِ شَرًّا :

خَرَجْنَا من الوادى الذى بَيْنَ مِشْعَلٍ

وبَيْنَ الجَبَا هِيَهَاتَ أَنشَأْتُ سُرْبَتِى

أى : ما أبعدَ الموضع الذى منه ابتداءُ مسيرى.

اللىث : فلانٌ آمِنُ السْرَبِ ، أى : آمنُ القلبِ ، أى : لا- ىغزى ماله ونعمه ... وفلانٌ مُنْساحِ السْرَبِ ، ىریدون شعر صدره. قال : ومَسَارِبِ الدَّوَابِّ : مرأقُها فى بطونها وأرفاعِها ، ومَسَارِبِ الحِثَّاتِ : مواضع آثارها إذا انسابت فى الأرض على بطونها.

وقال ابن الأعرابى : السْرَبه : جماعه ىنسلون من العسكر فىغیرون ویرجعون.

والسْرَبِ : النَّفْسِ.

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : السربه : السفر القرب ، والسبأه : السفر البعید ، ىقال : سبأته الشمس ، أى : لؤحته وغیرهته. وىقال : إنك ترید سبأه ، أى : سفراً بعیداً.

س ر م

اشاره

سرم ، سمر ، مسر ، رمس ، رسم ، مرس.

سرم

أخبرنى المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى أنه سمع أعرابياً ىقول : اللهم ارزقنى ضرساً طحوناً ، ومعدّه هضوماً ، وسرماً نثوراً.

قال ابن الأعرابى : السُّرم : أمٌ سوید ، وقال اللیث : السرم : باطنُ طرفِ الخوران. وقال ابن الأعرابى : السَّرَم : وجع العواء ، وهى

وقال الليث : السَّرْمُ ، ضربٌ من زجر الكلاب ، تقول : سَرَمًا سَرَمًا : إذا هيَّجته .

وقال ابن شميل : قال الطائفى : السَّرْمَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الزَّنَابِيرِ ضِعْفُ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مَجْرَعٌ بِحُمْرِهِ ، وَضِعْفُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْيِثِهَا ، وَمِنْهَا سُودٌ عِظَامٍ .

سمر

قال أبو إسحاق فى قول الله عز وجل : (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ (٤٧)) [المؤمنون : ٤٧] ، قال : سَامِرًا بِمَعْنَى سَمَارًا . قال : وَالسَّامِرُ : الْجَمَاعَةُ يَتَحَدَّثُونَ لَيْلًا . وَالسَّمَرُ : ظِلُّ الْقَمَرِ ، وَالسُّمْرَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْ هَذَا . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا) ، أَيْ فِي السَّمَرِ ،

وهو حديثُ الليل ، يقال : قومٌ سامرٌ وسمرٌ وسَمَّارٌ وسَمَّرَ .

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ السَّمَرَ وَالْقَمَرَ ، قَالَ : السَّمَرُ : كُلُّ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ تَسْمَى السَّمَرَ ، الْمَعْنَى : مَا طَلَعَ الْقَمَرُ وَمَا لَمْ يَطْلُعْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّمَرُ : اللَّيْلُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَزُرْ سَمَرًا

غَطْفَانٌ مَوْكَبٌ جَحْفَلٍ فَخْمٍ

وَسَامِرُ الْإِبِلِ : مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ : إِنَّ إِبِلَنَا تَسْمُرُ ، أَيْ : تَرَعَى لَيْلًا . وَسَمَرَ الْقَوْمُ الْخَمَرَ : شَرِبُوهَا لَيْلًا ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا

سَمَرُوا الْغَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فَجَعَلَ السَّمَرَ لَيْلًا :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا

حَتَّى جَلَالَ لَمَلَمَ عَكْرًا

أَرَادَ : إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَامِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِلسَّمَرِ . وَأَنْشَدَ :

* وَسَامِرٍ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَالسَّمَرُ *

قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ ، فَمِنْهَا الْجَامِلُ وَالسَامِرُ وَالْبَاقِرُ وَالْحَاضِرُ ، فَالْجَامِلُ : الْإِبِلُ فِيهَا الذُّكُورُ وَالْإِنَاثُ . وَالسَامِرُ : جَمَاعَةُ الْحَيِّ يَسْمُرُونَ لَيْلًا . وَالْحَاضِرُ : الْحَيُّ النَّزُولُ عَلَى الْمَاءِ . وَالْبَاقِرُ : الْبَقْرُ فِيهَا الْفُحُولُ وَالْإِنَاثُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّمَرُ : شُدُّكَ شَيْئًا بِالسَّمَارِ وَالسَّمَرَةُ : لَوْ نُضْرِبَ إِلَى سَوَادٍ خَفِيٍّ .

وَقَنَاءُ سَمَرَاءَ وَحِنْطَةُ سَمَرَاءَ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّمَرَةُ فِي النَّاسِ : هِيَ الْوُرُوقَةُ . وَالسَّمَرَةُ : الْأَخِيْدُوْتُهُ بِاللَّيْلِ . قَالَ : وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا سَمَرَ السَّمِيرِ . وَهَمَّ النَّاسُ يَسْمُرُونَ ، وَمَا سَمَرَ ابْنًا سَمِيرًا : وَهَمَّا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَلَا آتِيكَ السَّمَرَ وَالْقَمَرَ ، أَيْ : لَا آتِيكَ دَوَامَهُمَا . وَالْمَعْنَى لَا آتِيكَ أَبَدًا .

وقال أبو بكر : قولهم : حلف بالسمر والقمر. قال الأصمعي : السمر عندهم الظلمه. والأصل اجتماعهم يسمرون في الظلمه. ثم كثر الاستعمال حتى سُموا الظلمه سمرًا. قال أبو بكر : السمر أيضاً جمع السامر. ورجل سامر ورجال سمر.

وأنشد :

من دونهم إن جئتهم سمرًا

عزفُ القيان ومجلسُ غمرُ

قال : ويقال في جمع السامر : سَمَّارٌ وسَمَّرٌ. وقال في قول الله تعالى : (مُسَيِّتَاتُ كَبِيرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ (٦٧)) [المؤمنون : ٦٧] : تهجرون القرآن في حال سمركم. وقرىء : (سَمَّرًا) وهو جمع السامر. أخبرني المنذرى عن ثعلب عن

ص : ٢٩١

ابن الأعرابي : يقال : لا آتيك ما سمر السمير . وهم الناس يسمرون بالليل . وما اختلف ابنا سمير ، أى : ما سمر فيهما .

وما سمر ابنا سمير ، وهما الليل والنهار .

وقال أبو الهيثم : السميرُ : الدهرُ . وابناه : الليل والنهار .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه أنه سمع الفراء قال : بعثت من يسمر الخبر .

قال : ويسمى السمير به .

وقال ابن السكيت : لا آتيك ما سمر ابنا سمير ، ولا أفعله سمير الليالى ، وقال الشنفرى :

هنا لك لا أرجو حياة تسرنى

سمير الليالى مئسلاً بالجرائر

وقال أبو زيد : السميرُ : الدهر . وفى «التوادر» : رجلٌ مسمور : قليل اللحم ؛ شديد أسر العظام والعصب .

وفى حديث الرهط العرتيين الذين قدموا المدينة فأسلموا ثم ارتدوا فسبحم النبي صلى الله عليه وسلم أعينهم ، ويروى سمل ، فمن روى سمر بالراء فمعناه : أنه أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها ومن رواه سمل باللام فمعناه : فقأها بشوك أو غيره .

وقال الليث : السمسار فارسىه معرّبه ، والجميع السماسره .

وفى الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم سأمهم التجار بعد ما كانوا يعرفون بالسماسره

والمصدر السمسره ؛ وهو أن يتوكل الرجل من الحاضره للباديه فيبيع لهم ما يجلبونه .

وقيل فى تفسير قوله : «ولا يبيع حاضر لباد» أراد أنه لا يكون له سمساراً ، والاسم السمسره ؛ وقال :

* قد وكلتني طلتى بالسمسره *

والسميرُ : ضربٌ من العصاه ، الواحده سمره .

سمر إبله وسمرها : إذا أكمشها . وسمر شوكة : إذا خلاها ، وكذلك سمرها إذا سببها ، والأصل الشين فأبدلوا منها السين ، قال :

أرى الأسود الحلوب سمر شولنا

لشول رآها قد شتت كالمجادل

قال : رأى إبلاً سماناً فترك إبله وسَمَرها ، أى : خلّاهَا وسَيَّيها.

قال شمر : وناقَه سَمُور : نجَّيه سريعه.

وأنشد :

فما كان إلا عن قليل فألحقت

بنا الحى شوساء النَّجاءِ سَمُورُ

وفى حديث عمرَ أنه قال فى الأَمه يَطُوهَا مالِكُها : إن عليه أن يحصَّنها فإنه يُلحِقُ به وَلدها. قال : ومن شاء فليَسَمَرها.

قال أبو عبيد : الروايه فليَسَمَرها بالسَّين ، والمعروفُ فى كلام العرب التَّشْمير ، وهو الإرسال ، وقال شمر : هما لُعْتان بالسَّين والسَّين معناهما الإرسال.

ص : ٢٩٢

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التسمير : إرسال السهم بالعجله.

والخزقله : إرساله بالتأني ، يقال للأول : سمر فقد أخطبك الصيد ، وللآخر : خزقل حتى يُخطبك الصيد.

وقال الليث : السامرة : قوم من اليهود يخالفونهم فى بعض دينهم ، وإليهم نسب السامري الذي اتخذ العجل الذى سُمع له خوار.

أبو عبيد عن الأصمعي : السمار : اللبن الممدوق بالماء.

وأنشد :

ولِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكَوْنَ لِقَاحَهُ

وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ

وقال غيره : السُمور : دابةٌ معروفةٌ يسوّى من جلودها فرائاً غالية الأثمان ، وقد ذكره أبو زبيد الطائي فقال يذكر الأسد :

حتى إذا ما رأى الأَبْصارَ قد غَفَلَتْ

واجْتَابَ من ظَلَمِهِ جُودِي سُمُورٍ

جُودِي النَّبْطِيهِ جُودِيَا ، أَرَادَ جُبَّةَ سُمُورٍ لِسَوَادٍ وَبَرَهُ واجْتَابَ : دَخَلَ فِيهِ وَلَبَسَهُ.

أبو عبيده : الأسمران : الماء والحِطْطَه.

رسم

قال الليث : الرَّسْمُ : الأثر.

وترسمت ، أى : نظرتُ إلى رؤسوم الدار.

والرؤسُم : لويح فيه كتابٌ منقوشٌ يُخْتَمُ به الطَّعام ، والجميع الرؤاسِم والرؤاسيم.

وقد جاء فى الشعر :

* قُرْحَه رَوْسَم *

أى : بوجه الفرس ، وناقته رؤسومٌ : وهى ترسُم رسيماً ، وهى التى تؤثر فى الأمر من شدّه وطئها.

وقال أبو عمرو : تَرَسَّمْتُ المنزلَ : إذا تَأَمَّلْتَ رَسْمَهُ وتَفَرَّسَّتَهُ.

أبو عبيد : الارتسأمُ : التكبير والتعؤذ ، وقال القطامي :

في ذى جُلُولٍ يُقْضَى الموتَ ساكنه

إذا الصَّرَارِيُّ من أهوالِهِ ارتَسَمَا

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ عَرَّامًا يقول : هو الرَّسْمُ والرَّسْمُ للأثر ، ووَسَمَ على كذا ورَسَمَ ، أى : كَتَبَ.

وقال أبو عمرو : يقال للذى يُطَبِّعُ به : رَوَّسَمَ ورَوَّشَمَ ، وراسُومَ وراسُومَ ، مثل رَوَّسَمَ الأكُداسَ ، ورَوَّسَمَ الأميرَ ، وقال ذو الرمة :

وَدَمْنَهُ هَيَجَتْ شَوْقِي مَعَالِمُهَا

كَأَنَّهَا بِالْهَدَمَلَاتِ الرَّوَّاسِيمُ

والهَدَمَلَاتُ : رمالٌ معروفه بناحيه الدَّهْنَاءِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : الرَّسِيمُ من سَيْرِ الإِبِلِ فوقَ الدَّمِيلِ.

ابن الأعرابي : الرَّسَمُ : حُسْنُ المَشْيِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : التُّوبُ المَرَسَمُ : المَخْطَطُ.

قال الليث : الرَّمْسُ : التراب. ورَمَسُ القبر : ما حُثِيَ عليه. وقد رَمَسْنَاهُ بالتراب. والرَّمْسُ : تُرابٌ تَحْمِلُهُ الرِّيحُ فترمُسُ به الآثَارَ ، أى : تَعْفُوها. والرياحُ الرُّوَامِسُ وكلُّ شَيْءٍ نُثِرَ عليه التُّرابُ فهو مَرْمُوسٌ ؛ وقال لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

يا لَيْتَ شِعْرَى اليَوْمَ دَخْتُنُوسُ

إِذَا أَتَاهَا الخَبْرَ المَرْمُوسُ

أَتَحْلِقُ القُرُونُ أُمَّ تَمْبِسُ

لا ، بَلْ تَمِيسُ إِنها عَرُوسُ

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ : إِذَا كَتَمَ الرَّجُلُ الخَبْرَ القَوْمَ قال : دَمَسْتُ عَلَيْهِمُ الأَمْرَ ورَمَسْتُهُ.

وقال ابن الأعرابي : الرَّمُوسُ : القَبْرُ.

ورُوِيَ عن الشَّعْبِيِّ أَنه قال : إِذَا ارْتَمَسَ الجُنْبُ في المَاءِ أَجْزَأَهُ عن غُسلِ الجَنابَةِ.

قال شَمِرٌ : ارْتَمَسَ في المَاءِ : إِذَا انْغَمَسَ فِيهِ حتَّى يَغِيبَ رَأْسَهُ ، وَجَمِيعُ جَسَدِهِ فِيهِ.

والقَبْرُ يَسْمَى رَمْسًا. وقال :

وبَيْنما المَرءُ في الأَحْياءِ مَغْتَبِطٌ

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَصْفُوهُ الأَعاصِيرُ

أراد : إِذَا هُوَ تَرابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ والرياحُ تَطْيِرُهُ. والرامساتُ : الرياحُ الدَّافِناتُ.

ورَمَسْتُ الحَدِيثَ : أَخْفَيْتُهُ وَكَتَمْتُهُ. قال ابن شَمِيلٍ : الروامسُ : الطيرُ التي تطيرُ بالليل. قال : وكل دابة تخرج بالليل فهي رامس ، تَرْمُسُ : تَدْفِنُ الآثَارَ كما يُرْمَسُ المِيتُ. قال : وَإِذَا كانَ القَبْرُ قَدوماً مع الأَرْضِ فهو رَمَسٌ ، أى : مُستَوياً مع وَجهِ الأَرْضِ. ورَمَسَتْ الرَّجُلُ في الأَرْضِ رَمْسًا ، أى : دَفَنَتْهُ وَسَوَّيَتْ عَلَيْهِ الأَرْضَ ، وَإِذَا رَفَعَ القَبْرُ في السَّماءِ عن وَجهِ الأَرْضِ لا يُقالُ لَهُ رَمَسٌ.

قال اللَّيْثُ : المَسْرُ : فَعَلَ الماسِرُ ، يُقالُ : هُوَ يَمَسِرُ النَّاسَ ، أى : يُغْرِبُهُمُ.

وقال غيره : مَسَرْتُ بِهِ وَمَحَلْتُ بِهِ ، أَى : سَعَيْتُ بِهِ . الماسِرُ : الساعى .

مرس

الحزاني عن ابن السكيت : المرس : مَصِيْدُرُ مَرَسِ التَّمْرِ يَمْرُسُهُ أَوْ مَرَثَهُ يَمْرُثُهُ : إِذَا دَلَكَهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنْمَاتَ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ لِلتَّرِيدِ الْمَرِيْسِ ؛ لِأَنَّ الْخُبْرَ يَنْمَاتُ فِيهِ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو .

وقال ابن السكيت : المرسُ : شِدَّةُ الْعِلَاجِ .

يقال : إِنَّهُ لَمَرَسٌ بَيْنَ الْمَرَسِ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمِرَاسِ .

وَأَمْتَرَسَتْ الشُّجْعَانُ فِي الْقِتَالِ ، وَأَمْتَرَسَ الْخُطَبَاءُ ، وَأَمْتَرَسَتْ الْأَلْسُنُ فِي الْخِصَامِ .

قال : وَالْمَرَسُ : الْحَبْلُ أَيْضاً .

وَالْمَرَسُ أَيْضاً مَصْدَرُ مَرَسِ الْحَبْلِ يَمْرُسُ مَرَساً ، وَهُوَ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرِه ، وَيُقَالُ لَهُ : إِذَا مَرَسَ : أَمْرَسَ حَبْلَكَ وَهُوَ أَنْ تُعِيدَهُ إِلَى مَجْرَاهُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ حَكَى أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بئسَ مقامُ الشَّيخِ أَمْرَسَ أَمْرَسِ

إمَّا على قَعْوٍ وإمَّا أَعْتَسِسِ

وبكره مَرُوسٌ : إذا كان من عادتها أن يَمْرُسَ حبلها ؛ وأنشد :

دُرْنَا ودارتْ بكرة نخيسُ

لا ضَيْقَهُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

وقد يكون الأمراس إزالة الرِّشاء عن مجراه ، فيكون بمعنيين متصادين.

ابن الأعرابي : بيننا وبين الماء ليلة مَرَّاسُهُ لا وتيرهُ فيها ، وهى الدائبة البعيده.

وفى الحديث : «إن من اقتراب الساعه أن يتمرّس الرجلُ بدينه كما يتمرّس البعيرُ بالشَّجره».

ثعلب عن ابن الأعرابي : التمرّس : شدّه الالتواء وشدّه العُلُوق.

أبو عبيد فى باب فَعْفَعِيل : من المراسه المَرْمَرِيس الأملس ، ومنه قوله فى صفه فرس والكفّل : المرمريس .

قال الأزهرى : أخذ المرمريس من المرمر وهو الرخام الأملس وكسعه بالسّين تأكيدا .

قال شمر : المرمريس : الداھيه والدرديس .

وقال القتيبي فى قوله : «أن يتمرّس الرجلُ بدينه» ، أى : يتلعب به ويعبث .

قال : وقوله : «تمرّس البعيرُ بالشَّجره» ، أى : كما يتحكك بها .

وقال غيره : «تمرّس البعيرُ بالشَّجره» : تحككه بها من جرب وأكال .

وتمرّس الرجلُ بدينه : أن يُمارس الفِتنَ ويُشادّها ويخرُجَ على إمامه فيضُرُّ بدينه ولا ينفعه غلُّوه فيه ، كما أن الجرب من الإبل إذا تحكك بالشَّجر أذماه ولم يُبرِّئه من جربه .

ويقال : ما بفلان مُتمرّسٌ : إذا نُعت بالجلدِ والشّدّه حتى لا يُقاومه من مارسه .

وقال أبو زييد : يقال للرجل اللئيم المذى لا- ينظر إلى صاحبه ولا يعطى خيرا : إنما تنظر إلى وجهِ أَمْرَسِ أَمْلَسِ لا خير فيه ، أفلا يتمرّس به أحدٌ لأنه صلبٌ لا يُستغلُّ منه شيء .

لسن ، نسل : [مستعملان].

الحرّاني عن ابن السكيت : لَسْتُ الرجلَ أَلْسُنُهُ لَسْنَا : إذا أخذته بِلِسَانِكَ ؛ وقال طرفة :

وإذا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

وفي حديث عمر - وذكر امرأه فقال - : إن دخلت عليك لسنتك ، أي : أخذتك بلسانها.

قال : وحكى لنا أبو عمرو : لكل قوم لِسُنٌّ ؛ أى : لغه يتكلمون بها.

ويقال رجلٌ لَسِنٌ بَيْنَ اللِّسَنِ : إذا كان ذا بَيَانٍ وفصاحه.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَلِيَّةُ من الإبل يقال لها المتلَسُّنه ؛ وأنشد ابن أحمر يصف بَكْرًا صغيراً أعطاه بعضهم فى حماله فلم يَزُضْه ضئلاً :

تَلَسَّنَ أهله عاماً عَلَيْهِ

فُلُولاً عند مَقَلَاتِ تَيُوبِ

قال : والحَلِيَّةُ : أن تَلِدَ الناقهُ فَيُنْحَرُ ولُدُّها عَمْدًا لِيَدُومَ لَبِنُها ، وتستَدِرُّ بِحُوارِ غَيْرِها ، فإذا أَدْرَها الحُوارُ نُحُوهُ عنها واحتَبَّبوها وربما خَلُّوا ثلاثَ خَلايا أو أربعاً على حُوارٍ واحد ، وهو التَّلَسُّنُ.

وقال غيره : نَعَلَ مُلَسَّنُهُ : إذا جُعِلَ طَرَفٌ مَقْدَمِها كَطَرَفِ اللسان.

ويقال : لَسُنْتُ الليف : إذا مَشَتَّته ثم جعلته فَتائِلَ مَهَيَّأه لِلْفَتْلِ ، ويسمى ذلك : التَّلَسِينُ.

واللسان يذُكَّرُ ويؤنَّثُ ؛ فمن أثَّه جَمَعَهُ ألسناً ، ومن ذَكَرَهُ جَمَعَهُ ألسنَه. وإذا أَرَدتَ باللسان اللغه أثَّتَ ، يقال : فلانٌ يتكلم بلسانِ قومه ، ويقال : إن لسانَ الناسِ عليك لِحَسَنُهُ وحسُنٌ ، أى : ثناؤهم ، وقال قَسَّاسُ الكِنْدِيِّ :

أَلَا أبلِغُ لَدَيْكَ أبا هُنِي

أَلَا تَنهَى لسانَكَ عن رَدِّها

فَأثَّها ، ويقولون : إن شَفَّهَ الناسِ عليك لِحَسَنِهِ.

وقال الله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ) [إبراهيم : ٤] ، أى : بلغه قومه ، وقال الشاعر :

* أَتَنى لسانُ بَنى عامِرٍ*

ذهب بها إلى الكلمه فَأثَّها. وقال أعشى باهله :

* إِنى أَتانى لسانٌ لا أُسْرُ به*

فَذَكَرَهُ ، ذَهَبَ به إلى الخَبَرِ فذَكَرَهُ.

والإلسان : إبلاغُ الرساله.

ويقال : أَلْسَنِي فلاناً ، وألسن لي فلاناً كذا وكذا ، أى : أبلغ لي. وكذلك أَلِكْنِي إلى فلان ، أى : ألك لي إليه. وقال عدي بن زيد :

بَلْ أَلْسُونِي سِرَاهِ الْعَمِّ إِنَّكُمْ

لستم من الملك والأثقال أغمارا

أى : أبلغوا لي وعنى.

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَلْسُونُ : الْكَذَّابُ. قال الشيخ : لا أعرفه.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْأَسْلَانُ : الرِّمَاحُ الدُّبُلُ.

نسل

قال الله جلَّ وعزَّ : (فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) [يس : ٥١] ،

ص : ٢٩٦

قال أبو إسحاق : يَنْسَلُونَ : يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ .

وقال الليث : النَّسْلَانُ : مِشْيَةُ الذَّنْبِ إِذَا أُسْرِعَ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَانَ الذَّنْبُ أَمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ

ابن السكيت : يقال : أَنْسَلَتِ النَّاقَةُ وَبَرَّهَا : إِذَا أَلْقَتْهُ تُنْسِلُهُ ، وَقَدْ نَسَلَتْ بِوَلَدٍ كَثِيرٍ تَنْسِلُ وَتَنْسَلُ . وَقَدْ نَسَلَ الْوَبْرُ يَنْسِلُ وَيَنْسَلُ : إِذَا سَقَطَ ، وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْهُ : النَّسِيلُ وَالنُّسَالُ ، وَقَدْ نَسَلَ فِي الْعَدُوِّ يَنْسِلُ نَسْلَانًا ، وَنُسَالُ الطَّيْرِ : مَا سَقَطَ مِنْ رِيشِهَا ، وَهُوَ النَّسَالَةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : النَّسُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ : مَا يَتَّخِذُ نَسْلُهَا ، وَيُقَالُ : مَا لِيْنِي فَلَانٍ نَسُولُهُ ، أَيْ : مَا يُطَلَبُ نَسْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يقال : فَلَانٌ يَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ ، وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ . وَالنَّسْلُ : الْوَلَدُ ، وَقَدْ تَنَاسَلَ بَنُو فَلَانَ : إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهُمْ .

وفي الحديث : أَنَّهُمْ شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ الضَّعْفَ ، فَقَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ» .

قال ابن الأعرابي : النَّسْلُ : يُنْشِطُ وَهُوَ الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ .

وقال أبو عمرو : النَّسْلُ أَيْضًا : الْوَلَدُ وَالذَّرِّيَّةُ .

وفي حديث آخر : أَنَّهُمْ شَكَّوْا الْإِعْيَاءَ فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَنْسَلُوا ، أَيْ : يُسْرِعُوا فِي الْمَشْيِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّسْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ التِّينِ الْأَخْضَرِ .

وقال شمر : نَسَلَ رِيْشُ الطَّائِرِ وَأَنْسَلَ وَأَنْسَلَهُ الطَّائِرُ وَأَنْسَلَ الْبَعِيرُ وَبَرَّهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَنْسَلَ رِيْشُ الطَّائِرِ : إِذَا سَقَطَ ، قَالَ : وَنَسَلْتُهُ أَنَا نَسْلًا .

س ل ف

اشاره

سلف ، سفل ، فسلى ، فلس : مستعمله .

فلس

قال الليث : الفلّس معروف ، وجمعه فُلوس . وأفلّس الرجلُ : إذا صار ذا فُلوس بعد الدّراهم ، وقد فلّسه الحاكمُ تفلّيساً .

وشىءٌ مُفلّسُ اللون : إذا كان على جِلده لُمع كالفلّوس .

وقال أبو عمرو : أفلسْتُ الرجلَ : إذا طلبته فأخطأت موضعه ، وذلك الفلّس والإفلاس ، وأنشد للمعطل الهذليّ :

يا حُبُّ ما حُبُّ القَتُولِ وحُبُّها

فلسٌ لا يُنصِبُكَ حُبُّ مُفْلِسُ

قال أبو عمرو في قوله : حُبُّها فلّسٌ ، أى : لا نيلَ معه .

قال : وأفلّس الرجلُ : إذا لم يبقَ له مال .

ص : ٢٩٧

قال الليث : الفسل : الرذُلُ النَّذُلُ الذي لا مَرُوءَ له ولا جَلَد. وقد فَسَلَ يَفْسِلُ فُسُولَهُ وَفَسَالَهُ. ويقال : أفسَلَ فلانٌ على فلانٍ مَتَاعَهُ : إذا أَرَذَلَهُ. وأفسَلَ عليه دَرَاهِمَهُ : إذا زَيَّفَهَا ، وهي دَرَاهِمُ فُسُولٌ.

وقال الفرزدق :

فلا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ أبا عَرَ تُشْتَرَى

بوكسٍ ولا سُوداً يَصِحُّ فُسُولُهَا

أراد : ولا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دَرَاهِمَ سُوداً.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه لعن من النساء المُسَوِّفَةَ والمُفَسِّلَةَ».

المفسله من النساء : التي إذا أراد زوجها غشيانها قالت : إني حائض ، فتفسل الزوج عنها وتفتِّره ولا حَيْضَ بها. والمسوفة : التي إذا دَعَاها الزَّوجُ لِلْفِرَاشِ ما طَلَّتْ وَلَمْ تُجِبْهُ إِلَى ما يَدْعُوها إليه.

أبو عبيد عن الأصمعي في صِغار النَّخْلِ قال : أول ما يُقْلَعُ من صِغار النَّخْلِ لِلعَرَسِ فهو الفسيل والودِي ، ويُجمع فسائل ، وقد يقال للواحدة : فسيله ، ويُجمع فسَيْلاً.

وقال الليث : فُسَالُهُ الحديد : ما تَنَاطَرَ مِنْهُ عند الصَّرْبِ إذا طُبِعَ.

أبو عمرو : الفسلُ : الرجلُ الأَحْمَقُ.

قال الليث : الأسفلُ نقيضُ الأعلى ، والسفلى نقيضُ العليا ، والسفْلُ نقيضُ العلو في التسفُلِ والتعلِّي.

والسافله نقيضُ العاليه في النَّهْرِ والرَّمِيحِ ونحوه. والسافلُ نقيضُ العالى ، والسفله نقيضُ العلية ، والسفالُ نقيضُ العلاء ، يقال : أمرهم في سفال وفي علاء.

والسْفُولُ مصدرٌ ، وهو نقيضُ العُلُوِّ.

والسفْلُ نقيضُ العِلُوِّ في البناء.

وقوله تعالى : (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥)) [التين : ٥] ، أى : رددناه (إلى أَرْدَلِ العُمْرِ) ، كأنه قال : رددناه أسفل من سَفَلٍ ،

وأسفل سافل. وقيل : معناه : رددناه إلى الضلال ، كما قال تعالى : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) [العصر : ٢ ، ٣].

وقال ابن السكيت : هم السفله لأراذل الناس ، هم من عليه الناس ومن العرب من يخفف فيقول : هم السفله. وسفله البعير : قوائمه وفلان من سفله القوم : إذا كان من أراذلهم وأسافل الإبل : صغارها ، وأنشد أبو عبيد :

تواكلها الأزمان حتى أجانها

إلى جلدٍ منها قليل الأسافلِ

أى : قليل الأولاد.

ويقال : كُن في علاوه الرِّيح وسيفاله الرِّيح ، فأما علاوتها فأن يكون فوق الصَّيد ، وأما سفالتها فأن يكون تحت الصَّيد ، لأنه يستقبل الرِّيح.

وقول الله تعالى : (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) [الأنفال : ٤٢] ، قرىء بالنصب

ص : ٢٩٨

لأنه ظُوف ، ولو قرىء : (أسفل) بالرفع فمعناه : أشدُّ تسفلاً.

سلف

قال الليث وغيره : السلف : القرض ، والفعل أسلفت ، يقال : سلفته مالا ، أى : أقرضته.

قلت : وكل مالٍ قدَّمته فى ثمن سلعه مضمونه اشتريتها بصفه فهو سلف وسلم.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من سلف فليسلف فى كَيْلٍ معلوم ووزنٍ معلوم» أراد من قدَّم مالا ودفعه إلى رجل فى سلعه مضمونه ، يقال : سلفت وأسلفت وأسلفت بمعنى واحد ، وهذا هو الذى يُسميه عوامُ الناس عندنا السلم.

والسلف فى المعاملات له معنيان : أحدهما القرض الذى لا منفعة للمقرض فيه وعلى المقرض رده كما أخذه ، والعرب تسميه السلف ، كما ذكره الليث فى أول الباب. والمعنى الثانى فى السلف : السلم وهو فى المعنيين معاً اسمٌ من أسلفت ، وكذلك السلم اسمٌ من أسلمت.

وللسلف معنيان آخران : أحدهما : أن كل شىء قدَّمه العبد من عمل صالح ، أو ولد فرطٍ تقدَّمه فهو سلف ، وقد سلف له عمل صالح. والسلف أيضاً : من تقدَّمك من آبائك وذوى قرابتك الذين هم فوقك فى السن والفضل ، واحدهم سالف ، ومنه قول طقبل الغنوى يرثى قومه :

مَضَوْا سَلْفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ

وَصَرَفُ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ

أراد أنهم تقدَّمونا وقصد سبيلنا عليهم ، أى : نموت كما ماتوا فنكون سلفاً لمن بعدنا كما كانوا سلفاً لنا.

وقال الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (فَجَعَلْنَاهُمْ سِلْفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ (٥٦)) [الزخرف : ٥٦] ، يقول : جعلناهم سلفاً متقدِّمين ليتعظ بهم الآخرون.

قال : وقرأ يحيى بن وثاب : (سلفاً) مضمومه متقله.

قال : وزعم القاسم أنه سمع واحدها سليفاً ، قال : وقرىء : (سلفاً) كأنَّ واحدها سلفه ، أى : قطعته من الناس مثل أمه.

وقال الليث : الأئم السالفه : الماضيه أمام الغابره ، وتُجمع سواف ، وأنشد فى ذلك :

وَلَاقَتْ مَنَايَهَا الْقُرُونُ السَّوَالِفُ

كَذَلِكَ يَلْقَاهَا الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ

قال : والسالفه : أعلى العُنُق. وسالفه الفرس وغيرها : هاديتها ، أى : ما تقدّم من عنقه.

أبو عبيد عن أبي عمرو : السلف : الجراب ، وجمعه سلوف ، وأنشد شمر لبعض الهدليين :

ص : ٢٩٩

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِي حَتَّىٰ وَبُرُنْسًا

وَسَحَقَ سَرَاوِيلٍ وَجَزَدَ شَلِيلٍ

أَرَادَ جِرَابِي حَتَّىٰ ، وَهُوَ سَوِيْقُ الْمُقْلِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للطعام الذي يتعلل به قبل الغذاء : السلفه . وقد سلفتُ القومَ ، وسلفتُ للقوم ، وهي اللهنه .

أبو عبيد عن الفراء : قال المُشَلِّفُ من النساء : التي قد بلغتُ خمساً وأربعين ونحوها ، وأنشد :

إِذَا ثَلَاثُ كَالدُّمَى

وَكَاعِبٌ مُسَلِّفٌ

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّهُ قَالَ : أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : هي المستويّه . قال : وهذه لغه أهلِ اليَمَنِ والطائفِ وتيلِ الناحية يقولون : سلفتُ الأرضَ أسلفُها . ويقال للحجر الذي تُسَوَّى به الأرض : مسلفه .

قال أبو عبيد : وأحسبه حجراً مُدْمَجاً يُدْحَرَجُ به على الأرض لتستوي .

وقال الليث : تُسَمَّى غُرْله الصبي سلفه ، والسلفه : جلدٌ رقيق يُجْعَلُ بِطَانَهُ لِلخِفَافِ ، وربما كان أحمرَ وأصفرَ . قال : والسُلوْفُ من نصالِ السهام : ما طال ، وأنشد :

* شَكَّ كُلاها بِسُلوْفٍ سُنْدَرِيٌّ *

والسلفان : رجلان تزوجا بأختين ، كلُّ واحدٍ منهما سلفٌ لصاحبه . والمرأة سلفه لصاحبها : إذا تزوجت أختان بأخوين .

قال : والسلفاه من الخمر : أخلصها وأفضأها ، وذلك إذا تحلب من العنب بلا عَصِيرٍ ولا مَرْثٍ وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد تحلب أوله والسلف والسلك : من أولاد الحجل ، وجمعه سلفان وسلكان .

وأخبرني المنذري عن الحسن أنه أنشده بيت سَعْدِ القرقره :

نَحْنُ بَعْرُوسُ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا

مِنَّا بَرَكُضُ الْجِيَادِ فِي السُّلْفِ

قال : والسلف جمع السلفه من الأرض ، وهي الكردّه المسوّاه .

وقال أبو زيد : جاء القومُ سِيْلْفَه سُلْفَه : إذا جاء بعضهم في إثر بعض . وسُلاْفُ العَسْكَر : مُقَدِّمَتُهُمْ . وسَلَفْتُ القومَ وأنا أسْلُفُهُمْ سَلْفًا : إذا تقدّمْتهم . قال مره بن عبد الله اللحياني :

كأن بناته سِلْفانُ رَحْم

حواصلهن أمثال الزقاق

قال : واحد السلفان سُلْف ، وهو الفرخ .

قال : سَلَكْتُ وسَلَكَن : فِرَاحُ الحَجَل .

س ل ب

اشاره

سلب ، سبل ، لسب ، لبس ، بلس ، بسل .

سلب

قال الليث : السَّلْب : ما يُسَلَبُ به والجميعُ الأَسْلاب ، وكلُّ شَيْءٍ على

ص : ٣٠٠

الإنسان من اللباس فهو سَلَب ، والفعل سَلَبْتُهُ أسلبه سَلَباً : إذا أخذت سَلَبه. قال : والسَلوب من النوق التي ترمى بولدها.

وقد أسلبت ناقتكم ، وهي سَلوب : إذا ألقَتْ ولدها قبل أن يتم ، والجمع السلائب.

اللحياني : امرأة سَلوب وسَليبٌ : وهي التي يموت زوجها أو حميمها فتسَلب عليه.

وقال أبو زَيْد : يقال للرجل ما لى أراك مُسَلَباً : وذلك إذا لم يألف أحداً ولا يسكن إليه ، وإنما شُبه بالوحش ، يقال : إنّه لوحشٌ مُسَلَب ، أى : لا يألف ولا تنكسر نفسه.

وفى حديث ابنِ عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه وهو متوسّد مرْفَقه أَدَم حَشوها لَيْفٌ أو سَلَب.

قال أبو عُبيد : سألت عن السَلَب ف قيل : ليس بليف المُقل ، ولكنه شجرٌ معروف باليمن يُعمل منه الحبال وهو أَجْفَى من ليف المُقل وأصلب.

وأنشد شمر في السَلَب :

فَظَلَّ يَنْزِعُ مِنْهَا الْجِلْدَ ضَاحِيَهُ

كَمَا يُنْشِنُ كَفُّ الْفَاتِلِ السَّلْبَا

قال : يُنْشِنُ أى يُحرّك.

قال شمر : والسَلَبُ : قَشْرٌ من قُشور الشجر يُعمل منه السلال ، يقال لسوقه سوق السلايين ، وهي بمكة معروفه.

وقال الليث : السَلَبُ : ليف المُقل ، وهو أبيض.

قلتُ : عَظُ اللَّيْثِ فِيهِ ، وَشَجْرَةٌ سُلْبٌ : إِذَا تَنَاطَرَ وَرَقُهَا ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

* أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبٌ *

قال شمر : هَيْشَرٌ سُلْبٌ : لَا قَشْرَ عَلَيْهِ.

ويقال : اسلبت هذه القصبه ، أى : قَشَرها ، وسَلَبُ الْقَصَبِ وَالشَّجَرِ قَشْرُهَا. وسَلَبُ الذبيحه : إهابها ورأسها وأكارعها وبطنها.

وسَلَبُ الرَّجْلِ : ثِيَابُهُ.

وقال رؤبه :

* يَرَأُ سَيْرَ كَالْيَرَاعِ الْأَسْلَبِ *

البراع : القصب ، والأشلاب : التي قد قُشِرت ، وواحد الأشلاب سَلَب وسَلِيب .

أبو عبيد : السُّلْب : الثياب السود التي تلبسها النساء في المآتم ، واحدها سَلَاب ، وقال لبيد :

يَحْمَشُ حُرّاً أَوْجِهٍ صِحاح

في السُّلْب السود وفي الأُمساح

وامرأة مسلَّب : إذا كانت مُحَدَّأً تلبس الثياب السود للجداد .

أبو عبيد عن الأصمعي : السَلْبُ : الطويل . وقال الليث : فرسٌ سَلِيبُ القوائم : خفيفٌ نَقْلُها . ورجلٌ سَلِبُ اليدين بالطعن والضرب : خفيفُهما . وثورٌ سَلِبُ الطعن بالقرن .

ص : ٣٠١

وقال غيره : فرسٌ سَلْبُ القوائم ، أى : طويلها ، وهذا صحيح.

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّلبه : الجُرْدَه ، يقال : ما أَحْسَنُ سُلْبَتِها وجرَّدَتِها. ويقال للسَّطْر من النَّخْل : أُسْلُوب ، وكلُّ طريقٍ ممتدٌّ فهو أُسْلُوب. قال : والأسلوبُ : الوجهُ والطريق والمذهب ، يقال : أنتم فى أُسْلُوبٍ شَرٍّ ، ويجمع أُساليب.

وَأَنشَدَ شِمِرُ :

* أَنُوفُهُمْ مَلْفَخِرٍ فِى أُسْلُوبٍ *

أراد من الفَخْر ، فَحَذَفَ النون.

أخبرنا ابن منيع قال : حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، قال : حدثنا محمد بن طلحة عن الحكم بن عيينه عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أسماء بنت عميس أنها قالت : لما أصيب جعفر أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «تسلبى ثلاثاً ثم اصنعى ما شئت» تسلبى ، أى : البسى ثياب الحداد السود.

سبل

قال ابن السكيت وغيره : السَّبيلُ الطَّرِيقُ يُؤنَّثان ويذكران ، قال الله تعالى : (وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا) [الأعراف : ٤٦] ، وقال : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي) [يوسف : ١٠٨] ، وجمعُ السَّبيلِ سُبُلٌ. وابنُ السَّبيلِ : المسافرُ الَّذى انقَطَعَ به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يتبَّعُ به ، فَلهُ فى الصَّدَقَاتِ نصيب. وقولُ الله : (وَفى سَبِيلِ الله) [التوبه : ٦٠] ، أريدَ به الَّذى يريد الغَزْوَ ولا يجد ما يُبَلِّغُه مَغْزاه فيُعْطى من سَهْمِه.

وكلُّ سَبيلٍ أريدَ به الله جلَّ وعزَّ وفيه بَرٌّ فهو داخلٌ فى سبيلِ الله. وإذا حبَسَ الرجلُ عُقْدَه له وسَبيلٌ ثَمَرها أو غَلَّتْها فإنَّه يُسَلِّكُ بما سَبَلُ سُبُلِ الخير ، يُعْطى منه ابنُ السَّبيلِ والفقيرُ والمجاهدُ وغيرهم.

وقال الشافعى : سَبِيهِمُ سَبِيلِ الله فى آيَةِ الصَّدَقَاتِ يُعْطى منه من أراد الغَزْوَ من أهلِ الصَّدَقَه فقيراً كان أو غنياً. قال : وابنُ السَّبيلِ عندى : ابنُ السَّبيلِ من أهلِ الصَّدَقَه الَّذى يُريدُ بلداً غيرِ بلده لأمر يلزمه. قال : ويُعْطى الغازى الحَمولَه والسِّلاحَ والنفقَه والكسوه. ويُعْطى ابنُ السَّبيلِ قدر ما يبلِّغُه البلد الذى يريده فى نفقته وحَمولته.

وقال اللحيانى : المُسَبِّلُ من قِداحِ المَيْسِرِ : السادسُ وفيه سِتَّةُ فُرُوضٍ ، وله عُثْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءٍ إن فاز ، وعليه عُزْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءٍ إن لم يُفْزَ ، وجمعه المَسابِلُ.

وحدثنا السعدى قال : حدثنا إبراهيم بن هانىء ، قال : حدثنا عفان قال : حدثنا شعبه قال : أخبرنى على بن مدرك قال : سمعت أبا زرعه بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله : «ثلاثه لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُرَكِّبُهُمْ» ، قال : قلت : ومن هم خابوا وخسروا؟ فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات : المُسبِل والمَنَّان والمُنْفِقُ سلعته بالحلف الكاذب.

قال ابن الأعرابي : المسبِلُ : الذى يطوّل ثوبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك.

قال النضر روايه أبى دواد.

قال الفراء فى قوله : (فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا) [الإسراء : ٤٨] ، قال : لا يستطيعون فى أمر ك حيله.

وقوله عزوجل : (لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ) [آل عمران : ٧٥] ، كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض : ليس للأُميين - يعنى للعرب - حُرْمه أهل ديننا ، وأموالهم حلُّ لنا.

وقال الليث : السَّبُوله : هى سُبَيْله الذَّرّه والأُرزّ ونحوه : إذا مالت.

ويقال : قد أُسْبِلَ الذرعُ إذا سَبِلَ.

والفرسُ يُسْبِلُ ذَنَبه ، والمرأه تُسْبِلُ ذَيْلها.

قال : والسَّبْلَةُ : ما على الشَّفَه العُلْيَا من الشَّعر بجمع الشارِبين وما بينهما. والمرأه إذا كان لها هُنّاك شعر قيل : امرأه سَبْلَاء ، والسَّبْلُ : المطرُ المُسْبِلُ.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السَّبْلُ : أطرافُ السُّبَيْلِ.

ويقال : أُسْبِلَ فلانٌ ثِيابَه : إذا طَوَّلها وأرسلها إلى الأرض.

وأسبَلت السحابه : إذا أَرزَحَتْ عَثانِيها إلى الأرض.

قال اللّيث : يقال : سَبِلُ سَابِلٌ ، كقولك : شِعْر شاعر ؛ اشتَقوا له اسماً فاعلاً.

وفى الحديث : «إنه وافر السَّبْلَه».

قال أبو منصور : يعنى الشعرات التى تحت اللّحَى الأسفل.

والسَّبْلَةُ عند العرب : مقدّم اللحيه ، وما أسبل منها على الصدر.

يقال للرجل إذا كان كذلك : رجل أسْبِلٌ ومسْبِلٌ.

والسابلُ : المختلفُ فى الطُّرُقَات فى حوائجهم والجميع السَّوابِلُ.

وقال غيره: السَّبلُ: مقدَّم اللّحيه ، ورجُلٌ مُسَبَّلٌ: إذا كان طويلَ اللّحيه ، وقد سَبَّلَ تَسْبِيلاً كأنه أُعْطِيَ سَبَلَهُ طويله.

ويقال: جاء فلانٌ وقد نشرَ سَبَلَتَه: إذا جاء يتوَعَّد ، وقال الشَّمَاخ:

وجاءتْ سُلَيْمٌ قَصَّها بقَضِيضِها

تُنشُرُ حَوْلِي بالبِقِيعِ سَبالِها

ويقال للأعداء: هم صُهَبُ السَّبالِ ، ومنه قولُه:

فِظلالُ السُّيوفِ شَيَّبَنَ رأسِي

واعتناقِي في القومِ صُهَبَ السَّبالِ

وقال أبو زيد: السَّبله: ما ظَهَرَ من مقدَّم اللّحيه بعد العارِضين. والعُشُونُ: ما بَطَنَ.

قال : والسَّبله : المنحر من البعير ، وهو التَّريبه ، وفيه نُغْره النَّحر.

يقال : وجأ بشَفْرته في سَبَلتها ، أى : منَحَرها.

وإن بَعيرك لحَسَن السَّبله : يريد رِقَّه خده.

قلتُ : وقد سمعتُ أعرابياً يقول : لَتَمَّ بالتاء فلان في سَبَله بعيره : إذا نَحَره فَطَعَن في نَحْره ؛ وكأنَّها شَعْرَات تكون في المُنحر.
وأَسْبِيل : اسمُ بلد.

قال خَلْف الأحمر :

لا أَرْضَ إِلَّا اسْبِيلُ

وكلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلُ

وقال النَّمر بنُ تَوَلَّب :

يا سَبِيلَ أَلَقْتُ به أُمَّهُ

على رأسِ ذِي حُبْكٍ أَيُّهُمَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّبْلَه : المَطْرَه الواسعه.

وقال أبو زيد : السَّبَل : المَطَر بين السحاب والأرض حين يَخْرُج من السحاب ولم يَصِل إلى الأرض. وقد أَسْبَلَت السماءُ إسْبالاً ، ومثَل السَّبَل العثانين ، واحداً عُثْنون. وملاً الإناءَ إلى سَبَلته ، أى : إلى رَأْسِه.

بسل

قال الله جلَّ وعزَّ : (أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا) [الأنعام : ٧٠].

قال الحسن : أُبْسِلُوا أُسْلِمُوا بجرائرهم ، (أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ) [الأنعام : ٧٠] ؛ أى : تسلَّم للهلاك.

قال أبو منصور : أى لثلاث تسلَّم نفس إلى العذاب بعملها. والمسِّبَسِلُ : الذى يقع فى مكروه ولا مخلص له منه ، فيستسلم موقناً لهلكه.

وأخبرنى المنذرِيُّ عن الأسدى عن الرِّياشى قال : حدَّثنا أبو مَعْمَر ، عن عبد الوارث عن عمرو ، عن الحسن فى قوله تعالى : (أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا) [الأنعام : ٧٠] قال : أُسْلِمُوا.

قال : وأنشدنا الرِّياشِيّ :

وإِبْسَالِي بِنِيّ بغيرِ جُزْمٍ

بِعَوْنَاهُ وَلَا بَدَمٍ مُرَاقٍ

قال : وقال الشَّنْفَرِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا لَجْرَائِرِي

أى : مُسَلِّمًا.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ في قوله : (أَنْ تُبَسَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ) [الأنعام : ٧٠] ، أى : تُحْبَسُ فِي جَهَنَّمَ.

وقال الفراء في قوله : (أَوْلِيكَ الَّذِينَ أُبْسَلُوا) [الأنعام : ٧٠] ، أى : ارْتَهَنُوا ، ونحو ذلك قال الكلبيّ ، ورؤى عنه أهلكوا. وقال مجاهد : فُضِحُوا. وقال قتاده : حُبِسُوا.

ص : ٣٠٤

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : يقال : أُبْسِلْتَه بِجَرِيرَتِهِ ، أى : أَسَلَّمْتَهُ بِهَا.

قال : ويقال : جَزَيْتَهُ بِهَا. قال : وبَسَلْتُ الرَّاقِيَ : أعطيتُهُ بُسْلَتَهُ ، وهى أجرته.

وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمه أنه قال البسل من الأضداد. هو الحرام والحلال جميعاً ، وقال الأعشى فى الحرام :

أَجَارَتْكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُخَرَّمٌ

وَجَارَتْنا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا

وقال ابن همام فى البسل بمعنى الحلال :

أينفذ ما زِدْتُمْ وَتَمْحَى زِيادَتِي

دَمِي إِنْ أَجِيذَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلٌ

وأخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البسل : المُخَلَّى فى هذا البيت.

وقال أبو طالب : البسلُ أيضاً فى الكفايه.

والبسيل أيضاً فى الدُّعاء ، ويقال : بسِلاً له ، كما يقال : وبِئلاً له ، قال : وقال ثعلب : البسل : اللَّحَى فى الملام ، رواه عن ابن الأعرابي .

وروى أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : البسل : الحلال. والبسل : الحرام. والبسل : أخذُ الشىء قليلاً قليلاً ، والبسل : عَصَارَةُ العُصْفُرِ والحِثَا ، والبسل : الحَبْسُ .

وقال ابن هانىء : قال أبو مالك : البسل يكون بمعنى حلالٍ وبمعنى حرام ، وبمعنى التوكيد فى الملام ، مثل قولك تبأ .

قلت : سمعتُ أعرابياً يقول لابن له عَزَمَ عليه فقال له : عَسلاً وبسلاً ، أراد بذلك لَحْيَهُ وَلَوْمَهُ .

وأخبرني المنذري عن ابن الهيثم أنه قال : يقول الرَّجُلُ بسلاً : إذا أراد أمين فى الاستجابه .

وقال الليث : بسل الرجل يُبْسَلُ بسولاً فهو باسِلٌ . وهى عُبُوسُهُ الشُّجَاعَةُ والغَضَبُ .

وَأَسِيدٌ بِاسِئَلٌ . واستبسلَ الرَّجُلُ للموت : إذا وَطَنَ نفسه عليه واستيقنَ به . وابتسلَ الرَّجُلُ : إذا أَخَذَ على رُفْيَتِهِ أَجْراً . قال : وإذا دعا الرَّجُلُ على صاحبه يقول : قَطَعَ اللهُ مَطَاكَ ، فيقول الآخر : بسلاً بسلاً ، أى : آمين آمين ، وأنشد :

لا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مِنْ رَجَاكَ

بَسَلًا وَعَادَى اللَّهِ مَنْ عَادَاكَ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ضَافَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمًا فَقَالَ : ائْتُونِي بِكُسْعِ جَبِيذَاتٍ وَبَبَسِيلٍ مِنْ قَطَامِيٍّ نَاقِسٍ .

قال : والبَسِيلُ : الفَضْلُهُ . والقَطَامِيُّ : النَّبِيذُ .

قال : والناقس : الحامض . والكُسع : الكسر . والجَبِيذَات : اليابسات .

وَتَبَسَّلَ لِي فَلَانٌ : إِذَا رَأَيْتَهُ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ .

قال أبو ذؤيب :

* وَكُنْتُ ذَنُوبَ الْبَيْرِ لَمَّا تُبَسَّلْتُ *

ص : ٣٠٥

أى : كرهت. ويجوز : لما تَبَسَّلْت. وبَسَّل فلان وجهه تبسلاً : إذا كَرَّهه.

أبو عبيد : البساله : الشَّجاعه. والباسِلُ : الشديد.

ثعلب عن ابن الأعرابي : البسل : الشَّده.

والبسل : نَخْل الشيء في المُنخل. والبَسَل بمعنى الإيجاب.

وكان عمرُ يقول في آخر دعائه : آمينَ وبَسلاً ، معناه : يا رَبِّ إيجاباً.

وقال أبو عمرو : الحنظل المَبْسَل : أن يُؤكَل وحده ، وهو يُحرق الكبد ، وأنشد :

بَسَّ الطعَامُ الحَنَظْلَ المَبْسَلُ

تَجِجُ منه كَبِدِي وَأَكْسَلُ

بلس

ثعلب عن ابن الأعرابي : البُلْس - بضم الباء واللام - العَدَس وهو البُلْس.

قال : والبلس : ثَمْرُ التَّين إذا أَدْرَكَ ، الواحده بلسه.

قال : ويقال : اللَّبْنُ الذي يَسِيل من خُصْر التَّين : النَّسَل.

وقال أبو منصور : وكنت أغفلت النسل في بابه فأتيته في هذا الباب.

أبو عبيد عن أبي عبيده قال : ومما دخل في كلام العَرَب من كلام فارس : المِسْحُ تُسَمِّيهِ البُلَّاس بالباء المشبعه وجمعه بُلْس.

قال غيره : يقال لبائعه : البُلَّاس. وقال الفراء : المبلس : اليائس ، ولذلك قيل للذي يسكت عند انقطاع حجته ، ولا يكون عنده

جواب : قد أَبْلَس ، وقال العجاج :

* قال نَعَمْ أعرِفُه وَأَبْلَسًا*

أى : لم يُخِر إليَّ جواباً ، ونحو ذلك قال يونس وأبو عبيده في المبلس. وقيل : إن إبليسَ سُمِّيَ بهذا الاسم لأنه لما أُويسَ من

رَحِمه الله أَبْلَسَ إبلاسا.

وجاء في حديثِ آخَرَ : «من أَحَبَّ أن يَرِقَّ قلبُه فليُدْمِنِ أَكْلَ البُلْس»، وهو التَّين ، إن كانت الروايه بفتح الباء واللام ، وإن كانت

الروايه البُلْس فهو العَدَس.

وفى حديث عطاء : البلسن وهو العدس .

وقال اللحياني : ما ذقتُ علوساً ولا بلوساً ، أى : ما أكلت شيئاً .

وقال الليث : بلسانٌ : شجرٌ يُجعلُ حُبّه فى الدواء ، قال : ولحبه دهنٌ يتنافس فيه .

قلتُ : بلسان : أراه روميّاً .

وقال أبو بكر : الإبلاس : معناه فى اللغة القنوط ، وقطع الرجاء من رحمه الله ، وأنشد :

وحضرتُ يوم خميس الأخماس

وفى الوجوه صفرة وإبلاس

وقال : أبلس الرجلُ : إذا انقطع فلم تكن له حجة . وقال :

ص : ٣٠٦

به هَدَى اللهُ قَوْمًا مِنْ ضَالَّتِهِمْ

وَقَدْ أُعِدَّتْ لَهُمْ إِذَا أَبْلَسُوا سَقَرٌ

لبس

قال الله جلّ وعزّ: (وَلَلْبِئْسَ مَا يَلْبَسُونَ) [الأنعام : ٩] ، يقال : لبستُ الأمرَ على القومِ ألبسه لبساً : إذا شَبِهتَهُ عليهم وجعلته مُشكِلاً ، وكان رؤساء الكفار يلبسون على ضَعْفَتِهِمْ في أمرِ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هَلَّا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ؟

فقال الله تعالى : (وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا) [الأنعام : ٨] ، فأوأ المَلَكُ رَجُلًا لكان يَلْحَقُهُمْ فيه من اللبسِ مثل ما لَحِقَ ضَعْفَتَهُمْ منه.

وقال ابن السكّيت : اللبسُ : اختلاط الأمر ، يقال في أمرهم لبس. قال : ويقال : كُشِفَ عن الهُودَجِ لبسه. قال : ولبس الكعبه : ما عليها من اللباس ، وقال حميدُ بن ثور :

فَلَمَّا كَشَفْنَا اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَّخَنَهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غَيْلاً مُوشِماً

يصف فرساً خدمته جواري الحى.

قال : ويقال : لبست عليه الأمر فأنا ألبسه لبساً : إذا خَلَطْتَهُ عليه حتى لا يَعْرِفَ جِهَتَهُ. ولبست الثوبَ ألبسه لبساً. وقال الله جلّ وعزّ : (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ) [الأنبياء : ٨٠] ، قالوا : هى الدُرُوعُ تُلبَسُ فى الحَرْبِ. وثوبٌ لَبِيسٌ : إذا أَكْثَرَ لُبْسَهُ. ومُلاءٌ لَبِيسٌ بغير هاء.

وقال الليث : اللبسه : بقله.

قلتُ : لا- أَعْرِفُ اللَّبْسَةَ فى البقول ، ولم أَسْمَعْ بِهَا لغير الليث. واللْبَسَةُ : حاله من حالات اللبس ، ولبستُ الثوبَ لبسه واحده ، ويقال : لبستُ امرأه ، أى : تمتعت بها زماناً ، ولبستُ قوماً ، أى : تملّيتُ بهم دَهْرًا.

وقال الجعديّ :

لَبِسْتُ أَنْاسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ

وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنْاسٍ أَنْاسًا

ويقال : ألبست الشيء - بالألف - إذا غطيته. يقال : ألبست السماء السحابَ : إذا غَطَّتْهَا. ويقال : الحره الأرض التى لبستها حجاره سود. ولبست الثوب لبساً.

ولبست عليه الأمر ألبسه : إذا خلطته.

وقول الله جلّ وعزّ : (جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا) [الفرقان : ٤٧] ، أى : تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وهو مشتمل عليكم . وقال فى النساء : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) [البقره : ١٨٧] ، قيل : المعنى : تُعَانِقُوهُنَّ وَيَعَانِقُنَّكُمْ . وقيل أيضاً : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) ، أى : كلُّ فريقٍ منكم يَسْكُنُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُلاِبِسُهُ . كما قال : (وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) [الأعراف : ١٨٩] ، والعَرَبُ تَسْمَى الْمَرْأَةَ لِبَاسًا وَإِزَارًا ، وقال الجَعْدِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذَا مَا الضَّجِيعِ تَنَى عِطْفَهُ

تَشَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا

ص: ٣٠٧

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: (فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ) [النحل: ١١٢]، جاعوا حتى أَكَلُوا الوَبَرَ بالدمِّ، وبلغ منهم الجُوع الحال التي لا غَايَةَ بعدها، فَضُرِبَ اللِّبَاسُ لِمَا نَالَهُمْ مَثَلًا لِاشْتِمَالِهِ عَلَى لَابِسِهِ.

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ قال: من أمثالهم: «أَعْرَضَ ثوبُ الْمُلبِيسِ»، ويقال: ثوبُ الْمُلبِيسِ.

ويقال: ثوبُ الْمُلبِيسِ، ويقال: ثوبُ الْمُلبِيسِ. يضرب هذا المثل لمن اتسعت قرفته، أى: كثر من يتهمه فيما سرقه.

قال: والمُلبِيسُ: الَّذِي يُلبِيسُكَ وَيُحَلِّكَ.

والمُلبِيسُ: اللباسُ بَعِيْنُهُ، كما يقال: إزارٌ ومِزْرٌ، ولِحافٌ ومِلْحَفٌ. ومن قال: المُلبِيسُ أراد ثوبَ اللُّبِيسِ. كما قال:

* وَبَعَدَ الْمَشِيْبِ طُولَ عُمُرٍ وَمَلْبِيسًا*

ورُوِيَ عن الأصمعيِّ في تفسير هذا المثل قال: يقال ذلك للرجل يقال له: ممَّن أنت؟ فيقول: من مُضَرِّ، أو من ربيعه أو من اليَمَنِ، أى: عممَّتْ ولم تُخَصَّ.

وقال أبو زيد: يقال: إنَّ في فلانٍ المُلبِيسَا، أى: ليس به كِبَرٌ، ويقال: كِبَرٌ، ويقال: ليس لفلانٍ لَيْسٌ، أى: ليس له مِثْلٌ، وقال أبو مالك: هو من المُلبِيسَةِ، وهى المُخَالِطَةُ. قال: ويقال: لَبِستُ فلانَه عُمُرِي، أى: كانت معي شَبَابِي كُلَّهُ، وَالتَّبِيسُ عَلَى الأَمْرِ يَلْتَبِيسُ، أى: اِخْتَلَطَ، وَتَلْتَبَسَ حُبُّ فلانَه بَدَمِي وَلَحْمِي، أى: اِخْتَلَطَ.

شَمِرٌ: قال أبو عمرو: يقال للشئ إذا غطاه كله: ألبسه، ولا يكون لبسه، كقولهم: ألبسنا الليل. وألبس السماء السحابَ، ولا يكون: لبسنا الليل. ولا لبس السماء السحابَ.

قال الشيخ: ويقال: هذه أرض ألبستها حجاره سود، أى: غطتها. والدَّجْنُ: أن يُلبس الغيم السماء. وفي الحديث: «فياكل ما يتلبس بيده طعام»، أى: لا يَلْزَقُ به لنظافه أكله.

وفي المَوْلِدِ والمَبْعَثِ فجاء الملك فشقَّ عن قلبه. قال: «فخفت أن يكون قد التَّبِيسُ بي»، أى: خولطت. من قولك: فى رأيه لَبِيسٌ، أى: اِخْتِلَاطٌ. ويقال للمجنون: مخالطٌ.

لسب

الحزاني عن ابن السكيت أنه قال: لَسَبْتُهُ العَقْرُبُ تَلْسِبُهُ لَسْبًا: إِذَا لَسَعْتَهُ، وَيُقَالُ: لَسِبْتُ العَسَلَ وَالسَّمْنَ أَلْسَبَهُ لَسْبًا: إِذَا لَعِقْتَهُ.

وقال الليث: لَسَبْتُهُ الحَيَّةُ لَسْبًا، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فى العَقْرِبِ.

سلم ، سمل ، لمس ، لسم ، ملس ، مسل .

قال الله جلّ وعزّ: (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ) [الأنعام : ١٢٧] ، قال أبو إسحاق : أى : للمؤمنين دارُ السلام. قال : وقال بعضهم : السَّلَام ههنا اسمٌ من أسماء الله تعالى ، ودليله قوله : (السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ) [الحشر : ٢٣].

قال : ويجوز أن تكون الجنة سُمِّيَتْ دارَ السَّلَامِ لأنها دارُ السَّلَامِه الدائمه التى لا تنقطع ولا تغنى.

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

تُحِيًّا بِالسَّلَامِ أُمُّ بَكْرٍ

وهل لكِ بعد قومكِ من سلام

وقال بعضهم : قيل : لله السَّلَامُ لأنه سَلِمَ ممَّا يَلْحَقُ الخلقَ من آفاتِ العِبرِ والفناء ، وأنه الباقي الدائم الذى يُفْنِي الخلقَ ، ولا يَفْنَى ، (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ) [الأنعام : ٥٤] ، الآية ، سمعتُ محمدَ بنَ يزيدَ يَذْكُرُ أَنَّ السَّلَامَ فى لغه العرب أربعة أشياء فمنها : سَلِمْتُ سَلَاماً مَصْدَرٌ سَلَّمْتُ ، ومنها السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامِهِ ، ومنها السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، ومنها السَّلَامُ شَجَرٌ.

قال : ومعنى السَّلَامِ الذى هو مَصْدَرٌ سَلَّمْتُ أَنَّهُ دَعَاءٌ لِلإِنْسَانِ بِأَنْ يَسَلَّمَ مِنَ الْآفَاتِ فى دِينِهِ وَنَفْسِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّخْلِيفُ.

وقال : والسَّلَامُ اسْمُ اللَّهِ ، وَتَأْوِيلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِنَّهُ ذُو السَّلَامِ الَّذِى يَمْلِكُ السَّلَامَ ، هُوَ تَخْلِيفُ مِنَ الْمَكْرُوهِ. وَأَمَّا السَّلَامُ الشَّجَرُ فَهُوَ شَجَرٌ قَوِيٌّ عَظِيمٌ أَحْسَبُهُ سَمَّى سَلَاماً لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ.

قال : والسَّلَامُ بِكسر السين : الحجاره الصُّلبه ، سُمِّيَتْ سَلَاماً لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرِّخَاوهِ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فى مُتَتَلِّمٍ

جَوَائِبِهِ مِنْ بَصْرِهِ وَسِلَامِ

والواحدَه سَلِمَه.

وقال لبيد :

* خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُجَى سِلَامُهَا*

وأُشِدُّ أَبُو عُيَيْدِه فِي السِّلِمِه :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبِنِي

يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِمَه

أَرَادَ وَالسِّلِمَه ، وَهِيَ مِنْ لُغَاتِ حِمَيْرِ.

وقال أبو بكر بن الأنباري : سُمِّيَتْ بَغْدَادُ مَدِينَةَ السَّلَامِ لِقُرْبِهَا مِنْ دِجْلِه ، وَكَانَتْ دِجْلُه تَسْمَى نَهْرَ السَّلَامِ.

وقال ابن شميل : السَّلَامُ : جَمَاعَةُ الْحِجَارِهِ ، الصَّغِيرُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ لَا يُوْحَدُونَهَا.

ص: ٣٠٩

وقال أبو خَيْرِه : السلام : اسم جميع .

وقال غَيْرُه : هو اسمٌ لكلِّ حَجَرٍ عَرِيضٍ .

وقال : سَلِيمُه وسَلِيمٌ مثل سِلَام ، وقال رُوْبِه :

سَالِمُه فَوْقَكَ السَلِيمَا

روى ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن أبي سلمه الحمصي عن يحيى بن جابر أن أبا بكر قال : السلامُ : أمان الله في الأرض .

وعبد الله بن سلام - بتخفيف اللام - وكذلك سلام بن مشكم : رجل كان من اليهود - مخفف . وقال الشاعر :

فلما تَدَاعَوْا بِأَسْيَافِهِمْ

وَحَانَ الطَّعَانُ دَعَوْنَا سَلَامَا

يعنى : دعونا سلام بن مشكم ، وأما القاسم بن سلام ، ومحمد بن سلام ، فاللام فيها مشدده .

وقال ابن الأعرابي في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩١)) [الواقعه : ٩١] ، وقد بين ما لأصحاب اليمين في أول السوره ، ومعنى : (فَسَلَامٌ لَكَ) : أى : إِنَّكَ ترى فيهم ما تحب من السلامه ، وقد علمت ما أُعِدَّ لهم من الجزاء .

وأما قولُ الله جَلَّ وَعَزَّ : (قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ) [هود : ٦٩] ، وقرئت الأخيره : (قال سَلِيم) .

قال الفراء : وسَلِمٌ وسلام واحد .

وقال الزجاج : الأول منصوبٌ على سَلَمُوا سَلَامًا ، والثانى مرفُوعٌ على معنى أمرى سَلَامٌ .

وقال أبو الهيثم : السلام والتحيه معناهما واحد ، ومعناهما السَلَامه من جميع الآفات وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) [الفرقان : ٦٣] ، أى : سداداً من القَوْل وقصدًا لا لَغْوٍ فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السلامه والعافيه ، والسَلَامه شجره .

الحرانى عن ابن السكيت قال : السَلْمُ : الدَّلْوُ التى لها عُرُوه واحده ، قال : والسَلْمُ والسَلْمُ : الصُّلْحُ .

وقال الطَّرِمَاحُ فى السَلْمِ بمعنى الدَّلْوِ :

أخو قَنَصٍ يَهْفُو كَأَنَّ سِرَاتَه

قال : والسلم : شجرة من العضاء ، الواحد سلمه . والسلم : الاستسلام ، والسلم : السلف ، يقال : أسلم في كذا وكذا وأسلف فيه بمعنى واحد .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ : (وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ) [الزمر : ٢٩] ، وقرىء : (ورجلاً سالماً لرجل) ، وقرىء (سلماً) فمن قرأ (سالماً) فهو اسم الفاعل على سليم فهو سالم ، ومن قرأ (سلماً) و (سلماً) فهما مصدران وُصِفَ بهما على معنى : ورجلاً ذا سلم لرجل وذا سلم لرجل ، والمعنى : أن من وُحِدَ اللهُ مثله مثلاً

السالم لرجل لا يَشْرِكُه فيه غيره ، ومَثَلُ الذي أَشْرَكَ اللهُ ، مَثَلُ صاحبِ الشركاءِ المتشاكسين ، قال : وقولُه تعالى : (ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَأَفْهٍ) [البقره : ٢٠٨] ، قال : عُنِيَ به الإسلامُ وشرائعُه كُلُّها ، والسَّلْمُ والسَّلْمُ : الصُّلحُ ، وأما قولُه تعالى : ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السَّلْمَ لست مؤمنا [النساء : ٩٤] ، وقرئت (السَّلَامَ) بالألف ، فأما السلامُ فيجوز أن يكون من التَّسليم ، ويجوز أن يكون بمعنى السَّلْمِ وهو الاستسلام وإلقاء المَقَادَه إلى إرادته المسلمین .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عمرو : المَسْلُومُ : من الدَّلَاءِ الذي قد فُرِغَ من عَمَلِه ، يقال : سَلَمْتُهُ أسَلِمْتُهُ فهو مسلوم ، وأنشد بيتَ ليبيد :

بِمُقَابِلِ سَرِبِ المَحَارِزِ عَدْلُهُ

قَلْبُ المَقَادَهِ جَارِنٌ مَسْلُومٌ

قال : وقال الأصمعيّ : السَّلْمُ : الدَّلْوُ الذي له عُرْوُه واحده يَمْشِي بها الساقِي مثل دِلاءِ أصحابِ الرِّوَايا .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو عمرو : الجِلْدُ المَسْلُومُ : المَدْبُوغُ بالسَّلْمِ .

وقال الليث : ورقُ السَّلْمِ القَرَطُ الذي يُدْبِغُ به الأدم .

وقال الزَّجَّاجُ : السَّلْمُ : الذي يُرْتَقَى عليه سَمِيٌّ بهذا لأنه يُسَلِّمُكَ إلى حيث تُريد .

قال : والسَّلْمُ : السَّبَبُ إلى الشئ ، سَمِيٌّ بهذا لأنه يُودَى إلى غيره كما يُودَى السَّلْمُ الذي يُرْتَقَى عليه .

وقال شمر : السَّلْمَه : شجره ذات شوكة يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القَرَطُ ، لها زهره صفراء فيها حبه خضراء طيبه الريح تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تخضر .

وقال :

كُلِّي سَلْمَ الجرداءِ في كل صَيْفِه

فإن سألوني عنك كل غَرِيمِ

إذا ما نجا منها غَرِيمٌ بخَيْبِه

أتى مَعَكَ بالدِّينِ غيرِ سَوْومِ

الجرداء : بلد دون الفَلَجِ ببلاد بني جعده ، وإذا دُبِغَ الأديم بورق السَّلْمِ فهو مقروط ، وإذا دُبِغَ بقشر السلم فهو مسلوم ، وقال :

إنك لن تروقها فاذهب ونم

إِنْ لَهَا رَبًّا لِمَعْصَالِ السَّلْمِ

وقال الليث : السَّلْمُ : لَدَغُ الحيه ، والمَلْدُوغُ مَسْلُومٌ وسَلِيمٌ ، ورجُلٌ سَلِيمٌ بمعنى سَالِمٌ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إنما سُمِّيَ اللدِيعُ سَلِيمًا لأنهم تَطَيَّرُوا من اللدِيعِ ، فقلَّبوا المعنى ، كما قالوا للحبشيّ : أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة : مَفَازُهُ ، تَفَاءَلُوا بالفوز وهي مَهْلِكُهُ .

ورَوَى ابْنُ جَبَلَةَ عن ابن الأعرابيّ أنه

ص : ٣١١

قال : إنما قيل للدِّغِ سَلِيمٌ لأنه أَسْلِمَ لِمَا به .

قلت : وأما قول اللَّيْثِ : السَّلْمُ : اللَّدْغُ فهو من غُدَدِ اللَّيْثِ ، وما قاله غيره .

ورَوَى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «عَلَى كُلِّ سَلَامِي مِنْ أَحَدِكُمْ صِدْقَةٌ ، وَيُجْزَىءُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَصِلُ بِهِمَا مِنَ الضُّحَى» .

قال أبو عُبَيْدِ السَّلَامِي فِي الْأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِي فِرْسَنِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمُخَّ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجُفَ فِي السَّلَامِي وَفِي الْعَيْنِ ، وَأُنشِدُ :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنُ

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنِ

قال : فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ : إِنْ عَلَى كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صِدْقَةٌ ، وَالرَّكْعَتَانِ تَجْزِئَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ .

وقال اللَّيْثُ : السَّلَامِي : عِظَامُ الْأَصَابِعِ وَالْأَشَاجِعِ وَالْأَكَارِعِ ، وَهِيَ كَعَابِرُ كَأَنَّهَا كِعَابٌ ، وَالْجَمِيعُ سَلَامِيَاتٌ .

وقال شَمْرٌ : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي الْقَدَمِ قَصَبُهَا وَسَلَامِيَاتُهَا . وَقَالَ : عِظَامُ الْقَدَمِ كُلُّهَا سَلَامِيَاتٌ ، وَقَصَبُ الْأَصَابِعِ أَيْضًا سَلَامِيَاتٌ ، وَالْوَاحِدَةُ سَلَامِي . قَالَ : وَفِي كُلِّ فِرْسَنِ سِتُّ سَلَامِيَاتٍ وَمَنْسِمَانٍ وَأَطْلُ .

الْحِرَازِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : اسْتَلَامْتُ الْحَجَرَ بِالْهَمْزِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ مِنَ الْحِجَارِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ اسْتَلَمْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتِلَامُ الْحَجَرِ افْتِعَالٌ فِي التَّقْدِيرِ ، مَاخُودٌ مِنَ السَّلَامِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا سَلِمَةٌ ؛ تَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ : إِذَا لَمَسْتَهُ مِنَ السَّلِمَةِ ، كَمَا تَقُولُ : اكْتَحَلْتُ مِنَ الْكُحْلِ .

قلتُ : وَهَذَا قَوْلُ الْقَتَيْبِيِّ ، وَاللَّهْدِيُّ عِنْدِي فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ أَنَّهُ افْتِعَالٌ مِنَ السَّلَامِ وَهُوَ التَّحْيَةُ ، وَاسْتِلَامُهُ لَمَسُهُ بِالْيَدِ تَحْرِيًّا لِقَبُولِ السَّلَامِ مِنْهُ تَبْرُكًا بِهِ ؛ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : اقْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، وَقَدْ أَمَلَى عَلَيَّ أَعْرَابِيٌّ كِتَابًا إِلَى بَعْضِ أَهَالِيهِ فَقَالَ فِي آخِرِهِ : اقْتَرَىءُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى صِحِّهِ هَذَا الْقَوْلُ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونُ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ الْمُحَيًّا ، مَعْنَاهُ : أَنَّ النَّاسَ يَحْيُونَهُ بِالسَّلَامِ فَافْهَمْهُ .

وأما الإسلام فإن أبا بكر محمد بن بشار قال : يقال : فلان مسلم ، وفيه قولان : أحدهما : هو المُسْتَسَلِمُ لأمر الله ، والثاني : هو المُخْلِصُ لله العبادة ، من قولهم : سَلَمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ ، أَي : خَلَّصَهُ ، وَسَلِمَ لَهُ الشَّيْءُ ، أَي : خَلَّصَ لَهُ .

ورَوَى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

قلتُ : فمَعْنَاهُ : أَنَّهُ دَخَلَ فِي بَابِ السَّلَامَةِ حَتَّى يَسْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَوَائِقِهِ ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ

أيوب قال : حدثنا يعلى قال : حدثنا محمد - يعنى ابن عون - عن نافع عن ابن عمر ، قال : استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله الحجر فاستلمه ، ثم وضع شفتيه عليه بيكى طويلاً ، فالتفت فإذا هو بعمر بيكى فقال : «يا عمر! ههنا تسكب العبرات».

وحدثنا يعقوب الدورقي قال : حدثنا أبو عاصم عن معروف بن خربوز قال : حدثنا أبو الطفيل قال : «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وآله يطوف على راحلته يستلم بمحجنه ويقبل المحجن».

وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد وبالقبلة ، ومسحه بالكف . قلت : وهذا صحيح . وأما قول الله جل وعز : (قالت الأعراب أمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) [الحجرات : ١٤] ، فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهمه ليغلموا أين ينفصل المؤمن من المسلم ، وأين يستويان .

فالإسلام : إظهار الخضوع والقبول لما أتى به الرسول عليه السلام ، وبه يُحقن الدم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاداً وتصديقاً بالقلب فذاك الإيمان العدى هذه صفة ، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق ، فذلك العدى يقول : أسلمت ، لأن الإيمان لا بد أن يكون صاحبه صديقاً لأن الإيمان التصديق ، فالمؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر ؛ والمسلم التام الإسلام مُظهر الطاعة مؤمن بها ، والمؤمن العدى أظهر الإسلام تعوداً غير مؤمن في الحقيقة ، إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلمين .

وإنما قلت : إن المؤمن معناه المصدق لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة ، لأن الله جل وعز تولى علم السيرات ونيات العقيد ، وجعل ذلك أمانه ائتمن كل مسلم على تلك الأمانة ، فمن صدق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدى الأمانة واستوجب كريم المآب إذا مات عليه ، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل وزر الخيانة ، والله حسيبه .

وقيل : المصدق مؤمن ، وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي ائتمنه الله عليها .

وكذلك سائر الأعمال التي تظهر من العبد وهو مؤتمن عليها .

وبالتيه تنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصلاة إيماناً ، والوضوء إيماناً .

وقال ابن بروج : كنت راعى إبل فأسلمت عنها ، أى : تركتها ، وكل صنيعه أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسلمت عنه .

وقال الليث : الاستلام للحجر : تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف .

وقال ابن السكيت : تقول العرب : لا بِيَدِي تَسَلِّمَ ما كان كذا وكذا ، وللاثنين لا بِيَدِي تَسَلِّمَان ، وللجماعه لا بِيَدِي تَسَلِّمُونَ ، وللمؤنثه لا بِيَدِي تَسَلِّمِينَ ، وللجماعه لا بِيَدِي تَسَلِّمْنَ ، والتأويل : لا والله الذي يُسَلِّمُك ما كان كذا ، وكذا. لا وسلامتك ما كان كذا وكذا.

وسلمى : اسم رجل وأبو سُلمَى : أبو زهير الشاعر المَزَنِيّ على فُعْلَى ، وسَلْم : من الأسماء.

وقال أبو العباس : سُليمان تصغير سلمان.

وعبد الله بن سلام الحِجْرِيّ مخفَّف اللام.

وأما محمد بن سَلَام الجَمَحِيّ فهو بتشديد اللام.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أبو سَلْمَان كُنِيّه الجُغَل ، وسلامان بن غَنَم : اسم قَبِيله. وسلامان : ماءٌ لبني شَيْبَانَ ، وقول الحُطَيْئَة :

* جَدَلَاءٌ مُحْكَمه من صُنْعِ سَلَام *

أراد من صُنْعِ سُليمان النبي عليه السلام ، فَجَعَله سَلَاماً كما قال النابغه :

* وَنَسَجَ سُلَيْمِ كُلِّ قَضَاءِ ذَائِلِ *

أراد وَنَسَجَ داوُدَ ، فَجَعَله سُليمان ، ثم عَيَّرَ الاسم فقال سُلَيْم ، ومثُل ذلك في أشعار العرب كثير.

وحكى اللحياني عن أبي جعفر الرُّؤَاسِيّ أنه قال : يقال : كان فلانٌ يَسْمَى محمداً ثم تَمَسَّلَم ، أى : تَسَمَّى بِمُسْلِمٍ. قال : وقال غيره : كان فلانٌ كافراً ثم تَسَلَّمَ ، أى : أسلم.

عمرو : السَّلَامُ : ضربٌ من الشجر ، الواحده سلامه.

وسَلْمِيه : قرية. وينسب إلى بَنِي سَلْمه : سَلْمِيّ ، وإلى بني سُليمان سَلْمِيّ ، وإلى سلامه : سلامي.

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : كَذَّابٌ لا تُسَايِرُ خِيلاه ، أى : لا يصدق فيقبل منه. والخيل إذا تسالمت وتسايرت لا يهيج بعضها بعضاً. قال : وأنشدنا لرجل من محارب :

ولا تُسَايِرُ خِيلاه إذا التقيا

ولا يُقَرِّعُ عن باب إذا وردا

ويقال : لا يَصْدُقُ أثره : يكذب من أين جاء. وقال الفراء : فلان لا يُرَدُّ عن باب ، ولا يُعَوِّجُ عنه.

وقال ابن دريد : سلامان : ضرب من الشَّجر. وهما بطنان : بطن فى قضاء ، وبطن فى الأزْد. وسلم : قبيله.

وسلميه : قبيله من الأزْد. قال : والأسيلم : عرق فى الجسد.

ومسلمه : اسم ، مفعله من السَّلم وسليم بن منصور : قبيله.

وسلامان بن عَئم : قبيله. وسلامان : ماء لبني شيبان.

ص: ٣١٤

فى حديث فَيْلَه : «أنها رأَتْ على النبى صلى الله عليه وسلم أسمالَ مُلَبَّتَيْنِ».

قال أبو عُبيد : الأسمال : الأخلاق ، والواحد منها سمل . ويقال : قد سمل الثوبُ وأسمل : إذا أُخْلِقَ .

وقال اللحيانى : يقال : ثوبٌ أسمال ، وثوبٌ أخلاقٌ : إذا أُخْلِقَ .

وقال ابن الأعرابى : سمل الثوبُ وأسمل : إذا أُخْلِقَ .

سلمه عن الفراء : سمل عينه واستملها : إذا فقأها .

وفى حديث العرَبِيِّين الذين ارتدوا عن النبى صلى الله عليه وسلم : أمر بسمل أعينهم .

قال أبو عُبيد : السَّمْلُ أن تَفَقَأَ العينُ بحديده مُحَمَاهِ أو بغير ذلك ، يقال : سملتُ عينه أسملها سَملاً . قال : وقد يكون السَّمْلُ بالشوك ، وقال أبو ذؤيب يرثى بنين له ماتوا :

فَالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

سَمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُوْرٌ تَدْمَعُ

ولطم رجلٌ من العَرَبِ رجلاً ففَقَأَ عينه فَسِمَى سَمَلاً ، وأولاده يقال لهم : بنو سَمَالٍ ؛ والسَّمَلُ - محرّك الميم - بقيه الماء فى الحوض ؛ وقال حميد الأرقط :

* حَبِطَ النَّهَالِ سَمَلِ الْمَطَائِطِ *

أبو عُبيد عن أبى زيد : أسملتُ بين القوم إسمالاً : إذا أصلحتَ بينهم . وقال غيره : سَمَلْتُ بينهم أسمل سَملاً بغير ألفٍ مثله ؛ وقال الكُمَيْت :

وَتَنَأَى قُعُودُهُمْ فى الأُمُورِ

عَمَّنِ يَسُومُ وَمَنْ يُسَمِلُ

أبو عبيد : المُسَمِّلُ : الضامر . واسمَالُ الظُّلِّ : إذا ارتفع ؛ وقالت الجُهَيْتِيَّة :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ القَطَاهِ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبْعُ

وقيل : التُّبَع : الدَّبْرَان ؛ واسْمِثْلَاهُ : ارتفاعه طالعاً.

ابن السكيت : هو السموأل بن عادياء بالهمز. وسَمَوِيل : اسم طائر ؛ وأبو السَّمَالِ العَدَوِيّ : رجلٌ من الأعراب.

وقال ابن الأعرابي : أبو بَرَاء طائر ، واسمُه السَّمَوَال.

وقال الليث : السَّوْمَله : فيالجِه صغيره ؛ ويقال : فَنَجَانَه صَغِيره.

أبو زيد : السُّمْلَه : جُوعٌ يأخذ الإنسان فتأخذه لذلك وَجَعٌ في عينيه فيَهْرَاقُ عيناه دَمْعاً ، فيُدْعَى ذلك الدَّمْعُ السُّمْلَه ، كأنه يفتق العَيْن.

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال : السَّوْمَله : الطَّرْجَاهاره والحَوْجَله القاروره الكبيره. قال : ويقال : حَوْجَله مثل دَوْخله. وأنشد ابن الأنبارى قول الربيع بن زياد :

ص: ٣١٥

بحيث لو زنت لَخَمَّ بأجمعها

لم يَعْدِلُوا ريشَهُ من ريشِ سَمُوِيَلَا

قال : سَمُوِيَل : طائر. ويقال : سَمُوِيَل : بلد كثير الطير :

ترعى الروائمُ أحرار البقول بها

لا مثل رعيكم ملحاً وغشويلاً

قال غَسُوِيَل : نبت ينبت في السبخ.

لمس

قال الليث : اللّمس باليد : تَطَلَّبُ الشَّيْءِ ههنا وههنا ، ومنه قولُ لبيد :

يَلْمِسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ

بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ

وَلَمِيسُ : اسم امرأة.

وقال الليث : إِكْفُفْ مَلْمُوسُ الْأَخْفَاءَ : وهو الذي قد أَمَرَ عَلَيْهِ الْيَدُ وَنُجِحَتْ مَا كَانَ فِيهِ فَرْقُ ارْتِفَاعٍ وَأَوْدَ . وفي الحديث : النَّهْيُ عَنِ الْمَلَامَسَةِ ، قال أبو عُبَيْدٍ : الْمَلَامَسَةُ أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسَتْ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبِيكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا ، ويقال : هو أَنْ يَلْمِسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَيَقَعُ الْبَيْعُ عَلَى ذَلِكَ ، وهذا كُلُّهُ عَزْرٌ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ .

وأما قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ [النساء : ٤٣] ، وقرئ : (أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ) ورؤي عن عبد الله بن عمرَ وابنِ مسعودَ أَنَّهُمَا قَالَ : الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ وَفِيهَا الْوَضُوءُ ، وكان ابن عبّاس يقول : اللَّمْسُ وَاللَّمَّاسُ وَالْمَلَامَسَةُ كُنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ ، وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحِّهِ قَوْلُهُ الْعَرَبُ فِي الْمَرْأَةِ : تُزَنُّ بِالْفُجُورِ ، هِيَ لَا تَزُدُّ يَدَ لَمَامِسٍ ؛ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَزُدُّ يَدَ لَامِسٍ فَأَمَرَهُ بِتَطْلِقِهَا .

أراد أنها لا تَزُدُّ عَنْ نَفْسِهَا كُلَّ مَنْ أَرَادَ مُرَاوَدَتِهَا عَنْ نَفْسِهَا .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : اللَّمْسُ : الْجِمَاعُ .

وَاللَّمِيسُ : الْمَرْأَةُ اللَّيْنَةُ الْمَلْمَسُ .

وقال ابن الأعرابي: لَمَسِيْتُهُ لَمْسًا ، ولامَسِيْتُهُ مُلامَسه ، وفَرَّقَ بينهما فقال : اللَّمَسُ قد يكون مَسُّ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ، ويكون مَعْرِفَه الشَّيْءِ وإن لم يكن ثَمَّ مَسٌّ لَجَوْهَرٍ على جَوْهَرٍ. قال : والمُلامَسه أكثرها جاءت من اثنين. قال : واللَّيَّاسَه واللُّمَّاسه : الحاجه ، والمُتَلَمَّسُه من السَّمات ، يقال : كَوَّاهُ المُتَلَمَّسَه والمتلَوِّمَه. وكَوَّاهُ لَمَّاس : إذا أصاب مكان دائه بالتلَمَّس ، فوقع على داء الرجل أو على ما يكتُم وسُمِّي المتلَمَّس الشاعر بقوله :

فهذا أوانُ العَرَضِ جُنَّ ذُبَابُه

زَنابيرُه والأزْرَقُ المتلَمَّسُ

يعنى الذباب الأخضر.

ملس

أبو عبيد عن أبي زيد : المَلْسُ : سَلُّ الخُصِيَّتَيْنِ ، يقال : مَلَسْتُ خُصِيَّتَيْهِ أَمَلَسُهُمَا مَلْسًا.

ص: ٣١٦

وقال الليث : خَصِيٌّ مَمْلُوسٌ. قال : والمملُوسه مصدر الأملس ، وأرض مَلْسَاء ، وَسَيْنَةُ مَلْسَاء ، وإذا جَمَعُوا قالوا سَتُونُ أَمَالِسٍ وَأَمَالِيسٍ. ورُمانٌ مَلِيسٌ : أطيُّه وأحلاه ، وهو الَّذي لا عَجْمَ له.

ابن الأنباري : المَلِيسَاءُ : نصف النهار.

قال : وقال رجل من العرب لرجل : أكره أن تزورني في المليساء ، قال : لم؟ قال : لأنه يقرب الغداء ، ولم يتهياً العشاء. والحَجِيلاءُ : موضع. والغَمِيصاءُ : نجم.

وناقه مَلْسَى : تملس ، تمرّ مرّاً سريعاً. قال ابن أحرمر :

ملسى يَمَاتِيهِ وشيخُ هَمِّهِ

متقطع دون اليماني المصعد

أبو عبيد وغيره : المَلْسَى : لا عُهدَه له ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لا يُوثِقُ بوفائه وأمانته.

والمعنى ، والله أعلم : ذُو المَلْسَى لا عُهدَه له. والمَلْسَى : أن يبيع الرجل الشيءَ ولا يضمن عُهدته ، وقال الراجز :

لَمَّا رَأَيْتُ العامَّ عاماً أَعْبَسَا

وصارَ يَبِيعُ مالنا بِالْمَلْسَى

وذو المَلْسَى مثلُ السلال والخارب يسرق المَتاعَ فيبيعه بدون ثمنه ، ويملَس من فوره فيستخفي ، فإن جاء المستحقَّ ووجد ماله في يدِ الَّذي اشتراه أخذَه ، وبطل الثمن الَّذي فازَ به اللصُّ ولا يتهياً أن يرجع به عليه.

أبو عبيد عن الأحمر أنه قال : من أمثالهم في كراهه المَعايِبِ : المَلْسَى لا عُهدَه له ، أى : إنه خرج من الأمر سالماً وانقضى عنه لا له ولا عليه ، والأصل في الملسى ما أَعْلَمْتُكَ.

عمرو عن أبيه : المَلِيسَاءُ : شهر صَفَر.

والمَلِيسَاءُ : نصف النَّهار.

وقال الأصمعيّ : المَلِيسَاءُ : شهرٌ بين الصَّفَرِ والشَّتاءِ ، وهو وَقتٌ تنقطع فيه الميرَه ، وأنشد :

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّهَ بَعْدَ ما

بَدَا لَكَ من شَهْرِ المَلِيسَاءِ كَوَكْبُ

يقول : أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة . ويقال : أنيته ملس الظلام : ومث الظلام : وذلك حين يختلط الليل بالأرض .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : اختلط الملس بالملث ، والملث : أول سواد المغرب ، فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الآخرة فهو الملس ، ولا يتميز هذا من هذه ، لأنه قد دخل الملث في الملس .

وقال غيره : ملست الأرض تمليسا : إذا أجزيت عليها المملقة بعد إثارتها .

ويقال : ملست بالإبل أملس بها ملسا : إذا سقتها سوقا شديدا ، قال الراجز :

* ملسا بدود الحليسي ملسا *

ص : ٣١٧

ثعلب عن ابن الأعرابي: الملس: ضربٌ من السَّيرِ الرقيقِ. والمَلْسُ: اللَّيْنُ من كلِّ شيءٍ قال: والمَلَّاسَه: لِيْنُ المَمْلُوسِ.

وقد مَلَسَ الشيءُ يَمْلُسُ مَلَّاسَةً. والمَلْسُ: التَّمْلِيسُ أيضاً يقال: مَلَّسْتُهُ مَلَّسًا.

وقال أبو زيد: المَلُوسُ من الإِبِلِ: المِغْناقُ الَّتِي تراها أوَّلَ الإِبِلِ في المَرْعى والمُوردِ. وكلُّ مَسِيرٍ. ويقال: خَمَسُ أَمْلَسُ: إذا كان مُتعباً شديداً، وقال المَرَّار:

* يَسِيرُ فِيهَا القَوْمُ خَمَسًا أَمْلَسًا*

ومَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلُسُ مَلَّسًا: إذا ذَهَبَ ذهاباً سَريعاً؛ وأنشد:

* تَمْلُسُ فِيهِ الرِّيحُ كلَّ مَمْلَسٍ*

وقال شَمِرُ: الأماليس: ما استوى من الأرض، والواحد: إمليس ..

وقال ابن شُمَيْلٍ: الأماليس: الأرض التي ليس بها شيءٌ ولا شجرٌ ولا كلاً ولا بَيْيسٍ، ولا يكون فيها وُخْشٌ، وقال الحُطَيْئَةُ:

إذا لم تكن إلَّا الأماليسُ أصبَحَتْ

مُحَلَّقَةً ضَرَاتُهَا شَكَراتُ

والواحد إمليس، وكأنه إفعيل من الملاسه، أى: أن الأرض الملساء لا شيءٌ بها. وقال أبو زييد فسماها مليساً:

فإياكُمْ وهذا العزق وآسُموا

لموماهٍ ما خِذها مليسُ

ويقال للخمر ملساء: إذا كانت سلسهً في الحلق، وقال أبو النجم:

* بالقَهوه المَلْسَاءِ من جِزْيالِها*

لسم

أبو العباس عن الأعرابي: اللَّسْمُ: الشُّكوتُ حياءً لا عَقْلاً.

وقال أبو عمرو: أَلْسَمْتُهُ الحُجَّةَ وأَلَزَمْتُهُ كما يَلْسَمُ ولَدَ المَنْتُوجِ ضَرَعَهَا.

وقال ابن شَمَيْلٍ: الإلْسَامُ: القِامُ الفَصِيلِ الضَّرَعِ أوَّلَ ما يُولَدُ؛ يقال: أَلْسَمْتُهُ إلساماً فهو مُلْسِمٌ، ويقال: أَلْسَمْتُهُ حُجَّتَهُ إلساماً، أى

: لَقَّتْهُ إِيَاهَا ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَا تُلْسَمَنَّ أَبَا عِمْرَانَ حُجَّتَهُ

وَلَا تَكُونَنَّ لَهُ عَوْنًا عَلَى عُمَرَ

مسئل

عمرو عن أبيه : الْمَسِيلُ : السَّيْلَانُ ، وَالْمَصِيلُ : الْقَطْرُ ، وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَيْعِدٍ نَشَأَ بِالْأَحْسَاءِ يَقُولُ لَجْرِيدِ النَّخْلِ الرَّطْبِ : الْمُسْلُ ، وَالوَاحِدَ مَسِيلٍ وَيُجْمَعُ مَسِيلٍ الْمَاءِ مُسَلًّا وَمُسْلَانًا.

قلتُ : وَهَذَا عِنْدِي عَلَى تَوْهْمِ ثُبُوتِ الْمِيمِ أَصْلِيَّةً فِي الْمَسِيلِ ، كَمَا جَمَعُوا الْمَكَانَ أَمِكْنَهُ ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كَانَ.

وقال ابن الأعرابي : الْمَسَالَهُ : طُولُ الْوَجْهِ مَعَ حُسْنٍ.

قال ساعده بن جؤبه يصف النحل :

منها جوارس للسرّاه وتحتوى

كربات أمسله إذا تتصوّب

ص: ٣١٨

تحتوى : تأكل اللحاء. والكرب : ما غلط من أصول جريد النخل. والأمسلة : جمع المسيل ، وهو الجريد الرطب ، وجمعه المسل.
ابن الأعرابي : يقال : ضرب بيده إلى السيف فامتشقه وامتعه.

واحتواه : إذا استله.

ص: ٣١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

ع ح ه - خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سائلى عن حروف العين دُونَكها

فى رُتبهِ ضَمَمها وَزَنُّ وإِحْصاءُ

العينُ والحاءُ ثُمَّ الهاءُ والحاءُ

والغَيْنُ والقافُ ثُمَّ الكافُ أَكفَاءُ

والجِيمُ والشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُها

صَادٌ وَسِينٌ وَزَايٌ بَعْدَها طاءُ

والدَّالُ والتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظَّاءِ ذالٌ وَتاءٌ بَعْدَها راءُ

واللَّامُ والنُّونُ ثُمَّ الفاءُ والباءُ

والمِيمُ والواوُ والمَهْمُوزُ والياءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح .

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل .

رابعاً : أبواب اللغيف .

خامساً : الرباعي مرتباً على أبوابه.

سادساً : الخماسي بدون أبواب.

ص: ٣٢١

فهرس الأبواب اللغويه للجزء الثاني عشر من تهذيب اللغة

- أبواب الضاد والذال ٥
- أبواب الضاد والتاء ٧
- أبواب الضاد والتاء ٨
- أبواب الضاد والراء ٨
- أبواب الضاد واللام ٢٩
- أبواب الضاد والنون ٣١
- أبواب الثلاثى المعتل من حرف الضاد ٣٨
- باب الضاد والراء ٤٠
- باب الضاد واللام ٤٧
- باب الضاد والنون ٤٧
- باب الضاد والفاء ٥٢
- باب الضاد والباء ٥٩
- باب الضاد والميم ٦٥
- باب الضاد والنون ٦٩
- باب الرباعى من حرف الضاد ٧١

كتاب حرف الضاد من تهذيب اللغة

- باب الضاد والذال ٧٣
- باب الضاد والتاء ٧٥
- باب الضاد والراء ٧٥

باب الصّاد واللام..... ٧٩

باب الصّاد والنون..... ٨١

ص: ٣٢٣

٨٣	باب الصّاد والفاء.....
٨٥	باب الصّاد والباء.....
٨٨	باب الصّاد والميم.....
٩٤	أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الصّاد.....
٩٤	أبواب الصاد والذال.....
١٠٠	باب الصاد والذال مع اللام.....
١٠٨	أبواب الصاد والتاء.....
١١٢	أبواب الصاد والراء.....
١٣٢	أبواب الصاد واللام.....
١٤٢	أبواب الصاد والنون.....
١٤٩	باب الصاد والباء مع الميم.....
١٥٠	أبواب معتلّات الصّاد.....
١٥٠	باب الصّاد والذال.....
١٥٦	باب الصّاد والتاء.....
١٥٧	باب الصّاد والراء.....
١٦٤	باب الصّاد واللام من المعتل.....
١٦٩	باب الصّاد والنون.....
١٧٣	باب الصّاد والفاء.....
١٧٧	باب الصّاد والباء.....
١٨١	باب الصّاد والميم.....

باب لفيف الصّاد..... ١٨٤

باب الرباعي من حرف الصّاد..... ١٨٩

كتاب حرف السين من تهذيب اللغة

باب السّين مع الطّاء..... ١٩٣

باب السّين والذال..... ١٩٤

ص: ٣٢٤

١٩٩	باب السّين والتّاء
٢٠٠	باب السّين والرّاء
٢٠٥	باب السّين واللّام
٢٠٩	باب السّين والنون
٢١٧	باب السّين والفاء
٢١٩	باب السّين والباء
٢٢٣	باب السّين والميم
٢٢٩	كتاب الثلاثي الصحيح من حرف السين
٢٢٩	باب السّين والزّاي
٢٢٩	أبواب السّين والطاء
٢٣٢	باب السّين والطاء مع اللّام
٢٤٧	أبواب السّين والدال
٢٤٥	أبواب السّين والتّاء
٢٧١	أبواب السّين والرّاء
٢٩٥	أبواب السّين واللّام

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

